

٢٦ صفحة

١٥٠ فلسا

تأسست عام ١٩٦٧

الجمعة ١ محرم ١٤١٥هـ الموافق ١٠ حزيران ١٩٩٤م/ رقم العدد ٩٦٢٤/ السنة الثامنة والعشرون/ عمان

AD - DUSTOUR NEWSPAPER FRIDAY 10, JUNE - 1994, NO. 9624 - VOL 28 - AMMAN

اقفال مكاتب المنظمة في تونس قبل منتصف الشهر الحالي

عمان ـ الدستور ـ من امجد معلا ـ ذكر مصدر فلسطيني ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امر باقفال مكاتب منظمة التحرير في تونس قبل ١٥ حزيران.

واوضح المصدر انه ينبغي في هذا الموعد تسليم هذه المكاتب الى اصحابها التونسيين او صفارة، في تونس.

وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه ان القرار يستثني الدائرة السياسية للمنظمة.

ويشمل القرار كافة المكاتب والدوائر العسكرية وكذلك المدنية التابعة لمنظمة التحرير. واوضح المصدر ان القرار اتخذ بمناسبة العودة الى الوطن.

الاردن يحتفل اليوم بذكرى الثورة العربية

الحسين يقلد الأوسمة لعدد من ضباط وأفراد الجيش والأمن والمخابرات والدفاع المدني

جلالته تقبل التهاني بالمناسبة وزار صرح الشهيد وسقى شجرة الحياة

عمان ـ الدستور ـ يحتفل الاردن واحرار العرب اليوم بذكرى الثورة العربية الكبرى ويوم الجيش.

لقد جسدت الثورة العربية الكبرى آمال وطموحات واماني الامة العربية في الوحدة والتحرر والاستقلال والتخلص من التبعية والتسلط والاستبداد والقهر واعادة بناء الكيان السياسي لهذه الامة.

ففي التاسع من شعبان عام ١٣٣٤ هجرية الموافق للعاشر من حزيران عام ١٩١٦ ميلادية اطلق المغفور له الحسين بن علي طيب الله ثراه الرصاصة الاولى من شرفة قصره في مكة المكرمة ايذانا باعلان الثورة في وجه التسلط والاستبداد والاضطهاد الذي يهدد تراث الامة وحضارتها وتاريخها وثقافتها ولغتها ومقومات بقائها ووجودها.

ولا زالت الرصاصة الاولى التي دوت في جنبات مكة قبل ثمانية وسبعين عاما بمثابة الشعلة التي انارت الطريق امام الامة العربية لتاكيد ذاتها وتحقيق وحدتها واستقلالها.. كاول حركة نهضوية عربية شاملة تستهدف احياء تاريخ الامة وبعث نهضتها واسترجاع حضارتها الزاهرة التي غمرت اشعاعاتها الفكرة والعلمية بقاعا شاسعة من مشارق الارض ومغاربها.

وبعد انقضاء هذه السنين الطويلة منذ انبلاج فجر الثورة العربية الكبرى، تتضح ابعادها واهدافها ومضامينها بما لا يدع مجالا لشك او لبس او غموض، حيث رسمت الثورة ملامح مستقبل الامة العربية وحررت ارادتها وجسدت امالها وتطلعاتها في التحرر والوحدة والاستقلال لتواكب ركب المدنية المعاصرة وتسهم اسهاما فاعلا وخلاقا في الحضارة الانسانية كما اسهمت في حضارة البشرية في العصور الوسطى بحيث تركت بصماتها الواضحة على النهضة الاوروبية الحديثة وعلى مختلف الامم والشعوب التي ارتبطت بالعرب بوشائج اقتصادية او ثقافية او تجارية او علمية او حضارية.

وتقديرا من احرار العرب الذين عانوا الكثير من ويلات الحكم العثماني في مطلع القرن العشرين للحسين بن علي ومواقفه الجريئة في منافحة الظلم والتصدي للاستبداد وتفانيه واخلاصه في خدمة امته وتبني قضاياها المصيرية وخاصة قضايا التحرر والوحدة والاستقلال. احتراما لنسب الشريف حيث ينتمي للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم واحفاده فقد عهد احرار العرب الى شريف مكة بامانة المسؤولية وحمل لواء الثورة في مواجهة الاستبداد والطغيان والسياسات الرامية الى طمس الثقافة العربية واضعاف العنصر العربي متناسية ان العرب مادة الاسلام واذا ذل العرب ذل الاسلام.

وتلبية لنداءات احرار العرب في كل مكان، وخاصة في بلاد الشام التي نضج فيها الفكر القومي وازدهر فيها الوعي السياسي قبل غيرها من اقطار العروبة، والتي عانى احرارها ومفكروها وطلائعها ما لا يوصف من البطش والتنكيل بعد ان دأب جمال باشا على تعليقهم على اعواد المشانق في دمشق وبيروت وعاليه، وانطلاقا من حرصه على حياة وحرية ابناء امته اطلق الحسين بن علي شرارة

البقية ص٢٠

التفاصيل من ص ١١ـ١٤



الحسين يهنىء بالعيد الوطني للبرتغال

عمان ـ بترا: بعث جلالة الملك الحسين برقية تهنئة الى فخامة الرئيس ماريو سواريس رئيس جمهورية البرتغال هنأه فيها باسمه وباسم شعب وحكومة المملكة الاردنية الهاشمية بالعيد الوطني لبلاده وتمنى له موفور الصحة والسعادة ولشعب البرتغال الصديق دوام التقدم والازدهار.

«الدستور» تهنىء

تنتهز (الدستور) مناسبة احتفال الاردن بذكرى النهضة العربية الكبرى ويوم الجيش للتقدم من جلالة الملك الحسين المعظم، والاسرة الاردنية الواحدة والامة العربية بأحر التهاني والتبريكات، داعية الله عز وجل ان يعيد هاتين المناسبتين العزيزتين وقد تحققت اهدافنا وطموحاتنا وتحررت الارض وعاد الحق الى اهله في ظل وريث الثورة العربية الكبرى.

في برقيات التهاني للحسين بالمناسبتين العزيزتين

ستبقى مبادئ النهضة العربية معينا للفكر القومي والجيش العربي درع الوطن وسياج أمنه

عمان ـ بترا: تلقى جلالة الملك الحسين القائد الاعلى للقوات المسلحة الاردنية امس فيضا من برقيات التهنئة بمناسبتين عزيزتين على قلب كل اردني وهما عيد الثورة العربية الكبرى ويوم الجيش العربي، واستذكر مرسلو البرقيات تضحيات الرعيل الاول بقيادة ملك العرب الشريف الحسين بن علي دفاعا عن امة العرب وحقها في الوحدة والتحرر والاستقلال ومقاومة الظلم،

واكدوا ان ثورة العرب الاولى بقيادة شريف مكة كانت ثورة عربية قومية اسلامية سعت لتحقيق حلم الامة في الوحدة والتحرر،

واشاروا في برقياتهم الى الدور المشرف الذي اضطلع به وما زال جيشنا العربي بقيادته الهاشمية في الدفاع عن ثرى الوطن الطهور التزاما بمبادىء الثورة العربية الكبرى وتجسيدا للقيم العظيمة التي ورثها الهاشميون عن جدهم العظيم والتي تجسدت في فكر وقول وعمل جلالة الملك الحسين وتمنى مرسلو البرقيات الصحة والعافية وطول العمر لجلالة الحسين والاسرة الهاشمية الكريمة،

فقد رفع الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء البرقية التالية:

البقية ص٢٠

المجالي: مباحثات واشنطن تركزت على الارض والمياه واللاجئين والنازحين

القاهرة ـ ق.ن.ا: صرح الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوزراء بان المباحثات التي جرت في واشنطن بين الاردن واسرائيل تركزت حول قضايا الانسحاب من الاراضي الاردنية وحق الاردن في المياه اضافة الى قضيتي اللاجئين والنازحين الفلسطينيين.

وقال الدكتور المجالي في تصريح لراديو «صوت العرب» اذاعه امس ان المباحثات شملت كذلك المشاريع المستقبلية التي تهم دول منطقة «الشرق الاوسط».

وعن الموقف الاردني من الازمة اليمنية.. قال ان موقف بلاده ثابت ويقوم على الايمان بفكرة الوحدة اليمنية وضرورة المحافظة عليها بالحوار والنقاش.

واعرب السيد رئيس الوزراء عن الامل في عقد قمة عربية لبحث القضايا والخلافات العربية الراهنة خاصة الازمة اليمنية.

عدن تناشد صنعاء فك الحصار

وقف اطلاق النار في اليمن

صنعاء/ عدن ـ وكالات الانباء: قبلت عدن دعوة من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الى وقف اطلاق النار ابتداء من مساء امس.

وقال مراسل لوكالة فرانس بريس ان المعارك بين القوات الشمالية والجنوبية استمرت بعد ظهر امس بالقرب من عدن بعد نصف ساعة من سريان مفعول وقف اطلاق النار.

واعرب الموفد الخاص للامم المتحدة في اليمن الاخضر الابراهيمي في مؤتمر صحفي في

البقية ص٢٠

التفاصيل ص٢٣

الاحد في الدستور

الأرض المتمردة

«صور من فيتنام»

● بقلم: الاستاذ محمود الشريف

الابراهيمي يصل الى عمان اليوم

صنعاء ـ ا.ف.ب. اعلن وزير التربية اليمني (شمالي) ابو بكر القربي امس في تصريح ادلى به الى الصحافيين ان الموفد الخاص للامم المتحدة باليمن الاخضر الابراهيمي سيغادر صنعاء اليوم متوجها الى الاردن.

واضاف القربي ان الابراهيمي لن يتمكن من التوجه الى عدن كبرى مدن اليمن الجنوبي انطلاقا من صنعاء. وكان طرفا النزاع في اليمن وقعا في الاردن في ٢٠ شباط الماضي وثيقة العهد والاتفاق.

وقال القربي «من المقرر ان يتوجه (الابراهيمي) الى الاردن اليوم».

وكان مسؤول يمني جنوبي اعلن في وقت سابق ان الابراهيمي سيزور جنوبي اليمن ويلتقي مسؤولين في «جمهورية اليمن الديموقراطية» التي اعلنت من جانب واحد في ٢١ ايار الماضي.

مبارك يزور منطقة الحكم الذاتي عقب وصول عرفات

القدس المحتلة ـ فرانس برس قالت مصادر اسرائيلية ان الرئيس المصري حسني مبارك سيقوم بزيارة لمنطقة الحكم الذاتي في غزة واريحا.

واضافت ان الزيارة التي ستكون الاولى التي يقوم بها رئيس دولة للمناطق الفلسطينية ستتم بعد ايام قليلة من وصول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى اريحا

ونقلت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية الصادرة امس عن مصادر «مأذونة» في وزارة الخارجية الاسرائيلية قولها ان زيارة مبارك لمنطقة الحكم الذاتي الفلسطينية ستتم في النصف الثاني من شهر حزيران الجاري. مشيرة الى ان مبارك قد يستغل هذه الفرصة للقيام باول زيارة له الى اسرائيل منذ توليه مهامه الرئاسية في العام ١٩٨١.

مصدر أردني لـ «فرانس برس»:

اللجنة العليا الأردنية السورية المشتركة تبحث عملية تكامل اقتصادي بين البلدين

عمان ـ ا.ف.ب: اكد مصدر اردني رفيع لوكالة فرانس برس امس ان جلالة الملك الحسين وسيادة الرئيس السوري حافظ الاسد اتفقا على عملية تكامل اقتصادي بين الاردن وسوريا ستناقش السبت في عمان لدى زيارة رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي. في اطار اجتماعات اللجنة العليا الاردنية السورية المشتركة برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين.

وفي تصريحات صحافية امس الاول اعاد الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوزراء التاكيد على «العلاقات الاستراتيجية والثقة التي تربط الاردن وسوريا».

وكان مصدر اردني مسؤول ذكر الاسبوع الماضي عن قيام الاردن وسوريا ولبنان بدراسة مشروع للتكامل الاقتصادي، على غرار مجلس التعاون العربي.

وقد بحث هذا المشروع ايضا مع وزير خارجية لبنان فارس بويز خلال زيارته الاخيرة الى الاردن في اواخر ايار الماضي.

البقية ص٢٠

رابين يعتزم منع المنظمة من العمل في مدينة القدس

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء ـ قال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين امس ان الحكومة الاسرائيلية ناقشت امكانية اصدار تشريع يمنع منظمة التحرير الفلسطينية من استخدام مكاتب في القدس لادارة الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة واريحا.

وقال رابين لراديو اسرائيل ان المدعي العام ميخائيل بن يائير يدرس منذ اسبوعين امكانية استصدار قوانين خاصة تستهدف الحد من النشاط السياسي الفلسطيني في المدينة.

وقال رابين «المدعي العام يعمل في هذا الشأن منذ اسبوعين، لقد دار نقاش معي ونقاش اخر داخل الحكومة حول السبل الضرورية بما في ذلك التشريعات لضمان احترام الاتفاق وحتى يكون مقر السلطات وكل المؤسسات التابعة التي تتولى الادارة في الفترة المؤقتة في اريحا لا القدس».

وقالت اسرائيل ان اتفاق السلام الذي وقعته في الرابع من ايار الماضي مع منظمة التحرير يشترط ان تعمل السلطة الفلسطينية التي تطبق الحكم الذاتي من اريحا وغزة فقط.

الا ان مقر قيادة منظمة التحرير في الاراضي العربية المحتلة لا يزال قائما في بيت الشرق في القدس العربية الشرقية ويديره فيصل الحسيني.

البقية ص٢٠

بمناسبة عيد رأس السنة الهجرية

فيض من برقيات التهاني للحسين من قادة الدول العربية والاسلامية

عمان ـ بترا ـ تلقى جلالة الملك الحسين فيضا من برقيات التهاني بمناسبة عيد راس السنة الهجرية من اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية والاسلامية الشقيقة اعربوا فيها عن امالهم بان يعيد الله العلي القدير هذه المناسبة المباركة على جلالته بموفور الصحة والعافية وعلى الشعب الاردني بمواصلة مسيرته الخيرة على طريق التقدم والرفعة والازدهار وعلى شعوب الامتين العربية والاسلامية بالخير واليمن والبركة وقد التام شملها وتوحدت كلمتها واستردت هيبتها ومكانتها المرموقة بين الامم.

فقد تلقى جلالة الملك الحسين برقيات التهاني بهذه المناسبة العطرة

البقية ص٢٠

ومن كبار المسؤولين وممثلي الفعاليات السياسية والنيابية والاجتماعية والشبابية

عمان ـ بترا ـ تلقى الديوان الملكي الهاشمي امس فيضا من برقيات التهنئة مرفوعة الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية الشريفة.

وقد اعرب مرسلو البرقيات عن تهانيهم لجلالته بهذه المناسبة العطرة مستذكرين جهاد الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم واحفاده من آل هاشم الذين حملوا الراية وضحوا من اجل ان تبقى الهامات مرفوعة باذن الله متمثلين في حياتهم وجهادهم ومواقفهم سيرة نبينا العظيم.

وتمنوا في برقياتهم ان يمد الله في عمر جلالته وان يمتعه بالصحة والعافية ليبقى سندا لامته العربية وشعبه الوفي.

البقية ص٢٠

رأي الدستور

يوم الجيش والنهضة العربية

يحتفل الاردنيون هذا النهار، بعيد الجيش ويوم الثورة العربية الكبرى، مستذكرين بهذه المناسبة الوطنية العزيزة، سجلا حافلا بالبطولات والمواقف المشرفة، وفيضا من التضحيات التي صنعت هذه المحصلة من المجد والكبرياء الوطني الذي يستشعره اليوم كل مواطن حر غيور.

اذ نستذكر اليوم وسط مظاهر الاعتزاز ومشاعر الفخر، تلك الكواكب من الاباء والاجداد الذين فجروا اول ثورة عربية استقلالية في العصر الحديث، ونستلهم في هذا النهار العابق بامجاد التضحية الدرس الاول في معنى الحرية والاستقلال والوحدة، الا وهو استمرار التمسك بقيم الثورة العربية الكبرى وبمبادئها الخالدة.

ونستذكر بالفخر ذاته والكبرياء عينها، كل تلك الصفحات المجيدة التي خطها جيشنا العربي وابناؤه البواسل، على مدى العقود الطويلة الماضية، مما توج هامات ابناء هذا الوطن باكليل دائم الاخضرار، ومنحنا جميعا كل هذا الشعور الدافق بالفخر والعزة والكبرياء.

ذلك ان جيشنا العربي ظل يمثل الامتداد الحضاري والتاريخي لعقيدة الامة في الحرية والاستقلال والوحدة، وبقي يحفظ على الدوام مضمون تلك الرسالة الاستقلالية المبكرة، ويجسد مبادئها، ويترجم على ارض الواقع حقائقها المادية الملموسة، في صورة جيش يحمل اسم الجيش العربي، ويرفع لواءها الخفاق على ذرى هذا الوطن الوريث الشرعي لمبادىء تلك الثورة.

ونحن اذ نحتفل بيوم الجيش، وتغالب عواطفنا اعظم المشاعر، فانه لا تغيب عن ذاكرتنا تلك المواقف المسطرة بالمجد والدم والتضحيات التي صنعها هذا الجيش على امتداد الارض العربية خاصة على ثرى فلسطين، وما تبع ذلك من مواقف خالدة.

البقية ص٢٠

كلمة اليوم

دم جديد في شرايين الحكومة

التعديل الواسع الذي اجراه الدكتور عبدالسلام المجالي على حكومته، اول امس، يترجم ارادة داخلية واسعة بضرورة توسيع قاعدة الحكم، كي يشمل هذا التوسيع المزيد من الكفاءات والفعاليات والشخصيات التمثيلية، من ذلك النوع الذي حشده السيد رئيس الحكومة في التعديل الثالث لحكومته.

ويعد اضافة عشرة نواب الى مجلس الوزراء، وهي المرة الاولى منذ تكليف الدكتور عبدالسلام المجالي بمهمة تشكيل الحكومة، حدثا مهما في حياتنا السياسية الداخلية، سيما وان هذا الحدث مقدر له ان يعزز من التعاون والتفاهم بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

وهكذا فاننا ننظر الى هذا التعديل الكبير، على انه بمثابة اضافة نوعية مهمة الى الفريق الوزاري، ودليل على وجود رغبة عميقة لدى السلطة التنفيذية في الاستعانة بكل الطاقات والكفاءات الوطنية، وكل من كان

البقية ص٢٠

الدستور

محبوبنا ومليكنا

يا سيدي اسعفتني لاطولا — شرفا باجلالي لكم مامولا
اسعفتني بالكلمة العظمى فقد — احييت في فؤادي المقتولا
يا ليتني اسطيع ان افضي بما — اخفيت في نفسي لكم تبجيلا

☆☆☆

لجدادك الغر الميامين اعتلوا — مجدا، وشقوا في الفلاة سبيلا
قد اشعلوها ثورة عربية — كبرى، تراءت للدنا تحويلا
قد سهلوا بدوربنا اذ سهلوا — عدلا، وزنت دروبنا تسهيلا
فرسمت بالعدل الاجل طريقة — مثلي، فلا نبغي لها تبديلا
محفوفة عدلا بلا شطط، فلا — تستوجب التجريح والتعديلا
عزت فلا ظل الذليل بذلة — تحكى، ولا بات العليل عليلا
انعم بها من ثورة منصورة — قد كللتك بنصرها اكليلا

☆☆☆

ذاك الحسين فلا تظنوا غيره — يطأ التلال فتستطيب نزولا
ويظل ينظر عاليا وكانه — يبغي لما فوق الفضاء وصولا
ولقد ارى شعري يفيض بوصفكم — وارى القصيد بغير ذاك بخيلا
يتعلق الملك الحسين محبة — من ظبيه من احسن التاويلا

☆☆☆

يا وردة اغرى عيوني سحرها — حتى عشقت النشق والتقبيلا
فمشيت في الصحراء اقطع قلبها — ميلا الى حيث الحسين فميلا
لو ان في الارض الفسيحة قائدا — يستاهل التكريم والتفضيلا
قد كان يكتب في الملوك قصائد — لو ان للملك الحسين مثيلا

☆☆☆

خضت الكرامة في اعز كرامة — حتى اقرت ان تظل بسولا
ونزلت بالساحات في يوم الوغى — لتجول فيها قائدا وتصولا
وتقول اذ ما قلت قولا فائقا — ولقد يفوق الفعل منك القيلا
والشعب اذ اعطيت ما اليته — جهدا على طول المدى مبذولا
فادامك الله الكريم عظيمنا — محبوبنا ومليكنا المسؤولا
ولك الوفاء كما تريد عظيمه — ولك المحبة بكرة واصيلا

شعر الطالب يوسف حسن صالح
كلية الطب / جامعة العلوم والتكنولوجيا

لقاء مشترك الاحد لبحث تطبيق قانون الضريبة العامة على المبيعات

عمان – الدستور: في اطار التعاون المشترك ما بين غرفة صناعة عمان ودائرة الجمارك ومديرية الضريبة العامة على المبيعات. يعقد بعد غد الاحد لقاء مشترك يحضره رئيس وأعضاء غرفة صناعة عمان وأصحاب المؤسسات الصناعية الاردنية وبمشاركة مدير عام الجمارك ومدير عام الضريبة، وذلك لبحث كيفية آلية تطبيق احكام قانون الضريبة العامة على المبيعات الذي بوشر بتطبيقه اعتبارا من مطلع الشهر الجاري، فقد تلقت الغرفة الصناعية العديد من الاسئلة والاستفسارات حول كيفية تطبيق بعض الجوانب المتعلقة بتطبيق هذا القانون.

حيث بادرت الغرفة الى عقد اجتماع اولي في الاسبوع الماضي حضره رؤساء وأعضاء اللجان القطاعية الاستشارية وعدد من الصناعيين تم فيه طرح العديد من هذه التساؤلات، وأعدت الغرفة مذكرة تضمنت هذه التساؤلات والاستفسارات ورفعتها الى مدير. عام الجمارك ومدير الضريبة الذين اعربا عن ترحيبهما بالاجتماع مع الصناعيين والاجابة على هذه الاسئلة والاستفسارات وتقديم كافة المعلومات المتعلقة بتطبيق احكام هذا القانون.

بَرنامج احتفالات مديرية أوقاف محافظة العاصمة بمناسبة ذكرى رأس السنة الهجرية

عمان – الدستور – اعلنت مديرية اوقاف محافظة العاصمة برنامج احتفالات المديرية بمناسبة ذكرى رأس السنة الهجرية على النحو التالي:

السبت ٦/١١

مسجد ابو درويش الوقت مغربا المتحدثون احمد الخضري، يعقوب هندي، جمال محمود. والوحدات الكبير مغربا ابراهيم العلي، محمد ابو صعيليك، محمد سلامة وهيثم اللبي/ ناعور مغربا محمد الرفاعي، محمود علي عطا والقدس مغربا احسان حجير، محمود الاشقر، نظام مسعود ونزال الكبير مغربا محمد نعيشاوي، صابر صبري وابو علندا الكبير مغربا عثمان دروبي، عدنان جبارات، احمد خليل وابو بكر الصديق / التاج مغربا عبد الرحمن ابو غليون، عدنان خليفات وخلدا الشرقي عصرا وصفي مقدادي، احمد الرحاحلة، محمد الوريكات.

الاحد ٦/١٢

الخلفاء الراشدين / رأس العين الوقت مغربا المتحدثون احمد عنكير، عبد الكريم عبد الحميد وبلال بن رباح / الشميساني مغربا جمال امين سالم، عبدالله الكيلاني وبيعة الرضوان / الهاشمي ش مغربا ناصر الدين احمد، عصام هادي، يعقوب هندي وفاطمة الزهراء / ماركا الشمالية مغربا جمال الفرا، محمود بغدادي والسلام / ماركا الشمالية مغربا عزت جميل، عبد الفتاح عمر، بسيم قشة والحسين الشرقي مغربا وضاح خريم، ابراهيم رحمة والنصر القديم مغربا محمود الدهون، محمد ابو قياص، عبد المنعم عيد. والرواس / الزهور مغربا محمد العطار، محمد مرزوق، احسان حجير وسحاب الكبير مغربا نوح وزوز، حسن كريرة، عبد الرحمن الزيود ووادي السير الكبير مغربا امين سنور، جمال شاهين، فرحان اسماعيل.

الثلاثاء ٦/١٤

ضاحية الامير هاشم / طبربور الوقت مغربا المتحدثون مهران ابو حلاوة، احمد الخشاب، حسين ربابعة وسلمان حرب / المنارة مغربا يحيى عمايرة، جمال ابو قدوم وحمزة بن عبد المطلب / ماركا الشمالية عصرا جميل عبد الصمد، عباس عدوي، روحي ابو حلاوة والرابطين / النزهة مغربا عزالدين الدهون، هيثم عبد الغفور وانس بن مالك / ام اذينة مغربا يوسف منصور، محمود تفال، جهاد شاهين وصويلح الكبير مغربا علي علان، عليف غنيمات، احسان حجير والجبيهة / النووي مغربا احمد حول عمر الرفايعة، محمد المفتي والموقر / الفيصلية مغربا عبد الحميد الجهني، يوسف عقيل والنزهة الغربي مغربا حماد ابو غليون، خليل ابو غليون وابراهيم الخليل / الاخضر مغربا عبد الكريم عبد الحميد، احمد عنكير

الموافقة على موازنات مجالس محلية بالمحافظات والالوية

المحافظات – بترا – صادق السيد مصلح الطراونة محافظ الزرقاء على موازنات عدد من المجالس البلدية والقروية في المحافظة، فقد صادق السيد المحافظ على موازنة مجلس بلدي الخليل البالغة ٢٠٣ الاف و٢٠٠ دينار والهاشمية و١٦٠ الفا و٣٦٥ دينارا والسخنة ١٢٨ الفا و١٨٨ دينارا وام رمانة ١٠٢ الف و٣٥٥ دينارا.

كما صادق على موازنات المجالس القروية في المحافظة ومنها موازنة مجلس قروي بيرين البالغة ٦٢٨١٩ دينارا والعالوك ٦٢٥١٣ دينارا والازرق الجنوبي ٦٤٩٤٧ دينارا والازرق الشمالي ٥٧٤٤٢ دينارا والحلابات الشرقي ٢٩٨٣٠ دينارا ومرحب ٢٥٨٤٩ دينارا والناصرية ٢٣٢٥٠ دينارا والغنية ٢٢٥٢٤ دينارا والمكمان ١٤٢٣١ دينارا والحلابات الغربي ١٥٦٧١ دينارا وصروت ١٩٩١٣ دينارا.

وصادق السيد خالد صليل الخريشا متصرف لواء جرش على موازنة مجلس قروي المصطبة والبالغة ٧٢ الف دينار وتضمنت الموازنة تخصيص مبلغ ٢٥ الف دينار لشق وتعبيد شوارع و٢٥ الف دينار لوضع لوحة اسفلتية لشوارع القرية و[illegible] الف دينار لتسوية طرق وبناء جدران استنادية وللاستملاك.

كما صادق السيد المتصرف على موازنة مجلس قروي الرشايدة


مصلح الطراونة

البالغة ٢٠ الفا وستمائة دينار خصصت لشق وتعبيد شوارع وانشاء اسوار للمقبرة الاسلامية وللاستملاك وتسديد اقساط وفوائد القروض.

وصادق السيد المتصرف على موازنة مجلس قروي دير الليات البالغة ٥٠ الف دينار خصص منها ٣٠ الف دينار لشق الشوارع و١٥ الف دينار لتسديد اقساط وفوائد لبنك تنمية المدن والقرى و٥ الاف دينار للاستملاك والباقي لبناء جدران استنادية وتلفات واجور.

وصادق السيد قطان المجالي محافظ المفرق على موازنة مجلس قروي الحرش لعام ١٩٩٤.

وبلغت الايرادات ١٣٣٨٢ دينارا خصص منها ٥٠٠ دينار اشتراك مجلس خدمات مشترك ٨٤٠ دينارا للشوارع ٦٦٣٦ دينارا لتسديد اقساط وفوائد ٢٠٠ دينار لشراء ادوات انارة والباقي خصص للنفقات العامة.

مراكز الدراسات الصيفية في مدارس لواء بني كنانة

بني كنانة – بترا – فرغت مديرية التربية والتعليم في لواء بني كنانة من اعداد الترتيبات اللازمة لفتح مراكز الدراسات الصيفية في مدارس اللواء بهدف استثمار اوقات الفراغ لدى الطلبة واتاحة الفرص امامهم لدراسة الموضوعات التي يختارونها.

وذكر السيد جميل العمري رئيس قسم التعليم الاكاديمي في المديرية ان الدراسة في هذه المراكز ستبدأ اعتبارا من السادس عشر من تموز وحتى الثامن عشر من آب القادم بمعدل خمسة ايام اسبوعيا.

واضاف ان القسم طلب من مديري ومديرات المدارس فتح سجلات خاصة لتسجيل الطلبة الراغبين بحضور هذه النشاطات وتحديد الوقت اليومي بما يتناسب وظروف الدارسين في هذه المراكز.

الامير الحسن يعزي آل زريقات

الربة / بترا / انتدب سمو الامير الحسن ولي العهد العميد فايز قبلان مدير شرطة محافظة الكرك للمشاركة في تشييع جثمان المرحوم الشيخ غانم زريقات / ابو عبد الله / وتقديم التعازي الى ال زريقات باسم سموه.

١٩٥ الف دينار موازنة بلدية دير علا

دير علا – بترا – بلغت موازنة بلدية دير علا للعام الحالي ١٩٥ الف دينار.

وذكر السيد عبدالكريم القاعور رئيس البلدية انه تم تخصيص مبلغ ٣٠ الف دينار لبناء دار للبلدية و١٠ الاف دينار لفتح وتعبيد الشوارع و٦ الاف دينار لشراء وحدات انارة زئبقية لانارة الشوارع.

واضاف انه تم تخصيص مبلغ ٢٠ الف دينار لعمل صيانة لاليات النظافة في البلدية والالات المختلفة وتخصيص مبلغ ٥ الاف دينار للقيام بحملات رش لمكافحة الحشرات والذباب.

دعوة ذوي مواطن لمراجعة الخارجية

عمان – بترا – تطلب وزارة الخارجية من ذوي المواطن الاردني منصور الرجا الغنانيم مراجعة الدائرة القنصلية في وزارة الخارجية لامر هام.

الدولة والمجتمع

محمد الشوابكة

قرر مجلس الوزراء تعيين السيد محمد سليمان دعيبس الشوابكة رئيسا لبلدية جريتة

العميد هشام النسور

تقرر ترفيع العقيد هشام حسين النسور من ملاك الامن العام الى رتبة عميد.

د. منذر الشرع

تقرر ترقية الدكتور منذر الشرع من قسم الاقتصاد بجامعة اليرموك الى مرتبة استاذ.

د. زهير الصباغ

تقرر ترقية الدكتور زهير الصباغ من قسم الادارة العامة في جامعة اليرموك الى رتبة استاذ.

العقيد فهمية بكر

تقرر ترفيع المقدم فهمية محمود بكر من ملاك الامن العام الى رتبة عقيد.

المقدم صبري اربيحات

تقرر ترفيع الرائد صبري عبداللطيف اربيحات من ملاك الامن العام الى رتبة مقدم.

عبد الحليم الهروط

حصل السيد عبد الحليم الهروط على درجة الماجستير في اللغة العربية من الجامعة الاردنية.

هالة حجازين

تقرر تعيين الانسة هالة سليمان حجازين مديرة للتطوير الاداري والتدريب في دائرة الاراضي والمساحة.

ندوة حول الاعتمادات المستندية في ٢٧ الجاري

عمان – بترا – تنظم اللجنة الوطنية الاردنية لغرفة التجارة الدولية ندوة في غرفة تجارة عمان في السابع والعشرين من الشهر الجاري حول الاصول والاعراف للوحدة للاعتمادات المستندية.

وتناقش الندوة على مدى يومين موضوع الفكرة وراء التغييرات التي ادخلت في الاصول والاعراف الموحدة ٥٠٠ مع اجراء تحليل تفصيلي للتغيرات التي ادخلت على الاصول والاعراف الموحدة للاعتمادات المستندية ٤٠٠ يقدمها الخبير الالماني فرانز جراف عضو لجنة للمارسة والتقنية المصرفية لغرفة التجارة الدولية.

ويشارك في الندوة مندوبون عن مؤسسات مصرفية وبنوك وشركات تجارية وصناعية وخدمية ورجال اعمال ومحامون لهم علاقة بمسائل التحكيم التجاري.

٤٣٥ الف دينار قروض لمجالس محلية

عمان – بترا – قدم بنك تنمية المدن والقرى خلال شهر ايار الماضي عشرة قروض بلغ اجمالي قيمتها ٤٣٥,٥٥٠ دينارا.

وقد استفاد من هذه القروض تسعة مجالس بلدية ومجلس قروي واحد وكانت غاية معظمها لاعادة تمويل القساط وفوائد تستحق خلال العام الحالي والباقي لغايات شق وتعبيد الشوارع وللاستملاك.

كما بلغ مجموع سحوبات الهيئات المحلية على حساباتها لدى البنك خلال الشهر الماضي ٢,٣ مليون دينار.

وفي مجال النشاط التدريبي قام البنك بالتعاون مع وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة بدورتين الاولى في مجال اعداد الموازنات لمحاسبي البلديات في محافظات العاصمة والزرقاء والبلقاء استفاد منها ١٤ متدربا والثانية في مجال اعداد الموازنات لمحاسبي البلديات في محافظة المفرق استفاد منها ١٦ متدربا.

اسماء خطباء ومدرسي المساجد لصلاة الجمعة اليوم

عمان – الدستور – اعلنت وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية اسماء خطباء ومدرسي المساجد لصلاة الجمعة اليوم على النحو التالي

مساجد وسط البلد والعبدلي واللويبدة

الشهيد الملك عبدالله بن الحسين د. محمود البخيت. الحسيني الكبير الخطيب د. محمود العواطلي. والمدرس محمودشويات. الشابسوغ عباس عدوي. احمد قارة موسى الحاج حسن. التليوني ابراهيم ابوبكر. كلية الشريعة احمد زايد. السعدي زكريا ياسر. مجمع رغدان زياد عبدالنبي

مساجد منطقة جبل عمان وعبدون وام اذينة

صلاح الدين جمال الفرا. العتري يحي القاضي. الكلية العلمية الاسلامية عمر ابوناصر. الصفدي عبدالله الديرشوي. صهيب بن سنان مصطفى ابورمان. طارق بن زياد عوض كمال. سليمان الحاج سالم فضل خليفة. عائشة ام المؤمنين محمود حوى. الحمصي رضا فكري. ام يحيى الزين عبدالرحمن ابوصلاح. حذيفة بن اليمان وائل وليد. ابوبكر الصديق حسن الاقطش. حي القيسية امين عمر ابوشلة يعقوب هندي. محمود سيدو الكردي عبدالقادر الشيخ. عبد الرحمن محمد عصام القضاة

مساجد الشميساني والمدينة الرياضية

الفيحاء د. محيي الدين كحالة. الامير الحسن عبدالله الكيلاني. الزميلي د. راجح الكردي. ضاحية الحسين محمد نبهان. ابوالغيلات محمد الخالدي. المنصور عبدالرحمن الكيلاني. الصالحين منصور الحياري. اسكان الروضة الاسلامي محمد غالب الخطيب. صالح ابو قورة د. عزت العزيزي. زكي ابوعيد زياد الشريف. بلال بن رباح جمال امين سالم. النور مفضي التعمري. الهدى حميد العبدالات

مساجد ماركا الشمالية والجنوبية والتطوير الحضري

ضاحية الامن العام يوسف منصور. حمزة بن عبدالمطلب مصطفى الرفاتي. فاطمة الزهراء محمد البكري. الامام علي بسيم قشه. سبيل بن عمرو عبدالفتاح عمر. السلام عزت جميل. سليمان المسفر جميل عبدالصمد. مطار عمان المدني حسام سنونو. الامام مسلم محمد عبدالله. مخيمر ابو جاموس عبدالحميد الزين. طلحة بن عبيدالله حسين عطية. التقوى عبدالجليل الرزق. ماركا القديم روحي ابوحلاوة

مساجد الاشرفية والتاج والجوفة

ابو درويش عبدالله الفجاوي. السلام الاشرفية الصغير جمال بنات. مدرسة صلاح الدين مصطفى الشاعر. القعقاع بن عمرو فراس المجالي انس بن مالك ام تينه فوزي السعود. الامام علي احمد معتاز. الشهيد التاج مشهور جرادات. ابو بكر الصديق عبدالرحمن ابوغليون. البقاعي سعدالدين زيدان. الجوفة القديم عبدالله العمري. مدرسة الامير الحسن عباس الليدي. مدرسة حسن البرقاوي محمد ربحي. الانصار سعيد حجاوي. سعيد بن زيد سمير الحراسيس. جعفر بن ابي طالب محمد ابو صعليك. الراشدون محمد الرعود. مستشفى البشير صبحي حمدان. عمرو بن الجموح محمد ابونواس.

مساجد النظيف والمريخ ونزال والاخضر

طارق بن زياد ضيف الله الشوبكي. المؤمنون احمد الخضري. محمد منور الحديد جمال محمود. نزال الكبير صالح مصلح. السيدة زينب محمد زنبركجي. عز صقر محمد العيشاوي. ابو هريرة عبدالمنعم ابوزنط ابراهيم الخليل عبدالكريم عبدالمجيد. النظيف الاوسط يحيى كوكش. اليتملوني سنبعان تهتموني. زيد بن حارثة رضا ضمرة. مصعب بن عمير خليل الهمشري عبدالله بن الزبير محمود غيث. ناجية فناش بدر عنه خلف. جمعية لغتا ماجد رسلان. الرضوان الزهور محمود هاني الصادق

مساجد النصر والمنارة وعالية

النصر القديم عبدالمنعم عيد. الرحمة مخيم النصر محمد صافي. حي عالية د. فؤاد السرطاوي. محمود الطاهر الخلايلة محمد طاهر. بلال بن رباح عدنان خليفات الزبيقي حسين المغربي. التابعين عبدالله قنديل. سلمان حرب يحيى عميرة. المنارة محمد ابوقدوم. حنيكين طاهر مسعود. خليل الرحمن حي المكسارات احمد المصري. سعد بن جبير جمال ابوقدوم. التقوى زيد العبادي. نجيب القصراوي محمود الدعوز

مساجد الوحدات والزهور وام الحيران ورأس العين

الوحدات الكبير حسين وهدان. علي بن ابي طالب فالح عبداللطيف. القدس عائشة حرب ابيبوك محمد منصور. ابوانتيشن القديم عبدالله سعايدة. السيدة حفصة احمد عيسى. سوق الخضار منور الحديد عدنان حسونة. مدارس الوحدات ابراهيم العلي

مساجد رأس العين والمهاجرين والزهور

الشعراوي نضال امرة. البختري صابر صبري. المهاجرين الكبير عوض الله حسن. عثمان بن عفان محمد مرزوق. الروضة المحمدية الرواس احسان حجير

مساجد مرج الحمام

مرج الحمام طاهر محمد. شعبان عنان عيسى الداوي. ام عبيرة ناصر امين

مساجد ناعور والعدسية وام البساتين

ناعور الكبير عمر العمري. هيثم ادلبي محمد الرفاعي. ام البساتين عواد العجرمي. العكة الشهيد زيدان العقرباوي. عائشة الكبير كامل عبايرة

مساجد تلاع العلي وام السماق وخلدا

حسان قولا غاضي مصطفى العسف. تلاع العلي القديم محمد القادري. خلدا الجديد الشرقي احمد نوار. وفيق التلاوي علي السطري. الامين احمد الرحاحلة. احد حسين ابوذوابة. تلاع العلي الجديد وليد الفاعوري. ابوغويلة خالد سليمان. ابوذر الغفاري. آل الطباع وليد شابسوغ. مصعب بن عمير عادل بداينة. عبدالله بن حذافة السهمي موسى تكروري. مريم نظار عبدالقادر.

مساجد الجبيهة وصويلح وابو نصير

صويلح الكبير د. محمد ابوفارس. عبدالرحمن بن عوف د. همام سعيد. الحسن والحسين عبدالله البطوش. البداية اسحق البدارين. مراد عبدالجواد الصباغ. عادل ابوخلف عبدالله شبيب. خليل الرحمن خالد الوريكات. حي الشركس القديم رشد نايف. موسى بينو / المدرسة محمد صالح. عمار بن ياسر كاظم عايش. عبدالله بن مسعود ابراهيم خليل. مراد عبدالجواد الصباغ

مساجد وادي السير والبيادر

وادي السير الكبير زياد رحاحلة. وادي السير الاوسط محمد يوسف. ام النبق / الحجرات محمد الحبشي. الزهراء محمد مطر. الدراويش امين سنور. معاذ بن جبل متقال حسن. اسامه بن زيد عصام ابوالعدس. مسجد زاوية دار الايمان حسني الشريف. البصة الجديد سفيان محمد الحاج. الشركس القديم د. احمد شكري. يونس اسلام محمد الفقي. دابوق / صلاح الدين محمد الصوباني. ابوبجانة عوني جدوع. حي القيسية جمال شاهين. الفروس فرحات اسماعيل. بلال احمد العبادي. عراق الامير بلال السباتين

مساجد الموقر وقراها

ام بطمة داود ابراهيم. الموقر الكبير محمد الشوشان. رجم الشامي / عثمان بن عفان محمد سلامة. الذهيبة الشرقية محمد زعل. رجم الشامي الغربي عدنان العابدي. الفيصلية الجنوبي عبدالحميد الجهني. المحالة يوسف عقيل

مساجد الهاشمي الشمالي والجنوبي ونايفة والمحطة

العباس د. ذيب عبدالله. ابوجسار عزت شحرور. القتاوي محمد خميس. بيعة الرضوان محمد صوان. ابوعبيدة عامر بن الجراح صالح البوريني. خالد بن الوليد ياسر السرطاوي. حي الضباط عماد جمعة. حي نايفة ناصر الدين احمد. حمادة محمد عسال. السلك يحيى عيد. التكروري عصام هادي. ابوالقاسم عبدالرؤوف المبيضين. التقوى شاكر ابوستينه. عمر بن الخطاب درويش عابد. سلطان عبدالقادر حامد الضمور. عبدالله عزاد ابراهيم الجرمي. قباء جمعة بلج. ابوعبيدة عامر بن الجراح صالح البوريني. عمرو بن الخطاب اسامة سعيد. الفتح عماد جمعة. حي العكارمة محمود ابوغزالة

مساجد النزهة ومخيم الحسين والقصور والحدادة والقلعة

المرابطون فخري شحادة. سعيد بن المسيب عبدالجواد الصباغ. كلية الحسين بشير الكيلاني. الحسين الشرقي محمود علاوي. الحسين الغربي حسن رزوق. فضل بن عباس رفيق الخطيب. عبدالحميد القريني هيثم عبدالغفور. احمد بن حنبل طه الشمايلة. مالك بن انس ابراهيم رحمة. ابوحنيفة عزالدين الدهون. الامام الشافعي عبدالحميد الشلالدي. المحسنين د. سعيد جبر. اويس القرني محمد حمد. سلمان الفارسي محمود عيد. عبدالله بن رواحة محمود الكسواني. عاصم بن ثابت مروان الديري. الحارث بن عمير الازدي محمود تفال. سلمة بن الاكوع محمد جبريل. المجاهدين محمد وساس. ابوذرالغفاري عبدالعزيز جبر. عمار بن ياسر ابراهيم خشان. سفيان الثوري شاكر ابوحطب. المغيرة بن شعبة محمد عبدالعزيز. اسامة بن زيد محمد الايوبي

مساجد منطقة القويسمة وابوعلندا

القويسمة الكبير القديم عفيف ابومطر. ابوانشيش الجديد عايش الزبيدي. اسكان القويسمة نظام مسعود. عمر بن عبدالعزيز خالد شعبان. فارس الشوبكي عبدالرؤوف الشوبكي. مسلم خير علي الرفاعي. قتيبة بن مسلم ابراهيم نصار. الحاج نهار القطارنة محمود زهير. حليمة الحديد محمد العرموطي. عبد الحديد حمدي ابراهيم. محمد بن مسلمة محمد عزالدين. سليمان ابوانتيش احمد سيد. ابوعلندا الكبير عثمان الدروبي. علي الدوخي بشير الرفاعي. جعفر بن ابي طالب محمود حوا. كهف اهل الكهف محمد الحنيطي. سليم الجمل. مازن مصلح. النور عبدالسلام ابوريالش

مساجد منطقة طارق وشفا بدران

سعد بن ابي وقاص علي العمري. عمار بن ياسر اسامة الصمادي معاذ بن جبل احمد الخشاب. ذو النورين حسين الربابعة. اسكان الامير هاشم مهران ابوحلاوة. عبدالرزاق الداود موسى ابوسويلم. الشهيد محمود الكايد عبدالنبي مصطفى. الهاشمية محمود ذيب. حذيفة بن اليمان فتحي الزغايبة. المرحوم نهار ابوسويلم عماد الدين البزرة.

مساجد منطقة ام الحيران والاذاعة

ابراهيم الحاج حسن صالح طه. حمدان القرا عدنان يحيى. ام الحيران القديم وليد قنيبي. عايشة ام المؤمنين احمد خليل.

مساجد منطقة مرج الحمام

مرج الحمام طاهر محمد. شعبان عنان عيسى الداوي. ام عبيرة ناصر امين.

مساجد منطقة ضاحية الرشيد والجبيهة وابونصير

الجامعة الاردنية د. علي الصوا. اللوزيين احمد حوى. الامام النووي احمد شحادة. السلام تامر شهاب. اسكان اساتذة الجامعة عمر الرفايعة. الكلية العلمية الاسلامية ايمن الحمد. الفاروق نمر الخشاشنة. ابونصير الكبير محمد العزة. الامام الشافعي محمد المفتي.

مساجد منطقة ماركا الجنوبية وصالحية العابد والحزام

الابرار خضر خضر. معاذ بن جبل وليد الحلحولي. النور د. خليل حسيف التوحيد مصطفى المفتي. عبدالله بن عمر عماد خليل. احمد العبدالله حسن المجالي. صالحية العابد محمد شاكر. الغفران اكرم حرازين. عبدالله الخلف محمد العبوس. اصحاب رسول الله اسحاق امارة.

مساجد منطقة الجويدة والطيبة

عمر المختار محمد ابوخضر. الجويدة القديم يوسف ابوصبيح. شاكر الحديد محمود الاشقر. سعيد ارحيل وليدغنيم. الامام علي بن ابي طالب خالدمصطفى. الطيبة القديم خليل الدرابيع

مساجد منطقة خريبة السوق واليادودة وجاوا واللبن

خريبة السوق القديم محمود الرقب. حذيفة بن اليمان ابراهيم علامات. حي العودات اسماعيل جادالله. محمود المنور سالم المهيدي. جاوا احمد الطلافيح. السلام عدنان جبارات. الخنساء وليد الاخرس. اسعد بن زرارة د. خضر بخيتان.

مساجد منطقة المقابلين والبنيات وام قصير

المقابلين الكبير محمد الوحيدي. السيدة خديجة محمد القرالي. انس بن النضر يوسف حسين. مصطفى سيدو الكردي عادل ضمره. ام قصير محمد الغرابلي. سعد بن معاذ هاشم دولة. ابوعبيدة ابراهيم اللوالسي.

مساجد منطقة سحاب

سحاب الكبير نايل ابوزيد. سحاب الشمالي د. محمود جابر. سحاب الجنوبي د. ذياب عقل. مدرسة بلاط الشهداء محمد حسين. عبدالله بن عمر نزيه العرموطي. شرحبيل بن حسنة خليل عسكر. ابو بكر الصديق موسى عبدالحافظ. جعفر الطيار احمد عبدالهادي. ابوعبيدة راجح العوضي. النزهة الشرقية خليل ابوغليون. العبدلية نوح وزوز. الغزالي حسن محمود. النور وصفي جعارة. نوران احمد الحلو. صلاح الدين محمود شحادة. عويد عبدالفتاح ضيف الله الحسينات. الغفران حسن جمل.

في ذكرى الثورة العربية وعيد الجيش!

في هذا اليوم المجيد يحتفل الاردن وقواته المسلحة بذكرى عزيزة على قلب كل مواطن، الا وهي عيد الجيش وذكرى الثورة العربية الكبرى المباركة التي اطلق رصاصتها الاولى الشريف الهاشمي الحسين بن علي طيب الله ثراه في وجه الظلم والاستبداد، تلك الثورة التي كرست طموحات الامة العربية وامانيها في الوحدة والتحرر والاستقلال والتخلص من العبودية والقهر الذي يهدد حضارتنا وثقافتنا ومقومات وجود هذه الامة.

ولا شك ان هذه الرصاصة التي اطلقها المغفور له الحسين بن علي من شرفة قصره في مكة المكرمة، قبل ثمانية وسبعين عاما، كانت الشعلة الاولى التي انارت الطريق امام هذه الامة واسهمت في تحقيق استقلالها ووحدتها باعتبارها اول حركة عربية حفلت بالكثير من التطور واسهمت في تحسين مفهوم حضارة هذه الامة وتطورها عبر السنوات الماضية.

وهذه الثورة العربية التي تمثل نقطة انطلاق في تاريخ الامة، جاءت نتيجة الظروف والاحداث التي عانت منها البلاد العربية تحت الحكم التركي، الذي لم يكن يناسب ظروف وتطورات المنطقة آنذاك، بل زاد من تفاقم الوضع واستمرار الاتراك في اعمالهم ضد العرب والمسلمين. وكان لمواقف الشريف الحسين الاثر الكبير في رفع راية الامة العربية خفاقة في تحرير البلاد العربية من الاتراك.

وقد توارث هذه الثورة من ابناء هاشم كابرا عن كابر، حيث اسس جلالة المغفور له الملك عبدالله بن الحسين في عام ١٩٢١ امارة شرق الاردن وانقذها من وعد بلفور لتكون القاعدة لانطلاق الثورة العربية الكبرى.

وفي هذه الاثناء اولى المغفور له الملك المؤسس عبدالله بن الحسين الجيش العربي الاردني اهتماما خاصا، حيث اسهم في تطوره وتنظيمه وزيادة عدده، وتم تشكيل العديد من الكتائب الجديدة. وقد لعب هذا الجيش الباسل - وما زال - دورا كبيرا في حرب عام ١٩٤٨ حيث حافظ على عروبة مدينة القدس وقدم التضحيات والشهداء من اجل الدفاع عن الارض العربية والمقدسات الاسلامية التي تشهد دور هذا الجيش بكل فخر واعتزاز.

والواقع ان الجيش الاردني حظي بعناية كبيرة من لدن جلالة الملك الحسين المعظم، حيث قام جلالته بتعريب الجيش وتزويده باحدث الاسلحة والمعدات حيث اصبح يضاهي الجيوش المتقدمة تدريبا، وتطويرا وخبرات في المجالات العسكرية، حيث اضحت هذه المؤسسة موئلا للفنون والتكنولوجيا العسكرية الحديثة نتيجة انفتاحها وتعاملها مع الجيوش العالمية، واستطاع جلالة القائد الاعلى للجيش ان يجعل من هذه القوات مثالا لجيش عصري قادر على حماية هذا الوطن والمواطن وتامين الاستقرار في مختلف ارجاء العالم سواء في كرواتيا او كمبوديا وغيرها.

وقد اشار رئيس هيئة الاركان المشتركة في القوات المسلحة الاردنية الفريق اول الركن عبدالحافظ الكعابنة في حديث ل (الدستور) امس الى دور قواتنا المسلحة واهميتها في هذه المرحلة من تاريخنا المعاصر فقال: «النهضة العربية الكبرى والجيش العربي صنوان لا يفترقان والحديث عن اي منهما يرتبط تاريخيا ونضاليا ورسالة بالآخر.. فالجيش هو وارث مبادىء النهضة العربية الكبرى ونواته انطلقت اساسا من جيش الثورة، حينما انشأ المغفور له الملك المؤسس عبدالله بن الحسين امارة شرق الاردن في بدايات العقد الثالث من هذا القرن عام ١٩٢١ فكانت

البقية ص ٢٠

نسيم عبدالله القلق

برعاية الامير الحسن

عمان - الدستور - تحت رعاية سمو الامير الحسن ولي العهد يعقد منتدى الشباب العربي في الخامس عشر والسادس عشر من الشهر الجاري مؤتمره السنوي العام الثالث وذلك في المركز الثقافي الملكي بعمان.

وقد ترأس الدكتور عبدالله المدادحه نائب رئيس المنتدى امس الاول اجتماع مجلس الامناء في جلسة خاصة لمناقشة امور المؤتمر العام وجرى خلاله استعراض كافة الترتيبات المرافقة للتحضير والاعداد لهذا المؤتمر حيث قدمت اللجنة التحضيرية الخاصة بالمؤتمر والتي يترأسها الدكتور امين مشاقبه تقريرها حول ما تم انجازه في هذا الاطار من تحضيرات وترتيبات خاصة فيما يتعلق بتامين الدعم المادي اللازم لانجاح هذا المؤتمر، وسيشارك في المؤتمر اعضاء الهيئات العامة للمنتدى من كافة محافظات المملكة والالوية الامر الذي حدا باللجنة التحضيرية والامانة العامة للمنتدى بالعمل على

جلسة لمجلس النواب الاحد

عمان / بترا / قرر السيد طاهر المصري رئيس مجلس النواب دعوة المجلس للانعقاد في تمام الساعة الخامسة من مساء يوم الاحد المقبل.

احتفال بمناسبة اليوم العالمي للهلال والصليب الاحمر

عمان / بترا / شارك الاردن دول العالم امس الاحتفال باليوم العالمي للصليب والهلال الاحمر الدوليين • والهلال الاحمر الاردني احتفالا بهذه المناسبة اشتمل على دعوة ٢٦٠ طفلا من مختلف محافظات والوية المملكة حيث جرى تسليمهم حقائب مدرسية وملابس وقرطاسية وبعض الهدايا الاخرى •

٢٩ قاعة لامتحان الثانوية في اربد الثانية

اربد - بترا - تم تحديد ٢٩ قاعة في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الثانية لعقد امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة.

وقرر السيد احمد عبيدات مدير المديرية عقد اجتماع لرؤساء قاعات الامتحانات في قاعة المديرية في الرابع عشر من الشهر الجاري لبحث الامور التي تخص عملية الامتحانات.

ويذكر ان عدد الطلاب والطالبات الذين سيتقدمون للامتحان في مختلف مدارس المديرية بلغ ١٨٢٧ طالبا وطالبة.

منتدى الشباب العربي يعقد مؤتمره السنوي في المركز الثقافي الملكي الاربعاء المقبل

تامين السكن اللازم لاعضاء الهيئات الادارية القادمين من محافظات الجنوب، حيث سيشاركون وعلى مدى يومين في اجتماعات المؤتمر، كما عرضت اللجنة على المجلس البرنامج النهائي لوقائع حفل الافتتاح وفعاليات المؤتمر، وسيناقش خلال اليوم الاول وبعد الجلسة الافتتاحية التي تتضمن كلمة المؤتمر ويلقيها رئيس اللجنة التحضيرية الدكتور امين مشاقبه وكلمة مجلس امناء المنتدى يلقيها الدكتور عبدالله المدادحه اوراق عمل مختلفة اولها حول الوحدة العربية والديمقراطية واعادة بناء فكر النهضة العربية ويرأس هذه الجلسة صاحب السمو الملكي الامير الحسن رئيس المنتدى ويتحدث فيها الدكتور علي اومليل امين عام منتدى الفكر العربي والاستاذ الدكتور باسل البستاني الذي سيتناول بدوره الحرية والوحدة والرؤية المستقبلية، والدكتور يوسف غوانمه الذي سيتحدث حول فكر النهضة العربية - فكر مستمر راسخ في ضمير الامة ويعقب على الجلسة الاستاذ حسين مجلي.

كما سيناقش المؤتمر في اليوم الاول التقرير الاداري والمالي للمنتدى.

اما اليوم الثاني فستكون الجلسة في الساعة العاشرة صباحا وتتضمن ورقة عمل حول الديمقراطية وعملية السلام في الشرق الاوسط ويرأس الجلسة دولة السيد زيد الرفاعي ويتحدث فيها السيد فيصل الحسيني والدكتور طاهر كنعان والدكتور فهد الفانك.

اما الورقة الثانية فيقدمها منتدى الشباب العربي حول تجربة منتدى الشباب في ظل الديمقراطية..

وفي ختام الجلسات سيفرغ مجلس الابناء من صياغة التوصيات ويتلوها الدكتور مولود رقيبات القائم باعمال الامين العام.

والجدير بالذكر ان الامانة العامة تقوم بالاتصالات اللازمة مع كافة الجهات لنشر ونصب الملصقات واليافطات الخاصة بالمؤتمر وستفرغ قريبا من اعداد وثائق الدعوة التي سيتم توزيعها على المدعوين.

المشاركة في اجتماعات المؤتمر الخامس لوزراء التربية العرب غدا

عمان - بترا - يشارك الاردن في اجتماعات المؤتمر الخامس لوزراء التربية والوزراء المسؤولين عن التخطيط الاقتصادي في الدول العربية الذي يعقد في القاهرة غدا السبت.

ويتضمن جدول اعمال المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام مناقشة تقرير الدورة الثانية للجنة الاستشارية للبرنامج الاقليمي لتعميم التعليم الابتدائي وتجديده والقضاء على امية الكبار في الدول العربية وتطوير التربية في منطقة الدول العربية منذ انعقاد مؤتمر - ميند عرب - في ابوظبي عام ١٩٧٧م والآفاق المستقبلية.

كما يناقش موضوع تعميم التعليم الاسلمي وتحسين نوعيته وملاءمته والتعاون من اجل تنمية التربية.

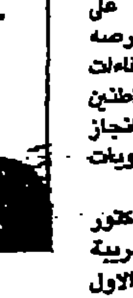
ويمثل الاردن في الاجتماعات وفد برئاسة السيد وزير التربية والتعليم رئيس اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم وعضوية الدكتور سعود عبدالجابر الامين العام المساعد للتعليم وزيدون الرشدان مساعد مدير المشاريع الثانية في وزارة التخطيط وعبدالكريم شطناوي المستشار الثقافي الاردني في القاهرة.

د. العبادي يلتقي الفعاليات في منطقة خريبة السوق وجاوا

عمان - الدستور - اكد الدكتور ممدوح العبادي امين عمان على اهمية اللقاءات بالمواطنين وحرصه على تحقيق الغاية من هذه اللقاءات والاستماع الى ملاحظات المواطنين ومطالبهم عن قرب وبالتالي انجاز الممكن منها وحسب الاولويات والامكانات المتاحة.

جاء ذلك خلال لقاء الدكتور العبادي بمواطني منطقة خريبة السوق وجاوا مساء امس الاول والذي استمع خلاله الى ملاحظات المواطنين ومطالبهم المتعلقة بالتنظيم وفتح وتعبيد وانارة الشوارع والتسمية والترقيم للاحياء والشوارع والجدران الاستنادية وصيانة الحدائق واقامة حدائق جديدة.

كما استمع امين عمان الى مطالب الحركة الشبابية في المنطقة ومشاكل الاسكانات. واوضح الدكتور العبادي ان مطالب المواطنين



د. ممدوح العبادي

المتعلقة بالكهرباء والمواصلات والمياه والمجاري والصحة ليست من صلاحيات الامانة وستقوم الامانة بالتنسيق مع الجهات المختصة ونقل مطالب المواطنين ووجهات نظرهم الى جهة الاختصاص.

واشاد المواطنون بجهود الامانة وخدماتها في المنطقة خصوصا نفق الشاه ومشاريعها في حي العلكوميه.

لجنة التربية بمجلس النواب تجتمع غدا

عمان - الدستور - تعقد لجنة التربية والتعليم في مجلس النواب اجتماعا غدا السبت تواصل خلاله مناقشة مشروعي قانوني التعليم العالي لسنة ١٩٩٤ والقانون المعدل لقانون الجامعات الاردنية لسنة ١٩٩٤.

تحسين الشبكات الداخلية للكهرباء في سما الروسان

اربد - بترا - فرغت شركة كهرباء محافظة اربد من تعديل مسار خطوط الجهد المتوسط ٣٣ كيلو فولت بطول ٣ كم والخاصة بمثلث بلدة سما الروسان في لواء بني كنانة اضافة الى تركيب محطة تحويل قدرتها ٢٥٠ كيلو فولت امبير بهدف تحسين الشبكة الداخلية للبلدة وتمكينها من مواجهة الاحمال الزائدة.

مناقشة كتاب صلاح الدين الايوبي وتحرير القدس

عمان - الدستور - يعقد نادي صاحبات الاعمال والمهن ندوة الساعة الخامسة من مساء يوم الاحد المقبل في قاعة غرفة تجارة عمان بالشميساني لمناقشة كتاب صلاح الدين الايوبي وتحرير القدس.

ويشارك في النقاش مؤلفة الكتاب السيدة عبلة الزيدة والدكتور صبحي غوشة.

٥,٦ مليون دينار تحصيلات مديرية اتصالات الزرقاء

الزرقاء - بترا - بلغ عدد المشتركين في الخدمة الهاتفية في محافظة الزرقاء ٢٩٧١٧ مشتركا منهم ٣٤٥ مشتركا بدويا وعدد الطلبات الموقوفة ١٤٤١٣ طلبا لعدم توفر الامكانات.

وقال المهندس محمود وريكات مدير اتصالات محافظة الزرقاء ان عدد المشتركين في مدينة الزرقاء ٢٣٦١١ مشتركا وعدد الطلبات الموقوفة ٦٥٩٣ طلبا موزعة على اطراف المدينة، اما الرصيفة فعدد المشتركين فيها ٤٦٩٦ مشتركا وعدد الطلبات الموقوفة ١٢٨٥ طلبا اما عدد المشتركين في الضليل ٢٧٣ مشتركا وعدد الطلبات الموقوفة ١٣٣٠ طلبا.

واضاف في حديث لوكالة الانباء الاردنية ان اهم انجازات المديرية تحصيل ايرادات بلغت خمسة ملايين و٥٦٦ الف دينار اي بزيادة مقدارها ٣٥ بالمائة عن العام السابق وتقديم خدمات هاتفية وبرقية واصلاح اجهزة وخدمات اخرى بلغ عددها ٨٠٠ الف و٣٠٤ خدمات ورفع كفاءة العاملين في المديرية واشراكهم بدورات مختلفة وتوزيع ٢٤٠ الف فاتورة و١٩٧٨٣ برقية والغاء ٢٠ قرار فسخ هاتف.

واشار المهندس وريكات الى ان انجازات المؤسسة السنوية الفنية اصلاح ١٣١٠٠ عطل فني ونقل وتركيب ٢١١١ خطا وفحص جميع الخطوط الخاصة بالمشتركين عن طريق القسم الالكتروني واجراء الصيانة الوقائية للخطوط التي تحتاج للصيانة وتجديد ١٤٨ وصلة من احجام مختلفة تشكل ما مجموعه ٤٧١٥٠ خطا وغرس وازالة ٣٥٤ عامودا وتمديد ١٣٩٣٤ مترا من الكوابل الارضية و٩٢١٠ امتار هوائية.

مناقشة رسائل ماجستير في الجامعات الاردنية

عمان - الدستور - نوقشت في الجامعة الاردنية رسالة ماجستير في الآثار مقدمة من الباحث احمد محمد ابو سبيت بعنوان "الفخار الاموي من حفريات رجم الكرسي لموسمي (٨٦/١٩٨٧)".

وتألفت لجنة المناقشة من الاستاذ الدكتور عبد الجليل عمرو (المشرف) رئيسا وعضوية كل من الاستاذ الدكتور نبيل الخيري والدكتور غازي بيشه.

ونوقشت في الجامعة الاردنية رسالة الماجستير المقدمة من الباحث موفق محمد نبيان بعنوان "اثر الرنين الثاني على استيعاب الاصوات العربية المفخمة".

وتألفت لجنة المناقشة من السادة الدكتور يوسف الهليس المشرف/ رئيسا وعضوية كل من الدكتور محمد العناني والدكتور شحدة الفارع.

كما نوقشت في الجامعة الاردنية مناقشة رسالة الماجستير المقدمة من الباحث المهندس مروان "محمد عدنان" الطيوني بعنوان "دراسة عملية للاعمدة الخرسانية القصيرة".

ونوقشت في قسم التاريخ بجامعة اليرموك رسالة ماجستير مقدمة من الطالب محمد عبد الكريم محافظة بعنوان "العلاقات الاردنية السورية ١٩٢١ - ١٩٤٦: دراسة في العلاقات السياسية والاقتصادية".

كما نوقشت في قسم اللغة العربية وآدابها رسالة ماجستير مقدمة من الطالب فواز محمد الشريقي بعنوان "الامثال في القواعد اللغوية".

ونوقشت في القسم رسالة ماجستير مقدمة من الطالب غصاب نهار الحوري بعنوان "شعر قيس بن الخطيم: دراسة وتحليل".

كما نوقشت في قسم المناهج والتدريس رسالة ماجستير مقدمة من الطالبة اسماء يوسف المومني بعنوان" مدى اكتساب طلاب الصف الاول الثانوي والثاني ثانوي لظاهرة التلازم بين المفردات".

ونوقشت في قسم الانثروبولوجيا رسالة ماجستير مقدمة من الطالب واصف احمد السخلية بعنوان "الامراض السارية في مجتمع الاغوار الشمالية: دراسة انثروبولوجية".

وتألفت لجنة المناقشة من الدكتور محمود النجار رئيسا، والدكتور سامي الخوري والدكتور فوزي العربي عضوين.

ونوقشت رسالة ماجستير في الهندسة الصناعية في الجامعة الاردنية مقدمة من الباحث المهندس عيسى وادي حول محاكاة الانظمة.

وتألفت لجنة المناقشة من البروفيسور براكاش ماهلها رئيسا وعضوية كل من الدكتور غالب عباسي والدكتور بسام تلهوني.

ونوقشت في الجامعة الاردنية رسالة ماجستير في القياس والاحصاء مقدمة من الطالبة رنا واصف شعبان بعنوان "المفاهيم الاساسية عند الاطفال في فئات العمر ٣ - ٨ سنوات وعلاقتها بالحالة العقلية والجنس في عينة من الاطفال الاردنيين".

وتألفت لجنة المناقشة من الدكتور عبدالله زيد الكيلاني (المشرف) رئيسا وعضوية كل من الدكتور محيي الدين توق والدكتور خليل عليان.

ونوقشت في الجامعة الاردنية رسالة ماجستير في علم الاجتماع مقدمة من الباحثة سحر سليمان المخامرة بعنوان "اثر مهنة المرأة كطبيبة على علاقاتها الاجتماعية".

الهجرة النبوية

البيعة

ولى الظلام - فاشرقت سمحاء
وكسا النفوس من السماء سناء
ما بين مكة والمدينة وحشة
للمصطفى، تهفو لها الاهواء
لما اتصلت باهل يثرب في منى
لاح المنى.. واستبشر الفرقاء
قد صدقوك.. فبايعوك واخلصوا
فاذا المدينة من سناك رواء
واذا الاذان - وقبل كان مكتما -
يعلو بيثرب.. والدنا اصداء

ثبات وانتصار

اثرت مبدأك العظيم فزلزلت
اركان مكة هجرة غراء
امنت صحبك ثم سرت وراءهم
ان القيادة رحمة ودهاء
لما التقى البطل الرحيم بجنده
عم الهدى.. وتوردت تيماء

نور الحقيقة

ران الشقاء على قلوب قريش من
عنت وكبر.. والعناد بلاء
فعلى الحجارة والتسلط حجرت
افكارهم.. فرؤوسهم جوفاء
جعلوا الاصابع في المسامع انما
نور الحقيقة نافذ وضاء

غربة الكرام

ان حاربوك فليس ذاك ببدعة
ان الكرام بارضهم غرباء
ليأستهم وصبرت اذ لم يمتثل
للحق الا قلة ضعفاء
كم كابدوا من اجل حفظ عقيدة
صورا تذوب لهولها الاحشاء
للحق جند لا يشق غبارهم
والحق يعلو.. ما عليه علاء

اتهامات ومكائد

سخروا بامرك والمصالح دينهم
ومن المصالح ضلة وعماء
قالوا: بانك ساحر او شاعر
بل كاهن في قوله اغراء
قد حاربوك ثلاث عشرة حجة
وقلوبهم مقفولة صماء
عرضوا الكثير.. وما قبلت عروضهم
اعجزتهم.. فتجمع الكبراء
وتداولوا امرا تشيب لهوله
كل القلوب وتخشع البطحاء
قد قرروا قتلا بكل سيوفهم
فاتاك من رب السماء نداء
فمررت عنهم شاهرين سلاحهم
وعيونهم مشدوهة بلهاء
وقفوا على الغار الذي كنتم به
وقلوبهم تغلي بها الضغناء
لما بكى الصديق قلت مطمئنا
الله ثالثنا.. ولات نجاء

شعر: احمد جنون

برنامج احتفال محافظة المفرق بذكرى الهجرة النبوية الشريفة

المفرق - بترا - وضعت مديرية الاوقاف في محافظة المفرق برنامجا متكاملا للاحتفالات بذكرى الهجرة النبوية الشريفة في جميع انحاء المحافظة.

واوضح السيد محمد سعود كريشان مدير الاوقاف في المفرق انه تقرر ان يقام الاحتفال الرئيسي للمحافظة بهذه الذكرى العطرة يوم الاربعاء المقبل في مسجد المفرق الكبير بعد صلاة الظهر مباشرة.

واضاف ان احتفالات مماثلة ستقام يوم الاحد المقبل في مسجد رحاب القديم ويوم الثلاثاء ٦/١٤ في مسجد سما الروسان ويوم الخميس ٦/١٦ في مسجد الامير الحسن في المنشية وفي مسجد خالد بن الوليد في الخالدية ويوم السبت ٦/١٨ في مسجد صبحا القديم ومسجد ام القطين والاحد ٦/١٩ في مسجد عبدالله النعيمي / بلعما ومسجد حوشا والاثنين ٦/٢٠ في مسجد الزعتري القديم ومسجد الحمراء علما بان الاحتفالات في جميع المساجد ستكون بعد صلاة الظهر.

مدير ناحية غور المزرعة والحديثة: سلطة وادي الاردن تقوم بدور مهم بإنشاء مشروع الري الحديث

غور المزرعة - بترا - من ثابت الهدار

اكد السيد عبدالكريم الجازي مدير ناحية غور المزرعة والحديثة على الدور المهم الذي تقوم به سلطة وادي الاردن في تنمية المنطقة وانشاء مشروع الري الحديث بالانابيب المضغوطة تحت سطح التربة باستخدام مصادر المياه المتوفرة الذي نفذته السلطة بدلا من طريقة الري السطحي بالقنوات المفتوحة والذي بوشر بتشغيله عام ١٩٨٦.

وقال في حديث لوكالة الانباء الاردنية ان المشروع ادى الى تطوير المنطقة وزيادة المساحة المزروعة

وزيادة الانتاج الزراعي وتوفير المياه للمزارعين الامر الذي انعكس ايجابيا على المنطقة والاقتصاد الوطني.

واضاف ان المياه التي توزعها السلطة على الوحدات الزراعية حسب برنامج معين تصل الى الاراضي المزروعة والبالغ مساحتها حوالي ١٥ الف دونم بطريقتي الري الانسيابي والضخ حيث يوجد في منطقة الحديثة محطة ضخ مجهزة بالمضخات الكهربائية ذات الكفاءة العالية والتي تم تركيبها بدلا من المضخات التي كانت تعمل بالديزل في بداية تشغيل المشروع لعدم وجود التيار الكهربائي انذاك بالاضافة الى محطة ضخ مشابهة في منطقة النقاع.

وبين انه يستعمل في هذا المشروع الطرق الحديثة للري حيث يشتمل على مجموعة من الفلاتر الرملية المركزية لتنقية المياه وان كادر السلطة في المنطقة يقوم بعمل

الصيانة الدورية اللازمة لمرافق المشروع وفي نهاية كل موسم زراعي استعدادا لاستقبال الموسم الجديد بالاضافة الى وجود فرق لصيانة مصادر المياه للوحدات

الزراعية بناء على طلب المزارعين وبشكل يومي اذا اقتضى الامر.

واشار الى ان سلطة وادي الاردن قامت بعمل العمليات اللازمة لجوانب الاودية لدرء خطر السيول ومنع انجراف التربة.

كما قامت السلطة بانشاء المباني للمدارس والمراكز الصحية ولسكانات للهيئات التدريسية وتوفير شبكة الطرق الزراعية المعبدة لخدمة الوحدات الزراعية ونقل انتاجها.

واوضح السيد الجازي ان سلطة وادي الاردن نظمت الاراضي الواقعة ضمن بلدية غور المزرعة والحديثة بحيث تكون الوحدة

السكنية بمساحة ٥١٢ مترا مربعا تعطى الى اهالي المنطقة حسب الاولوية مقابل سعر رمزي مقداره

٥٠ دينارا للوحدة الواحدة مشيرا الى ان عدد الوحدات السكنية ضمن تنظيم المزرعة يبلغ ١٦٢٦ وحدة و٣٨٩ وحدة ضمن تنظيم الحديثة حيث تم رفع الاستيلاء عن الاراضي

المملوكة واعادة ملكيتها لاصحابها وتوثيق الوحدات السكنية الواقعة ضمن اراضي الدولة.

وبين ان لجنة انتقاء المزارعين طلبت من مدير التنمية الريفية لدى سلطة وادي الاردن باستحداث وحدات سكنية ضمن المنطقة الواقعة ما بين بلديتي المزرعة والحديثة - والتي يتراوح عدد الوحدات التي يمكن استحداثها حوالي ٣٠٠ وحدة

واوضح ان المساحة الكلية القابلة للزراعة في منطقتي غور المزرعة والحديثة تقدر بحوالي ٢٣ الف دونم يستغل منها حوالي ١٥ الف دونم لزراعة الخضروات والاشجار المثمرة والزراعة ضمن

البيوت البلاستيكية حيث يوجد في المنطقة ١٥٠ بيتا بلاستيكيا مبينا ان المنطقة تعاني من انتشار الافات الزراعية وخاصة الذبابة البيضاء والنماتود وفطريات التربة بالاضافة الى الاعشاب ومشاكل ملوحة التربة.

توزيع المناصب على اعضاء الهيئة الادارية لجمعية رعاية الاسرى

عمان - الدستور - عقدت الهيئة الادارية المنتخبة لجمعية رعاية اسر المعتقلين والاسرى اجتماعها الاول في مقر الجمعية وتم توزيع المناصب الادارية على النحو التالي:

المحامي محمد عوض الله رئيسا والسادة مصطفى درويش علي نائبا للرئيس واسحق المراغي امينا للسر واكرم ياسين امينا للصندوق ونايف العيساوي نائبا لامين السر والسادة عبد الغني شحرور ورأفت ابو نعمة وعناية جابر ومها غنام اعضاء.

محاضرة علمية للمهندسين المدنيين الاثنين

عمان - الدستور - بدعوة من اللجنة العلمية والتعليم الهندسي لشعبة الهندسة المدنية في نقابة المهندسين يلقي الدكتور المهندس خالد كحالة يوم الاثنين المقبل محاضرة علمية بعنوان: «صدأ قضبان التسليح وفعالية فولاذ التسليح المطلي بالابوكسي» وتلك الساعة السادسة مساء في مجمع النقابات المهنية بالشميساني.

تخريج فوج جديد من طلبة روضة المنهل العالمية

عمان - الدستور - احتفلت مدرسة المنهل العالمية بتخريج الفوج الخامس عشر لاطفال التمهيدي.

وجرى الحفل برعاية السيدة بثينة جردانة المديرة العامة لنادي صاحبات الاعمال والمهن.

واشتمل الحفل على كلمة ترحيبية القتها مديرة الروضة.

الاسواق المالية الدولية

الدستور بالتعاون مع البنك العربي Arab Bank

في بورصة نيويورك يوم ٦/٧ اغلق سعر صرف الدولار الامريكي مسجلا تراجعا معتدلا مقابل العملات الرئيسية بعد تصريحات الممثل التجاري الامريكي والذي ذكر خلالها ان الولايات المتحدة ما زالت مستعدة لاستخدام القوانين التجارية الجديدة ضد اليابان اذا ما فشلت المحادثات التجارية بين الطرفين وهو الامر الذي ادى الى حركة شراء نشطة للين الياباني هنا. وفي نفس الوقت فسر اخرون هذا تراجع الدولار كحركة تصحيح للاسعار. وبقي التعامل هادئا، وسجلت حركة اسعار صرف العملات مقابل الدولار ما يلي:

	مارك المانى	ين ياباني	جنيه استرليني
اعلى سعر	١.٦٧١١	١٠٥.٢٥	١.٥١١٠
ادنى سعر	١.٦٦٢٧	١٠٣.٧٥	١.٥٠٤٥
سعر الاغلاق	١.٦٦٦٢	١٠٤.٢٠	١.٥٠٩٠

وفي بورصة الشرق الاقصى يوم ٦/٨ سجل سعر صرف الدولار الامريكي تراجعا اخر مقابل المارك الالماني في حين بقي شبه مستقر مقابل الجنيه الاسترليني والين الياباني وذكر متعاملون ان اوامر بيع قد وضعت حول ١٠٥ ين وانهم يتوقعون تدخل بنك اليابان لدعم الدولار ان تراجع الى ما دون ١٠٤ ين. وخلال الجلسة تلقى الدولار دعما عند مستوى ١٠٤.٢٠/٣٠ ين من خلال اوامر شراء مستثمرين وعمليات تغطية مراكز قصيرة. كما شهد الين عمليات بيع على التقاطع مقابل المارك والاسترليني. وسجلت اسعار الاغلاق ١.٦٦٤٥ مارك و ١٠٤.٣٢ ين وسجل الاسترليني ١.٥٠٩٠ دولار.

وفي البورصات الاوروبية وحتى ساعات الظهيرة سجل الجنيه الاسترليني تحسنا مقابل الدولار وباقي العملات بعد ان اظهرت المؤشرات تحسنا في اداء الاقتصاد البريطاني عن شهر نيسان من هذا العام. وبقي الدولار شبه مستقر مقابل المارك وتراجع على الين وسجلت اسعار الصرف عند الساعة ١١.٠٠ غرينتش ١.٦٦٥٠ مارك و ١٠٤.٠٥ ين وسجل الاسترليني ١.٥٠٩٤ دولار.

اسعار الصرف للدولار الامريكي مقابل العملات

العمله	شراء	بيع
مارك الماني	١.٦٦٤٠	١.٦٦٥٠
جنيه استرليني	١.٥١٠٠	١.٥١١٠
فرنك سويسري	١.٤١٠٠	١.٤١١٠
ين ياباني	١٠٤.١٠	١٠٤.٢٠
فرنك فرنسي	٥.٦٧٧٠	٥.٦٧٨٠
جلدر هولندي	١.٨٦٦٠	١.٨٦٧٠
لير ايطالي	١٦١٦	١٦١٧

اسعار بعض العملات الاخرى

العمله	شراء	بيع
ريال سعودي	١٨٥.٩	١٨٧.٠
درهم - امارات	١٨٩.٩	١٩١.١
دولار استرالي	٥٠٨.٢	٥٢٠.١
دولار كندي	٥٠٨.٠	٥١٣.٦
ريال عماني	١٧٩٩.٩	١٨٢٢.٦
دينار بحريني	١٨٣٨.٤	١٨٥٧.٧
ريال قطري	١٩١.٣	١٩٢.٨

اسعار المعادن الثمينة دولار/ اونصة

	شراء	بيع
ذهب	٣٨١.٧٠	٣٨٢.٠٠
فضة	٥.٣٢	٥.٣٤

اسعار الفوائد على العملات الاجنبية

العمله	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر	سنه
دولار امريكي	٤.١٢٥	٤.٣١٢٥	٤.٦٢٥	٥.١٨٧٥
مارك المانى	٤.٩٣٧٥	٤.٨٧٥	٤.٨٧٥	٥.٠٠٠
جنيه استرليني	٤.٧٥	٤.٩٣٧٥	٥.١٢٥	٥.٧٥
فرنك فرنسي	٥.٣١٢٥	٥.٣١٢٥	٥.٤٣٧٥	٥.٦٢٥
ين ياباني	١.٨٧٥	١.٩٣٧٥	٢.٠٦٢٥	٢.٢٥
فرنك سويسري	٤.٠٦٢٥	٤.١٢٥	٤.١٨٧٥	٤.٢٥

● تعامل ما بين البنوك لمبالغ تزيد عن مليون دولار امريكي

«صور من فيتنام» الارض المتمردة

بقلم: محمود الشريف

يسعد الدستور ان تنشر على حلقات بعد غد وفي ذات الوقت مع الزميلتين (جريدة الخليج) في دولة الامارات العربية المتحدة وجريدة (اخبار الخليج) في دولة البحرين موضوعا على حلقات كتبه الاستاذ محمود الشريف، ضمنه انطباعاته ومشاهداته في فيتنام.

- ما هو السر في انتصار الفيتناميين على فرنسا والولايات المتحدة والصين؟.
- من هو البطل الاسطوري (الجنرال جياب) ... ومن هو (هوشي منه)؟.
- كيف قضت معركة واحدة على امبراطورية فرنسا في الهند الصينية؟.
- معلومات تنشر لاول مرة، ودروس في التضحية والبطولة، تقدمها قصة فيتنام لكل الشعوب المناضلة من اجل الحرية والكرامة.

فعاليات ثقافية في مكتبة شومان للاطفال خلال العطلة الصيفية

عمان - الدستور - انطلاقا من ايمان مؤسسة عبد الحميد شومان في نشر الثقافة وخدمة روادها كافة على اختلاف اعمارهم تقدم مكتبة شومان للاطفال الواقعة في جبل عمان برنامجا متكاملا خلال العطلة الصيفية يتضمن عددا من الفعاليات والنشاطات وذلك بغية مساعدة الاطفال على الاستفادة من وقت فراغهم بالمشاركة في الانشطة الثقافية والتعليمية والترفيهية.

ويذكر ان البرنامج الثقافي المخصص للاطفال يتضمن: قراءات قصصية، قراءات شعرية، مناقشة كتب، ورشة رسم، ورشة اشغال فنية، عروض افلام العاب ونشاطات ترفيهية، عرض موسيقي، وورشة دراما.

ويشارك في الفعاليات نخبة من الكتاب والمختصين. ففي مجال القراءات القصصية يشارك كل من الكاتب يوسف حمدان والكاتبة ليلى الحمود، وفي مجال القراءات الشعرية تشارك الشاعرة شهلا الكيالي وفي مجال الرسم السيدة ادبية الاسد خبيرة التربية الفنية في وكالة الغوث سابقا والسيدة نجوى البكري ابو سنينة مدرسة التربية الفنية في وكالة الغوث وفي مجال الاشغال الفنية السيدة كاميليا فايز الشيلبي مدرسة التربية المهنية في روضة السعادة النموذجية.

وسيتم الاعلان عن مواعيد واوقات هذه الفعاليات في وقت لاحق حال الانتهاء من اعداد البرنامج.

نشاطات مكتبة جامعة مؤتة

مؤتة - الدستور - تسلمت مكتبة جامعة مؤتة خلال شهر ايار الماضي ١٩٩٤م ما مجموعه (١٧٨٤) كتابا منها (١٤١٤) كتابا على سبيل الشراء و (٣٧٠) كتابا على سبيل الاهداء والتبادل وذلك ضمن التعاون للتبادل بين الجامعة ومختلف المؤسسات داخل المملكة وخارجها.

وذكر تقرير صدر عن المكتبة ان الكتب التي تمت فهرستها وتصنيفها باللغتين العربية والاجنبية ووضعها موضع الاستفادة من قبل الطلبة واعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة خلال الشهر الماضي بلغ عدد عناوينها (١٥٠٠) عنوان منها (٨٥٠) عنوانا باللغة العربية و (٦٥٠) عنوانا باللغة الاجنبية تبحث في شتى المعارف العامة.

وبين التقرير ان المكتبة تلقت خلال الفترة نفسها ما يزيد على (٢٠) رسالة شكر من عدد من المؤسسات العلمية التي تم تزويدها بالعدد الخامس/ المجلد الثامن لسنة ١٩٩٣م (سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية) والعدد الرابع/ المجلد الثامن لسنة ١٩٩٣م (سلسلة العلوم الطبيعية والتطبيقية) من مجلة مؤتة للبحوث والدراسات والعدد الثاني/ المجلد الثاني لسنة ١٩٩٣ من مجلة زاوية مؤتة.

واشار التقرير الى ان المكتبة ضمن خطتها في دعم المكتبات قدمت خلال المدة نفسها مجموعة من المطبوعات لعدد من المؤسسات والمدارس في المملكة.

نشرة نقابة وكلاء الملاحة البحرية

يوم الاربعاء الموافق ٨ حزيران ١٩٩٤

البواخر المغادره

الرقم	اسم الباخره		الخط البحري	تاريخ المغادره
١-	يو لونغ شان	YU LONG SHAN	مستاجره CHARTERED	٨/حزيران/١٩٩٤
٢-	بولكس	POLLUX-I	مستاجره CHARTERED	٨/حزيران/١٩٩٤

البواخر الراسيه

الرقم	اسم الباخره		الخط البحري	تاريخ الوصول
١-	الازرق	AL AZRAQ *	الخطوط البحريه الوطنيه الاردنيه JORDAN NATIONAL LINES	٦/نيسان/٩٤
٢-	تروبيكانا	TROPICANA	مستاجره CHARTERED	٢/ايار/٩٤
٣-	ماريليا-أ	MARILIA-A	مستاجره CHARTERED	٣٠/ايار/١٩٩٤
٤-	ميرشانت بريلود	MERCHANT PRELUDE	مستاجره CHARTERED	٣١/ايار/١٩٩٤
٥-	غوناي-أ	GUNAY-A	مستاجره CHARTERED	٢/حزيران/١٩٩٤
٦-	كونغو مارو	KONGO MARU	مستاجره CHARTERED	٦/حزيران/١٩٩٤
٧-	اكنيتا	ACINITA	مستاجره CHARTERED	٥/حزيران/١٩٩٤
٨-	امنه	AMNA	مستاجره CHARTERED	٧/حزيران/١٩٩٤
٩-	بوكوي	POKOJ **	خطوط شيبولبروك CHIPOLBROK LINES	٧/حزيران/١٩٩٤
١٠-	روان-١	RAWAN-1 **	خطوط روافد البحر الاحمر RED SEA FEEDER LINES	٨/حزيران/١٩٩٤

البواخر المنتظره

الرقم	اسم الباخره		الخط البحري	الوصول المتوقع
١-	لايم باي	LYME BAY **	خطوط بي اند او P&O LINES	٨/حزيران/١٩٩٤
٢-	رادوميشيل	RADOMYSHL **	خطوط اوكرانيا دانوب شيبنغ UKRANIA DANUP SHIPPING LINES	٩/حزيران/١٩٩٤
٣-	كوتا ويجايا	KOTA WIJAYA **	خطوط باسيفيك العالميه PACIFIC INTERNATIONAL LINES	١٠/حزيران/١٩٩٤
٤-	ماريس-٧٠	MARIS-70 **	خطوط ميسينا الايطاليه MESSINA LINES	١١/حزيران/١٩٩٤
٥-	درافار	DRAVAR **	خطوط كرواتيا CROATIA LINES	١١/حزيران/١٩٩٤
٦-	ليديا-٢	LYDIA-II **	خطوط كليبر CLIPPER LINES	١١/حزيران/١٩٩٤
٧-	بلقان ريفر	BALKAN REEFER	مستاجره CHARTERED	١٢/حزيران/١٩٩٤
٨-	هيونداي-١٠٢	HYUNDAI NO.(102) **	خطوط هيونداي ميريتيم الكوريه HYUNDAI MARITIME LINES	١٢/حزيران/١٩٩٤
٩-	ميموري	MEMORY **	خطوط بان اوشن PAN OCEAN LINES	١٢/حزيران/١٩٩٤
١٠-	جاجيلو	JAGELLO **	خطوط بولش اوشن POLISH OCEAN LINES	١٢/حزيران/١٩٩٤
١١-	سانتا ماريا	SANTA MARIA	مستاجره CHARTERED	١٣/حزيران/١٩٩٤
١٢-	كورنات	KORNAT	مستاجره CHARTERED	١٣/حزيران/١٩٩٤
١٣-	بوترانسبورتر	BOWTRANSPORTER	مستاجره CHARTERED	١٣/حزيران/١٩٩٤
١٤-	كوتا بوساكا	KOTA PUSAKA **	خطوط باسيفيك العالميه PACIFIC INTERNATIONAL LINES	١٦/حزيران/١٩٩٤
١٥-	الكورديرو	ELCORDERO	مستاجره CHARTERED	١٦/حزيران/١٩٩٤
١٦-	اوباريس-٨٠	OPARIS-80 **	خطوط ميسينا الايطاليه MESSINA LINES	١٩/حزيران/١٩٩٤
١٧-	فورم تريدر	FORUM TRADER	مستاجره CHARTERED	٢١/حزيران/١٩٩٤
١٨-	بايلوت	PILOT	مستاجره CHARTERED	٢١/حزيران/١٩٩٤
١٩-	كوتا بيركات	KOTA BERKAT **	خطوط باسيفيك العالميه PACIFIC INTERNATIONAL LINES	٢٤/حزيران/١٩٩٤
٢٠-	اوباريس-٨٢	OPARIS-82 **	خطوط ميسينا الايطاليه MESSINA LINES	٢٨/حزيران/١٩٩٤
٢١-	جياسنتا	GIACINTA	مستاجره CHARTERED	٢٦/حزيران/١٩٩٤

* الخطوط البحريه المنتظمه
** البواخر التي تقبل شحن الحاويات

سوق عمان المالي

[illegible]
نشرة تداول - السوق النظامية للفترة الواقعة ما بين 1994/06/04 ولغاية 1994/06/08
[illegible]

4	35	10	.076	105.984	1.000-	106.000	105.500	107.500	107.000	226900	1720	البنك العربي	194.000	180.000
4	34	1	.207	7.567	.140-	7.360	7.300	7.650	7.500	198506	26232	[illegible]	7.460	7.760
4	16	1	.016	4.357	.100-	4.100	4.300	4.400	4.600	7115	1633	[illegible]	4.350	4.700
5	90	2	1.215	2.056	.020-	2.047	1.990	2.130	2.060	91606	44600	[illegible]	1.970	2.270
5	51	1	.597	2.985	.030-	2.970	2.960	3.000	3.000	133693	44780	[illegible]	2.900	3.190
5	37	1	.094	5.763	.110-	5.700	5.700	5.900	5.810	64750	11237	[illegible]	5.660	5.810
6	84	1	.470	3.163	.040+	3.170	3.120	3.270	3.130	168093	53397	البنك الاردني الكويتي	3.100	3.310
5	98	1	.316	1.866	.070-	1.860	1.840	1.900	1.900	117743	63110	[illegible]	1.800	2.050
3	9	1	.121	4.203	-	4.250	4.200	4.250	4.200	51700	12300	[illegible]	4.150	4.200
5	204	1	.693	4.035	.030-	4.005	3.990	4.250	4.030	407576	101011	[illegible]	3.800	4.250
2	4	1	.009	4.820	.000-	4.050	4.750	4.850	4.770	3052	632	[illegible]	4.770	4.770
3	12	1	.250	3.990	.050-	3.950	3.820	4.050	3.900	60031	15017	[illegible]	3.900	4.000
2	7	1	.070	9.345	.100-	9.300	9.300	9.400	9.400	8504	910	[illegible]	9.400	9.400
3	16	1	.130	4.297	.150-	4.250	4.200	4.350	4.400	11171	2600	[illegible]	4.400	4.450
5	212	1	.782	1.840	-	1.840	1.820	1.880	1.840	215944	117355	[illegible]	1.820	1.960
4	5	1	.002	4.196	-	4.250	4.250	4.250	4.250	653	156	[illegible]	4.200	4.550
5	161	1	.666	2.006	-	2.040	2.040	2.150	2.090	134465	64444	[illegible]	1.920	2.170
	1145			98.74			165.23			1902309	968644	مجموع قطاع البنوك والشركات المالية		
1	2	1	7.130	3.520	-	3.102	3.500	3.520	3.500	80175	25050	[illegible]	3.300	3.600
6	16	1	.264	3.006	.010+	3.010	3.000	3.030	3.000	17433	5800	[illegible]	2.950	3.040
1	1	1	.100	2.640	.140-	2.640	2.640	2.640	2.800	5320	2000	[illegible]	2.800	2.800
1	1	1	.000	3.000	-	3.000	3.000	3.000	3.000	300	100	[illegible]	3.000	3.150
	21			90.50			147.09			111250	32957	مجموع قطاع التأمين		

[illegible]

في رحاب الله

بسم الله الرحمن الرحيم
(الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، قيماً لينذر بأساً شديداً من لدنه..).
صدق الله العظيم

الجمعة ١ محرم ١٤١٥ هـ الموافق ١٠ حزيران ١٩٩٤ م

هوامش اسلامية

المنجزات الاردنية.. والفكر الاسلامي.. والتحضر

احمد العناني

لكتب هذا المقال وفي ذهني عناصر شتى من واقع الحياة، منها الندوتان اللتان انعقدتا في التلفزيون الاردني بحضور رجال من الاعلام الرسمي على رأسهم معالي وزير الاعلام ونخبة من الاعلام الصحفي من القطاع الخاص، ولقد تمنيت لو امكن عقد نظير لهما في كل بلد عربي ولا شك اطلاقا ان مسافة السبق الاردني في مجال الحرية والديمقراطية بالنسبة لاي بلد في العالم العربي هي تماما بمقدار المسافة الباقية امام كل بلد عربي ليتطور الى مستوى التصرف الذي تم في تلك الندوة.

والامر الثاني انني سعدت جدا ايضا بمستوى رائع للفكر التونسي المغترب ومدى فهمه المستنير لحقائق الاسلام وخروجه بمزج سليم وموفق بين المتغيرات التي يفرضها الاسلام ضرورة لموازاة تغير الزمن وبين الصالح الذي لا نكران لصلاحه من وسائل ضمان حرية الفرد في بعض دساتير الامم الاجنبية. واننا لذ القرر هنا لانتصور عروقا في رقاب مصعرة متشنجة يكاد يخنقها ان نتكلم عن شيء اسمه حرية في الاسلام، فسبحان الله تعالى كيف تضيق عقول فيها شيء كثير من الانغلاق والتحرر في فهم الاسلام عن الاعتراف بوجود حرية في الاسلام، حتى ليكادون يسطون على من يقول بذلك فكانما هو كفر!.

وحين نقول لهم ان الله جل جلاله يخاطب رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله «لست عليهم بمصيطر» ذلك لان مرجع العباد الاخير هو لله، وهو يحاسب كل انسان وفق الكيفية التي مارس فيها حريته «ان الينا ايابهم. ثم ان علينا حسابهم».

ويقول ان الحرية هي ممارستك الحلال الذي احله الله تعالى فاذا كانت ممارسة الحلال حرية، فتكون هناك حرية. ثم ما معنى قوله تعالى «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» هذه هي الفطرة التي فطر الله الناس عليها..

ثم انظر كيف كان الناس يمارسون حريتهم في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وكيف كانت نظرة الرسول لذلك.. لقد كان زوج زينب ابنته عليه السلام مشركا، ولقد اراد لنفسه الا يسلم الا باختيار محض منه غير متاثر بكونه صهر الرسول الكريم عليه السلام. ولما اسر ببدر وهو يحارب في صف ابي جهل ارسلت زينب هدية والدتها خديجة رضي الله عنها في افتداء زوجها الاسير يوم بدر وقد تأثر الرسول برؤية العقد الذي اهدته خديجة لزينب يوم زفافها. فرغب للمسلمين ان شاؤوا ان يعيدوا لزينب قلادة والدتها فاجابوا راغبين، ولم يسلم العاصي مع ذلك ولكنه رجع لمكة فارسل في تجارة لقريش فعاد بمال لهم وله فاعاد الى كل واحد منهم ما في ذمته لهم، وبعد ان استوفوا ذلك منه وقف على باب منتداهم ونظر اليهم نظرة مختلفة جدا وسألهم ان كان بقي لاحد منهم حق في ذمته، فلما اجابوا بالنفي هتف بهم «فاعلموا اذا اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله». كان ذلك هو اختياره بمحض حريته لا بضغط من احد، ولا ليتخذ من الاسلام وسيلة للتهرب من حقوق قريش.. وعاد فحسن اسلامه وانتهت محنة زينب رضي الله عنها ان كانت في ذمة رجل مشرك.. لكن فترة حياته الباقية كانت محددة كثيرا فلم يلبث ان توفاه الله مسلما..

ثم ماذا في مقالة عمر رضي الله عنه لعمرو بن العاص (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا؟».

ولماذا نحمل الاسلام افكار الحرية كانها لم تكن واحدة من اعظم منجزاتنا التاريخية التي غاصت في وحول الفتنة الكبرى.

اما لفظة الديمقراطية فلا ادري لماذا يكون موقفنا منها كلفظة البيانو الايطالية، او لفظة الكومبيوتر الانجليزية مع وجود فارق واحد هو ان النظام السياسي الاسلامي ليس ديمقراطية بالمعنى الاغريقي لان الدستور الاسلامي الذي يجعل شريعة الله هي الاعتبار الاعلى واساس وجود السلطة، وفي اعتقاد كل منصف ان اختيار الخليفة من (اهل الحل والعقد) ثم مبايعته من قبل كل فرد في الامة بيعة فحواها ان يخدم الخليفة الامة وفقا لشرع الله تعالى، اليس هذا هو شيء اسمى من كل شكل عرفته الدنيا من اشكال العدل السياسي والاجتماعي، ولكن الثورة المضادة للقبلية الجاهلية بزعامة الامويين فوتت علينا وعلى العالم فرصا كبرى..

ومع ذلك فالواقع التاريخي يثبت ان الاغلبية الكبرى من المقولات التعليمية لا تخلو من الخطأ والمبالغة والانفعال العاطفي.. فلقد ثبت بما لا يقبل الشك انه رغم كل الاستبداد السياسي في سلوك رجال كابي جعفر المنصور وعبدالملك بن مروان وهارون الرشيد فان تصرفهم خارج المجال السياسي كان تصرفا منضبطا باحكام الشريعة الاسلامية. ولا سيما فيما يختص بالسلطة القضائية.

وكانت هناك مجتمعات عديدة كمجتمع آل جهور في قرطبة ومجتمعات الفرق الصوفية في القارة الافريقية والملايو وجاوه وسومطرة تتصرف تصرفات مبنية سماته كلها تقريبا على تتبع الاصول المرعية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين.

ان ما يجعل المسلمين شيئا منكورا هو ان نبرهن بالفعل والمسالك العملية الحية باننا اصبحنا قادرين على احترام الفكر الآخر والوصول الى الحقيقة عبر حوارات نزيهة متعقلة من اناس مثقفين بمعنى الكلمة، مثقفين يقراون جيدا ويصنعون جيدا ويحترمون الناس الآخرين ويستمسكون بمعايير الحق والحرية، والتسامح القائم على رؤية انسانية ذكية.

ولا تجدي لا ديمقراطية ولا اية عقيدة او ايديولوجية ما لم تدعم بانتشار العلم والمعرفة، ورفع مستوى الناس بالعدالة بالسياسية الاقتصادية بل والعدالة الثقافية الى حال تؤهلهم لان يكونوا احرارا من حماة الحرية الحقة والمسالك السليمة التي يرضى عنها الله جل جلاله.

المسلمون في الهند..

Muslims in India

عرض وتقديم: يوسف الشولي

اصدرت الحكومة الهندية كتابين عن المسلمين في الهند وفيما يلي استعراض موجز لاهم ما جاء في الكتابين حول دور المسلمين الهنود في تقدم وتطور شبه القارة الهندية واغناء الحياة العلمية والثقافية هناك، ومساهمة المسلمين في القتال ضد الاستعمار البريطاني وحصول دول القارة على استقلالها.

«قضت العناية الالهية ان تكون الهند مختبرا يتم فيه اجراء اعظم تجربة حول التوليفة والتركيبة الثقافية. وقد نجحت الهند في رسالتها» هذا ما قاله د. زكريا حسين اول رئيس مسلم للهند.

فالمسلمون في الهند هم مجموعة متجانسة لهم تقاليد متعددة ومتنوعة لذا ساهموا في اغناء الحياة الاجتماعية والثقافية واللغوية في الهند.

فهوية المسلمين في الهند هي هوية هندية بالكامل، تختلف عن الهوية الاسلامية لعدد من الدول، لان هويتهم تطورت عبر القرون جراء تمازج التقاليد والاتصالات الثقافية والاجتماعية.

فالهند على مر التاريخ نقطة التقاء، فروابطها مع الغرب ووسط وشرق اسيا قديمة قدم التاريخ وامتدت لتشمل كل الاتجاهات والديانات التي كانت اسيا مهدها، وكذلك مع المهاجرين الذين جلبوا معهم دياناتهم وثقافتهم وعاداتهم. ولم يقلل وجود وظهور ديانات اخرى من هذه الروابط بل على العكس اغنت الحياة الروحية للهنود.

لقد ادى انتشار الاسلام الذي وصل اسبانيا غربا والى الصين شرقا (اوروبا واسيا وافريقيا) الى استيعاب معرفة الانظمة المحلية والممارسات الفلسفية والدينية والفنون والثقافة والتقاليد الاجتماعية.

ويلاحظ وبتميز واضح دور المسلمين في الفسيفساء الثقافي للهند فخلال القرون الوسطى تعلم المسلمون في الهند وفهموا الفلسفة والعادات والتقاليد الاجتماعية الهندية في الوقت الذي ادخلوا فيه وعلموا غيرهم ما حملوه من فلسفة وعادات وعلوم ادت الى تطور الثقافة الاسلامية، فاصبحت الهند في القرن الرابع عشر مركزا هاما لتعليم الاسلام، فقد قدم امير خسرو للنهضة الهندية ما قدمه ليوناردو دافينشي للنهضة الاوروبية. وسار آخرون على نفس الدرب، ففي مجال اللغات، كان اول كتاب باللغة الهندية من تأليف ملك محمد جايسي. وكذلك القصائد الشعرية للشاعر خاني خانان المعروف باسم رحيمان. وفي القرن التاسع عشر ذاع صيت كتاب مسلمين هنود مثل (خواجا بركة الله) و(عبدالجليل بيلغرامي).

وتضمن الادب المنتج خلال هذه الفترة ترجمة الكتب الفلسفية والدينية والعلمية من والى اللغة السنسكريتية والفارسية. كما ساهم المسلمون في مجال الرسم والمسرح والرقص والعلوم لا سيما الرياضيات والجغرافية وعلم الفلك.

ففي القرن العاشر الف (البيروني) كتابا اطلق عليه اسم «كتاب الهند» قدم فيه وصفا لتطور العلوم في الهند. ومقارنة لتطور العلوم والنظريات في الهند وغيرها من الدول الاسلامية وفي اليونان. ونجد اثر البيروني واسلوبه واضحا على (الحاج عبدالحميد) الذي نشر في القرن الخامس عشر «كتاب الدستور في علم الحساب».

خلال فترة الاستعمار البريطاني حاول المسلمون فهم التطورات في اوروبا وسافر بعضهم الى هناك، وكان من بينهم (احمد) من مرات الذي حصل على شهادة في الرياضيات من جامعة هالي في القرن السابع عشر، والثاني كان (لطف الله) الذي كتب في القرن التاسع عشر عن الحياة الانجليزية. واشترك المسلمون مع الهنود في مقارعة الانجليز، وكان دعوة الشاه ظفر، الملك المنفي صريحة عندما دعا الى الوحدة ضد البريطانيين.

بعد سقوط امبراطورية المغول عام ١٨٥٧ كانت وجهة نظر المسلمين في الهند تقوم على اساس محاربتهم والاستفادة من الحضارة الاوروبية وتأسست جمعيات ومراكز لتعليم التعاليم الاسلام والحض على الجهاد ضد الاستعمار كان من ابرزها (دار العلوم).

وتميزت هذه الفترة ببروز ما يعرف باسم الادب الثوري سواء في النثر او في الشعر، وبرز في هذا المجال (محمد اقبال) الذي احتل مكانا مرموقا في القرن الحالي، فمحمد اقبال المعروف باسم العلامة اقبال حاصل على درجة في الفلسفة من المانيا علاوة على كونه شاعرا بارزا في اللغتين الفارسية والاوردية. اما (مولانا حضرت موهاني) فعلاوة على كونه مقاتلا فقد كان شاعرا عظيما. ومن كتاب النثر المشهورين (عباس) الذي كتب ايضا قصصا لعدة افلام، ومساهم في تاسيس «حركة الكتاب التقدميين».

بعد استقلال الهند عام ١٩٤٧ لعب المسلمون في الهند دورا هاما على كافة الاصعدة، وكان من بين قادتهم في هذا المجال (مولانا اسد والدكتور زكريا حسين الذي كان اول رئيس مسلم لجمهورية الهند وفخر الدين علي احمد وحافظ محمد ابراهيم).

وكما هو الحال في سنوات ما قبل الاستقلال، واصل المسلمون في الهند لعب دور بارز بعد الاستقلال، وظهر منهم على صعيد الفنون (بادى غلام علي خان ومشتاق حسين خان وامير خان وامجد علي وطبيب ميهتا واكبر باداسي وابراهيم القاضي وحبيب تنفير) فدور مسلمي الهند في الحياة الهندية واضح وبارز على كافة المستويات لانهم ساهموا ومنذ البداية في المجتمع الهندي وكانوا احدث عناصره الرئيسة وبروز منهم العلماء والفلاسفة والادباء والقادة واسسوا دور العلم والجامعات. ومنذ استقلالها دشنت الهند عملية ديمقراطية علمانية لبناء نفسها مع الحفاظ على تراثها ومكوناتها البشرية والاجتماعية مع الاخذ بعين الاعتبار مواردها وطاقاتها المتاحة.

لذا تبنت شعار الحل الديمقراطي للمشاكل الوطنية.

فالهوية الاسلامية لمسلمي الهند شكلت وفق عناصر محددة هي مبادىء الاسلام والارث الاسلامي في الهند والوضع الاجتماعي والثقافي في الهند وعملية بناء البلد. فالاسلام يهدف الى وحدة البشرية عبر اركانه التي تدعو الى توحيد رب العالمين والى المساواة بين البشر «لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى». وادى فهم تعاليم الاسلام الى تعزيز اواصر الوحدة الوطنية في البلاد.

يمثل الاسلام في الهند التقاء لاربع ثقافات ولغات اقليمية رئيسية (العربية – التركية – الفارسية والافغانية) وتجمعت هذه الثقافات لتشكل ارثا جديدا متميزا في الهند. ونتج عن ذلك على سبيل المثال الصوفية.

يشكل الهندوس والمسلمون الاغلبية في الهند. فالمسلمون هم الاغلبية في ولاية جامو وكشمير ٦٥٫٨٥٪ وفي جزر لاكاشادويب ٩٤٫٣٧٪ ويعتبر الاسلام الديانة الثانية من حيث عدد اتباعه في ١٢ ولاية اخرى ويعيش ٣ ٧٪ من المسلمين في الارياف. ومشكلة المسلمين، مثل مشكلة الهندوس هي مشكلة الهند، مشكلة وطنية، لان الطرفين هما الاغلبية، ويشكل المسلمون ١٢٪ اكثر من مائة مليون نسمة، اي ثاني اكبر تجمع اسلامي من حيث عدد السكان في العالم بعد اندونيسيا. لذا لعب المسلمون دورا تاريخيا في صياغة المجتمع الهندي منذ القدم.

ساهم المسلمون الهنود بفاعلية في تطور الحياة الاجتماعية والاصلاحات التي طرأت على هذا الحقل من المعرفة، وفي البداية واجهت الاصلاحات الاجتماعية حركة مقاومة، فقد فرضت العزلة على الاصلاحي الهندوسي (مهناما جيوتبارو يهول) عندما طالب بتعليم الفتيات. وهذا ما حصل مع (سيد احمد خان ١٨١٧-١٨٩٨) الذي عمل في سلك القضاء البريطاني، واراد ادخال بعض المفاهيم الغريبة في مجتمعه. لكن مقاومة هذا التوجه من قبل المسلمين الهنود ترجع الى كره المستعمرين البريطانيين، وليس الى عدم الرغبة في اللحاق بركب الحضارة والتطور العلمي. لكن الكلية التي اسسها سيد احمد خان في شمال الهند خرجت في اواخر القرن الماضي نخبة من الدارسين والمثقفين الذين ساهموا في نشر ما تعلموه.

بعد الاستقلال وانتعاش الطبقة الوسطى والتحاق ابنائها بدور العلم بدات عملية العصرنة تدخل تدريجيا الى المجتمع ودخل معها اصلاحات تتعلق بعملية تنظيم الاسرة، لا سيما وان الاسلام واضح في هذا المضمار ويحض على احترام المرأة، وتعاليمه بخصوص الزواج والمهر وحقوق العروس والعريس كما ان للانثى الحق في الارث. ورغم ان القانون الاسلام وتعاليم الاسلامي متقدمة ومتطورة في هذا المجال الا ان المسلمات في الهند عانين اجتماعيا وتلك نتيجة لعوامل اجتماعية الدين منها براء.

لعب المسلمون دورا متميزا وغنيا في الادب الهندي، وكتبوا بمعظم اللغات التي عرفتها الهند. فالمعروف ان ادب الامة هو انعكاس لتاريخها وظهر في البنغال الشاعران دولت قاضي وعلاول ١٦٢٢-١٦٨٤ وفي القرن الثامن عشر برز الشاعر غريب الله وسيد حمزة. اما الشاعر مظفر احمد ١٨٨٩-١٩٧٢ فقد ساهم في انشاء اللجنة الادبية لمسلمي البنغال. اما الشاعر الثائر (نذر الاسلام ١٨٩٩-١٩٧٦) فقد اشتهر بقصائده الثورية. اما (جسيم الدين ١٩٠٤-١٩٧٦) فقد اشتهر بقصائده التي تصور الجمال وسحر الحياة الريفية. وفي ولاية اسام اشتهر مجموعة اخرى من الشعراء منهم شهاب الدين وادريس علي ومحمد سليمان خان. اما من كتب في اللغة الاردية من المسلمين فهم كثيرون منهم مسعود سعد سليمان وامير خسرو وبهادر شاه ظفر ومحمد حسين ازاد وسيد احمد خان ونذير احمد ومحمد اقبال وعزيز احمد وقرة العين حيدر ومحمد حسن عسكري.

كما لعب المسلمون دورا هاما في مختلف الفنون في الهند، وساهموا في اغناء وتطور الثقافة والفن في شبه القارة الهندية على كافة الاصعدة.

فالمختبر الذي تحدث عنه الدكتور زكريا حسين، هو المكان الذي تجري فيه التجارب العلمية، في حين تجري التجارب الفنية والثقافية على المسرح او في الاستوديو، وكل هذه التجارب بحاجة الى الابداع والتداخل الفكري والثقافي والاجتماعي لخلق واقع جديد ساهم المسلمون الهنود في ايجاده ونموه ببصماتهم الواضحة، التي اغنت المجتمع وفتحت آفاقه على التطور ولانتهاج دروب العلم والتكنولوجيا التي ميزت العالم المعاصر، وفي هذا المجال، كان لمسلمي الهند دور ريادي، فقد كانت هناك الجامعة العثمانية التي تاسست في حيدر اباد عام ١٩١٨ وجامعة اليقارا الاسلامية في اليقارا ١٩٢١ وكلية طبيبة التي تاسست في دلهي عام ١٩٢٥ وجامعة هامدارد في دلهي عام ١٩٨٨.

ولاحتل عدد كبير من المسلمين مراكز قيادية في الادارة والسياسة والحياة العلمية والتكنولوجية والتعليم، ومن بينهم البروفيسور حسين زاهر المدير العام لمركز البحث العلمي والصناعي، والبروفيسور قاسم، عضو لجنة التخطيط، وعبدالكلام المدير العام لدائرة البحث والتطوير العلمي ويشكل العلماء المسلمون ٢٫٥٪ من مجموع العلماء العاملين في مجال الابحاث العلمية على مستوى الهند.

قدم المسلمون مساهمات غنية ووافرة في مختلف النواحي العلمية والتكنولوجية. وحظي بعضهم بتقدير دولي لمساهماتهم الواضحة في هذا المضمار.

ولم تكن مساهمة المسلمين الهنود في مجال الرياضة اقل شأنا، فمن غير الممكن النظر الى مسرح الرياضة الهندية بغياب المسلمين.

فالدور الذي لعبه المسلمون الهنود في شبه القارة الهندية لا يمكن تجاهله والتقليل من قدره، حيث ساهموا وبفاعلية في تطور هذه المنطقة من العالم، وساهموا في اغناء تراثها.

بين القرآن واللغة

ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا..

د. كامل جميل ولويل

اما الآية بتمامها في سورة الكهف فهي قوله تعالى «واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا».

هذه الآية الكريمة من آيات التاديب. وفيها عدة اوامر هي: اصبر نفسك، ولا تعد عيناك، ولا تطع من اغفلنا قلبه. وهي اوامر حاسمة قاطعة. فعلى رسول الله الطاعة التامة وليس له الخيرة من امره بعد ان سمع امر ربه. لقد طلب سادة قريش من النبي صلى الله عليه وسلم ان يطرد المؤمنين الفقراء ذوي المكانة الاجتماعية الضعيفة كعمار بن ياسر وصهيب الرومي ابي يحيى وبلال الحبشي وسلمان الفارسي ان يطردهم من مجلسه حتى يستطيعوا الجلوس معه والاستماع اليه، فنزلت الاية الكريمة المؤدبة، تمدح هؤلاء الفقراء احباب الله، وتثني على ذكرهم لله عز وجل فجرا وعشاء او قل في سائر اليوم كله، وانما ذكر هذان الوقتان لصعوبتهما على الانفس، والذكر ظهرا او عصرا يكون اهون على النفس، وامر النبي الا يفارقهم، وامر الا يستمع للغافلين الذين اغفل الله قلوبهم عن ذكره، ولا تتبع يا محمد هؤلاء الذين فرطت امورهم، فهم الى جهنم مقرا ومصيرا ومستودعا.

وقد توقف عدد من المفسرين واصحاب الملل والنحل وقادة من اهل الفرق عند قوله سبحانه «اغفلنا قلبه». فكيف يغفل الله تعالى قلب انسان ثم يقذفه في النار؟.

لقد كان لهذه الآية وما ماثلها من نسبة الاضلال والاغفال الى الله تعالى اثار في بحوث الامة الاسلامية. فاذا سئل عالم القرن الرابع الهجري ابن جني عن هذا الموقف اجاب اجابة لغوية. قال ابن جني: ان القرآن نزل بلغة العرب فاولى بنا ان نفسره كما تفسره العرب، والعرب تقول: اضحى دخل في الضحى، وامسى دخل في المساء، واغفل دخل في الغفلة، ومعنى ذلك ان الله تعالى لم يدفع عيينة بن حصن وامثاله الى الغفلة. بل هو بذاته واختياره وارادته دخل في غفلته، ثم اتبع هواه. فتاه في دروب الضلالة، ففرط امره. لو لم يكن اسلوب الآية مؤثرا في مصير كل انسان لما انبرى ذلك الشخص في حلقة ابن جني يسأله كيف يضع الله تعالى الغفلة في قلب احد الناس ثم يعذبه وهو تعالى العدل البر الرحيم، فاجابه ابن جني ان الله تعالى وجده غرق في الاثم بذاته، وذكر له بيتا من الشعر لرؤبة بن العجاج وهو:

وقاتم الاعماق خاوي المخترق
واهيج الخلصاء من ذات البرق.

ويهمنا من البيت كلمة (اهيج) فليس هذا الحيوان البري الجائع هو الذي هيج النبات لينمو هذا النمو القوي الغريب ولكنه وجده هائجا قويا ناميا.

وعزز ابن جني مفهومه هذا بطائفة من الامثلة عن ابن قتيبة والكسائي. ولكننا لسنا في فسحة من الامر لذكر كل هذه الاشياء اللغوية.

واما بعض علمائنا فقد ذهب في فهم القضاء والقدر مذهبا غريبا. اسمع للامام ابن القيم وهو يقول في كتابه شفاء العليل: كل دليل في القرآن على التوحيد فهو دليل على القدر وخلق افعال العباد! ولم يفارق ابن حزم ما قاله ابن القيم اذ يقول ابن حزم: «ويكون الهدى بمعنى التوفيق والعون على الخير والتيسير له وخلقه لقبوله الخير في النفوس فهذا هو الذي اعطاه الله عز وجل الملائكة كلهم والمهتدين من الانس والجن ومنعه الكفار من الطائفتين والفاسقين فيما فسقوا فيه ولو اعطاهم اياه تعالى لما كفروا ولا فسقوا. وبالله التوفيق».

اذن الهداية في نفوس المؤمنين في تيسير الله الخير لتلك النفوس واعانة الله للنفوس على تلك الخير وخلقه الميل في النفوس لتقبل على الخير، ومنع الكفار والفاسقين من كل ذلك!.

ولا استطيع ان اتفق مع هذه الاراء، ولا استطيع ان افسر النصوص كما فسروها لقد بنوا شيئاً كثيرا من ارائهم على قوله تعالى «وما تشاءون الا ان يشاء الله» ان مشيئة الانسان ثانوية والمشيئة الاساسية في الايمان والكفر هي لله وحده. وارى ان آية «انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا» هي اقرب الى مبدأ الثواب والعقاب، فانه سبحانه شاء لنا جميعا الهداية ثم سمح لنا بالاختيار، وجاء الثواب والعقاب مبنيا على اختيارنا، ولذلك تسأل الملائكة اهل النار: الم يأتكم نذير؟ قالوا قد جاءنا نذير فكذبنا.

انه سبحانه بين لنا النجدين، وعلينا اتباع الخير، والاخذ به، وان نظن بالله خيرا.

كلمات.. ومواقف

– وقف أعرابي يكتم مرضا شديدا كان صابرا على ويلاته فدعا الله تعالى في الحج فقال:

«اللهم ان لك علي حقوقا فتصدق بها علي. وللناس تبعات قبلي فتحملها عني وقد اوجبت لكل ضيف قرى وانا ضيفك الله، فاجعل قراي فيها الجنة» وظل يرددها حتى توفاه الله من ليلته في المطاف.

– نهض احد الفقراء الادباء عن مائدة رجل مصري طيب النفس فقال يخاطب الرجل بصوت راعش:

«اطعمك الله الذي اطعمتني ارضاه فقد احييتني بقتل جوعي ودفعت عني سوء ظني فحفظك الله على كل جنب وفرج عنك كل كرب وغفر لك كل ذنب».

– ودعا رجل من عرض الناس فقال:

«اللهم ارزقني مالا اكبت به الظالمين الاعداء وبنين اصول بهم على الطاغين الاقوياء».

– وسمع اعرابي يوم عرفة يدعو: «اعوذ بك رب من الدواهي والفتن السود ومن جار السوء في الاقامة والظعن ومما ينكس رأس المرء ويغري به لئام الناس».

– وسمع آخر وهو ممسك باستار الكعبة يقول: «اللهم انك امرتنا ان نعفو عمن ظلمنا وقد ظلمنا انفسنا فاعف عنا».

– وقال اعرابي «اعوذ بك رب من سقم، وعداوة ذي رحم ودعواه، ومن فاجر وعطاء (عطاءه) وعمل لا ترضاه».

– وسمع رجل صالح يدعو فيقول: «اللهم رب اني اعوذ بك ان افتقر في غناك او اضل في هداك او اضام في سلطانك او اضطهد والامر اليك».

– مما يروى من نوادر عن الاعراب، ان احدهم دخل المسجد فقام يصلي فلما فرغ قال: «اللهم ارحمني ومحمدا، ولا ترحم معنا احدا». فقال عليه الصلاة والسلام «لقد تحجرت (اي ضيقت واسعا) اي ان الله تعالى اوسع رحمة مما تحسب او تريد».

– وروي عن يوسف بن عمر الثقفي انه ولى رجلا جاهلا على عمل له وكان يتوسم فيه الصدق، لكنه اكتشف انه ياخذ من مال الدولة لنفسه غير مستأذن فعزله.. فقدم على يوسف فقال له:

«يا عدو الله صدقتك واستأمنتك اني ان شاء الله لصادق اكلت مال الله وتقول انك صادق؟ فمال من آكل ان لم آكل من مال الله؟ لقد راودت حتى ابليس ليعطيني فلسا فما اعطاني احد شيئا».

فضحك عمر، واعفاه من عمله وخلى سبيله.

– سمع رجل يدعو فيقول (اللهم اغفر لامي)!! فقيل له «ما لك لا تذكر اباك.. قال: «ابي رجل يحتال لنفسه واما امي فامرأة ضعيفة بائسة».

– يروي الاصمعي انه سمع اعرابيا في ارض منقطعة يدعو فيقول:

«اللهم ان استغفاري اياك مع كثرة ذنوبي للؤم، وان تركي الاستغفار مع معرفتي بسعة رحمتك لعجز.

الهي كم تحببت الي بنعمتك وانت غني عني.

وكم ابتغض اليك بذنوبي، وانا فقير اليك سبحان من اذا توعد عفا، واذا وعد وفى».

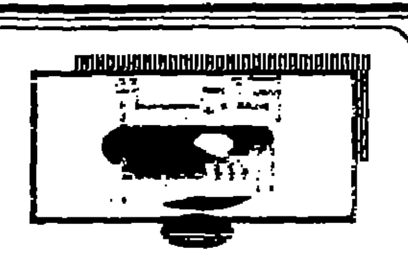
– سئل احدهم عن امرأة فقال:

«هي ارق من الهواء، واطيب من الماء، واحسن من النعماء، وابعد من السماء».

– عاتب رجل ابا له كان شديد التزمت سريع الغضب فقال:

«يا ابت، ان عظيم حقك علي لا يذهب صغير حقي عليك. والذي تمت به الي امت به اليك ولست ازعم انا سواء ولكني اقول لا يحل لك الاعتداء. وادعو الله ان يقيك السوء».

– لامت فتاة اباها لكثرة اسرافه في المجون، فقالت: «يا ابت بعض حبس المال انفع للعيال من بذل الوجه في السؤال فقد قل النوال وكثر البخال، ومن لم يحفظ ما ينفعه اوشك ان يسعى فيما يضره».



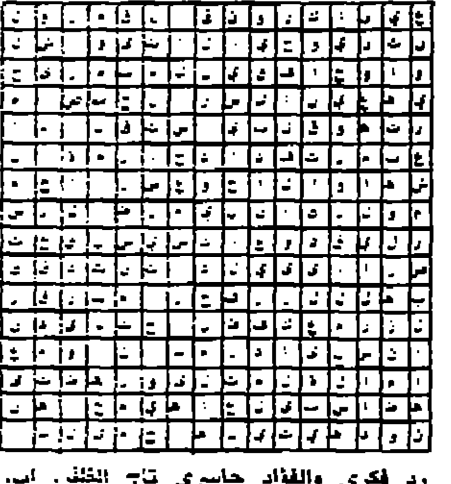
راسم احمد عبد الشقباوي / عوجان
اغنية لام كلثوم مكونة من ثلاثة مقاطع و(١٠) احرف.

عيناك رونق القمر وللجمال مستقر، عيناك في مجاهل يتيه دونها البصر، شعري ونثري وخيالاتي واشياء اخر، قدمتها جميعها على بساط من زهر، وهبتها وخافقي لكم بمرضاة القدر. ق. عيناك سر الحب لما ان تبدى وظهر، هما في الرسالة المثلى وانت من سحر، وزورق التي على. د. دقات قلبي استقر. كم

رد فكري والفؤاد حاسري تاج الخلق. اب. عوجان. راسم. خ.

الصلاة

الظهر ١٢,٣٥
العصر ٤,١٥
المغرب ٧,٤٥
العشاء ٩,١٩
الفجر ليوم غد ٣,٥٠
الشمس ليوم غد ٥,٢٥



التلفزيون

القناة الاولى

٩,٠٠ القرآن الكريم
من فيض النبوة
٩,١٠ برامج الاطفال
قصة في الروضة
زينغو ورينغو
توم وجيري
١٠,٠٠ يسعد صباحك
١١,٤٥ حديث ديني
١٢,٠٠ نشرة الاخبار
١٢,١٥ ابتهالات
١٢,٣٠ شعائر خطبة وصلاة الجمعة
٢,٠٠ الرياضة والشباب
٣,٣٠ فيلم الاسبوع الاجنبي
٥,٠٠ احداث القرن العشرين
٦,٠٠ نشرة الاخبار
٦,١٠ المجلة الاخبارية
٦,٢٥ عمر بن عبد العزيز /ح٣٥
٧,٢٠ استراحة المساء
٧,٣٠ برنامج خاص بمناسبة الهجرة النبوية الشريفة
٨,٠٠ ستون دقيقة
٩,٠٥ مسلسل الطوفان /ح١٧
١٠,١٥ مختصر مفيد /ح٢٣
١١,٠٠ الاخبار الاخيرة
١١,١٥ اللوحة الناقصة
صلاة قلب
السلام الملكي



القناة الثانية

٥,٠٠ فيلم فرنسي
٦,٣٠ الاخبار بالفرنسية
٦,٤٥ المجلة العلمية
٧,٠٠ الاخبار بالعبرية
٧,١٥ محطة الاخبار
٨,٠٠ ستون دقيقة
٨,٣٠ مسرح الجريمة
١٠,٠٠ الاخبار بالانجليزية
١٠,٢٠ ميل مارش /ح٦
١١,١٠ الشركاء الثلاثة ...

حكمة اليوم

احذر ان تغلب النعمة شكرك. او ان يغلب البلاء صبرك.

كلمات

اعداد : غسان خلف التلفيتي

افقي :

١ - حرف. ضد نعم بالانجليزي معكوس. مدينة اردنية. نوع طناجر معكوس. نفض التراب معكوس ٢ ـ ف. لحد الوالدين. متشابهان. من الاحجام معكوس. حرف. ا. للتخيير ٣ ـ ا. حرف جر. للنداء. حرف. سقي. طير جارح مبعثر. ن ٤ ـ ج. دق معكوس. و. حرف. متشابهان. حرف. ا ٥ ـ حرف. لحد الاطراف. اداة جزم. امارة خليجية ٦ ـ متشابهان. مدينة سورية ٧ ـ قصيدة الوطن. شقيق معكوس ٨ ـ قائد الوطن. حرف. حرف. مدينة ايرانية ٩ ـ مكتشف الجاذبية. الطريق مبعثرة. حرف ١٠ ـ حرف. بلد عربي محاصر. حرف. غامض. حرف ١١ ـ المقطع الاخير لصاحب يا ايها الملك الاجل. متشابهان. جسم معكوس ١٢ ـ حرف. حيوان مفترس مبعثر. حرف. حرف. حرف ١٣ ـ علم مذكر. هـ. علم مذكر. ء. علم مؤنث ١٤ ـ حرف ١٥ ـ اغنية لميادة الحناوي. حرف.

عمودي :

١ - وكالة الانباء الفلسطينية. حرف. حرف. تقال في البرد. حرف. س. حرف ٢ ـ حرف. حرف. مرض خطير معكوس. حرف. حرف. و ٣ ـ وكالة الانباء العراقية. اشتاق معكوسة. شخصية هزلية مبعثرة. حرف. حرف ٤ ـ حرف. قرية في مادبا. قوة العدد. حرف. للتمني. حرف ٥ ـ خاصتي. طائر ضخم. حرف ٦ ـ حرف. مؤسس الشيوعية في روسيا سابقا. من الطيور. تكلم في الاذن. حرف ٧ ـ بلد الوفاق والاتفاق. في المطبخ. المقطع الاول لوزير الخارجية الامريكي. ي. حرف ٨ ـ طريق. حرف. ورع. هرب معكوسة. حرف ٩ ـ سلم غير مستقل بايدي العرب. حرف. ن. حرف ١٠ ـ بلد عربي لتحد شطراه. بناها الانباط العرب. ود معكوس ١١ ـ مدينة الرية سورية. حرف ١٢ ـ وكالة الانباء الاردنية. سياج معكوس. مدينة الرية عراقية. عكس حلو معكوس. حرف ١٣ ـ وكالة الانباء السورية. صوت المدفع. ر. مات مبعثر. هـ حرف ١٤ ـ وكالة الانباء الروسية. شجرة معكوسة. يقذف. تقال عند الالم معكوسة ١٥ ـ وكالة الانباء الكويتية. لحد الكواكب. هـ ك.

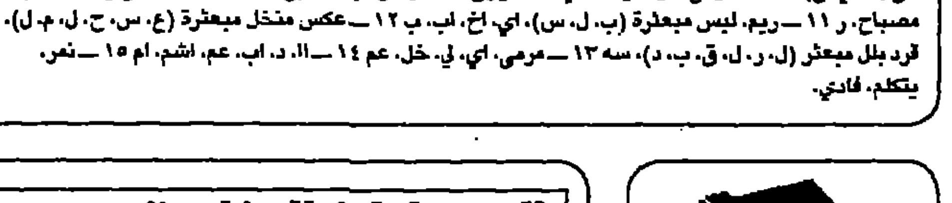
حل الشبكة السابقة

افقي :

١ ـ احمد. الدستور. عمان ٢ ـ ل. المغرب. يسرا. م ٣ ـ باع. عم. لو. محمد. ر ٤ ـ تب. م. ان. ن. خ. بلى ٥ ـ ر. لم. ا. اي ٦ ـ ع. غ. سليت ٧ ـ ا. صاح. يس. عك ٨ ـ د. خبز. سعاد. مال. لم. ل ٩ ـ ل. (ف. ي. ا. ل. ق. ص. ي. ر. ي). ام ١٠ ـ اي. ام. (ي. ك. ا. ب). الكشف ١١ ـ م. ك. ل ل. ان. اخ. قلم. ١٢١ ـ اي. حين. اب. عم. د ١٣ ـ ام. ج. ع ع. حسين. اي ١٤ ـ مي. ح ١٥ ـ درعا. وادي عربة. م.

عمودي :

١ ـ البتراء ناقص الحرف الاخير. ام. د ٢ ـ خ. اب. عادل امام ناقص الحرف الاخير. يد ٣ ـ م. عم. ك. م. ع ٤ ـ د. مصطفى. كي. ا ٥ ـ ا. عاد ناقص الحرف الاخير. غلزي. الحج. و ٦ ـ ل ل. من. ل. حسلم. يا ٧ ـ دم. ي. علي على (ل. ي. ع). د ٨ ـ س. غ. لن. عيالك. اي ٩ ـ تروح. غسان دق مبعثرة (غ. س. د. ق. ا. ن). ع ع ١٠ ـ وب. مصباح. ر ١١ ـ ريم. ليس مبعثرة (ب. ل. س). اي. اخ. اب. ب ١٢ ـ عكس متخل مبعثرة (ع. س. خ. ل. م. ل). قرد بلل مبعثر (ل. ر. ل. ق. ب. د). سه ١٣ ـ مرمى. اي. لي. خل. عم ١٤ ـ ا. د. اب. عم. اشم. ام ١٥ ـ نمر. يتكلم. فادي.



الصيدليات المناوبة

٢٤ ساعة

عمان : اياد ٧٧٤٨٢٢. الفردوس ٧٨٧٣٣٦. السلام ٦٣٦٧٣٠. معدي ٦٠٠٥١١. نيروخ ٦١٤٧٢٤. شوكت ٦٧٧٦٦٦. فراس ٦٦١٩١٢. عين جالوت ٦١٦١٥٢. ابن النفيس ٧٤٥١٠٥. ديما ٧٨٧٠٤٠. ابو نصير ٨٤٠٦٢٦. عقل ٦٨٧٥٨٥. الزوابدة ٦٦٦٠٣٣. فداء ٨٨١٢٩٨. سلامة ٨٩٤٧٧٩. الميدان ٧٣١٨٦٩. ابو شريف ٧٧٠٥٩٥. البريق ٧٨٩١٣٧. نجيب ٨٤٧٦٣٢. خلف ٧٧٨٦٥٣.

الكريم ٩٩٣٥٤٦. رمزي ٩٩٥١١٩. خليفة ٩٨٥٤١٧. العليمات ٩١١٣٨٨. الصمادي ٩١١٠٩١ (الرصيفة). دوديين ٩٥٢٧٠٦ (اربد). الشرع ٢٧٥٨٢٥. وهران ٢٧٢٣١٧ (مادبا). الفلاح ٥٤٤١٨٠ (الكرك). مؤاب ٣٥٢١٧٠ (البقعة). طبيلة ٣١٥٠٥٠ (المخيم الجديد).

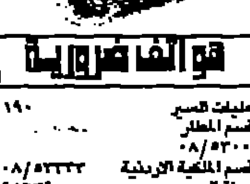
الثابتة حتى ١٢ ليلا

الصفاء ٧٧٤٠٥٤. دعاء ٨١٠٤٣٠. سعد ٨١٩٨٣٧. وسام ٨١٦٩١١. العمد ٦٠٣٤٤٠. خالد بن الوليد ٦٧٤٧٠٥. اسيا ٦٩١٢٣٧. سمير ٦٦١٨٩٨. صنوبر ٦٨٥٢٠٤. المثنى ٦٦٧٢٠٠. الخولي ٨١٢٤٦٧. يعقوب ٦٤٤٩٤٥. الدوار الخامس ٨١٣١٤١. الحياة ٦٧٤٦٣٦. الاديب ٧٤٨١٩٤. البر ٧٥٣٩٦٧. خليل الرحمن ٦٤٨٨٥٥. سخاء ٦٩٥٥٧٥. رؤى ٦٩٢٦٢٤. ورود ٨٩٠٧٧٧. الجبل الاخضر ٧٩٥٩٢٦. الشفلن ٦٩٣٤٦٨. راس العين ٧٨٦٣٢٦. الصديق ٨٩٥٢٦٦. صابرين ٦٨٣٦٢١. اليرموك ٦٧٥٣٣٧. المرج الدولية ٧١٤٣٨٣. راتب الرصيفة /يونس ٩٥١٠٦٤. الرصيفة /البتول ٩٥٠١٣٤. اربد /طبيشات ٢٧٣١٤١. اربد /فؤاد ٢٧٥٣٦٠. الزرقاء /عقاقة ٩٠٦٣٤٤. الزرقاء /الانفال ٩٠٠٩١٢. اربد / الرازي ٢٤٢٠٨١.

عمان

راوية ٦٤٠٨٤٣. بشناق ٦٢٠٩٥٥. زيادة ٧٧١٣٦٥. بسام ٦٧١٣٩١. رشا ٦٤٧٥١٥. زهران المركزية ٨٢١٦٣٠. الوقاء ٧٧٤١٦٠. العزة ٧٧٠٥٦٦.

تلاع العلي .... بسمة | الجبيهة ـ الطريق السريع | الدولية
ام السماق .... رزان | ناعور .... ناعور | وادي السير .... ناديا
صويلح .... عبده | مرج الحمام .... المرج |



هواتف ضرورية

عمليات السير	١٩٠
مقسم المطار	٠٨/٥٣٠٠٠
مقسم الملكية الاردنية	٠٨/٥٣٣٣٣
شرطة السير	٩٨٦٣٩٠
شكاوي الامانة	٧٨٧١١١
شكاوي المجاري	٨٩٧٤٦٧
شكاوي الفنادق	٦٤٧٨٩٥
استعلامات دليل الهاتف	١٢١
خدمة الجمهور	
ضريبة الدخل	٦٨٥٦١٣
شكاوي مؤسسة النقل العام	٦٦٦١٧٢/٦٦٦١٨٦
شرطة العاصمة	١٩٢
شرطة النجدة	٦٢١١١١/١٩١
دوريات الخارجية	٨٤٣٤٠٢
شكاوي المياه	٨٩٧٤٦٨
تموين عمان	٦٦١١٧٦
تموين اربد	٢٧٧٧١٥
تموين الزرقاء	٩٨٣٧٦٨
تموين الكرك	٣٥١١٣٢
جمعية حماية المستهلك	٦٩٢٢١١
دائرة الاحوال المدنية والجوازات	
العلاقات العامة	٦٤٤٤٩٢
طوارئ الكهرباء	٧٥٠٩
مديرية الامن العام	١٩٦
طوارئ ادارة الدفاع	
المدني عمان	٦١٧١٠١
مركز دفاع مدني القويسمة	٧٧٠٧٣٢
ملاحظات الطوارئ	١٩٥
مديرية الدفاع المدني العامة	١٩٩
ادارة اسعاف الدفاع المدني الفوري	٨٢٩٧٠١
طوارئ	١٩٣
دفاع مدني محافظة العاصمة	١٩١
خدمات الدفاع المدني المركزية (الجويدة)	٧٣٦٩٩١
دفاع مدني الزرقاء	٩٨٤٤٤١/١٩٩
دفاع مدني محافظة المفرق	١٩٩/١٩٨
دفاع مدني محافظة اربد	٢٤٣٣٢٣/١٩٩/١٩٣
دفاع مدني البلقاء	١٩٨/١٩٣
دفاع مدني محافظة الكرك	١٩٨
دفاع مدني محافظة الطفيلة	١١٨

حظك اليوم

الحمل: لا تدع فكرة لانها تبدو في ظاهرها غير عملية وصعبة التنفيذ بل ادرسها اكثر.

الثور: تتلقى اشارات ايجابية من شخص عانيت كثيرا. فقد فهم الان حقيقة ما تريد منه.

الجوزاء: تتعثر خطواتك لمواجهة استحقاق مهم بسبب تدخل اشخاص مغرضين في الامر.

السرطان: اقبل بالجائزة البسيطة التي تلت لان رفضها لن يفيدك في شيء.

الاسد: حقيقة الموقف ستتضح قريبا وسيظهر كل شخص على حقيقته.

العذراء: موهبتك ليست موضع شك لكن مدى اندفاعك يقلق من يعمل معك.

الميزان: اليوم قد تتعرض لنقد لاذع وعليك ان تبقى هادئا وترد عليه بافعالك.

العقرب: اثبت لكل من يتحدث عنك بسوء انك فوق الصغائر.

القوس: كن ايجابيا حيال الناقد الذي لا يريد صاحبه سوى خيرك وتقدمك.

الجدي: اذا رأيت مجالا للتقدم لا تتاخر في الاقدام لئلا تفوتك الفرصة.

الدلو: ارفض الذرائع الواهية التي يتمسك بها الطرف الاخر وفتش عن السبب الحقيقي لموقفه السلبي منك.

الحوت: لا تحاول التعامل ايجابا مع شخص لا يريد سوى السلبية في كل ما يفعله.

الطائرات





الملكية المغادرة

جدة .... ٩,٣٠ صباحا
العقبة .... [illegible] صباحا
دبي .... ١٠,٣٠ صباحا
مسقط دبي .... ١٠,٣٥ صباحا
الدوحة البحرين .... ١٠,٥٠ صباحا
القاهرة .... ٤,٥٥ مساء
شيكاغو امستردام .... ٦,٤٥ مساء
باريس .... ٦,٣٥ مساء
لندن .... [illegible] مساء
تورنتو مونتريال .... ١٠,٠٠ مساء
انقرة استنبول .... [illegible] مساء
العقبة ميلانو .... [illegible] ليلا
دمشق .... [illegible] ليلا
بيروت .... [illegible] ليلا

الشركات الاخرى المغادرة

السعودية جدة .... [illegible] ظهرا
القطرية الدوحة .... [illegible] ظهرا
الخليج البحرين العين .... [illegible] بعد الظهر
الفرنسية لارنكا .... [illegible] ظهر
الايطالية روما .... [illegible] بعد الظهر
الخليج صلالة اضافية .... [illegible] بعد الظهر
الشرق الاوسط بيروت .... ٩,١٥ مساء
المصرية القاهرة .... ٩,٢٠ مساء
الهولندية امستردام .... [illegible] ليلا

الملكية القادمة

دبي اضافية .... [illegible] فجرا
العقبة .... [illegible] صباحا
امستردام نيويورك .... ١١,٣٠ صباحا
برلين لندن .... [illegible] ظهرا
العقبة ميلانو .... [illegible] ظهرا
انقرة استنبول .... [illegible] ظهرا
فرانكفورت فينا .... [illegible] ظهرا
القاهرة .... [illegible] بعد الظهر
بيروت .... [illegible] مساء
كولومبو .... [illegible] مساء
دمشق .... [illegible] مساء
دلهي .... [illegible] مساء
دبي كراتشي .... ٩,٣٠ مساء
بانكوك .... [illegible] ليلا
الدوحة ابو ظبي .... [illegible] ليلا
الظهران .... [illegible] ليلا

الشركات الاخرى القادمة

التركية استنبول .... [illegible] صباحا
الشرق الاوسط بيروت .... [illegible] صباحا
الايطالية روما .... [illegible] ظهرا
السعودية جدة .... [illegible] ظهرا
القطرية الدوحة .... [illegible] ظهرا
الفرنسية لارنكا .... [illegible] ظهرا
الخليج البحرين ابو ظبي مسقط .... [illegible] بعد الظهر
الخليج البحرين اضافية .... [illegible] مساء
المصرية القاهرة .... [illegible] مساء
الهولندية امستردام .... [illegible] ليلا

اسعار الخضار والفواكه والدجاج





وزارة التموين
مديرية الخضرة والاسعار والمراقبات — اسعار الخضار والفواكه للمستهلك ليوم [illegible] التاريخ ١٠/٦/١٩٩٤ — فلس/كغ

الصنف	عمان (اعلى/ادنى)	اربد (اعلى/ادنى)	الزرقاء (اعلى/ادنى)	الكرك (اعلى/ادنى)
بندورة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اسود عجمي شتل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اسود رفيع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كوسا صغير	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كوسا كبير	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
خيار صغير	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
خيار كبير	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بطاطا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بصل ناشف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بصل اخضر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
فاصوليا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
فاصوليا عريض	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
فول اخضر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ملفوف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
زهرة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
فلفل حلو	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
فلفل حار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ثوم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
خس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مقدونس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
نعنع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الصنف	عمان (اعلى/ادنى)	اربد (اعلى/ادنى)	الزرقاء (اعلى/ادنى)	الكرك (اعلى/ادنى)
موز من القمر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
موز [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
تفاح [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
تفاح	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
تفاح	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ليمون	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
برتقال بلنسيا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
برتقال [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مشمش	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كرز احمر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
دراق بلدي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بطيخ	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
عنب اسود	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
عنب [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

اسعار الدجاج (فلس/كغ)	السعر
دجاج حي مع الذبح والتنظيف	٩٠٠
دجاج منظف	١٢٤٠
دجاج [illegible]	١٣٦٠

اسعار البيض (للمستهلك)	السعر
طبق بيض [illegible] ١٩٥٠	١٢٠٠
طبق بيض من ١٧٥٠ ـ ١٩٠٠	١١٠٠
طبق بيض من ١٥٥٠ ـ ١٧٠٠ غم	١٠٠٠
طبق بيض اقل من ١٥٠٠ غم	٨٥٠

الطبيب المناوب

عمان

هشام كنعان ٧٩٠٢٨٦
وليد المصري ٦٧٥٤٨٥
محمد شلح ٦٥٢٦٩٣
خليل التصلق ٧٥٧٢٥٣
رمزي مزاوي ٧٩٤٧٨٨
خليل الجبالي ٧٤٠٧٥٠
مادبا .... فوزي كراشنة
الزرقاء .... يوسف عمر حرز الله
الرصيفة .... محمد حجاج
مخيم حطين .... زهدي قمر
السلط .... عبد الرزاق النسور
البقعة .... اميل واكيم ابو عطية
المفرق .... عيسى شبيلات
اربد .... محمد اسماعيل الخليلي
الرمثا .... راهت زعيتر
الاغوار الشمالية .... ابراهيم الشويكي
الكرك .... احمد المحادين
مؤتة - الكرك .... حامد علاوي

اطباء الاسنان
عمان

محمد حمول .... ٦٦٧٩٤٨ الشميساني
[illegible]
[illegible]
[illegible] .... الزرقاء
[illegible] .... اربد
[illegible] .... الرصيفة
[illegible] .... السلط
[illegible] .... العقبة
[illegible] .... الكرك
[illegible] .... مادبا
[illegible] .... المفرق
[illegible] .... جرش

التاكسي المناوب

فراس عمان ٦٤٠٧٣٩
قاهر ٦٥٠٤٠٦
رانيا ٦٢٥٠٩٥
تكسينا ٦٤٣٦٦٠
المهند ٦٢٢٠٣٨
البرج ٦٦١٠٢٨
خلدون ٦٦٤٨٨٨
البستان ٦٦١٠٦٠
عاصم ٨٣٢١٣٠
مدينة الحسين ٦٦٣٢٧٣
فراس صويلح ٨٤١٠٥٨
النجاح ٨٤٠٦٠٦
الدويكات ٨١٦١١٥
ابو حيدر ٨١٥٣٦٤
مؤاب ٨٩٣٠٩٢
البيطار ٨٩٩٨٤٦
عمان ٦٥١٤٢٤
الحويان ٧٧٨٢٠٥
المحيسن ٧٤٠٩٣٤
البشير ٧٩٠٥٥١
البدري ٧٧٢٠١٨
التاج ٧٧٤٦٩٢
الطويلسي ٨٩٥٤٦٠
يافا ٧٧٦١٣٣
الاخضر ٧٩٠٥٠٥
صلاح الدين ٧٧٠٥٤١
دعسان ٧٤٠٣٨٨
عبد الحميد ٨٣٣٨٩٦
السليحات ٨٢٩٠٤٤
يزن ٦٩٨٣٣٣

ازهار الدستور

صفحة اسبوعية تعنى بشؤون الطفل

صباح الخير

لماذا مسابقات القصة والرسم؟

نستعد في صفحة ازهار الدستور وسلطة الكهرباء الاردنية لتقييم الاعمال التي وصلتنا حول مسابقة مخاطر الكهرباء.. فقد نشرنا كما تعلمون وعلى مدى الشهرين الماضيين دعوة للمشاركة في مسابقة للقصة والرسم لبيان مخاطر الاستعمال الخاطىء للكهرباء.. ووصلتنا العديد من المساهمات التي فرزناها حسب الفئات العمرية المختلفة وها هي بين ايدي المختصين لتقييمها واعطاء النتائج حولها.

وقد يتساءل بعضكم لماذا المسابقات ولماذا مسابقة مخاطر استعمال الكهرباء بالذات. ونرد عليكم فنقول ان المسابقات اسلوب لاثارة حماس الاطفال للكتابة.. فهناك العديد من الاطفال الذين يحبون الكتابة ولكنهم لا يجدون من يقرأ اعمالهم او يقيمها ولذلك فان مسابقات القصة وفي المواضيع المختلفة هي للكشف عن الطلاب والطالبات الموهوبين الذين يملكون القدرة على الكتابة والابداع الفني والذين يرغبون بايصال اعمالهم للمختصين لقراءتها وتقييمها.

اما مسابقة مخاطر الكهرباء فهي جزء من ايماننا وايمان العاملين في سلطة الكهرباء باهمية الكهرباء وخطورة استعمالها بغير الشكل اللائق ولذلك كانت المسابقة لحث الطلاب والطالبات على كتابة القصص والرسوم الفنية المناسبة، ليصار فيما بعد لنشر الاعمال المناسبة ليقرأها ويشاهدها باقي طلابنا في اماكن تواجدهم المختلفة.

ماما روضة





دبدوب الشاطر..

قصة: نضال محمد الهندي

ها هي شمس الربيع تشرق من جديد على الغابة الجميلة، ذات الاشجار العالية. توقظ بخفة ودلال كل الحيوانات والطيور، فمع شروق الشمس تبدأ رحلة العمل، غير ان صديقنا دبدوب الصغير الذي يعيش في كوخ جميل عند اطراف الغابة ما زال يتململ في فراشه بتثاقل. ويبدو ان خيوط الشمس الذهبية تضايق صديقنا دبدوب فلم يكد يدفن رأسه تحت الفراش من جديد حتى سمع امه تنادي باعلى صوتها: دبدوب.. دبدوب.. انت ايها الكسول.. استيقظ الفطور جاهز.. لقد تأخرت عن المدرسة

وينهض دبدوب ببطء شديد وهو يتمتم يتذمر: اف.. كل يوم اغسل وجهي.. وانظف اسناني الكبيرة.. ثم اذهب الى المدرسة.. ان هذه الاعمال تجعلني اشعر بالملل.

وبعدما ينهي دبدوب غسل وجهه وتنظيف اسنانه يجلس حول المائدة بانتظار طبق العسل الشهي.. وتأتي ام دبدوب حاملة طبقا فيه القليل من العسل تضعه امام دبدوب. دهش دبدوب عندما رأى صحنه غير مليء بالعسل كالمعتاد، فاخذ يطيل النظر اليه باستغراب، ثم خاطب امه قائلا:

امي.. كمية العسل قليلة.. لا تكفيني.. اريد المزيد

ربتت ام دبدوب على كتف ابنها قائلة:

لقد نفد العسل، ولم نعد نملك النقود لشرائه، فوالدك مريض، ولن يعود للعمل الا بعد الشفاء من مرضه.

احس دبدوب بالضيق والحزن على والده المريض، فحمل كتبه وذهب الى المدرسة. وبينما هو يسير في الغابة، في طريقه الى المدرسة يركل الحصى الصغيرة بقدميه، سمع صوتا عذبا رقيقا يقول له:

- صباح الخير يا دبدوب..

ادار دبدوب رأسه باتجاه الصوت وقال بصوت خفيض:

- اوه.. ما هذا الازعاج؟ ماذا تريدين يا نحولة في هذا الصباح الباكر؟

- قالت نحولة والابتسامة ترتسم على وجهها الجميل:

لماذا لا ترد التحية ايها الصديق؟

اجاب دبدوب بانزعاج:

- حسنا.. صباح الخير.. هل يكفي هذا؟

- دبدوب تبدو اليوم على غير عادتك يا صديقي.. ما الامر؟ اخبرني عما يضايقك قالت نحولة.

واخبر دبدوب نحوله عن سبب حزنه، وبعدما انهى دبدوب حديثه قالت نحولة: انت تعلم ايها الصديق اننا معشر النحل من يقوم بصنع العسل. ويمكن ان اقدم لك بعض العسل كل يوم، وبهذا تساعد والدك المريض.

قفز دبدوب من الفرح وهو يصرخ: عظيم.. عظيم.. انت بالفعل افضل صديقة.

اقتربت نحولة من دبدوب، وهمست في اذنه قائلة:

لقد قلت يا صديقي انني سأقدم لك بعض العسل، ولكنني لم اقل انني سأقدمه لك دون مقابل.

حك دبدوب رأسه وقال:

- ماذا تعنين بكلامك؟

- الذي اعنيه.. انه عليك ان تعمل.. حتى تستطيع الحصول على العسل.

- وماذا يمكن ان يعمل دب صغير مثلي؟

ردت عليه نحولة بحدة:

انت ترى يا دبدوب ذلك الرجل الذي يزرع اشجار الليمون، ما رأيك بمساعدته بعد الانتهاء من المدرسة؟ فكلما زرعت عددا اكبر من الاشجار كلما حصلت انا واخواتي النحلات على المزيد من رحيق الازهار، وبالتالي ننتج الكثير من العسل.. ما يكفينا ويكفيك، ولن تحزن بعد اليوم يا صديقي لعدم حصولك على عسل الازهار الذي تحبه اكثر من عسل الاعشاب.

سعد دبدوب بكلام نحوله ومنذ ذلك اليوم تعلم دبدوب ان يأكل من تعبه وعمله، فترك الكسل، واصبح سكان الغابة ينادونه بدبدوب الشاطر.

بمناسبة يوم البيئة العالمي..

البطة والبيئة النظيفة

- قصة قصيرة -

في يوم من الايام كان هناك خمسة اصدقاء: عصفورة ونسر وخروف وبقرة وبطة.

قالت العصفورة لاصدقائها هيا نسكن مع بعضنا البعض وكل واحد منا يكنس بيته وينظفه ويرتبه ووافق النسر والخروف لكن البطة قالت: تنظيف البيت يتعبني.. ذهب النسر للعصفورة والخروف، وقال لهما انظرا الى بيت البطة انه غير نظيف وغير مرتب وقد ذهبوا جميعا الى بيت البطة وقالوا لها انظري الى الذباب والبعوض انها تسبب الامراض. ضحكت البطة منهم وقالت متعجبة: الذباب والبعوض يسببان الامراض. انا لا اصدق ذلك.. بعد ذلك قال الاربعة الاحسن بنا ان نبني سورا بيننا وبينها ونقوم بتنظيف بيوتنا..

وبعد ايام مرضت البطة وعرفت العصفورة بمرض البطة فتوجهوا جميعا الى زيارتها واخذوا معهم الهدايا.

فقالت البطة: انا غلطانة لانني لم اسمع كلامك ولم اقم بتنظيف بيتي وترتيبه.

ولما شفيت البطة من مرضها امسكت الجاروف ورفعت القمامة ورمتها في مكان بعيد جدا وامسكت الفرشاة ودهنت بيتها بلون جميل. ففرح اصحابها وقاموا بهدم السور الذي كان بينهم وبين البطة. وعاشوا جميعا في بيوت نظيفة ليس فيها ذباب ولا بعوض ولا جراثيم.

من الصديقة فادية محارب

اهلا بالاصدقاء


ناتاشا وفادي وفارس ثيودور ابو جبل

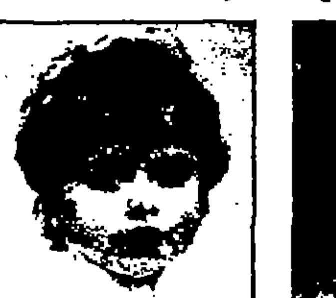

سحر الحراسيس


صابرين الحراسيس .


عالية الخماش


انس فواز النجادات


عبير فؤاد المراني

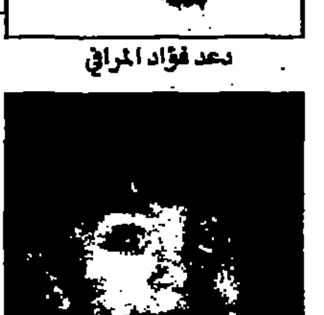

رعد فؤاد المراني


دعد فؤاد المراني


ايهاب عماد الخطيب


عبدالله ايمن البداوي


محمد ممدوح كيوان


رعد فرحان كنعان


وصال موفق زيادات


ليث عدنان ياسين

مامون محمد الشعشوع

غيث حمد الشعشوع

حيلة السنجاب الفاشلة

قصة: نازك ضمرة
رسوم: كفاح محمود

اراد السنجاب التخلص من ابن عرس، لانه يستطيع ان يتسلق الاشجار مثله، ويطارده دائما. نظر لاعلى الشجرة فرأى عشا كبيرا، اقترب منه، فعرف انه عش الصقر. نظر للسماء فرأى الصقر يحوم في الهواء، يراقب عشه وصغاره. اختفى السنجاب بين الاغصان واوراق الاشجار، حتى لا يراه الصقر، فالصقر من اشد اعداء الحيوانات الصغيرة.

فكر السنجاب في الحيلة، وكيف يتخلص من ابن عرس، نزل الى الارض، اقترب من موقع ابن عرس، وصار يخشخش بين الاوراق الجافة، حز على اسنانه، شاهده ابن عرس وصار يطارده، صعد السنجاب على شجرة البلوط بمهارة كبيرة، اما ابن عرس فكان بطيئا في الصعود. كان الصقر في عشه، يحمي ويدفىء صغاره، تقدم السنجاب بخفة ورشاقة من عش الصقر، وابن عرس يتبعه، ومن الجهة الخلفية، امسك السنجاب بريشة من ذيل الصقر، ثم سحبها بقوة واختفى بسرعة خلف الغصن، قفز بكل قوته الى شجرة مجاورة، ووقف ليرى ما سيحدث لابن عرس، جفل الصقر، ونظر للاسفل بعينيه الحادتين، اتسعت حدقتاهما، شاهد ابن عرس، فغضب الصقر غضبا شديدا، وانتصبت الريشات التي على رأسه، واستعد للانقضاض على ابن عرس

ادرك ابن عرس حيلة السنجاب، وبسرعة هائلة دار حول جذع الشجرة واختفى خلفه انقض الصقر بعنف عليه لكن حركة ابن عرس كانت اسرع، ازداد غضب الصقر، لان مخالبه كادت تنغرز بالجذع، فقفز للاعلى قليلا ليبحث عن ابن عرس، لكن ابن عرس ظل ينزل عن الشجرة يلف ويدور على الجذوع بسرعة، حتى وصل للتجويف المحفور بجذع الشجرة، فقفز فيه واختفى داخله واطمأن الى ان الصقر لن يستطيع الوصول اليه.

غضب السنجاب لان حيلته لم تنجح، ولم يأكل الصقر ابن عرس، فقرر الابتعاد عن الخطر، خطر الصقر وخطر حقد ابن عرس عليه، وتسلل بهدوء مبتعدا قليلا قليلا، حتى استطاع الوصول للاشجار البعيدة.







مسابقة الاسبوع

طارت بعض الحروف من اسماء حيوانات السيرك.. فهل تستطيع ان تعرفها؟

ارسل اجابتك الى جريدة الدستور ص.ب ٥٩١ عمان صفحة ازهار الدستور علك تفوز بالجائزة وهي عبارة عن مجموعة كتب مقدمة من وزارة الثقافة.

اما بخصوص مسابقة الاسبوع قبل الماضي فقد تلقينا العديد من الرسائل التي تحمل الاجابة الصحيحة وبعد ان اجرينا القرعة فازت الصديقة سماح يوسف محمد ابوعوض / من عجلون.

تهانينا للفائزة وحظا اوفر لباقي المتسابقين في مرات قادمة.

يرجى من الصديقة سماح يوسف محمد ابوعوض او من ينوب عنها مراجعة مكاتب الدستور في عمان عصر يوم الخميس لاستلام جائزتها وهي عبارة عن مجموعة كتب مقدمة من وزارة الثقافة.

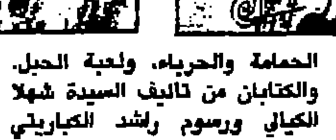



اصدرت الرابطة الوطنية لتربية وتعليم الاطفال كتابين جديدين للاطفال الصغار في مرحلة الطفولة المبكرة.. وكانت الرابطة دعت الكتاب والمهتمين بثقافة الطفل للكتابة لهذه المرحلة العمرية من الاطفال لما تعانيه مكتبتهم من نقص في الكتب.. وقد استجاب للرابطة عدد من الكتاب حيث عرضت الاعمال على لجنة مختصة من اعضاء الهيئة العامة للرابطة التي قيمت الاعمال حيث فازت بعض القصص وبوشر باعداد رسوماتها ثم طباعتها..

وقد صدر اول كتابين بعنوان: الحمامة والحرباء، ولعبة الحبل. والكتابان من تأليف السيدة سهلا الكيالي ورسوم راشد الكباريتي وباشراف روضة الفرخ الهدهد نائبة رئيس الرابطة الوطنية لتربية وتعليم الاطفال.

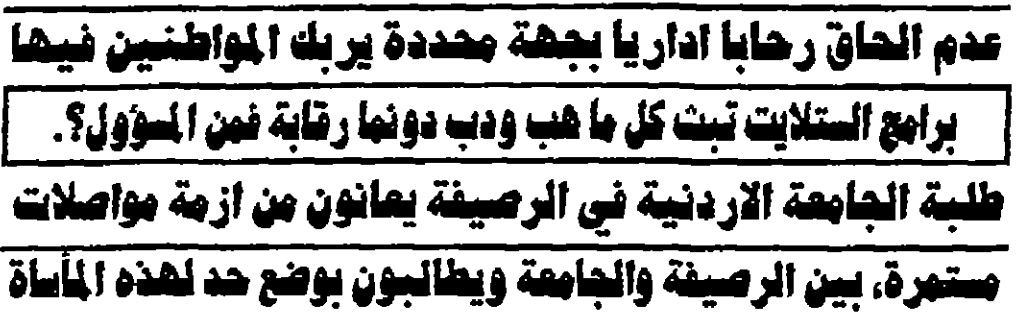





قضايا الناس

عدم الحاق رحابا اداريا بجهة محددة يربك المواطنين فيها



طلبة الجامعة الاردنية في الرصيفة يعانون من ازمة مواصلات مستمرة، بين الرصيفة والجامعة ويطالبون بوضع حد لهذه المأساة

الستلايت بلا رقابة

لم يعد لمقص الرقيب في التلفزيون الحكومي الاردني اي اهمية بعد ان اعتلت انظمة الستلايت «الاستقبال المباشر من الاقمار الصناعية» سطوح منازلنا وبالتالي غرف نومنا ومن قبلها عقولنا. فالمادة التي كانت وما زالت تمر على الرقيب سواء اكانت محلية ام مستوردة «قبل عرضها» ليضع عليها بعض ملاحظاته، اصبحت تصل للمشاهد مالك الستلايت دون الحاجة لاذن ذلك الرقيب. ولم يعد لدوره التربوي والاجتماعي والاخلاقي والسياسي اي فائدة. حيث اصبح وجوده شكلا والاعتبارات روتينية نص عليها قانون المطبوعات والنشر، او النظام الداخلي لمؤسسة التلفزيون الاردني، لقد كان من الاجدر ان نضع قانونا خاصا او وسيلة خاصة للتحكم بما يمكن استقباله من المحطات قبل قرار الحكومة بالسماح باستيراد وصنع وتركيب هذه الاجهزة.. وذلك قبل ان يستفحل الامر ويصعب علاجه والسيطرة عليه.. سيما وان ما يبث عبر تلك الاقمار لا يتناسب «في اكثر مواده» وطبيعة مجتمعنا ولا لاخلاقنا ولا الطرق التي يجب ان نربي لجيالنا عليها. ولا حتى مع ديننا الذي هو دين الدولة.. الاسلام..

لذا نرجو ممن يعنيهم الامر الاسراع بوضع الحلول والتصورات المستقبلية لما يمكن ان يحدثه عصر الستلايت.. وقبل ان تستغله جهات معينة لا هم لها سوى تفكيك مجتمعنا.. لا بل مجتمعاتنا «كعالم ثالث على رأيهم» والقضاء عليها اخلاقيا حتى ولو خصصوا ميزانيات خاصة.. لهذا الغرض.. فهل لنا ان نعيد النظر بهذه القضية..

محمد طوالبة

من الرصيفة الى الجامعة الاردنية

ان المواصلات من مدينة الرصيفة الى الجامعة الاردنية معدومة تماما حيث يوجد الطلبة في كليات المجتمع الواقعة على طريق الجامعة وكذلك في الجامعة الاردنية ونحن نتحدث عن آلامنا في الوصول الى الجامعة حيث تمضي الساعات العديدة في عملية الذهاب او الاياب واقولها بصدق ان على الساكن في مدينة الرصيفة حتى يصل الى الجامعة او احد الاماكن القريبة منها ما عليه الا ان يتوجه الى مجمع رغدان او مجمع الزرقاء علما بان الازمة الصباحية على خط الرصيفة ـ عمان وكذلك الرصيفة ـ الزرقاء تؤدي بنا الى متاعب كبيرة عدا عن المتاعب التي يواجهها الجميع في مجمع الزرقاء ورغدان وخاصة على خط الجامعة.

وبذلك لا يسعنا الا ان نطرح قضيتنا وعلى الله التوكل علما بان هناك باصا صغيرا تابعا لمؤسسة النقل العام يعمل على خط الزرقاء ـ الرصيفة ـ الجامعة الا اننا لم نرد سلك طريق الرصيفة ـ وبذلك نحن نريد تخصيص عدة باصات على خط الرصيفة ـ الجامعة.

أملين من الله ان تجد مخرجا لهذا المازق..

احمد مصطفى عزالدين

امام وزارة الداخلية:

ساعدوا هذا.. السائق

تلقت الدستور رسالة من المواطن المغربي حمدي بن احمد المغربي ويقطن الوحدات ومتزوج من اردنية وله منها خمسة اطفال.. يحمل رخصة سوق فرنسية لجميع السيارات ويعمل سائقا، حيث عمل في عدة شركات الا انه صدر مؤخرا قرار بمنع السواقة برخصة اجنبية فاراد استبدالها من ادارة الترخيص فطلبوا منه موافقة وزارة الداخلية لكن الداخلية رفضت طلبه حتى لو تقدم بفحص سواقة.. ويتساءل ماذا يفعل علما بانه حاصل على شهادة حسن سلوك وغير مطلوب للدوائر الامنية.. والى يذهب.. ومن يساعده..

نضع هذه القضية بدورنا امام السيد سلامة حماد وزير الداخلية للايعاز بدراسة وضعه ومساعدته.

«المحرر»

سكان رحابا في حيرة من امرهم

منذ سنوات وبلدة رحابا تتبع لاكثر من جهة اداريا فضمت للواء الكورة وفصلت تحت مبررات شتى وتارة الحاقها بلواء عجلون وتارة واخيرا وقبل سنوات تم ضمها والحاقها اداريا الى قضاء المزار الشمالي.

واخيرا اتجهت النية لالحاق رحابا زوبيا وجديتا بلواء عجلون اداريا مع العلم بان رحابا تبعد عن مدينة اربد حوالي (١٣) كيلومترا وعن مدينة عجلون حوالي (٢٣) كيلومترا فضم رحابا للواء عجلون يعيق مصالح ابناء بلدة رحابا كون البلدة غير مرتبطة بعجلون ولا يوجد خط مباشر وباصات عاملة من رحابا لعجلون وحتى مراجعات المواطنين للدوائر بعجلون لم يتم انجاز المعاملات فيها نهائيا وحركة السوق والنشاط بعجلون ضئيلة جدا وتختلف كليا عن اربد فالمواطنون من ابناء بلدة رحابا يحصلون على معظم اغراضهم كالمواد التموينية وغيرها من اربد كون حركة السوق في اربد نشطة والمواصلات من حيث الباصات متوفرة.

نناشد وزارة الداخلية العمل الجاد بالايعاز لمن يلزم بضم رحابا الى اربد كمركز المحافظة كونها تسهل امور المواطنين من ابناء البلدة وارتباطاتهم مع المدينة ولا يستطيعون الاستغناء عنها واذا تعذر ذلك ابقاؤها اداريا مع لواء عجلون وتوسعة خدمات اللواء وتسيير شركة باصات من رحابا الى عجلون وتنشيط سوق عجلون من جميع الجوانب بشكل اوسع لكي ينهض ويقدم خدمات ممتازة للواء.

اسماعيل خليل الشرع

بمناسبة عيد الجيش: مرحى نشامى الوطن

مهــلا رويــدك لا تعجل على قلمي ... بالجيش نعلو علو المجد للقمم
بالاصغرين انيع الحب ملحمة ... في يوم عيدكم صداحة بفم
كم من شهيد مضى للخلد مسكنه ... ان الشهادة راس الجود والكرم
تاج الاباء على هاماتهم قبس ... يا فخر امتنا بالتاج والهمم
الهاشميون في جولاتهم ندر ... كالبرق يلمع يدحر داجي الظلم
هم الرجال اذا عدت مناقبهم ... كانوا الاوائل في الاقوام والامم
احفاد مجد عميق الجذر منبتهم ... حراس دين من الاقصى الى الحرم
اخلاقهم شمخت والغار كللها ... قد عانق المجد فيها جوهر الشمم
يا من رفعتم بنود العز عالية ... تختال اميز من نار على علم
خلت المجامع ان كرت جحافلهم ... سيلا عرمرم يسقي ساكب الديم
ان هب فيلقهم للخصم مكتسحا ... بثوه نثرا واشلاء على حطم
عند المعارك ما هانوا وما ضعفوا ... اهل الكرامة يغدون الحمى بدم
يا نخبة القوم صدر الام يحضنكم ... زينت فيكم رياض الشعر والكلم

عدنان مصطفى الصمادي
عمان / الهاشمي الشمالي

رسائلكم وصلتنا..

مشاكل الشباب

من الاخ عماد محمد خليل عليان وصلتنا كلمة مطولة من الشباب حال دون نشرها طولها من جهة وكتابتها على وجهي الورقة..

دموع السحب

اما الاخ يسار الهنيني فقد ارسل لنا قصيدة بعنوان دموع السحب تبشر بالخير.. نامل ان ينظم ويتمكن من نظم ما هو افضل منها.. في المستقبل.

مختارات ثقافية

الاختان لمى وهاجر نايف الحوري ارسلتا لنا مختارات ثقافية.. كنا نتمنى نشرها لولا اننا نفضل ان يكون ما يردنا هو من انتاج الاخوة القراء لا من اختيارهم.

الرجل المناسب في المكان المناسب

تلقت الدستور عريضة موقعة من عدد من اهالي محافظة البلقاء يشيدون فيها باختيار الدكتور خالد النبتيتي مديرا للتربية والتعليم في محافظة البلقاء وان تعيينه في هذا المنصب يعني وجود الرجل المناسب في المكان المناسب.

«المحرر»

ابداعات

متى ؟!

في المرحلة الثانوية بدأ الحلم يكبر، وبدأت الصور الخيالية المرتسمة في الذاكرة تتحول الى امنيات وطموحات.

صفحة اثر صفحة تطوى من صفحات الزمن. كم كانت طويلة هذه الورقة التي احتوت الشتاء الدافىء، والربيع الجذاب، والصيف الحار، والخريف الذي كان الطابع المميز لنتيجة التوجيهي.

على اية حال، فالخريف مرحلة التجديد تسقط فيها الاوراق الذابلة الصفراء مبشرة بميلاد شتاء جديد يغسل عنا غبار الخريف.

كم نحب الشتاء بشفافية حبات مطره التي لا لون لها رغم احتوائها على كل الالوان ممهدا للخريف، اهلا به ان كان يبشر بقدوم الشتاء.

ليس الزمن مشوار الدراسة مهما كان حجمه، ومهما كانت ايامه متواضعة. صحيح ان الحلم يتحقق حيث ان الجامعة لم تعترف بمعدل النجاح، فالكلية اذن هي المرفأ الأخر الذي ساحل فيه، هو عالم جديد على اية حال، ينقلنا من عالم الثانوية العامة ستصبح اعمارنا نحن الطلاب والطالبات على مستوى من النضج والوعي، وعلى قدر من المعرفة والمسؤولية والالتزام، والمنافسة فيها لا تعد بايام الدراسة، سيكون النجاح حليف المجموعة التي اختارت تخصصها الذي ترغب فيه، لا الذي املته الظروف عليها، او فرضه الاهل.

نعم، لقد طويت صفحة الدراسة الثانوية وفتحت امامنا صفحة جديدة من الدراسة الجامعية المتوسطة. وها نحن ننتظر اليوم الاول لبداية الدراسة في الكلية على احر من الجمر، فالدراسة هي الشيء المميز الذي يحوي التجديد مبتعدا عن الروتين، سواء اطالت ايام الدراسة ام قصرت، كبر حجمها ام صغر؟ ففي الكلية امكنة للبحث، وتلقي المعلومات، وفيها نبذل الجهد الذي يتبعه النجاح طويلا، ولكن رغم طوله، ها هو الفجر يبزغ من جديد. كم انا متلهفة الى العلم من مدرسين يشكلون اسرة اساس التعامل معها الاشتراك في الانسانية القائمة على الاحترام المتبادل بين المعلم الذي يمثل اعلى مراتب الاحترام والتقدير، والطالب الذي يشكل بالنسبة له مع غيره من الطلاب حسن التعاون.

ادخل قاعة الدرس وانا مطمئنة الجانب واحيي الطالبات ببشاشة واجلس في مقعدي انتظر قدوم المعلم، ها هو قد حضر، تبدو على محياه علائم الثقة والاعتزاز بعلمه ومعرفته العلم غذاء للروح كما هو غذاء للجسم والنفس؟!

وتبدأ احلام اخرى تترى على خواطري.. يا الهي ابعد الخريف خريف آخر؟ وهل سياتي الشتاء ويبشر بشيء من الحلم الاخضر، وحتى من سني العمر سياتي بعد الشتاء الربيع..؟ متى؟

رائدة عزت ابراهيم

قضية الاسبوع

تشغيل الاطفال مسؤولية من؟



ماجد حمدالله الناجو:

ناجي عبدالعزيز كان واحدا من المسؤولين الذين اوقفوا تشغيل الاطفال

من اجل هذا يعملون

الاخت ماجدة درويش الجزرة ـ عمان

ان وجود اطفال يعيشون ضمن اسر فقيرة وكادحة من شانه ان يخلق اطفالا يعانون قسوة الظروف ويضطرون معها للعمل واسباب عملهم متعددة. فمثلا عندما يتجاوز افراد الاسرة العدد الذي يصبح رب العائلة عاجزا عن تلبية ابسط الاحتياجات لهم وعندما تصبح بعض المجموعات في المدرسة اصدقاء سوء. وعندما يهمل العقاب اللازم لمثل هذه المجموعات. وعندما لا يكون المعلم في بعض الاوقات المربي الفاضل الذي يجذب الطلاب الى المدرسة. يصبح الطلاب عرضة لحياة الشارع والا بماذا نفسر نظرة الغالبية العظمى من الطلاب بان المدرسة كانها واجب وفرض الزامي عليهم سداده دون رغبة حقيقية عندما تكثر المشاكل الاسرية وتتفكك بسبب انعدام الحوار العقلاني الهادىء والتفاهم البناء.. واسباب متعددة.. تجعل الاطفال يعملون.

لا بد من عمل الاطفال ما دامت ظروف الحياة الصعبة والاسباب المختلفة تتطلب ذلك. لا بد من عمل الاطفال اذا لم يوجد معيل يفي بالتزاماته. ولم تتصدى المؤسسات المسؤولة لتحمل اعباء جميع افراد اسرة كل طفل عامل وتوفير البديل.

اطفالنا مكافحون مضحون من اجل مساعدة وستر اسرهم.. من هم الاطفال الذين يعملون؟ انهم اطفال الاسرة الكادحة. يضطرون للعمل باي مهنة في المعامل في المصانع في الشوارع وعلى الاشارات في البناء وفي اسواق الخضار.

هم الاطفال المجبرون على العمل.. والا لكان اولى باطفال الطبقة الارستقراطية ومن يعيشون الطفولة المرفهة الذهاب الى هذه الاماكن.

اذن يعمل الاطفال من اجل الضرورة الملحة ليست دعوة مني لتشجيع عمل الاطفال.. ولكنها دعوة لتوفير البديل.

تشغيل الاطفال مسؤولية من يطالبون بمطاردة وملاحقة هذه الفئة مسؤولية من يعقدون المحاضرات والندوات ولا تفوتهم وسيلة اعلامية الا وينادون ومن خلالها بحقوق الطفل. ولكن اي طفل هذا الذي تنادون بحقوقه.. وفروا الراتب المناسب لكل رب اسرة كادح. وسكنا مناسبا وعيشا يليق بحياة البشر. وبعدها لن يحرم الاطفال انفسهم من عيش طفولتهم المسلوبة من اجل الظروف الصعبة ومساعدة اسرهم.

الاطفال الذين يعملون يتزايدون

الاخ عدنان عبدالرحمن قزاز.. الكرك

نلاحظ ان عددا ليس بالقليل بل انه يتزايد باستمرار من الاطفال الذين يحاولون حل مشكلاتهم بوسائل غير مرغوب فيها وقد تضر بهم في الوقت نفسه. وحينما يسلك هؤلاء الاطفال سلوكا اجتماعيا غير لائق فان اللوم يجب ان يقع على عاتق الكبار الذين يتحكمون في المجتمعات التي يعيش فيها هؤلاء الاطفال.

ولاختصارا للحديث عن هذه القضية الانسانية فان مسؤولية تشغيل الاطفال تقع في الدرجة الاولى على الاسرة التي تدفع اطفالهم نحو الهاوية وتحرمهم متعة الطفولة. ثم تقع المسؤولية على الذين يستغلون هؤلاء الاطفال في اعمال لا يتحملونها. مقابل اجور متدنية.. فاذا اردنا الاشفاق على اطفال الطبقة المحرومة فلا نتبع هذا الاسلوب البشع بل نقدم لهم المساعدات وارشادهم نحو الطريق الصواب للحياة.

واخيرا فلنتذكر جميعا ان اطفالنا اكبادنا.

لانه لم يعمل كان له الاب بالمرصاد

الاخت وداد احمد الحواري / الزرقاء

عرضوا عليه تكية الارزاق.. وحين لبى صاح الاب في وجهه متنشلا خرطوم ماء!!

في الطريق كان الصبي يجرب كيف يجز على ضرسه ويشد زناد السنين

وداد احمد: رفقا بالطفولة البريئة التي انسلخت من عالم الاطفال

ويحكم تصويب احزانه نحو ورشة العمل.

اليد الصغيرة في الجسد الصغير تتعب عندما تعمل. هذا الفكر الصغير يضطرب عندما يامره احد في عمل شيء ما.. وتلك الروح البريئة تزهق ويرتمي الجسد مع انتهاء عمل بسيط.. فكيف.. كيف يعملون هؤلاء الاطفال الابرياء باعمال شاقة ومتعبة. لا بد انها الحاجة التي تدفعهم الى ذلك.. ولا بد انه الفقر يجبرهم.. ومن اجل ان ياكلون هم مستعدون لتكنيس انفسهم بدروب الغربة والارهاق ومن اجل ان يبقوا على قيد الحياة كان لزاما عليهم ان يعملوا ولو كان العمل قاسيا على طفولتهم ومهشمة لبراءتهم والمطلوب توفير مبالغ شهرية بسيطة لعائلات الفقراء منهم من صندوق الزكاة. او من صندوق القرش الخيري. او اي جهة اخرى لها امكانية مساعدتهم.

وفي حالات اخرى يكون الطفل مرغما على العمل من ابيه وهو غير محتاج اصلا للمال.. ويكون كل هم ابيه جمع المال واكتنازه.. فلهذه الفئة اقول انكم المسؤولون اولا واخيرا عن ضياع اطفالكم وحرمانهم من شيء ثمين هو الحب والعطف والحنان.

فيا اهلنا واباءنا.. رفقا.. رفقا بالطفولة المجرحة التي تنزف الما وحزنا.. رفقا بالبراءة التي تصرخ بالاهات فان اطفالكم تتالم وقد لفهم احزان الصبح والمساء.. رفقا بهم لانهم يبكون على طفولتهم ولم يحن موعد البكاء بعد فرفقا ايها الاهل والاباء.

ماجدة درويش: تشغيل الاطفال مسؤولية من يطالبون بملاحقتهم ومطاردتهم!!

اين جمعيات حقوق الطفل والاسرة.

الاخت سمية فؤاد خصاونة
جامعة اليرموك

من الخطأ الفادح ان نزج باطفالنا في ساحات العمل التي لم يخلقوا لها في هذا الاوان الباكر. فاطفالنا وفلذات اكبادنا هم ذوو طاقات وقدرات عقلية مختلفة شتى بامكانها صنع الكثير اذا ما اوليناها العناية والرعاية اللازمتين قبل ان يكون مصيرها التلاشي جراء عدم الاهتمام والمتابعة. ولكن قد يضطر الاباء الى ادخال ابنائهم الى عالم العمل، ذاك العالم المترامي الاطراف المتعدد الاعمال والمهن نتيجة ظروف قاهرة قسرية لا تدع لدى الاطفال مجالا للاختيار، فتحمل مسؤولية اعالة الاسرة اكبر من الاختيار مع ان الاب هو الملزم باعالة اسرته.

لذا فانا ارد مسؤولية تشغيل الاطفال الى الوالدين المعنيين بتربية ابنائهم وتوفير سبل العيش اللازم لهم، ليعيشوا في واحة امان يتلقون العلم والمعرفة لاعدادهم ذخائر واعدة للمستقبل. ولوزارة التربية والتعليم دور في تشديد الرقابة على طلابها حتى ينهوا مرحلة التعليم الاساسي كاقصى حد لينضجوا ويكتملوا عقليا وجسديا.

اما الجمعيات والمؤسسات التي تنادي بحقوق الطفل فآمل منها ان يظهر دورها الفعال على شاشة الاحداث في ارض الواقع وان تقوم بصون حقوق الاطفال وحمايتهم من التسول والتشرد وضياع مستقبلهم.

اعزائي القراء القضية التي بين ايدينا استحوذت على اهتمام الكثير من القراء خاصة وان موضوع الطفولة بشكل خاص يشغل بال الكثيرين.

فاذا كانت ملابس الاطفال مرتفعة واذا كانت العاب الاطفال غالية الثمن.

واذا كانت اغذية الاطفال لا تتوفر الا لمن اوتوا حظا من الدنيا. فكيف بنا سنوفر رعاية كاملة للطفولة واذا كانت بعض الاسر.. لا تدرك ان خلافاتها.. ستنعكس بصورة سيئة على مستقبل اطفالهم.. فكيف سنحول دون الاطفال.. ودون تشغيلهم. وهم في بواكير اعمارهم.

تلك هي بعض ملامح اجابات ومشاركات الاخوة القراء لهذا الاسبوع، حول قضية «تشغيل الاطفال مسؤولية من» والتي نوالي نشرها املين ان نختتمها.. في الاسبوع القادم شاكرين للجميع مساهماتهم ومبادراتهم.

على الاشارات الضوئية

الاخ خالد خشرم ـ عمان

يحز في نفسي حين ارى اولئك الاطفال الصغار.. وهم يقفون على الاشارات الضوئية يحملون خرقا بالية يحاولون من خلالها مسح زجاج السيارات لقاء قروش معدودة. وما اكثر الذين يعطونهم.. لا لشيء الا لكي يبعدونهم عن سياراتهم لان الخرق التي يحملونها اصلا بالية ومتسخة.

مثل هذا الوضع محزن.. والسؤال الذي يفرض نفسه من الذين دفعهم الى ذلك.

من المسؤول عن هذا التشرد الواضح من المسؤول عن هذه الاهانة الموجهة الى الطفولة المشردة المعذبة!!

سؤال اضعه تحديدا امام
ـ الاتحاد النسائي الاردني
ـ وزارة التنمية الاجتماعية
ـ وزارة العمل!!

انظروا الى اثار القضية!!

الاخ ماجد حمد الله الناجو ـ اربد

القضية مهمة.. واثارها وابعادها واضحة. والسبب الاول انا لم يكن الفقر فهي الخلافات العائلية.

من منكم يذكر قصة ولد (...) ذلك الطفل الذي تم نشر صوره قبل اكثر من عشرين عاما.. وهو يعمل في محجر على طريق المطار.. يومها اهتم المرحوم ناجي عبدالعزيز مدير دائرة العمل بالموضوع.. وتم جمع الاطفال الذين يعملون في المحاجر والمناجر وكراجات الميكانيك والبناشر.. ويومها قال ولد ان سبب هروبه من المدرسة ليس عدم حبه للمدرسة.. بل لان والده.. كان مدمنا.. وامه كانت على خلاف مع والده.. فلم يجد الولد وسيلة تخلصه من الحياة مع والديه الا الهروب والعمل في المحجر.

ان اطفالنا ايها الناس بحاجة للرعاية. اطفالنا بحاجة الى الحنان. اطفالنا بحاجة الى من يهتم بهم ويتابع قضاياهم لقد خلص ناجي عبدالعزيز ذلك الطفل من الضياع.. فمن يخلص بعض اطفال اليوم من الشقاء الذي هم فيه.

اعزائي القراء
الى اللقاء مع ردودكم وحلولكم يوم الجمعة القادم..

المحرر

ازمة الوحدة اليمنية
بين المتغيرات الداخلية وتوازن القوى الاقليمي

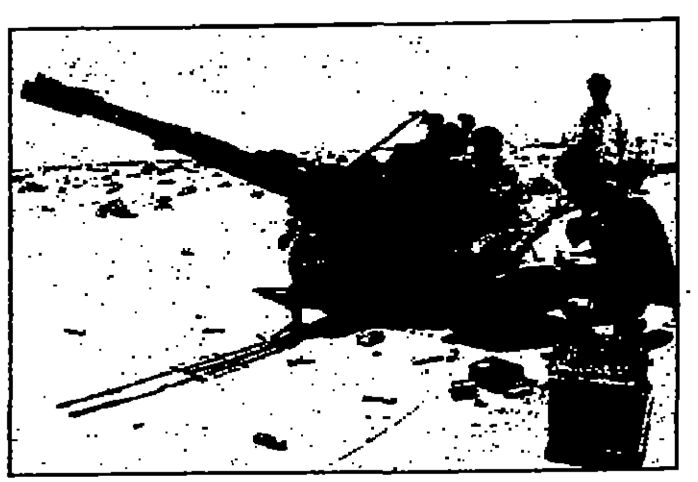
الدكتور احمد البرصان



ان ازمة الوحدة اليمنية ومحاولة اعادة تشطير اليمن، انما يكمن ازمات الوحدات العربية منذ قيام الجامعة العربية حتى الان، وتتخذ ازمات الوحدات العربية ثلاثة ابعاد. البعد الاول هو المتغيرات الداخلية، والثاني البعد الاقليمي، اما الثالث فهو البعد الدولي.. وهذه الابعاد الثلاثة تداخلت في تشكيل الوحدات العربية ثم فشلها وانحلالها. ان قيام الوحدة اليمنية في مايو عام ١٩٩٠، ارتبط بالمتغيرات الداخلية في اليمن بشطريه الشمالي والجنوبي، وبتحولات النظام العالمي الجديد. لقد كانت الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في غاية السوء، فاليمن الشمالي او الجنوبي يعد من افقر الدول العربية، فان دخل الفرد لا يتجاوز فيه ٥٠٠ دولار في العام، بل اقل من ذلك في الشطر الجنوبي، وترتفع نسبة الامية في البلاد ٦٢٪ مع قلة المرافق الصحية والتعليمية والمواصلات والكهرباء والبطالة. وتفاقم الاوضاع الاقتصادية في اليمنين، وقلة التاييد الشعبي، وانعدام التعددية السياسية وانتشار القبلية والمحسوبية والفساد الاداري وغياب دولة المؤسسات في الشمال، اضافة الى الخلافات السياسية في اليمن الجنوبي وتصفية الرفاق انفسهم مع احداث يناير ١٩٨٦ . وانعدام المشاركة السياسية، وفشل الاشتراكية . فقد فقد النظام اليمني في الشمال والجنوب شرعيته السياسية وازداد التذمر في صفوف الجماهير لعدم توفير الحاجات الاساسية. لذلك اراد النظام الشمالي والجنوبي اعادة شرعيتهما السياسية من خلال المغامرة في الوحدة اليمنية التي جاءت مفاجأة سياسية، لجذب الشارع اليمني، لذلك فان الشرعية السياسية المفقودة بسبب فشل الانظمة السياسية، حاولت هذه الانظمة ايجاد شرعية سياسية وتاكيدها من خلال المناورة السياسية بالوحدة العربية، وهو تكتيك سياسي تم استنزافه في الوحدات العربية الفاشلة خلال اربعة عقود، حتى اذا ما انتهت الازمة السياسية للنظام انقلبت وفرغت الوحدة من مبررات وجودها وعادت الى الانفصال.

وبعد الوحدة، فان النخب الحاكمة في اليمن بقيت على حالها. فلم تندمج النخبة الجنوبية مع الشمالية بل تم ترحيل النخبة الجنوبية الى صنعاء حيث السلطة المركزية، وامتزجت الوظائف مع بقاء مؤسسات الجيش مفصولة وبقية مؤسسات الحكومة على حالها ولم يتم التوحيد فعلا سوى في العلم والعملة والبرلمان، ولم تستطع الدولة للوحدة ان تخلق نخبة سياسية جديدة، تؤمن بالوحدة اليمنية او ان تحافظ عليها من خلال مؤسسات الدولة او مزجها وانصهارها في الدولة الوحدة، او ان تكون قوة حيوية في توازن القوى الداخلي بعيدا عن اقتسام النخبة الشمالية او الجنوبية، وبذلك فقد بقي الانفصال السيكولوجي بين النخب الحاكمة المسيطرة على مؤسساتها السابقة التي صنعتها بنفسها، وظهر الانقسام في التفكير العقائدي الايديولوجي التقليدي مع النظام الاشتراكي اليساري، وبذلك لم تستطع دولة الوحدة ايجاد نخبة بالبلاد تلتف حول ايديولوجية وتصهر النخب الجديدة وفقا لهذه الايدلوجية او الوحدة اليمنية. بل حتى فشلت الدولة في ان تخلق المناخ الاقتصادي او الاجتماعي الجيد والذي يلمسه المواطن اليمني في ظل الوحدة. بل لقد بقيت القبلية السياسية عماد سياسة توزيع المناصب وخاصة في المؤسسات العسكرية عندما سيطر بني الاحمر من قبيلة حاشد على مرافق الدولة والامن في الجهاز الشمالي ولم تستطع دولة الوحدة او الجزء الشمالي من جذب المواطن الجنوبي بل زاد تدهور الوضع الامني سوءا من خلال الاغتيالات السياسية وتصفية الحسابات السياسية. لقد اكدت التجربة البريطانية في عمان وتجربة المغرب في الصحراء الغربية ان التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال توفير فرص العمل والخدمات ومرافق الصحة والمواصلات، من اسباب جذب السكان في مناطق التمرد والانفصال وتعاونهم مع الدولة المركزية بسبب مصالحهم الذاتية وتحسن احوالهم.

على المستوى الاقليمي، فان العلاقات التاريخية بين دول الجوار اليمني والقبائل اليمنية متاصلة وقوية، وخاصة مع السعودية، اضافة الى مساعدة السعودية الى اليمن الشمالي بسبب نفوذ الاخيرة في اليمن، وخاصة مشايخ القبائل والتي تعود الى الحرب الاهلية بعد اعلان الجمهورية وتاييد السعودية الى الامامة. كما ان الخلافات التاريخية على الحدود اثر اتفاقية الطائف عام ١٩٣٤ وسيطرة السعودية على عسير ابان عهد الامام يحيى، وما زالت المشكلة عالقة بينهما رغم الاجتماعات المتكررة حولها، ولقد زاد الامر تعقيدا الوجود اليمني في السعودية والذي قارب حوالي مليون نسمة وقامت السعودية اثر موقف اليمن من حرب الخليج الثانية بطرد ٨٠٠ الف يمني من السعودية، مما جعل بعض المراقبين يصف الموقف السعودي الان بانه محاولة تصفية حساب مع القيادة اليمنية في صنعاء واين الطريق الى تدخل عسكري. لقد كانت علاقات السعودية وبقية دول الخليج مع اليمن الجنوبي فاترة ومحل اضطراب بسبب الموقف من التمرد في عمان والايديولوجية الماركسية وارتباط الاخيرة بالعلاقات السوفياتية ودول المعسكر الشرقي التي تتناقض مع سياسة بقية دول مجلس التعاون الخليجي، وكانت العلاقات مع اليمن الشمالي افضل، الا انه بعد الوحدة اليمنية وحرب الخليج الثانية فقد وقفت دول مجلس التعاون الخليجي موقف الشك والريبة من اليمن بسبب الوحدة ثم زاد الامر تعقيدا الموقف من العراق والكويت، ومما



عدن تحت الحصار اليمني الشمالي

زاد الامر ايضا تعقيدا ظهور البترول على الحدود اليمنية السعودية مناطق الخلاف مما زاد من حدة الخلاف بين البلدين، ثم ايضا ظهور البترول في اليمن الجنوبي بعد الوحدة، مما جعل اليمن ان تكون قوة سياسية مرشحة لان تلعب دورا سياسيا قويا في منطقة الخليج العربي وعلى مضيق باب المندب. خاصة وان عدد سكان اليمن الموحد ١٣ مليون نسمة وهي ثاني دولة في عدد سكانها بعد السعودية. خاصة وان بقية دول الخليج الاخرى لا يتجاوز عدد سكان احدها ١,٥ مليون نسمة غالبيتها من اليد العاملة الاجنبية وخاصة من جنوب اسيا.

وفي ظل الخلافات الحدودية والبترول وطرد العمال اليمنيين والانقسامات السياسية بين دول مجلس التعاون وبروز التيار الاسلامي قويا في اليمن وما اطلق عليه «الافغان العرب» في اليمن، واعتبرت بعض دول الخليج ان ذلك تهديدا لها او على الاقل منافسة لها.

ان موقف مجلس التعاون الخليجي في مؤتمر ابها الاسبوع الماضي يعكس تاثير نظرية توازن القوى الاقليمية على موقف دول مجلس التعاون الذي اعترف اعترافا ضمنيا باليمن الجنوبي. ولقد حاول مجلس التعاون عدا قطر ادخال الشرعية السياسية على تدخله وتهديده الى صنعاء بالصاق التهمة الى العراق والسودان والاردن لتدخلها الى جانب الشرعية في صنعاء وهو اتهام تنفيه جميع الاطراف. علما بان الاتهام مقصود منه ايجاد مبرر سياسي واعلامي امام الشعوب العربية وخاصة المحلية باعتبارها امتدادا لخلافات لحرب الخليج الثانية ولانها حذرة لان تظهر بانها ضد الوحدة اليمنية التي تريدها الشعوب العربية ولكي تبتعد عن تهمة تاييدها لنظام ماركسي اشتراكي كانت تدينه قبل سنوات خاصة وان المعارضة في الخارج ما زالت نشطة ضد بعض دول الخليج تحت شعار الدفاع عن الحقوق الشرعية.

اما على المستوى الدولي، فان الذي يحكم سياسة الدول الكبرى فهو مصالحها خاصة البترول والموقع الاستراتيجي لليمن الذي يتحكم في باب المندب والقرن الافريقي اضافة الى احتمال بروز دولة قوية تقليدية اسلامية في اليمن تهدد مصالح الغرب وتدفق البترول او قد تهدد دويلات الخليج العربي واستقرارها الذي هو ايضا ضمن هدف الاستراتيجية الغربية. ان روسيا قد انسحبت من منطقة الخليج العربي واصبح همها الحصول على المساعدات الاقتصادية والقروض من دول مجلس التعاون الخليجي وبيع الاسلحة كما حصلت على ٥ مليارات دولار بسبب موقف السوفيات من حرب الخليج الثانية. لذلك فان موسكو ليست معنية كثيرا بما يحدث في صنعاء والوحدة. اما بريطانيا والولايات المتحدة، فان الاولى ذات وجود عريق في منطقة الخليج العربي يرجع الى تاريخ شركة الهند الشرقية في القرن السابع عشر، وقد احتلت بريطانيا عدن عام ١٩٣٩ وبقيت هناك حتى عام ١٩٦٧، وتعتبر ايضا منطقة الخليج العربي ذات اهمية اقتصادية الى لندن من حيث التجارة والبترول وخاصة الاستثمار والارصدة في البنوك البريطانية. وقد كان الصراع بين الشركات البريطانية والامريكية على اشده على واحة البريمي عندما تدخلت بريطانيا في الخمسينات من خلال وجودها في عمان بضم واحة البريمي التي كانت شركات البترول الامريكية في السعودية تريد السيطرة عليها.

ان سيطرة الولايات المتحدة بعد حرب الخليج الثانية على المشاريع الاقتصادية والتعمير في الكويت ودول اخرى والفوز بنصيب الاسد بصفقات بيع الاسلحة وعقد معاهدات دفاع مشترك مع بقية دول الخليج قد اقلق لندن. وظهر المحور السياسي الكويت - الرياض - المنامة. المنافس الى محور الدوحة - مسقط - صنعاء، ولذلك تبقى المصالح الاقتصادية في ظل النظام الجديد محور الموقف الانجلوامريكي من الوحدة اليمنية. خاصة بعد طلاق العلاقات الخاصة بين بريطانيا والولايات المتحدة التي سادت في ظل الحرب الباردة. لذا فان الولايات المتحدة قد تبنت المشروع السعودي بدعوة مجلس الامن الدولي للانعقاد واعلان وقف اطلاق النار وهي سابقة خطيرة لمجلس الامن الدولي بالتدخل في الشؤون الداخلية، وان مغازلة البيض الولايات المتحدة على بترول اليمن الجنوبي بعد زيارته الى واشنطن العام الماضي وطلاق الماركسية اللينينية قد تجد الولايات المتحدة في الانفصال حماية لمصالحها الاقتصادية ولاصدقائها في مجلس التعاون بدلا من وجود قوة سياسية مع البترول في اليمن ومنطقة ذات موقع استراتيجي خاصة وان موقف صنعاء كان ضد الدور الامريكي والسياسة الامريكية في حرب الخليج الثانية، اما بالنسبة الى بريطانيا فان وجود اليمن الموحد قد يشكل نقطة حماية لاصدقائها من الضغط السعودي القوي المؤيد للولايات المتحدة الامريكية ولن تبقى القوة اليمنية الوحدة شوكة ضد نفوذ السعودية في الجزيرة العربية، ولكن رغم كل تلك الاحتمالات فان القوى الاقليمية والدولية قد وجدت في الوضع الداخلي في اليمن تربة خصبة للتدخل، وانه يصعب التدخل الخارجي اذا كانت الجبهة الداخلية موحدة متماسكة مترابطة وهو ما تفتقده اليمن في ظل الخلافات الشخصية والقبلية والصراع على السلطة والفقر وغياب السلطة المركزية القوية.

ان تشطير اليمن لا يعني استقرار المنطقة، بل قد يؤدي الى صراعات اقليمية وقبلية تمتد اثارها الى الدول المجاورة فقد اوجد طرد العمال اليمنيين عن دول مجلس التعاون ردة فعل وانذكاء الشعور الاقليمي عبرت عنه ظهور مجلة «اليمن الكبرى» في لندن عندما رسمت خريطة اليمن تشمل نصف الجزيرة العربية. وهي ردة انفصالية سياسية قد تجد جذورها داخل اليمن، كما ان انقسام اليمن سوف يؤدي الى زيادة الصراعات والحروب والى جر دول الجوار الى ذلك، كما كانت الحروب بينهما في السبعينات واوائل الثمانينات، وقد يؤدي الانفصال الى نهاية العلميين والى ظهور قيادة جديدة، او قد تاخذ ابعادا للصراعات المذهبية والتحالفات المرتبطة بها. خاصة بعد بروز من يدعوا الى الزيدية وارتباطها مع ايران كردة فعل على تدخل الخليج للانفصال، وقد يظهر التحالفات والخلافات في الجزيرة بين الزيدية والشافعية والاباضية والوهابية، خاصة وان الشخصية اليمنية مرتبطة بالمذهب الزيدي الذي تمثله قبائل حاشد ومؤسساتها العسكرية بزعامة عبدالله الاحمر وهنا تدخل ايران لان تلعب ورقة الشيعة في المنطقة الشرقية .بالتحالف مع الزيدية. خاصة وان الجنوب يلعب على اذكاء ورقة المذهبية الشافعية عند قبائل مذحج في الجنوب وتدخل في تعقيدات اذكاء النعرات الاقليمية والقبلية والمذهبية، ولا بد من الاشارة الى المستشرقين امثال اكلمان ومارك كاتز قد درسا قبل عدة سنوات. المذهبية في منطقة الخليج بشكل دقيق لدرجة ان اكلمان قد كتب عن الاباضية والوهابية، في وقت يتحرج فيه العرب من ذكر ذلك.

التعليم والتنمية

يوسف عبده التل

لقد برز التعليم كاداة رئيسية في تحقيق التغيير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي في دول المنطقة كغيرها من الدول النامية، ولذلك اتجهت هذه الدول الى التوسع السريع في الانشطة التعليمية بجميع مراحلها وخاصة في المرحلتين الثانوية والعالية تقديرا للظروف الحاجة الى القوى العاملة المؤهلة. ورغم ذلك فقد كان القطاع التعليمي بانظمته ومخرجاته عاملا رئيسيا من بين العوامل التي يعزى اليها الاخفاق في خطط وبرامج التنمية، بسبب عدم كفاءته وغلبة التعليم العام على حساب التعليم الفني، وعدم الاستجابة الصحيحة للاحتياجات من القوى العاملة، وما نتج عن ذلك من عدم توازن بين المهارات التي اصدرتها تلك الانظمة التعليمية، بحيث ادت الى اصدار ما يزيد عن الحاجة في مجالات معينة، واصدار نسبة ضئيلة مما تتطلبه الحاجة في مجالات اخرى ولعل هذا الاصدار الذي يتجه اكثره الى العمل الحكومي يضاعف من مشكلة عدم التوازن هذه. وينقلها من كونها مشكلة تعليمية الى كونها مشكلة ادارية واقتصادية من الدرجة الاولى، ويسهم في الاضافة الى السلبيات التي تعتور الجهاز الحكومي اصلا بمزيد من البطالة المقنعة وتدني الانتاجية والاداء بحيث يكون عاملا مساعدا في ضعف قدرات ادارة التنمية لا عاملا مساعدا في تطوير قدرات ادارة التنمية.

ان اصلاح النظام التعليمي يتطلب تعديلا في الاهداف وتغييرا في المحتوى ودفعا لنظام التدريس واساليبه، وتناسبا بين المجالات العلمية، وبين مجالات العمل في اطار خطة شاملة للقوى العاملة، ويرى البعض ان المعالجة الجذرية للازمة التربوية التي تمر بها الاقطار العربية عموما، والاردن خاصة ليست بالامر اليسير، لانها مرتبطة من حيث المبدأ بالنظام الاجتماعي والاقتصادي بصفة عامة، ولهذا فان تطوير التعليم، وادخال تغييرات جوهرية فيه يحتاج الى وضوح في الرؤية والمواصفات المطلوبة في المجتمع الذي تتطلع اليه هذه الاقطار كما ان تغيير النظام الاجتماعي يعتبر شرطا مسبقا لاحداث تغيير في التعليم واهدافه وفلسفته وتنظيمه. ولا شك ان علاقة التعليم بالنظام الاجتماعي والاقتصادي والاداري كبيرة، غير ان التعليم بجانب تاثره بهذه الانشطة التي تطبعه بطابعها يفترض فيه ان يلعب ايضا دور المؤثر في هذه الانظمة في اطار من علاقات التاثير والتاثر. ورغم ان التعليم يفترض فيه ان يلعب دور الاداة الفعلية في احداث التغييرات الاجتماعية والحضارية والاقتصادية فان محصلة التجربة التعليمية مع ما شهدته من توسع كبير لم تحدث ذلك التغيير المطلوب، ولهذا انصب اللوم باكمله على التعليم ونظامه ومحتواه، ولا يمكن للتعليم فعلا ان يحدث ذلك التاثير ما لم تدخل تعديلات جذرية عليه اصلا. ومثل هذه التعديلات الجذرية لا يمكن ان تتم الا مع توفر حد ادنى من القبول والدعم الاجتماعي.

ولا شك ان هناك العديد من المشاكل التي تكتنف انظمة التعليم والعملية التعليمية وتؤثر على مخرجاتها وبعض المشاكل مصدره الاطار البيئي بكل جوانبه الاجتماعية والاقتصادية، وبعضها الآخر تهمله الانظمة التعليمية ذاتها. واذا كانت الانظمة التعليمية في اغلبها مستوردة، واذا كان نقل هذه الانظمة دون تكييف يخلق فجوة كبيرة بين المخرجات وبين واقع العمل، فان الاعتماد على المعلم الوافد اعتمادا متعاظما سيضاعف من تلك الفجوة، هذا بالاضافة الى ان الوضع السيء للمدرس والفرص المحدودة امامه والنظرة الاجتماعية اليه والمرتبطة بعهد ما قبل التنمية مقارنة بالوضع الوظيفي الحكومي والفرص المتاحة امامه والنظرة الاجتماعية اليه تكشف عن اسباب المرض.

وهناك مظاهر متعددة مرتبطة بالتعليم في دول المنطقة وغيرها من الدول العربية عموما، ومن هذه المظاهر:

١- التوسع الكمي دون الاهتمام بالكيف
٢- زيادة كلفة التعليم وانخفاض انتاجيته
٣- فقدان التوازن في محتوى التعليم وانواعه
٤- قصور التخطيط التربوي وضعف الادارة التربوية
٥- غلبة الطابع النظري على التعليم

ولهذا فان معالجة الازمة لا تتمثل في التوسع في الاجهزة التعليمية بقدر ما تتمثل في اعادة تصميمها وتحديد اهدافها وتوجهاتها ولا يعني ذلك اعادة تصميم وتحديد الاهداف والتوجهات للاجهزة التعليمية فحسب، وانما للعملية التعليمية بكل ما تعنيه من شمول لكل فئات المجتمع، ويندرج ضمن ذلك برامج محو الامية، التي يجب ان تعطي اولوية رئيسية ضمن العملية التعليمية لان اهم ثمار التنمية القضاء على الجهل والفقر والمرض، كما ان من اهم مقومات التنمية ايجاد فرص الوعي الفكري التي تساعد بدورها على خلق الفرص الاجتماعية والاقتصادية المتجددة، وما لم تكن هناك جهود مكثفة لمحو الامية تتجاوز الاطر التقليدية الحالية بحيث تكون هدفا قوميا يحتل مكانه بين الاهداف القومية الرئيسية فان العملية التعليمية ستكون قاصرة عن تحقيق التغييرات الاجتماعية والاقتصادية المطلوبة، وفي نفس الوقت فان ثمار التنمية لن تسعد بها الا فئة قليلة من المجتمع.

من جهة اخرى يعاني التعليم الفني والمهني من مشاكل متعددة ابرزها ضعف الاقبال عليه رغم الحوافز المالية التي تقدمها بعض هذه الدول للملتحقين بالمدارس المهنية والفنية، ويتجه اكثر هذه الدول الى توفير كثير من التجهيزات والامكانات التي يحتاجها هذا النوع من التعليم، وتبرز الفجوة بين سعة الطاقة الاستيعابية وقلة المستوعبين فعلا، ان نسبة الملتحقين بالمدارس المهنية والفنية الثانوية في هذه الدول كانت حتى عهد قريب تتراوح بين ٥ر١٪ - ٦ر٢٪ من طلبة المدارس الثانوية، بينما ترتفع هذه النسبة في الدول المتقدمة بحيث تصل في بعض الاحيان الى ٣٣٪.

ورغم ان دول المنطقة وغيرها من الدول النامية تحتفي بالتصنيع وتعتبره المفتاح الحقيقي للتنمية، فان الانظمة والمؤسسات التعليمية وتوجه المجتمع نحو التعليم العام واهماله للتعليم الفني لا ينسجم مطلقا مع الحاجة الى المساعدين الفنيين ومشرفي الانتاج والطاقات العليا والوسطى الحاكمة والمؤثرة في العملية الانتاجية. ولعل هذه الدول لم تحسن استخدام الحوافز المادية والمعنوية في تحقيق التوجيه نحو التعليم الفني في ظل القيم المجتمعية السائدة. وقد يكون استخدام الحوافز المادية والمعنوية غير كاف لتحقيق ذلك التوجيه ما لم تتبن هذه الدول سياسة التعليم الموجه لضمان حد ادنى من تنوع التعليم والاعداد المهني بالنسب والقدر الذي تحتاجه عملية التنمية ورغم ان مثل هذه السياسة قد لا تكون مقبولة في ظل سياسة الباب المفتوح للتعليم، فان الاخذ بها قد يكون ضرورة لا مفر منها، والا فان مشكلة سوء التوزيع ستظل قائمة ويظل الاعتماد على العمالة الوافدة في كثير من المهن الاستراتيجية مستمرا، ويكون تراكم القوى العاملة المحلية في الوظائف الحكومية تراكما مضاعفا، ويكون ذلك في محصلته نزيفا في الاقتصاد الوطني واهدارا للطاقات البشرية المحدودة، وقد لا يكون تكوين الكوادر المؤهلة لشغل المهن الاستراتيجية قاصرا على المؤسسات التعليمية، وانما يمكن ان يتم ذلك من خلال المؤسسات التدريبية وكذلك داخل المنشآت الانتاجية.

غير ان تكوين القيادات الادارية والمهنية المؤهلة يتطلب تعليما عاليا، ويمكن ان تلعب الجامعات وغيرها من مؤسسات التعليم العالي دورا رئيسيا في تكوين هذه القيادات، تكمله البرامج التدريبية لمستويات الادارة العليا، ورغم ما يؤخذ من زيادة الاهتمام بالتعليم العالي والجامعي فان المشكلة ليست مشكلة الزيادة في الدرجة الاولى، وانما هي مشكلة الخلل في الهيكل التعليمي، وامتداده للهيكل الوظيفي بالاضافة الى نوعية التعليم.

ودول المنطقة وهي تواجه الرصيد البشري المحدود تحتاج الى استراتيجية وتواجه خيارا ربما كان اصعب من الخيار الذي تواجهه الدول النامية ذات الموارد المالية المحدودة، والرصيد البشري الكبير. ان دول المنطقة تحتاج الى التركيز على التعليم الجامعي في قطاعات معينة، وكذلك التعليم العالي المهني، وذلك لتكوين رصيد من القيادات الادارية والفنية. ولا شك ان التعليم الثانوي يعتبر القاعدة الاساسية التي تغذي التعليم الجامعي والتعليم العالي المهني. واذا كان من الصعب على هذه الدول برصيدها البشري المحدود ان تغطي احتياجاتها على كافة المستويات من الكفاءات المحلية فانه من الاسلم ان تكون المراكز القيادية مشغولة بكفاءات محلية مؤهلة. وربما امكن الاعتماد على العمالة الوافدة في المراكز الاخرى او ربما امكن الاستعانة بالوسائل الالية، والتكنولوجية الحديثة في استيعاب العديد من الاعمال الكتابية والروتينية.

ان التوجه الحقيقي نحو التنمية يقتضي ان يكون هناك ربط بين انظمة التعليم، ولوائح الخدمة المدنية، وخطط القوى العاملة واهداف التنمية. واذا كانت ضآلة القوى البشرية في اكثر دول المنطقة من المعطيات المفروضة، واذا كان من المستحيل تغطية كافة المهن المطلوبة من تلك القوى البشرية، فان الامر يقتضي توجيه تلك القوى البشرية نحو ما يعرف بالمهن الاستراتيجية او المهن الحاكمة في العمليات الانتاجية والادارية. وهذه المهن الاستراتيجية والحاكمة تشمل المراكز العليا كما تشمل الوسطى. ان المؤسسات والانظمة التعليمية ولوائح الخدمة المدنية وخطة القوى العاملة يجب ان تساعد على التوجه نحو التخصصات المطلوبة، ويقتضي ذلك الاهتمام بالتخصصات المهنية والادارية في الجامعات، والمهنية والفنية في التعليم الثانوي. ولا شك ان انظمة التعليم ولوائح الخدمة المدنية والبنيان الاداري انماط مصبوغة بصبغة، ولهذا فان الاجهزة الحكومية تحدث العديد من الوظائف الجديدة التي تتراكم سنويا، ومعظمها يدخل في فئة الوظائف الكتابية والروتينية. وتصدر الجامعات والمدارس الثانوية سنويا اعدادا من الخريجين، يشغلون من تلك الوظائف ما امكن ويبارك المجتمع هذا النمو في الوظائف الذي ييسر مصادر الرزق لنسبة غير يسيرة من القوى البشرية.

والنمو العشوائي للاجهزة الحكومية، والتراكم الوظيفي داخل هذه الاجهزة، والرصيد الذي تضيفه المدارس والجامعات الى قائمة البيروقراطيين حلقات مترابطة يدعم بعضها بعضا، بينما تظل المنشآت الاقتصادية في القطاعين العام والخاص تعاني من غياب الكفاءات الوطنية في المهن الاستراتيجية والحاكمة ورغم ان التاكيد على توجه ابناء البلاد نحو هذه المهن من منطلق اقتصادي يعتبر قضية لا تقبل الجدل، فان البيروقراطية تضفي حتى على التراكم الوظيفي الكتابي والروتيني مسحة من الاهمية بحجة ان الاعمال الحكومية ايا كانت تعتبر في غاية الاهمية.

وتحتل المهن الاستراتيجية في المنشآت الاقتصادية درجة اقل من الاهمية من قبل المجتمع والطاقات ومؤسساته بحكم ان توجه المجتمع ليس توجها انتاجيا وليس توجها تنمويا، ولعل الوضع في دول المنطقة بدأ يتغير نسبيا، الا انه تغير بطيء لا ينسجم مع التغييرات السريعة المطلوبة في كافة جوانب التنمية والملحة الى الكفاءات المهنية كبيرة، ومع هذا فان النسبة المتجهة الى التخصصات النظرية كبيرة وخصوصا على مستوى التعليم الثانوي، وتبرز المشكلة حتى على مستوى التعليم العالي، والخطورة في هؤلاء انهم يحتلون عادة المراكز الادارية العليا ويقومون بدور ادارة التنمية في الوقت الذي لم يكونوا مهيئين فيه للقيام بمثل هذا الدور.

ان المهن الاستراتيجية الحاكمة، على المستوى الاعلى، وهي المركز الرئيسي لقيادة عمليات التنمية سواء في الاجهزة والمؤسسات الحكومية او المؤسسات الخاصة يعتمد تاهيلها، واعدادها على مؤسسات التعليم العالي وهي الاصل في ذلك.

حدث في الخامس من حزيران!؟

الدكتور تيسير ابو عرجة

عنه المادة لن تكون من صفحات الكتب او المراجع، وانما من الذاكرة، او من الشريط الذي تختزنه الذاكرة لتلك الوقائع التي حدثت في ذلك اليوم الخامس من حزيران عام ١٩٦٧م. فقد كنا شهودا.. وكان لدينا وعي الشباب وتطلعاته وآماله، وكان الحلم كبيرا بالانتصار، فجاءت النتيجة بالشيء ما يمكن وصفه من مرارات الهزيمة والمحن.

(١)

كانت الحرب تقرع الابواب بشدة، وكان التمهيد لها قائما، انها لغة الحرب ونغمة ...، وقد كنا وقتئذ نعيش في القاهرة طلابا في جامعتها..

السكرتير العام للامم المتحدة يأخذ بطلب مصر سحب القوات الدولية من سيناء..

عبدالناصر يغلق خليج العقبة في وجه الملاحة الاسرائيلية..

القوات المصرية تزحف الى سيناء في وضح النهار وتحت اضواء الكاميرات بدون تمويه او خداع.. لان الاحساس بتحقيق الانتصار وارد.. ومن الضروري تخويف العدو وربما حتى لا يبادر هو بالهجوم..

خطاب شديد اللهجة لعبد الناصر في احدى القواعد الجوية يعلن الاستعداد لتلقين اسرائيل الدرس الذي لن تنساه ابدا..

امريكا تدعو عبدالناصر لارسال وفد مصري الى واشنطن لمحاولة حل الازمة بالطرق الدبلوماسية..

موعد مغادرة الوفد المكون من زكريا محيي الدين نائب عبدالناصر والدكتور محمود فوزي الدبلوماسي المصري الشهير كان هو الخامس من حزيران

الرئيس العراقي يزور مصر.. وقد تم ترتيب جولة ميدانية له على الجبهة المصرية يوم الخامس من حزيران..

السفير السوفيتي في القاهرة فينوغرادوف يوقظ عبدالناصر في ساعات الصباح الباكر من اليوم نفسه طالبا بناء على اتصال من قادة الكرملين من عبدالناصر ضرورة ضبط النفس وعدم القيام بالضربة الاولى..

جلالة الملك حسين يصل الى القاهرة بشكل مفاجىء قبل ايام قليلة من ذلك اليوم.. يقود الطائرة بنفسه. ويستقبله عبدالناصر في مطار الماظة ويتم التنسيق والاستعداد العربي.. فعلا.. ويتم الحديث عن الجبهة الشرقية..

مصر تعين عبدالمنعم رياض قائدا للجبهة الشرقية..

جلالة الملك حسين يصطحب معه احمد الشقيري من القاهرة الى عمان لكي يساهم في قيادة الجبهة الشرقية..

الرئيس العراقي عبدالرحمن عارف يعلن التزامه بالوقوف الى جانب مصر وسوريا والاردن في هذه الحرب..

التطورات المتسارعة والغليان واجواء الحرب كانت بناء على تهديدات اسرائيلية بغزو سوريا وقلب نظام الحكم فيها، وعبدالناصر ينطلق من الوقوف الى جانب سوريا، كانت سوريا بقيادة نور الدين الاتاسي وكان رئيس وزرائه يوسف زعين ووزير دفاعه ... الاسد.

(٢)

صبيحة وصراخ داخل الاحياء السكنية، ثم تنطلق اصوات الطائرات والمدافع المضادة.. صوت المذيع فاروق شوشة يذيع البيان الاول.. اسقطنا ٩١ طائرة.

(٣)

الهجوم الاسرائيلي الذي بدأ في الصباح قد دمر العديد من المطارات والطائرات الجاثمة على مدرجاتها.. وكذلك الممرات التي تنطلق منها الطائرات او تهبط اليها..

هناك حديث عن سهرة او حفلة حتى الصباح لدى سلاح الطيران.. ونكتة على ... كل الحافلات الذين يطلبون النزول غدا محطة المطار الحربي..

الفريق الجوي محمد صدقي محمود قائد سلاح الطيران: طالما سمعناه بانه ... الفرصة لكي يلقيها ضلعة.. فوق رأس اسرائيل..

(٤)

المذيع احمد سعيد مدير اذاعة صوت العرب.. بين قلمه واسنانه واطلق لصوته ... ويعد قليل يا عرب ستكون في تل ابيب..

الاغاني كانت تحمل عنف اللحن وعنف الكلمات

ما تحمله هو التبشير والوعد بالانتصار..

والله يا بطل هات لي نهار

والله يا بطل هات لي انتصار..

(٥)

اسحق رابين كان رئيس اركان الحرب..

موشي ديان كان وزير الدفاع..

وزارة الحرب الائتلافية الاسرائيلية تشكلت قبل ايام قليلة من الهجوم الاسرائيلي.. ومع ذلك كانت تحركات العرب من اجل التخويف والردع وليس من اجل الحرب الفعلية!

(٦)

بعد يومين من نشوب القتال.. البيانات العربية تتناقض.. هناك حديث عن التدخل الاجنبي.. عن مئات الطائرات الامريكية والبريطانية التي تشارك الى جانب اسرائيل..

مصر تقول ان الطائرات تاتي من الغرب ايضا اي من القواعد الاجنبية في ليبيا..

الحديث بدأ يلهم منه طبيعة المأزق والحرج الذي آلت اليه حال الجبهات العربية.. اعصاب الناس لم تعد تحتمل.. الكل يطلب التطوع.. والخوف يملأ صدور الناس..

وهناك اخبار دعوة مجلس الامن للانعقاد..

ومجلس الامن يدعو لوقف اطلاق النار..

ستة ايام وينتهي كل شيء.. انها الهزيمة.. بدأت للتخفيف وقعها تحمل اسم النكسة.. سقط فيها الجولان الحصين، وسقطت الضفة الغربية وغزة وسيناء.

(٧)

رويت بعض حكايات البطولة عن طيارين مصريين قاتلوا ببسالة نادرة وهم يعلمون انهم لا يستطيعون العودة الى الارض.. لقد كانوا شهداء راغبين..

وكانت هناك بطولات اردنية في نابلس وجنين.. وسمعنا عن بطولات القناصة في شوارع القدس وعلى مداخلها وخلف بواباتها..

ورويت حكايات البطولة عن الضابط المصري سعد الدين الشاذلي الذي لمع نجمه العسكري منذ ذلك الحين..

(٨)

عندما عرفنا نبأ سقوط الضفة الغربية مادت الارض تحت اقدامنا.. لا استطيع ان اصف حالتنا.. انها فسحة لا توصف.. لقد جن جنوننا.. امر لم نكن يوما مستعدين لان نسمعه.. لقد كان شيئا يفوق طاقات وعينا.. غرقنا في متاهة احزان لا حدود لها.

(٩)

الاعلام المصري يشير الى ان الرئيس عبدالناصر سوف يتحدث الى الامة..

كان حزينا باكيا.. وهو الذي كان قبل ذلك عملاقا مهيبا.. يهز العالم العربي كله عندما يبدأ اول كلماته..

لقد كنا غاضبين حانقين.. ولكن ما ان بدأ يتحدث ويعلن عن تحمله للمسؤولية بمفرده.. ويعلن عن تخليه عن الحكم واختياره نائبه زكريا محيي الدين لرئاسة الجمهورية حتى قلقت دموع الناس كافة.. وخرجوا عن بكرة ابيهم يطالبون الرجل بالبقاء.. وكان المشهد رهيبا.. الملايين تصرخ.. الهتافات تجدد البيعة.. ومجلس الامة برئاسة انور السادات يعلن انعقاده الدائم الى ان يعود الرئيس عن قراره.. وزكريا محيي الدين يتوجه الى الاذاعة ليقول انه يرفض.. وان احدا في مصر لا يمكن ان يأخذ مقعد عبدالناصر..

والجماهير تصرخ.. والشعارات ترفض يا زكريا.. عبدالناصر مية مية.. الى ان يتراجع الرئيس فعلا.. لتهدأ النفوس ويبدأ عبدالناصر مرحلة جديدة..

اقالات تطال الرجل الثاني اليه.. اقالة عبدالحكيم عامر.. واقالة الاسلحة وتعيين قادة جدد مشهود لهم بالكفاءة والجدية والصرامة مثل محمد فوزي وعبدالمنعم رياض.. وتبدأ عملية بناء القوات المسلحة والتي بدأت بعد ذلك حرب الاستنزاف حتى يوليو ١٩٧٠م عندما قبلت مصر مبادرة روجرز..

عبدالناصر بدأ العمل ليل نهار من اجل بناء جيش عصري.. وحرب الاستنزاف بدأت توجع العدو..

وعبدالمنعم رياض رئيس اركان الجيش يستشهد في خندق متقدم في الجبهة في مارس ١٩٦٩م.

ان مصر انتفضت لكرامتها.. وهي الان جاهزة.. ولا بد من الانتقام للكرامة الجريحة التي سببتها نكسة حزيران.. وعندما مات عبدالناصر في ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠م قال حسين الشافعي نائبه ان عبدالناصر مات فعلا عام ١٩٦٧م. لقد كان الخامس من حزيران ضربة قاصمة له..

كسر الحصار الاقتصادي عن العراق، امر لا بد منه

طالب ياسين

حتى لو ان العراق قد صفى دم اطفاله الجياع وسكبه في اناء بكل اناة وهدوء وكثير من الهيبة والخشوع على مائدة النخب الامريكية.. وحتى لو اذعن العراق اذعانا كاملا لكل القرارات التعجيزية المنهالة عليه من كل حدب وصوب.. وحتى لو فتح العراق كل ابواب بيوته على كافة مصاريعها - وليس ابواب منشآته فقط - امام فرق التفتيش الدولية بيتا بيتا من اجل البحث فيها عن اسلحة الدمار الشامل لما ترددت امريكا ومن يلفون في ظلها الباهت عن ترديد تلك السيمفونية الكريهة.. العراق لم يمتثل لقرارات الامم المتحدة، والعراق قد قام بانجاز الكثير.. ولكن هذا لا يكفي!! وهذه الجمل الرنانة لم تطل من صياغ ولم تمل في فراغ - بتسكين الطاء والميم - ولم تصغ بطريقة عشوائية ولكنها في حقيقة الامر من صنع وحذلقة متخصصين يناط اليهم الامر في اختراع واعداد القوائم من الخيارات او المطالب البناء للمواقف والازمات!

وهذه الخيارات التي قد ظنناها شيئا يؤكل إبان حرب الخليج على كثرة تواردها ضمن التصريحات والخطب الرنانة او انها شيء مستساغ على الاقل، فامنا جانبها واطمانت اليها نفوسنا طربا.. الا انها ما لبثت ان غافلتنا، فالهبت اجسادنا وادمت جلودنا وتركتنا نهرع على قارعة الطريق مشيا وركضا وهرولة من شدة مذاقها وعنفوان علقمها.. كل ذلك من تاثير خيار (خيارة) واحدة فقط!! فكيف به اذن قد آل اليه حالنا لو اننا قد قضمنا كل الخيارات المحفوظة داخل (الثلاجة) القائمة الامريكية؟؟!! اذن، في مثل هذه الحالة ما علينا الا ان ننسى قائمة الخيارات ونعود الى قائمة المطالب التي قد صنعت بشكل تعجيزي حيث ان كل مطلب منها ليست له اية بداية ولا نهاية.. وان التكتيك الواضح فيها ان عملية التنفيذ من عدمه هي مسالة قابلة للمناورة والمداورة من اجل ان يتسنى لاصحاب الشان تمديد فترة الحصار حسب الاهواء والامزجة!! والشاهد على ذلك ان فرق التفتيش الدولية بعد انقضاء فترة ثلاث سنوات من البحث عن اسلحة الدمار الشامل ومن العبث في ارض العراق جيئة وايابا - تلك الارض التي عصت على الطير ان يطاها بمخلب وعلى الوحش ان يتنسم ريحها بانف - ما زالت هذه الفرق تتهم العراق بمحاولة اخفاء كمية كبيرة من الاسلحة الكيماوية وما زالت تطالبه بمائة صاروخ من نوع سكود!! وهذا ان دل على شيء فانما يدل دلالة تامة على تاكيد نظرية ابقاء او تجميد الوضع الراهن على ما هو عليه وذلك بغية تحقيق الاهداف التي تتوخاها الادارة الامريكية من وراء ذلك الا وهي: اما ان يسفر تمديد هذه العقوبات عن احداث تغيير في النظام، واذا لم يحدث هذا التغيير فلعله حسب قول ميبي مار الخبيرة الامريكية في سياسة الشرق الاوسط: يزيد من تضييق الخناق الاقتصادي حتى لا يتمكن النظام من استعادة تسليح نفسه مرة اخرى مخافة ان يشكل تهديدا خطيرا للدول المجاورة له، او اما: ان تسفر هذه العقوبات عن انصياع تام و كامل لكل القرارات وهذا امر هو قابل للمداورة والمناورة - كما قلنا - ويظل بمثابة الورقة (الجوكر) التي تستطيع ان تبتلع كافة الاوراق المطروحة امامه!! وعلى الرغم من اقتناع الولايات المتحدة بتنفيذ العراق لكل قرارات الامم المتحدة الا انها لا تريد ان تضفي عليه هذه الصفة بالذات لتتخذ من ذلك حجة في استمرارية الحصار، ولهذا فاننا قد نجد انها تحاول ان تتخذ ذرائع اخرى لمواصلة الحصار فيما اذا ايقن المجتمع الدولي ان العراق قد قام بهذه المهمة على اكمل وجه، ومن ضمن هذه الذرائع مثلا: عدم التزام العراق بالابقاء على تعهداته والتزاماته تجاه المجتمع الدولي، كان يقوم بفك آلات المراقبة وهذا هو ما تطلق عليه الولايات المتحدة عنصر فقدان الثقة بينها وبين العراق، اذن، فالامر هنا واضح وسياسة تمديد الحصار الى اجل غير مسمى للوصول الى هدف منشود ومتوخى، تسعى الى تحقيقه الولايات المتحدة باصرار كامل، الا وهو: وصول العراق الى مرحلة الانهيار الكامل او المزيد من الاذلاله والعمل على تدمير كل بناه العسكرية والاقتصادية وتحطيمها على مدى اعوام الحصار، بحيث لا يستطيع في عشرات السنين المقبلة ان ينهض على رجليه ثانية!! زد على ذلك انه في حالة فك الحصار وبعد ان ينهك العراق انهاكا تاما فان الولايات المتحدة ستعمل على تقييد الوضع الاقتصادي والعسكري بطريقة معقدة وتحت اجراءات قاسية جدا، وما تلويح امريكا بين الفينة والاخرى باسقاط السلطة الا بمثابة تلك العصا التحذيرية او تجريد السيف واشهاره من اجل تطويع العراق وانسياقه نحو الاهداف الامريكية المرسومة التي خطط لها كبار الباحثين والاستراتيجيين!! الامر يبقى اذن متعلقا بالعراق من حيث: كيف سيستطيع كسر هذا الطوق الاقتصادي من حوله؟؟ هناك الكثير من الطرق التي ينتهجها العراق حاليا واهمها الطرق الدبلوماسية. وعلى الرغم من ان هذه الطريقة قد افلحت في احراز بعض التقدم، الا انها قد قيدت فاعليتها وطوقت في الفترة الاخيرة، وهذا قد بدا واضحا من خلال بعض الدول الكبرى التي غيرت من موقفها بشكل مفاجىء. وهذا بالطبع ناتج عن قوة النفوذ الامريكي بين هذه الدول!! اذن فالمسالة امام العراق واضحة كل الوضوح. ويجب اذن وفي مثل هذه الحالة ان يكشف للعالم اجمع بطريقة اعلامية واضحة ومكثفة دقائق الامور الملتوية. فاضحا كل المؤامرات الخبيثة التي تحاك ضد شعب العراق وانتهاك حريته الاقتصادية بشكل صارخ ومؤثر بحيث يوقظ ضمائر العالم من غفلتها وسباتها العميق.

بقي ان نقول شيئا يتواءم مع حركة هذا العصر، فعالمنا هو عالم الغاب والمخلب، فويل لمن لم يعرف كيف يغضب، وويل لمن لم يعرف كيف ينتفض ويصرخ في وجه حملة السياط والجلادين!! وويل لمن لم يعرف كيف ينشب مخالبه القوية في وجه كل من يريد قتله! فالخير والشر لا ينسجمان مطلقا والوحوش الكاسرة من ذوات المخالب الحادة لا ترحم من بطشها وجبروتها ذوات القوائد والاظلاف، وقد صدق الشاعر حين قال:

والشر ان تلقه بالخير ضقت به
ذرعا، وان تلقه بالشر ينحسم

الالياف البصرية ميزاتها المدهشة وافاق استخدامها

يعود الاهتمام بالالياف البصرية الى خمسين سنة خلت. وكان العالم (الكسندريل) اول من اطلق فكرة استخدام الالياف البصرية او الضوئية لنقل الصوت عبر الاف الكيلومترات، بشكل واضح ودون اي تشويش. وقد ادى هذا الاكتشاف الى اكتشاف اخر مهم ايضا، تمثل في الياف بصرية لنقل وتقوية الضوء لايصاله عبر مسافات بعيدة جدا.

والليفة البصرية هي سلك من الزجاج او البلاستيك، ويقوم بنقل حزمات من الاشعة الضوئية، تمر عبر طرفيه بطريقة مكثفة جدا. وهذا السلك الزجاجي اشبه بالحبل المجدول قطره نحو ١٢٢،٠ ملليمترا. ومن الشروط الواجب تطبيقها ان يكون الزجاج المستخدم على درجة عالية من الصفاء والنقاء، ليسمح بمرور ابسط الاشعة الضوئية.

وتتم عملية تقوية وتكثيف الضوء من خلال مجموعة من الانعكاسات والانكسارات الداخلية للضوء، فتتخذ جميع النبضات الضوئية الممر ذاته بحيث يسمح للشعاع ان يمر خلال الليفة البصرية بقوة ونفاذ، مما يضاعف من طاقته عشرات الالاف المرات، ويساعد على نقل المعلومات، ويزيد من مجالات استخداماته في ميادين حيوية ومتعددة.

وتعتبر الالياف البصرية مغايرة للاشعة اللايزرية، من حيث القوة والفاعلية وقدرتها على الاختراق من بعد كيلومترات، ومن المعروف ان سرعة الالياف البصرية هي سرعة الضوء في الفراغ التام، ولكنها تتدنى في الماء، ولدى اختراق طبقات الهواء. وتكمن اهمية هذا الانجاز في كونه فتح افاقا واسعة جدا لابتكار المزيد من الاجهزة المخصصة للاتصالات البعيدة المدى ولانتاج حاسبة متطورة جدا وسريعة وقادرة على القيام بعمليات مختلفة دفعة واحدة، ودون اي اخطاء..

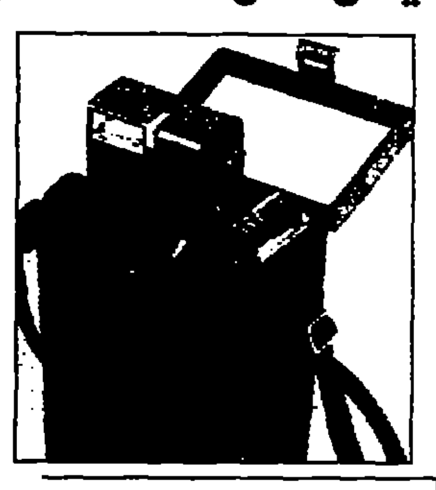
بالاضافة الى العديد من الاجهزة في مجالات اخرى.

ومن اهم مميزات الالياف البصرية عن غيرها انها ذات طاقة كبرى قادرة على استيعاب الارسال ذي السرعة العالية، ومنها اجهزة الاتصال والبث الاذاعي والتلفزيوني عبر الاف الاميال. كذلك تتميز بقدرة هائلة على اختراق الموانع وكل اجهزة التشويش المقصودة والطبيعية على حد سواء، كما يمكن تخطي عقبات مثل المنحنيات الارضية والتلال وحتى الجبال العالية، دون ان يؤثر ذلك على صفاء وقوة الصوت.

كذلك تمتاز الالياف البصرية بالانسجام التام بين الالياف البصرية والطاقة الكهرومغناطيسية، دون ان يعكس اي نوع من الطاقة على الاخر مما يولد قدرة كبيرة جدا على ارسال المعلومات والاشارات اللاسلكية. ويمكن استخدام الالياف البصرية دون الاستعانة باي تمديدات لاسلاك.. كما ان هذه الالياف تتمتع بقوة ومتانة تفوق اي مواد اخرى مكتشفة حتى الان. كما انها اقل كلفة بنسبة الضعف او اكثر.

وتجري الان في اليابان تجارب عدة لاستغلال الالياف البصرية لاقامة مراكز عامة لملايين لاجهزة الكمبيوتر، هي بمثابة مراجع لجمع وتوزيع المعلومات. وقد اطلق على المركز الرئيسي (البنك البصري للمعلومات). وا لمحاولات ذاتها تجري في الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية. والهدف الرئيسي منها اقامة نوع من الاتصال الدائم بين مئات الملايين ممن يمتلكون اجهزة كمبيوتر وبنوك المعلومات، للحصول على كل انواع المراجع العلمية والفيزيائية والفلك والطب واللغة والادب وغيرها.

جهاز لقياس نضج الفاكهة



لمعرفة مدى نضج الفاكهة والخضار المختلفة، اصبح بالامكان استخدام جهاز الكتروني خاص، دقيق جدا ويضم شاشة صغيرة يؤشر عليها اذا كانت الفاكهة اصبحت ناضجة تماما وصالحة للقطاف.

ومن مميزات هذا الانجاز، انه يقيس درجة نضج الفاكهة من حيث كمية الغلوكوز والفيتامينات الاساسية الموجودة فيها والسكر. وذلك عن طريق تسليط اشعة نافذة الى داخل مجموعة كبرى من الثمار، دفعة واحدة. ودراسة عناصر النضج الاساسية.

وتبين من خلال التجارب المتعددة ان هذا الجهاز لا يخطيء ابدا في تقديراته.

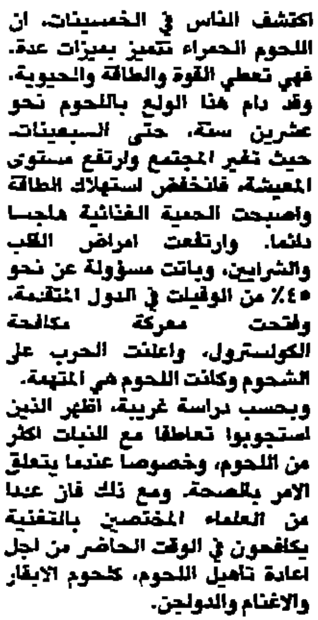
جهاز استشعار للضحك وفوائده

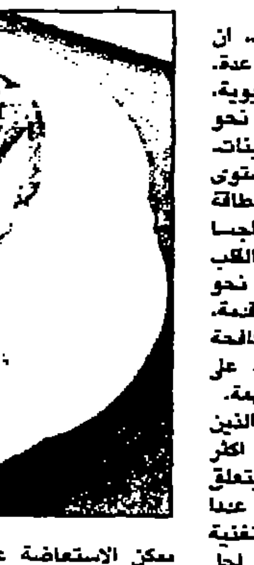
دلت الاختبارات التي شملت مئات الاشخاص على ان الضحك يؤدي الى تبدلات بيولوجية وكيميائية داخل الجسم، كما يساعد على تنشيط الدورة الدموية. وتم اثبات ذلك من خلال استخدام جهاز خاص غاية في الحساسية بالنسبة لاي تبدل يحدث داخل الجسم.

واضافة الى ذلك، لقد ثبت واعتمادا على جهاز الاستشعار الجديد، ان بعض انواع الصداع لا يمكن شفاؤه الا بواسطة الضحك، اضافة الى انه ينشط افراز مادة تعطي الاحساس بالسعادة، ويزيد من قدرة الدماغ على الاستيعاب وحل المعضلات التي تواجه الانسان.

ويبدو ان الجهاز الجديد سيفتح افاقا واسعة في ميدان اكتشاف العديد من الامراض ووسائل علاجها.

اللحوم الحمراء تحت المجهر





اكتشف الناس في الخمسينات، ان اللحوم الحمراء تتميز بميزات عدة. فهي تعطي القوة والطاقة والحيوية. وقد دام هذا الولع باللحوم نحو عشرين سنة، حتى السبعينات. حيث تغير المجتمع وارتفع مستوى المعيشة، فانخفض استهلاك الطاقة واصبحت الحمية الغذائية ملجا دائما. وارتفعت امراض القلب والشرايين، وباتت مسؤولة عن نحو ٤٥٪ من الوفيات في الدول المتقدمة. وافتتحت معركة مكافحة الكولسترول، واعلنت الحرب على الشحوم وكانت اللحوم هي المتهمة.

وبحسب دراسة غريبة، اظهر الذين استجوبوا تعاطفا مع النبات اكثر من اللحوم، وخصوصا عندما يتعلق الامر بالصحة. ومع ذلك فان عددا من العلماء المختصين بالتغذية يكافحون في الوقت الحاضر من اجل اعادة تاهيل اللحوم، كلحوم الابقار والاغنام والدولجن.

وقد دلت الدراسات على ضرورة تناول اللحوم واعتبرت سمعتها السيئة خاطئة. لان شريحة اللحم لا تحتوي الا على ٣٪ من المواد الدهنية اضافة الى ذلك فان اللحوم غذاء لا يمكن الاستعاضة عنه. فهي تحمل البروتينات الى الجسم والمعادن، والحديد والاحماض الدهنية الاساسية. ويقول مدير الابحاث في مركز <INSERM> الفرنسي، ان الاستهلاك المعقول للحوم الابقار هو وحده يسمح بتغطية حاجات الحديد، التي لا غنى عنها لحسن اداء الكريات الحمراء وبحسب دراسة اوروبية، فان النقص في مادة الحديد حقيقة واقعة. فهي تصيب النساء الحاملات بما بين ٦٠٪ و ٦٥٪ في اثناء الحمل، و هناك ما بين ١٠ و ١٥٪ من النساء مصابات بفقر الدم. ويولد الانسان بمخزون من العضلات والاعصاب، وهذا المخزون لا يتجدد. ولذلك يجب المحافظة عليه من خلال تناول لحوم الابقار بالطبع.

وتقدم اللحوم للجسم الاحماض الامينية الكافية كما ونوعا، وهي تستعمل لتكوين البروتينات. وفي حال النقص يستعين الجسم بعضلاته ومن بينها القلب. كما تقدم اللحوم الحديد الذي يكون الهيموغلوبين بشكله القابل للاستعمال مباشرة. وفيتامين <A> الضروري للنظر والمناعة. وفيتامين <B 12> لحسن اداء الجهاز العصبي. وفيتامين <D> الضروري للنمو العظمي.

اما النباتات، فهي تقدم للانسان الالياف التي تسرع عملية الاخراج، وتحول دون خمود الاطعمة. وتقي من سرطان القولون. كذلك تقدم السكر البطيء، الموجود في الحبوب، وهو وقود الجسم الذي يستعمل عند الطلب والحاجة، كما تقدم النباتات الفيتامين <K> الموجود في الخضار الليتومو مضاد لتخثر الدم. وفيتامين <C> الموجود في الفواكه والخضار. وفيتامين <E> الموجود في الزيت. وهما يحولان دون تكون الجذوريات الحرة، المسؤولة عن الشيخوخة والسرطان.

عالم الكمبيوتر

روبوت صغير للانتاج الصناعي

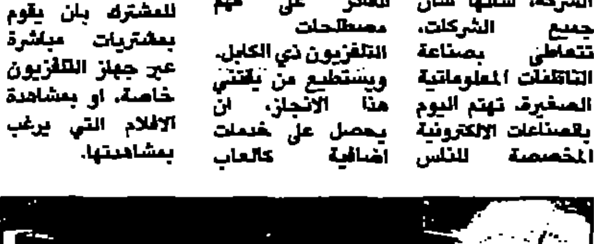
يبدو ان الانتاج الصناعي والتكنولوجي سيصبح خاضعا لسيطرة الروبوت الالكتروني المتطور. فقد حققت هذه التقنية المستقبلية احدى المؤسسات الانكليزية التي تعنى بانتاج وتطوير الاجهزة الصناعية المعقدة.

ومن ابرز مميزات هذه التقنية، انه يمكن استخدام روبوت صغير الحجم، وزنه ٤٥ كيلوغراما وهو قادر على التنقل داخل المصنع ومراقبة كل انواع الانتاج بدقة بالغة. وعند حدوث اي خلل او نقص في نوعية الانتاج، يصدر الروبوت المراقب صوتا منبها لاستدراك الخطا قبل الانتاج بكميات كبيرة.

ويحتوي هذا الروبوت الصناعي على محرك صغير، يتعدى وزنه ١،٦ كيلوغرام، مهمته تامين الحركة بطواعية كبيرة.

استنباط انظمة آلية للتعرف على الكلمات

توصلت شركة (مايكروسوفت) منذ بضعة اشهر الى استنباط اول نظام قادر على التعرف على الكلمات. ولكن هذه الشركة، شانها شان جميع الشركات، تتعاطى بصناعة الناقلات المعلوماتية الصغيرة، تهتم اليوم بالصناعات الالكترونية المخصصة للناس العاديين. ولذا عمدت (ميكروسوفت) الى عقد اتفاق مع شركتي (انتل و.ج.ا) بهدف تحقيق انجاز جديد يبنى على الجهاز القادر على فهم مصطلحات التلفزيون ذي الكابل. ويستطيع من يقتني هذا الانجاز، ان يحصل على خدمات اضافية كالعاب الفيديو الجديدة التي تتوافر اليوم في بعض الانظمات المستعملة حاليا. وعلى برامج شراء الاسهم، التي تسمح للمشترك بان يقوم بمشتريات مباشرة عبر جهاز التلفزيون خاصة، او بمشاهدة الافلام التي يرغب بمشاهدتها.





الشاشات المضيئة تطلق اشعاعات غامضة ومؤذية

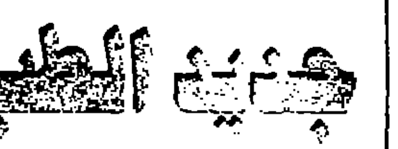
تجري الان اختبارات عدة لتحليل اشعاعات غامضة تصيب العاملين على الاجهزة المضيئة كالشاشات واجهزة التصوير والنسخ وغيرها، لساعات طويلة متواصلة. وتبين في الدول التي تعتمد بشكل اساسي على مثل هذه التجهيزات العصرية المتطورة، وخصوصا في اليابان والولايات المتحدة الاميركية واوروبا، ان هؤلاء العاملين لا يمكنهم الاستمرار بالنشاط ذاته لاكثر من عشر سنوات. اذ بعد هذه الفترة تظهر مصاعب صحية تعيق كمية ونوع الانتاج.

ويقترح عدد من المختصين الا تتجاوز فترة العمل اليومية على هذه الالات المشعة اكثر من ست ساعات يوميا كحد اقصى، وذلك تجنبا للعديد من المضاعفات والمتاعب الصحية والنفسية التي يمكن ان تتسبب بها مثل هذه النشاطات العصرية.

واذا كانت هذه التجهيزات ذات الشاشات المضيئة اصبحت من ضروريات اي نشاط فكري وعملي، فان لها العديد من النواحي السلبية والتاثيرات الجانبية، على الرغم من الخدمات التي تؤديها في العديد من المجالات. ويولي عشرات الباحثين والمختصين هذا الموضوع ما يستحق من الاهمية، ويجمعون على انه بالامكان ايجاد حل عن طريق ابتكار شاشات جديدة، تمنع تسرب اشعاعات مؤذية للخارج

ابتكار ياباني في مجال الاشعاعات اللايزرية

على الرغم من التوسع الكبير في استغلال طاقة الاشعاعات اللايزرية، والاشعة تحت الحمراء في الطب والصناعة ولاغراض عسكرية. فقد تم في اليابان التوصل الى ابتكار جهاز خاص قادر على تكثيف الشعاعات متعددة المصادر في نقطة معينة. ومن مزايا هذا الانجاز انه يزيد من طاقة التركيز على هدف، حتى ولو كان يبعد كيلومترات عدة، اذ بامكان هذا الجهاز تسليط قوة ذات تاثير مدمر من بعد سواء اكان الهدف طائرة ام سفينة ام غواصة. ويتم الان استغلال هذه الطاقة الهائلة لاغراض صناعية. كما انها اعطت نتائج مذهلة في ميدان الطب ولاجراء عمليات طبية من دون جراحة لوقف نزيف داخلي او اتلاف حصوة او فتح شريان مغلق بالكولسترول. وسوف يحل تعميم هذا الابتكار طبيا الكثير من المعضلات الصحية، ابرزها التخفيف من عمليات القلب بنسبة ٤٥٪.



جديد الطب













ارتفاع ضغط الدم..

ضغط الدم: هو الضغط الذي يندفع به الدم في الشرايين. ويعبر عنه عادة برقمين. فيقال مثلا ان معدل ضغط الدم الطبيعي ١٢٠/٨٠ فالرقم الاعلى ١٢٠ يسمى بالضغط الانقباض عند انقباض عضلة القلب)، اما الرقم الادنى ٨٠ فيسمى بالضغط الانبساطي (عند انبساط عضلة القلب) فنقول ان ضغط الدم مرتفع عندما يكون الضغط الانقباضي اعلى من ١٥٠ والضغط الانبساطي اعلى من ٩٠.

كيفية قياس الضغط:

اولا: ان يكون الشخص مستلقيا على سرير الفحص.

ثانيا: ان يلف الشريط او رباط القماش الخاص بجهاز الضغط على الذراع بحيث يكون ملاصقا للذراع شريطة ان لا يكون مشدودا او رخوا.

ثالثا: ان لا تحشر سماعة الطبيب بين شريط القماش والذراع لان حشرها يؤدي الى اعطاء قراءة خاطئة للضغط (اقل من القراءات الحقيقية).

رابعا: يقاس الضغط عند بداية فحص المريض ويعاد القياس مرة اخرى بعد ١٠ - ١٥ دقيقة.

خامسا: يقاس ضغط الدم في المرة الاولى من الذراعين الايمن والايسر، واذا كان اختلاف في قياس الضغط بين الذراعين تعتمد قراءة الضغط الاعلى وتعتمد الذراع التي اعطت اعلى قياس للضغط لكي يقاس منها الضغط دائما.

سادسا: للتاكد من ان الشخص يعاني من مرض ارتفاع الضغط يجب قياس ضغط الدم يوميا مرتين صباحا قبل الافطار ومساء قبل النوم لمدة اسبوعين على الاقل.

الاسباب:

١- ارتفاع اساسي اولي وهو غير معروف السبب والعامل الوراثي له دور هام.

٢- ارتفاع ثانوي نتيجة: امراض الكلى، امراض الغدد، التسمم الحملي.. الخ.

يتغير ضغط الدم في الشخص الطبيعي تغيرا كبيرا من وقت لاخر فقد يرتفع اثناء الانفعال او بذل مجهود عضلي. وقد يرتفع بعد تناول الطعام او شرب القهوة او التدخين. بل تكفي رؤية الطبيب وجهاز قياس ضغط الدم لرفع ضغط الدم عند ذوي الحس المرهف ونصيحتي الى كل مريض يعاني من ارتفاع ضغط الدم الا يشغل فكره مطلقا بمقدار الضغط بالارقام لانه يؤدي الى القلق والتوتر والذي يؤدي بالتالي الى ارتفاع ضغط الدم.

انواع ارتفاع الضغط:

اولا: ارتفاع مرضي مستديم في ضغط الدم وهذا النوع يحتاج علاجا مستمرا طول الحياة.

ثانيا: ارتفاع الضغط العصبي المتقلب: وهو ضغط متغير ومتقلب يرتفع وينخفض من ان لاخر، حسب حالة الاعصاب والتنفس والحس وهو يعني في الحقيقة حساسية مرهفة وليس مرضا عضويا. غير انه اذا استمرت حالة الضغط العصبي المتقلب لسنوات عديدة، فقد يؤدي في النهاية الى ارتفاع مرض مستديم في ضغط الدم.

الاعراض: في غالبية الحالات البسيطة المتوسطة لارتفاع ضغط الدم لا يحس المريض باية اعراض ويظل سليما تماما حتى يكتشف مصادفة بارتفاع الضغط. فعندئذ تبدأ الشكوى من الصداع والدوخة والضغط واضطراب البصر والسمع. وغالبية هذه الاغراض لا علاقة لها بارتفاع الضغط نفسه، وانما هي نتيجة الوهم والقلق. غير ان الارتفاع الشديد في ضغط الدم قد يسبب صداعا خاصة في الجزء الخلفي من الراس.

المضاعفات: تحدث نتيجة لاهمال المريض في اتباع الحمية وتناول العلاج حسب ارشادات الطبيب وهي كما يلي:

- تصلب شرايين القلب والدماغ التي تؤدي الى جلطات القلب والدماغ.
- تضخم القلب.
- هبوط القلب.
- نزيف دموي في الدماغ ويؤدي اما الى الشلل النصفي او الموت.
- ضعف وفقدان البصر.
- قصور الكلى وفشل عملها.

العلاج:

يبدأ العلاج بالخطوة الاولى وهي الحمية التي تتالف من الامتناع عن تناول الموالح وطبخ الطعام بدون ملح اضافة الى تخفيف الوزن بواسطة التقليل من وجبات الاكل وحذف وجبة العشاء اضافة الى مزاولة الرياضة الخفيفة يوميا (المشي مسافة ٥كم او مزاولة لعبة تنس الطاولة او الالعاب السويدية لمدة ١٥-٣٠ دقيقة يوميا)، واذا لم يصبح الضغط طبيعيا بعد شهر او شهرين يجب على المريض ان يتناول دواء مخفض الضغط الذي يختاره الطبيب المعالج والذي يعتمد على حالة المريض والعمر ونوع ارتفاع الضغط ووجود مضاعفات ارتفاع الضغط ام لا او وجود امراض اخرى غير الضغط. وعندما يصبح الضغط طبيعيا بواسطة الادوية لا يعني ان يوقف المريض العلاج بل يجب الاستمرار عليه طول الحياة حسب الجرعة التي يحددها الطبيب عند مراجعته شهريا.

الدكتور حيدر المفتي

استشاري امراض القلب والاوعية الدموية

بروتين يقضي على الدهنيات

اعلن الدكتور (لارش كارلسون) الباحث في اكاديمية كارولينا للبحث الطبي في السويد، عن توصل الاكاديمية لطريقة سهلة للتخلص من الترسبات الدهنية التي كثيرا ما تؤدي الى اختلال الدورة الدموية، وانسداد صمامات القلب والاصابة بالذبحة القلبية.

ويشرح الباحث كارلسون بان في داخل الجسم كميات كبيرة من الدهون تقسم الى قسمين، دهنيات شيطانية ودهنيات جيدة. وتقوم الدهنيات الجيدة بمحاربة الدهنيات الشيطانية المضرة محاولة ازالتها من المجاري الدموية. ومن هنا توصل فريق العمل في الاكاديمية الى تصنيع بروتين يقوي فعالية الدهنيات الجيدة، دون الحاجة لعملية جراحية اذ يكفي تنشيط الدهنيات بواسطة حقنة عادية في هذا البروتين.

واوضح المشرفون على هذا الاكتشاف الكبير، انهم سيحتاجون الى بضع سنوات قبل تعميم هذا الدواء وتحويله الى لقاح.

الجراحة بالتبريد احدث التقنيات لمعالجة السرطان

تعتبر الجراحة بالتبريد تقنية جديدة تستخدم لمعالجة المصابين بسرطان البروستات، والذين يتعذر اجراء عمليات لهم. وهذه التقنية تستخدم درجات حرارة منخفضة لتجميد وتدمير الخلايا السرطانية.

وتجري هذه التقنية التجريبية حاليا في المراكز الطبية في الولايات المتحدة، وتتم العملية بادخال مجس انبوب لجوف من خلال الجلد الى الورم السرطاني ويقوم النيتروجين السائل الشديد البرودة والموجود في راس المجس بتجميد النسيج الخبيث في حوالي ١٥ دقيقة. بعد ذلك يقوم الجسم بامتصاصه مع الزمن.

ويؤكد الدكتور (دوغلاس جونسون) من جامعة تكساس الاميركية ان هذه التقنية لا تضر بالانسجة المجاورة للورم، كما ان المريض يمكنه استعادة نشاطاته الاعتيادية في خلال يومين.



مرض الايدز.. ووسائل الوقاية منه

الايدز (مرض نقص المناعة المكتسبة)، هو مرض ينجم عن تدمير جهاز المناعة بواسطة فيروس نقص المناعة البشرية <VIW> الكريات البيضاء ولا سيما الليمفوسيت الحارسة لهذا الجهاز. اما الغدد والطحال والتيموس فهي الحصون الحقيقية لمناعتنا.

ومن شان القلاع والحرس ان تدافع عن اجسامنا ضد كل الاعتداءات الخارجية (فيروسات، جراثيم، وطفيليات)، وعندما يضعف هذا البناء او يدمر، تنتشر الالتهابات الخطيرة، والسرطانات التي تجسد خطورة المرض بعينها. وفي عام ١٩٨١ لاحظ اطباء اميركيون للمرة الاولى، علامات فضولية على بعض الشبان الشاذين جنسيا في اميركا، ولاحظوا انخفاضا كبيرا في الدفاعات المناعية لدى هؤلاء المرضى وظهور الامراض النادرة. وفي عام ١٩٨٣ تمكن فريق فرنسي من عزل الفيروس المسؤول عن المرض.

وعدد حالات الايدز لا يتوقف عن الازدياد. ووفق النشرة الوبائية الاسبوعية في فرنسا، فان نسبة الارتفاع في عدد الاصابات هو ٧،٦٪. وعلى المستوى العالمي فان الارقام اكثر كارثية. فهناك ٧ ملايين شخص مصابون في افريقيا وحوالي ٣ ملايين شخص في مناطق اخرى.

وينتقل المرض من خلال العلاقات الجنسية، وفي اثناء نقل الدم، وعلى الرغم من الاحتياطات فان نسبة الخطر هي ١ في كل ٢٠٠ الف كما ينتقل الايدز لدى المدمنين، سواء من تبادل او اعادة استعمال الابر او المحاقن بواسطة اشخاص عديدين، وتعتبر هذه ممارسة عالية المخاطر، وما يقي هو استعمال المحقنة الوحيدة الاستعمال.

وقد تم عزل الفيروس في اللعاب والدموع والبول، ولكن بكميات قليلة جدا. وفي المقابل فان الفيروس لا يتم انتقاله بواسطة الهواء والماء و الجلد والغذاء او لسعات الحشرات. وليس من الخطورة قط التعايش مع شخص يحمل الفيروس، اذا تم الاهتمام ببعض القواعد البسيطة، كان يستعمل كل فرد في البيت اشياءه الخاصة مثل الة الحلاقة، وفرشاة الاسنان وميزان الحرارة، ورمي الاشياء التي تكون ملوثة كالمحارم الصحية والضمادات وغسل الثياب تحت درجة ٦٠ مئوية مع ماء الجافيل لمدة ثلاثين دقيقة. اما الثياب الداخلية والخارجية والصحون، فهي لا تنقل الفيروس

الاسرة الاردنية واحرار العرب يحتفلون اليوم بذكرى انطلاقة الثورة العربية الكبرى

المنقذ الاعظم دفع ثمنا باهظا لمواقفه القومية المشرفة







جثمان الشريف الحسين بن علي يستصرخ ابناء العروبة والاسلام لانقاذ اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين

عمان / بترا / تحتفل الاسرة الاردنية واحرار العرب في كل مكان اليوم الجمعة بذكرى انطلاقة الثورة العربية الكبرى ... تلك الثورة التي جسدت امال وطموحات واماني الامة العربية في الوحدة والتحرر والاستقلال والتخلص من التبعية والتسلط والقهر والاستبداد واعادة بناء الكيان السياسي لهذه الامة .

ففي التاسع من شعبان عام ١٣٣٤ هجرية الموافق للعاشر من حزيران عام ١٩١٦ ميلادية اطلق المغفور له الحسين بن علي طيب الله ثراه الرصاصة الاولى من شرفة قصره في مكة المكرمة ايذانا باعلان الثورة في وجه التسلط والاستبداد والاضطهاد الذي يهدد تراث الامة وحضارتها وتاريخها وثقافتها ولغتها ومقومات بقائها ووجودها .

وما زالت الرصاصة الاولى التي دوت في جنبات مكة قبل ثمانية وسبعين عاما بمثابة الشعلة التي انارت الطريق امام الامة العربية لتاكيد ذاتها وتحقيق وحدتها واستقلالها ..... كاول حركة نهضوية عربية شاملة تستهدف احياء تاريخ الامة وبعث نهضتها واسترجاع حضارتها الزاهرة التي غمرت اشعاعاتها الفكرية والعلمية بقاعا شاسعة في مشارق الارض ومغاربها .

وبعد انقضاء هذه السنين الطويلة منذ انبلاج فجر الثورة العربية الكبرى .... تتضح ابعادها واهدافها ومضامينها بما لا يدع مجالا لشك او لبس او غموض ... حيث رسمت الثورة ملامح مستقبل الامة العربية وحررت ارادتها وجسدت امالها وتطلعاتها في التحرر والوحدة والاستقلال لتواكب ركب المدنية المعاصرة وتسهم اسهاما فاعلا وخلاقا في الحضارة الانسانية كما اسهمت في حضارة البشرية في العصور الوسطى بحيث تركت بصماتها الواضحة على النهضة الاوروبية الحديثة وعلى مختلف الامم والشعوب التي ارتبطت بالعرب بوشائج اقتصادية او ثقافية او تجارية او علمية او حضارية .

وتقديرا من احرار العرب الذين عانوا الكثير من ويلات الحكم العثماني في مطلع القرن العشرين للحسين بن علي ومواقفه الجريئة في منافحة الظلم والتصدي للاستبداد وتفانيه واخلاصه في خدمة امته وتبني قضاياها المصيرية وخاصة قضايا التحرر والوحدة والاستقلال ... واحتراما لنسب الشريف حيث ينتمي للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ولحفائه فقد عهد احرار العرب الى شريف مكة بامانة المسؤولية وحمل لواء الثورة في مواجهة الاستبداد والطغيان والسياسات الرامية الى طمس الثقافة العربية واضعاف العنصر العربي متناسية ان العرب مادة الاسلام واذا ذل العرب ذل الاسلام .

تلبية نداءات الاحرار

وتلبية لنداءات احرار العرب في كل مكان .... وخاصة في بلاد الشام التي نضج فيها الفكر القومي وازدهر فيها الوعي السياسي قبل غيرها من اقطار العروبة ... والتي عانى احرارها ومفكروها وطلائعها ما لا يوصف من البطش والتنكيل بعد ان دأب جمال باشا على تعليقهم على اعواد المشانق في دمشق وبيروت وعاليه ... وانطلاقا من حرصه على حياة وحرية ابناء امته اطلق الحسين بن علي شرارة الثورة ايذانا ببزوغ فجر جديد واعلانا لمبادىء الحركة القومية العربية واسس النهضة العربية الشاملة في العصر الحديث .

وانطلاقا من تطلعاته القومية وانتمائه العربي الاصيل وحرصه على وحدة واستقلال الاقطار العربية وحريتها عمل قائد الثورة ومفجرها على التنسيق والتشاور والتخطيط لاول حركة قومية عربية بعد قرون طويلة من السبات والتبعية مع احرار العرب في المشرق العربي جميعا ... دون تمييز وكان ابناؤه رسلا الى هؤلاء وهمزة الوصل معهم ... وبلغ التنسيق حسدا بحيث تم الاتفاق على اعلان الثورة في الحجاز والشام في ان واحد الا ان الاحوال في بلاد الشام لم تسمح بذلك نظرا لتسلط جمال باشا وتنكيله باحرار العرب ... فقامت الثورة في الحجاز ثم انطلقت الى الشمال .

لقد استند قائد الثورة في تحقيق اماني الامة وامالها على عدالة قضيتها ووضوح اهدافها وجلاء غاياتها في اقامة الدولة العربية الموحدة الامر الذي مكنه من استقطاب تأييد احرار العرب في كل مكان وشيوخ ورجالات القبائل العربية الذين شكلوا النواة الاولى لجيوش الثورة التي اضطلعت بمهمة تحرير بلاد العرب من ربقة الاحتلال العثماني .

الا ان المنقذ الاعظم دفع ثمنا باهظا لمواقفه القومية المشرفة حيث نفي الى قبرص وبقي رهن الاعتقال سنوات طويلة الى ان عاد الى عمان عام ١٩٣١ بكل الكبرياء والشمم .. وما لبث ان لتنتقل الى الرفيق الاعلى . ولعل العنت الذي لقيه المنقذ الاعظم يعزى الى رفضه القاطع لمخططات الحلفاء في تقسيم البلاد العربية الى مناطق نفوذ بين بريطانيا وفرنسا واستنكاره لوعد بلفور باقامة وطن قومي لليهود في فلسطين .

وصية المنقذ الاعظم

وكانت وصيته ان يدفن بجوار المسجد الاقصى المبارك الذي ضحى من اجله ومن اجل عروبة القدس وفلسطين ... حيث يرقد جثمانه الطاهر في القدس الشريف وبجوار الاقصى مستصرخا ابناء العروبة والاسلام انقاذ اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين .

والاردن الذي ورث رسالة الثورة العربية الكبرى لا يزال وسيبقى وفيا لمبادئها ساعيا لتحقيق اهدافها وغاياتها في الوحدة والحرية والاستقلال داعيا للم الشمل وتحقيق اقصى درجات التنسيق والتعاون والتكامل بين الاقطار العربية جميعا ... يقول قائد الوطن وحامل لواء الثورة العربية الكبرى جلالة الملك الحسين بهذا الصدد .. // نحن نتقاسم الاحزان والاحباطات مع اخوتنا العرب .. كما نشاركهم في امالهم وتطلعاتهم .. فالرغبة موجودة لاعادة الشعور بالهوية المشتركة وترجمة ذلك الى واقع سياسي ملموس .. والى درجة اعظم من تكامل القوى البشرية والثروات الطبيعية لشعوبنا .. وقد كان جدي الاكبر المغفور له الشريف الحسين بن علي طيب الله ثراه هو الذي قاد مع رفاق له في الربع الاول من القرن العشرين الثورة العربية الكبرى وكان نجله الذي اصبح ملكا على العراق .. فيصل الثاني هو الذي وقف في مؤتمر فرساي في عام ١٩١٩ مطالبا بحقوق امته المشروعة في الوحدة والسيادة .. تلك الحقوق التي وعد بها والده من قبل ولكنها لم تتحقق .

وبعد مضي ثلاثة ارباع القرن ونيف على انطلاقة الثورة العربية الكبرى ما زالت اهدافها ومبادئها هي التي تجمع العرب ومنطلقهم نحو غد مشرق ومستقبل واعد يقوم على قيام الدولة العربية الواحدة ذات الموروث الحضاري والفكري والانساني لتعيد نشر مبادىء العدالة والاخاء والمساواة وحقوق الانسان بين شعوب الارض كما نشرتها لاول مرة قبل اربعة عشر قرنا.

وسيبقى الاردن بقيادة سليل الدوحة الهاشمية جلالة الملك الحسين وريث الثورة العربية الكبرى والامين على مبادئها واهدافها والحريص على تحقيق الغايات التي انطلقت من اجلها والمتمثلة بوحدة العرب وحريتهم واستقلالهم وبناء مشروعهم القومي النهضوي على انقاض التخلف والتجزئة والسبات الذي خيم على امة العرب قرونا طويلة.

مستعرضين بعضا من الذكريات والتضحيات التي فجرتها ثورة العرب الكبرى

قادة الاحزاب السياسية: السفينة الهاشمية تمخر الماء بثقة بالغة بحكمة ربانها وقدرته على اتخاذ القرار

الهاشميون بقيادة الملك الحسين مستمرون في حمل الراية دفاعا عن حقوق الامة في الحياة الحرة الكريمة

عمان/بترا/ استعاد عدد من قادة الاحزاب السياسية الاردنية بعضا من ذكريات البطولات والتضحيات التي فجرتها ثورة العرب الكبرى مع مطلع هذا القرن ورسمت ملامح منطقة الشرق الاوسط بكل الكبرياء والعزة ازاء ما كان يجري في وطننا العربي انذاك من محاولات للهيمنة على الامة ومستقبل اجيالها .

ان اقتران يوم الجيش العربي المصطفوي بعيد الثورة العربية الكبرى اعطى الاردن ونظامه السياسي ابعادا قومية جعلت منه المدافع عن وحدة الامة والحريص على رص صفوفها والوصول بالتضامن العربي الى المستوى الذي تنشده الشعوب العربية خدمة لمستقبل ابنائها .

وقد اشاد قادة الاحزاب السياسية الاردنية بالمناضل الصلب والشيخ الجليل الشريف الحسين بن علي .. ملك العرب ومفجر ثورتهم على الطغيان والاستعمار .. كما بينوا نضاله المتواصل من اجل ابناء امته رغم ما تعرض له من اذى وضغوطات فلم يساوم على اي حق من حقوق الامة ولم يتنازل عن ارضها .. وكان الحريص ابدا على ان تبقى فلسطين ارضا عربية حرة .. ويستمر الهاشميون بقيادة حفيد ملك العرب جلالة الملك الحسين في حمل الراية دفاعا عن حقوق الامة في الحياة الحرة الكريمة ...

عزمي الخواجا

السيد عزمي الخواجا الامين العام لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني قال .. بحلول ذكرى الثورة العربية الكبرى لا يسعنا ازاء ما يجري في وطننا العربي اليوم الا ان نصرخ باعلى صوتنا ان استيقظي ايتها الامة فلا بد من صحوة عربية شاملة من اجل الحرية والديمقراطية والعدالة والوحدة .

ودعا السيد الخواجا في هذه المناسبة الى احياء المشروع القومي العربي النهضوي وقال ان هذا هو طريق الخلاص لامتنا العربية ولكن نحن في الاردن رواد هذه الصحوة . واعرب عن الامل في ابناء الامة العربية في مشرقها ومغربها العمل على نبذ الفرقة واسباب الانهيار لتستعيد الامة مجدها وتصون كرامتها وتستعيد عزتها .

واستعاد السيد الخواجا ذكرى الثورة العربية الكبرى وتساءل عن حالة الامة في هذه الايام وما تواجهها من مخاطر وفرقة وتشرذم ودعا الى تخطي اسباب هذه الحالة .

مجحم الخريشه

السيد مجحم الخريشه امين عام حزب التجمع الوطني الاردني استعاد بعضا من ذكريات البطولات والتضحيات التي فجرتها ثورة العرب الكبرى في مطلع هذا القرن كما استعاد عطاء وبطولات الغر الميامين من ال هاشم الكرام ومن حولهم لاحرار الامة من كل حدب وصوب الذين سطروا اروع الملاحم من اجل الحرية والاستقلال بحثا عن كرامة الامة وعزتها .

وقال السيد الخريشه اننا ونحن نحتفل اليوم بذكرى الثورة العربية الكبرى ويوم الجيش لاكثر ما نكون اعتزازا واجلالا لعطاء وتضحيات الاباء والاجداد فالتحية الى ارواح الشهداء الابرار وتحية عز واكبار الى جيشنا العربي الاردني بكل مرتباته وكل شهدائه . وقال .. انها لمناسبة عظيمة تحضرنا اليوم اكثر من اي وقت مضى ونحن نرى ما الت اليه احوال الامة ونحن بحاجة للعمل الصادق المنزه من اجل تجاوز الصعاب واستعادة امجاد الامة .

وعبر السيد الخريشه باسم حزب التجمع الوطني الاردني عن التقدير والعرفان لكل اولئك الرجال الذين رووا بدمائهم الزكية ارضنا الطهور ودعا الى حشد الطاقات وتوحيد الصفوف لمجابهة المخاطر التي تحيق بالامة في كل اقطارها .. وقال لنجعل من المبادىء القومية النبيلة والمشرقة التي جاءت بها ثورة العرب الكبرى نبراسا لنا نهتدي به في اخلاصنا للامة ولرسالتها الخالدة .

علي السعد

السيد علي فريد السعد رئيس حزب التقدم والعدالة قال بهذه المناسبة .. يأتي عيد الجيش مقرونا بعيد الثورة العربية الكبرى هذا العام في الوقت الذي بدا فيه الاردن تعزيز تجربته الديمقراطية والتعددية الحزبية بعد ان قطع شوطا طويلا في تعزيز اركانه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية واضفى نظامه السياسي الذي كرسه جلالة الملك الحسين على عيد الجيش وعيد الثورة العربية الكبرى معنى وقيمة .

واضاف وما كان لهذا الجيش ان يؤسس على فكر الثورة العظيمة وان يحمل اسمها الخالد لولا شجاعة الحسين القائد على قراره الوطني المستقل بتعريب الجيش عام ١٩٥٦ ليكون هذا الجيش جنودا يحملون السلاح في الدفاع عن قيم العروبة ورسالة الثورة العربية ويكون كذلك النموذج الامثل للاردن لحمل الرسالة الاجل لهذه الثورة والتي تجسدت خير ما تجسدت في المملكة الاردنية الهاشمية التي تصنع قرارها في ابعاده الوطنية والقومية دون الاعتماد على جهة ما بل مستنيرة بهدي هذه الثورة التي قاد لواءها الشريف الحسين بن علي طيب الله ثراه وحمل بيارقها الحسين القائد الباني .

واكد السيد السعد ان هذه المعاني اعطت للاردن نظرة انسانية شاملة استلهمها الحسين من فكر الثورة العربية ورسالة الهاشميين و جعلت هذا البلد يعيش حالة وئام ومنحت نظامنا السياسي انفتاحا على العالم والحفاظ على الهوية العربية ودون الخضوع الا لارادته ورسالته.. وقد عزز هذا مكانة الاردن الوطنية والقومية والدولية مشيرا الى ان الاردن حدد سياسته المرتكزة على الثوابت الوطنية رغم الظروف السياسية المختلفة على كافة الصعد والضغوطات العاصفة واختار النهج الديمقراطي والتعددية السياسية والحزبية وحرية الصحافة والتعبير للمسؤول لصنع قراره السياسي بمشاركة جميع الاطياف السياسية في هذا البلد الامين .

وبين السيد السعد ان حزب التقدم والعدالة جاء مؤمنا بسلامة نهج القيادة وارادة التقدم لدى الشعب وبالخيار الوطني الديمقراطي مؤمنا بالقرار الحر الذي يختاره الاردن مدافعا عن حقوق المواطنين وضرورة تعزيز مكتسباتهم الديمقراطية مستندا الى اعتدال واتزان القيادة التي تقود السفينة في بحر مستهدف لكنها بحكمة الربان وقدرته على اتخاذ القرار تمخر الماء بثقة بالغة تتطلب منا جميعا فعاليات وطنية واحزابا ونقابات وكتابا ونوابا ومواطنين صالحين دعمها وتاييدها لتواصل رحلتها وتعزز رسالتها المبنية على ايمان بهذه الامة وعدالة قضيتها وتراثها الحضاري الكبير داعيا الله تعالى ان يمد في عمر الحسين ليواصل نهجه وقيادته الحكيمة التي تجسد معاني هذه الثورة لتكون فاتحة خير للامة العربية .

يعقوب زيادين

د . يعقوب زيادين امين عام الحزب الشيوعي قال يطيب لي بهذه المناسبة وذكرى الثورة العربية الكبرى ان استذكر تاريخ الشيخ الجليل الشريف الحسين بن علي حيث كان اول مناضل وطني عربي اكتوى بنار التآمر الاستعماري البريطاني بعد ان خبر العذاب الطويل الاليم في ظل السيطرة العثمانية التي خلفت الجهل والتخلف والدمار بكل الوطن العربي ولقد لمس الشيخ الجليل والمناضل المبدئي الصلب مبكرا وعورة الطريق وتعرجاتها مع بريطانيا وهي في اوج جبروتها . وكم تمنى لو لم تقم تلك العلاقة مع تلك الدولة الاستعمارية والدرس الذي يجب ان يتعلمه كل مواطن من اجل التحرك والانصاف هو الدرس الذي يعلمنا اياه الشيخ الجليل الشريف الحسين بن علي بتمسكه بالمبادىء التي عمل من اجلها ورفضه لاي مساومة او تخل عن اهدافه الوطنية النبيلة وتحمل في سبيل ذلك كل انواع الاذى والحرمان والاساءات المتعددة حتى يومه الاخير رحم الله شيخنا الجليل وما علينا الا ان نحفظ هذا الدرس ونتمسك بالمبادىء رغم وعورة الطريق ورغم الاذى .

سليمان عرار

ويقول السيد سليمان عرار امين عام حزب المستقبل .... منذ ان شقت فضاء الشرق اولى رصاصات الحسين الاول امتدت ثورة وامتد مجد وانفتح باب التاريخ العربي الحديث لسلالة طويلة من احرار شرقنا العربي فاتحين افق النهار العربي طاوين / الى غير رجعة / صفحة ظلت معتمة لاحقاب طويلة وغرست رمح الحرية في قلب الظلام .

عمر طويل من التاريخ المشرق لفكرة العروبة حملتها قافلة من الابرار لبعث القها وتوهجها لتفنير عالم الغرب مثلما فعلت يوم اتقدت جذوتها الاولى وانارت ظلام الدنيا على يد الهاشمي محمد اخر المرسلين .

ومن الحسين الى الحسين ما انحنت هامة ولا لان عود .

ورغم الصعاب وعتو الاعاصير بكل ما تطلبته من تضحيات وشهداء ظلت هذه الشجرة المباركة عنوانا عربيا حيا صادقا واصيلا حتى اينعت في رمز الاردن وعنوان جلال هذه المرحلة من تاريخنا الحسين بن طلال .. الرجل .. الملك .. ملك في وطن من الكرامة مشرع الابواب على الهواء النظيف حيث المواطن هو الحق والحق هو الدولة .

وفي حين ما زال الاكراه هو الاسلوب الوحيد المتبع في غير جزء من وطننا العربي المبتلى .. يشيد الاردن بقيادة الحسين صرحا للديمقراطية والتعددية السياسية للارتقاء بمفهوم الديمقراطية الى المشاركة في حمل المسؤولية .

يوسف ابو بكر

كما دعا السيد يوسف ابو بكر رئيس حركة دعاء الاسلامية بمناسبة الذكرى الثامنة والسبعين لانطلاقة الثورة العربية الكبرى الى اتباع نهج شريف مكة الحسين بن علي طيب الله ثراه فكريا وسياسيا . وقال ان اتباع هذا النهج يعني العودة الى تاكيد هوية الامة المتمثلة بجدلية العروبة والاسلام وبناء دولتها القومية مشددا على اهمية بناء مؤسسة العرش الهاشمي كمرجعية فكرية وقيادية لكل العرب بقيادة جلالة الملك الحسين . واشار الى ان الحسين يجمع بين يديه الشرعية الدينية كحفيد لرسول الله عليه الصلاة والسلام وعميد لال بيته الكرام والشرعية الثورية كوارث للتراث الكفاحي والفكري للثورة العربية الكبرى ومؤتمن عليه والشرعية الدستورية التي لا تخفى على احد .

وقال ان الحرب العالمية الاولى افرزت نظاما دوليا جديدا انذاك تمثل بوجود قطبين اساسيين هما بريطانيا وفرنسا وقوى اخرى اقل اهمية منهما مبينا ان مشروع الحسين بن علي الثوري في المشاركة بهذا النظام من مركز القوة ادى الى تحالف القطبين ضده لانه كان يشكل عمليا مشروع بناء القطب الثالث الذي سيكون على حسابهما فلجلا ما بينهما من صراع وتحالفا لاجهاض القطب الثالث .



الاردن يحتفل اليوم بيوم الجيش وذكرى الثورة العربية الكبرى

اردن الحسين نذر نفسه لخدمة اهداف ثورة العرب الكبرى وتحقيق مبادئها الخالدة

قواتنا المسلحة قرة عين القائد ودرع الوطن الحصين ومعقد رجاء الامة







الهاشميون قادة الامة الشرعيون، جسدوا طموحاتها دوما في الاستقلال والحرية والوحدة

عمان ـ الدستور ـ يعيش الاردن وقواته المسلحة مناسبتين غاليتين وعزيزتين هما عيد الجيش وذكرى الثورة العربية الكبرى المباركة التي فجر رصاصتها الاولى الشريف الهاشمي الحسين بن علي طيب الله ثراه في وجه الظلم والطغيان ومن اجل وحدة وحرية واستقلال الامة العربية.

العرب والمعاناة قبل الثورة العربية الكبرى

عانت الاقطار العربية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر من الحكم التركي الذي عمل على استغلال جميع طاقات وامكانيات الامة العربية من خلال تجنيد شبابها في الجيش التركي وجمع الضرائب الباهظة من البلاد العربية. وكانت البلاد العربية مهملة حيث لم تشهد اية حركة صناعية او تجارية او تعليمية تساعد مواطنيها على الحياة الكريمة. فقد عم المرض والفقر في جميع البلاد العربية. كما انتشرت البدع والاوهام. وفي اواخر القرن التاسع عشر عانت البلاد العربية من ظلم واستبداد الحكام الاتراك من خلال تعليق المشانق لاحرار العرب وزج العديد منهم بالسجون.

جذور الثورة

لم تأت الثورة العربية الكبرى من فراغ كما انها لم تكن فردية. بل جاءت نتيجة التفاعلات والظروف والاحداث التي عانت منها البلاد العربية تحت الحكم التركي الذي فرض واقعا جديدا. لم يألفه العرب في تاريخهم الطويل. وعندما تسلم الحكم جماعة الاتحاد والترقي واصلوا سياسة التتريك التي اتبعوها ضد البلاد العربية. كما قاموا باستنزاف طاقات الامة واستغلال ثرواتها ومواردها في تحقيق اهدافهم. كما اتبعوا سياسة القمع والقهر ضد الحركات العربية القومية مما دفع الاحرار العرب الى التفكير بالحرية والاستقلال. وكان اول ما فكروا به التطلع الى الشريف الحسين بن علي شريف مكة المكرمة لعدة اعتبارات منها انه هو اكثر العرب اهلية للزعامة. دينيا وسياسيا وفكريا. وبعد الحجاز عن تركيا. وبالفعل بدأت المشاورات والمباحثات بين الاحرار العرب في سوريا والعراق وكانت سرية خوفا من بطش الاتراك. وفي عام ١٩١٣ رفع النواب العرب في مجلس المبعوثان العثماني مذكرة قدمها طالب النقيب يقول فيها: «نحن نعترف بغيرتكم على ديننا وامتنا. واننا مستعدون الى القيام الى جانبكم اذا قمتم بخلع هذا النير الذي اثقل كاهل العرب لانتشالهم مما هم فيه من الظلم والعبودية».

وجاء في المذكرة التي رفعها النواب ما يلي:

(نحن نواب العرب في مجلس المبعوثان نقرك على امارة مكة. ونعترف لك دون سواك بالرئاسة الدينية على جميع الاقطار العربية. واجماعنا هذا هو بالنيابة عن اهل بلادنا نجهر به عند الحاجة. والله يحفظك لامتك. ويساعدك لدفع الشر عن دينك).

كما ارسل القوميون العرب السوريون الى مكة فوزي البكري حاملا معه رسالة شفوية فحواها ان زعماء سوريا والعراق يرحبون بقيام ثورة عربية تحت زعامة الشريف الحسين بن علي. وقد استندوا في ذلك الى عدة عوامل منها ان الشريف الحسين بن علي يكتسب شرعية دينية كونه من سلالة الرسول ﷺ وحامي الاماكن المقدسة ويتمتع اسمه بالهيبة والاجلال في العالمين العربي والاسلامي. كما ان الحجاز بعيدة عن السيطرة التركية الفعلية والقيام بالاستعدادات الضرورية بعيدا عن الرقابة التركية. بالاضافة الى ان انطلاقة الثورة العربية من مكة تذكير للعرب بالاسلام وبالرسول (ﷺ) كما قدم الاحرار العرب السوريون للامير فيصل بن الحسين مطالب عندما عاد من استنبول عرفت فيما بعد ببروتوكول دمشق وهي: اعتراف بريطانيا باستقلال البلاد العربية باجمعها ما عدا عدن وعقد معاهدة دفاعية مع بريطانيا والدول الغربية. ومنح بريطانيا مركزا اقتصاديا متميزا عن الدول الاخرى.

وعندما قامت الحرب العالمية الاولى انضمت تركيا الى جانب المانيا رغم نصح الشريف الحسين ابن علي للاتراك بعدم خوض الحرب حفاظا على مصلحة الاسلام والمسلمين ومعرفته بالضعف الذي تعاني منه تركيا وعدم قدرتها على خوض حرب ناجحة. وبعث الشريف الحسين بن علي برسالة الى السلطان محمد رشاد قال فيها: (ان دخول الحرب الى جانب الالمان يؤلف خطرا كبيرا لعدم وجود حدود برية مشتركة ولان المانيا لا تستطيع امداد الجيوش العثمانية بالمعدات التي تحتاج اليها. وعدا هذا فان الاقطار المترامية الى الجنوب من جسم الدولة كاليمن والبصرة والحجاز. محاطة من كل جانب بقوات بحرية لدول الاعداء.. انني استحلف جلالتكم بالله الا تدخلوا الحرب وان تعلموا بانني اعتقد في كل من يرى الحرب الى جانب الالمان عدم التمييز او الخيانة العظمى).

كما قام الامير عبدالله بن الحسين بزيارة مجاملة لوالي الحجاز فسأله الوالي عن رأيه في دخول تركيا الحرب الى جانب المانيا فرد عليه بقوله (انني كجندي شريف لست بخائف حتى اشير على الدول بدخول حرب لا ناقة لها فيها ولا جمل. ونحن محاطون هنا بالدول العظمى ذات البحرية القوية. وانتم ستشغلكم جيوش روسيا وجيوش الانجليز في مصر. مع انكم غير متصلين بحليفتكم المانيا من البر. وصربية معادية ورومانيا معادية مثلها ورد وهيب باشا انها ورقة نريد ان نلاعب بها على مائدة الميسر فقال له: ان هذا لعجيب اتقامرون بالامة كلها).

كما ان الحكام الاتراك في ذلك الوقت عينوا جمال باشا واليا على سوريا وقام بتعليق المشانق للاحرار والمثقفين العرب في دمشق وبيروت. وقام بعمليات البطش والقتل دون هوادة بين الاحرار العرب وزجهم بالسجون.

وناشد المثقفون العرب الشريف الحسين بن علي ان يتدخل لدى الحاكم التركي لوقف القتل والتعسف والتعذيب ضد القوميين العرب. فاوفد الشريف الحسين ابنه الامير فيصل الى دمشق للتوسط لدى جمال باشا كما ابرق الى الصدر الاعظم مناشدات بالعفو عن المعتقلين فكان رد الصدر الاعظم ردا متعنتا جاء فيه: (المجرمون بالشام سينالون الجزاء وسوف لا ترون نجلكم الامير فيصل مرة اخرى قبل ان تبعثوا بالمجاهدين الى الجبهة. وان لم تفعلوا هذا فالنتيجة بحقهم لا تكون خيرا).

هذه العوامل دفعت شريف مكة للتفكير جديا بقيامه بثورة ضد الاتراك. وعندما قرر الشريف الحسين قيام الثورة اراد الاطمئنان للموقف العربي وقام بمحاولات لجمع كلمة امراء الجزيرة العربية. فاستجابت له الزعامات العربية الموجودة في الجزيرة وبلاد الشام والسودان.

وقام بايفاد نجله الامير فيصل الى سوريا عام ١٩١٥ للاطلاع على مدى استجابة سوريا للثورة في حال اعلانها وامكانية اشتراك الوحدات العسكرية. واجتمع الشريف الحسين بابنائه. الامير علي والامير عبدالله والامير فيصل في الطائف واستعرض الموقف من كافة النواحي والمستجدات. فقرر التحرك باتجاه بريطانيا للتأكد من اقصى مدى يمكن ان يكون عليه دعمهم للعرب لتبدأ مراسلات الحسين ـ مكماهون لاحقا: (يسرني ان اخبركم بان حكومة جلالة الملك صادقت على جميع مطاليبكم) كما قام بايفاد ابنه الامير فيصل اوائل شهر كانون الثاني ١٩١٦ الى دمشق للاطلاع على الاحوال العامة في سوريا. فقام الامير فيصل بارسال رسالة الى والده قال فيها (اهل الشام في ضيق عظيم في الحالة الحاضرة) ثم وصلت رسالة الى الشريف الحسين في اذار عام ١٩١٦ من نسيب البكري ممثل الاحرار في سوريا شرح فيها الظروف الراهنة في بلاد الشام وعلى جبهة القتال وحث الشريف الحسين على القيام بالثورة وله كل التأييد من عرب سوريا.

الا ان الشريف الحسين بن علي بسياسته وحنكته وبعد نظره اراد ان يستوضح اخيرا من تركيا فبعث في ١٦ اذار ١٩١٦ برقية الى الصدر الاعظم لمعرفة رأيه قال فيها:

ان خروج الدولة العلية منصورة من الحرب الحاضرة يتوقف على اشتراك جميع العناصر العثمانية فيها ولا سيما العرب. والجانب الاهم من ميادين القتال على مداواة قلبه الذي جرحه اتهام عدد كبير من ابنائه بتهم سياسية مختلقة والقبض عليهم ومحاكمتهم امام المحاكم العسكرية بالدولة التالي:

اولا: اعلان العفو العام عن المتهمين السياسيين.

ثانيا: اثالة سوريا والعراق ما تطلبه من نظام لا مركزي.

ثالثا: جعل امارة مكة وراثية في اولادي واعتبار الشرافة معترفا لها بحقها الموروث والمتفق عليه من عهد السلطان سليم.

فاذا قبلت هذه المطالب فان الامة العربية تقوم بواجبها من اخلاص واتعهد انا بحشد القبائل العربية للجهاد. بقيادة ابنائي في ميادين العراق وفلسطين. كما ان على الدولة التاثير على ابن رشيد لينضم الى الجهاد. واذا لم تقبل هذه المطالب فارجوكم ان لا تنتظروا مني الاشتراك في حرب كنت نصحت بان لا تثار ولا تشق وساكتفي بالدعاء للدولة بالنصر والظفر.

وقد تطوع الاردنيون للثورة العربية الكبرى وحملوا السلاح في صفوفها والانضواء تحت رايتها حيث توافدت الوفود على سمو الامير عبدالله بن الحسين مؤيدة له ومبايعة ولتبدأ بعد ذلك المرحلة الثالثة من الثورة على يد الامير فيصل عندما انيطت به مهمة تحرير سوريا الذي سارع لاحتلال مدينة الازرق وتأسيس قاعدة عسكرية امامية. وشن الحملات العسكرية ليقطع سكك الحديد من ثلاثة اتجاهات. درعا دمشق. ودرعا عمان. والخط المتجه غربا الى حيفا. وبدأت العمليات العسكرية بنسف محطة نصيب ومحطة جابر لقطع الاتصال بين درعا وعمان. وفي ١٧ ايلول ١٩١٨ نفذ جيش الثورة العربية عملية جريئة تمكنت من احتلال شمال درعا. كما تمكن من عزل ومحاصرة درعا. ثم قام الامير فيصل بارسال قوة كبيرة ليلة ٢٢/٢٦ ايلول احتلت مناطق ازرع وغزالة والشيخ مسكين والشيخ سعد وتل عرار. وفي ٢٨ ايلول دخل الامير فيصل مدينة درعا ليؤسس قيادته هناك ويصدر اوامره بالتقدم نحو دمشق ولحتلتها في اليوم التالي ودخل الامير فيصل دمشق وفي منتصف ليلة ٣٠ ايلول اتجهت القوة الى دمشق واحتلتها في اليوم التالي ودخل الامير فيصل دمشق في الثالث من تشرين الاول واعلن عن تشكيل اول حكومة عربية ويواصل الامير فيصل تحريك قواته لتحرير شمال سوريا ولبنان وفي يوم ٢٥ تشرين الاول ١٩١٨ كانت اخر نقطة وصول قوات الثورة العربية الكبرى اليها شمالا.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الاولى وبعد ان حققت الثورة العربية اهدافها في تحرير البلاد العربية من الاتراك. فاحت رائحة الغدر ونكث العهود من بريطانيا والتي قطعوها على انفسهم للشريف الحسين بن علي باعطاء العرب استقلالهم وتحقيق وحدتهم. ونكثت العهود من خلال اتفاقية سايكس ـ بيكو بين بريطانيا وفرنسا وتقسيم البلاد العربية بينهم. كما اعطت وعد بلفور الى اليهود باقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.

الا ان الشريف الحسين بن علي ضرب مثلا في التضحية وعدم التفريط بذرة من التراب العربي ورفض التوقيع على الانتداب البريطاني.

ولقد استطاعت الثورة العربية الكبرى تحرير البلاد العربية التي قامت من اجلها شاملة الجزيرة العربية وسوريا الكبرى والعراق. واقام الامير فيصل المملكة العربية المستقلة في سوريا كاول دولة تحمل راية الثورة العربية الكبرى خفاقة عالية. الا ان فرنسا قامت باحتلال سوريا واعلانها مستعمرة لها. وفي عام ١٩٢٠ قامت معركة ميسلون بين الجيش العربي بقيادة الملك فيصل والجيش الفرنسي ادى الى انهزام الجيش العربي وخضوع سوريا للانتداب الفرنسي.

وفي عام ١٩٢١ وصل الامير عبدالله الله بن الحسين الى مدينة عمان واسس امارة شرق الاردن. وانقاذها من وعد بلفور لتكون قاعدة انطلاق الثورة العربية الكبرى وقام سمود بتشكيل اول نواة للجيش العربي من الجنود الذين جاءوا معه من الحجاز الا ان هؤلاء الرجال لم يكونوا قد استوفوا حظهم من التدريب والتنظيم فاقترح الضباط العرب الذين توافدوا الى معان ان يتم اعادة تنظيم وتدريب لهذه القوات. ووافق سموه وعهد الى عبدالقادر الجندي ان يتولى هذه المهمة وسمي هذا الجيش بالجيش العربي لانه ضم ابناء العروبة الاحرار من كافة الاقطار العربية الاسيوية. ومنذ نشأته الاولى اراد سمو الامير عبدالله ان يكون الجيش العربي امتدادا للثورة العربية الكبرى المنذور لخدمة اهدافها ومبادئها والدفاع عن قضايا الامة ويقول سموه عن سبب تسميته له بالجيش العربي في مذكراته:

«اقر القرار على ان يكون اسم هذا الجيش (الجيش العربي) وقد اتيحت الخدمة لكل ضابط عثماني عربي في سوريا ولبنان وفلسطين حتى ينضم اليه. وينطوي تحت لوائه. بالطبع فكل عراقي وحجازي متممة من متممات ايجاد هذا الجيش وقد سماه البريطانيون الفيلق العربي».

وفي عام ١٩٢٣ استطاع سمو الامير عبدالله ان ينتزع اعتراف بريطانيا باستقلال امارة شرق الاردن وعقد العزم على بناء وتنظيم جيش قوي يستطيع ان يدافع عن حدود الامارة وكان اول تنظيم لهذا الجيش عام ١٩٢٣ من سرية فرسان. سرية مشاة فئة رشاشات. فئة لاسلكي. حرس سجون وفئة موسيقى وبلغ مجموع تعداده ٧٥٠ ضابطا وجنديا. وسعى سموه جاهدا الى تشكيل اول فرقة عسكرية نظامية الا ان الحكومة البريطانية حالت دون تحقيق ذلك. وفي عام ١٩٢٦ خفض عدد الجيش والغيت منه المدفعية.

وفي ٣٠ شباط ١٩٢٧ صدر اول قانون للجيش العربي حددت فيه الواجبات والمهام المناطة بالجيش ومنح قائده حق الاشراف عليه وادارته. واصبح الجيش مؤلفا من ثلاثة اقسام هي: شرطة الارياف (الفرسان) وشرطة المدن (المشاة) وموظفو السجون. ومن حيث التصنيف قسم الى صنفين هما: الفرسان (افراد الدرك) والمشاة وهم افراد الشرطة.

وقد حظي الجيش العربي خلال هذه الفترة برعاية جلالة الملك المؤسس عبدالله بن الحسين وعمل على اعادة تنظيمه وزيادته عددا وعدة وما ان جاء عام ١٩٤٥ حتى ازدادت كتائب الجيش العربي وشكلت عدة كتائب جديدة.

وبعد ان نودي بجلالة الملك عبدالله بن الحسين ملكا على المملكة الاردنية الهاشمية ونالت المملكة استقلالها واصل جلالة الملك المؤسس عنايته بهذا الجيش ونما وتطور حتى تمكن من تأدية دوره على الوجه الاكمل في حرب عام ١٩٤٨ وحافظ على مدينة القدس عربية وقدم التضحيات والشهداء في سبيل الدفاع عن الحق العربي.

وحينما تولى جلالة المغفور له الملك طلال زمام المسؤولية اولى هذا الجيش عنايته ورعايته وعمل على دعمه وتطويره.

وفي عهد جلالة القائد الاعلى الملك الحسين خطا الاردن تحت القيادة الهاشمية الحكيمة خلال الاربعين سنة الماضية خطوات واسعة في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية رغم شح المصادر المتاحة له حتى اصبح مثلا لحسن التدبير واستغلال المصادر المتوفرة وباولويات واعية نحو التطور لمستقبل افضل واعز لابنائه.

لا شك ان القوات المسلحة الاردنية منذ نشأتها وحتى الان اسهمت مساهمة فاعلة وكبيرة في ذلك التطور رغم مسؤولياتها الاساسية والتحديات الجسام التي واجهتها.

وتعتبر القوات المسلحة اكبر مؤسسة من مؤسسات القطاع العام وقد شملتها الرعاية الواعية وادخلت الى ادارتها وتجهيزها مقومات العلوم والفنون والتكنولوجيا العسكرية الحديثة بسبب انفتاحها وتعاملها مع احدث وافر الجيوش العالمية في مختلف البلدان لتكون مثالا لجيش عصري قادر على حماية الوطن والمواطن وتأمين الاستقرار الضروري لانطلاق الوطن ومؤسساته العامة والخاصة نحو التقدم والازدهار والتهيؤ جديا مع الجيوش العربية الشقيقة لتحقيق اماني الامة وطموحاتها المختلفة ذلك ان القوة الذاتية قطريا وجماعيا لا تقتصر بالضرورة على القدرة العسكرية بل انها محصلة لمختلف القوى الاخرى السياسية والعسكرية والاجتماعية والصناعية والاقتصادية.

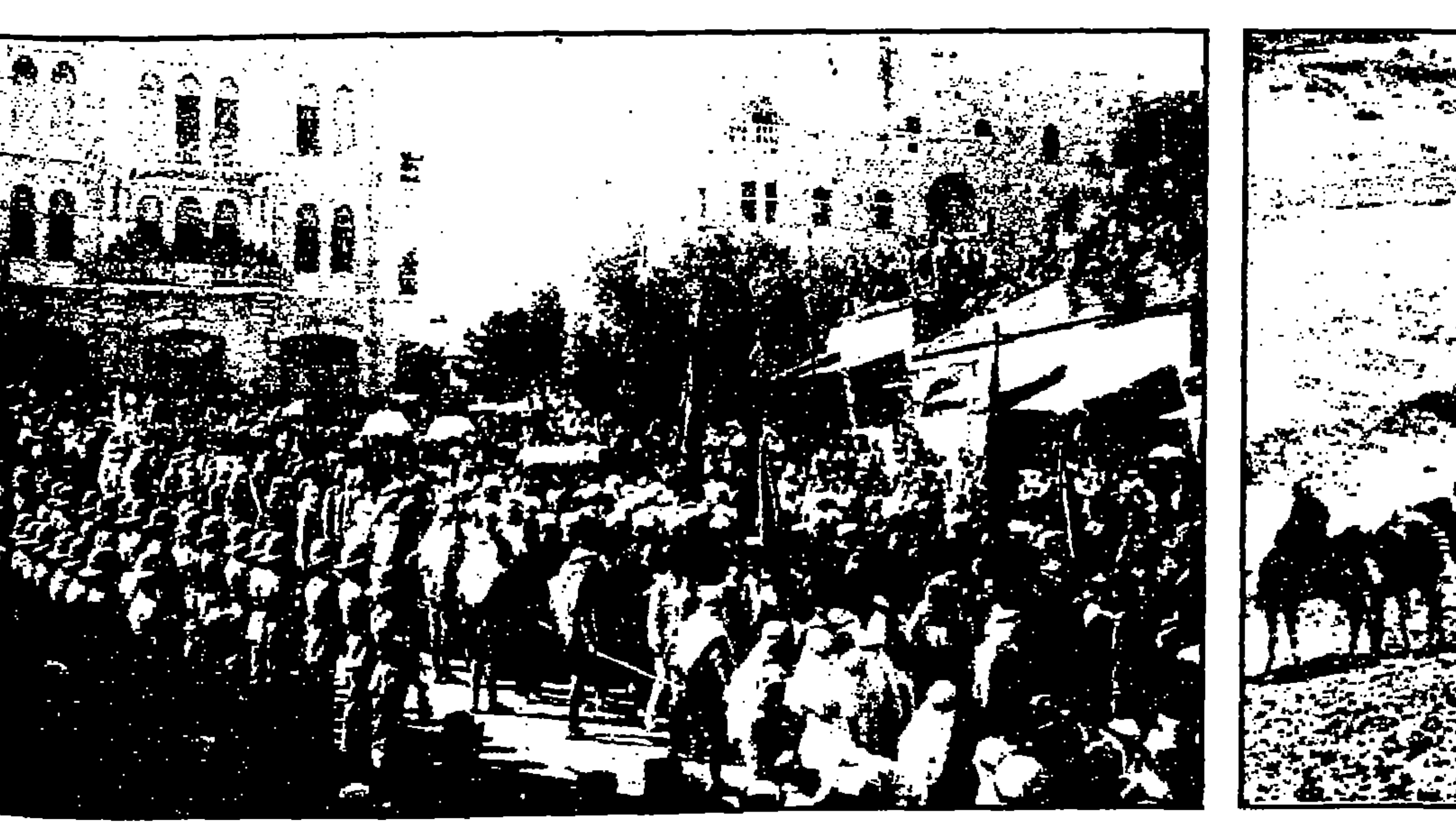
وفي يوم الجيش وعيد النهضة العربية الكبرى ترى صرح الاردن قد شمخ وعلا حيث بناه الحسين على اسس متينة ومكينة واسس علمية وحديثة وصاغ من الامكانات المحدودة انجازات ضخمة وكرس جهده وحياته للوصول بالوطن وقواته المسلحة الى هذا المستوى الرفيع على الصعد كافة.

وعلى صعيد القوات المسلحة الاردنية كان جلالة الحسين القائد المثل والقدوة الحسنة ومدرسة جسدت المعاني والتوجهات القومية المستمدة من روح الثورة العربية الكبرى. لقد اولى جلالته جل اهتمامه لتطوير وتحديث القوات المسلحة كما ونوعا وزودها بالحديث من السلاح اضافة الى توجيهه المستمر لاكتساب المزيد من العلم والمعرفة والتحلي بالفضائل العسكرية التي كانت محور اهتمام جلالته حيث ينبعث حرص جلالة القائد الاعلى للقوات المسلحة الملك الحسين المعظم من تربيته العسكرية التي كانت تشكل محور تربيته العامة من شعوره بالوقت ذاته بان هيبة اي بلد لا تتحقق بشكل ملائم وكامل الا من خلال احتفاظها بقوات مسلحة قادرة على حماية الوطن وصون نظامه. على ان الخدمة العسكرية تأتي في قمة هرم الخدمة الوطنية وذلك لانها هي الخدمة الوحيدة التي تذود عن حمى الوطن بدماء ابنائه ويأتي في قمة سلم اولويات جلالته بالمنظومة العسكرية ذلك الاهتمام المركز على التدريب وتهيئة كوادر القوات المسلحة للجاهزية القتالية بشكل دائم.

ويرى جلالة القائد الاعلى ان من الضروري لتطبيق الانضباط بشكل ايجابي يجب ان تكون المؤسسة العسكرية في حياد عن الممارسات او الانشغال بأمور السياسة حيث يرى ان للسياسة رجالها وان للعمل العسكري ايضا رجاله وهذا يتطلب بحد ذاته تفرغا كاملا ومواظبة مستمرة خصوصا وان تعقيدات الآلة العسكرية وفهم النظريات المتعلقة باستخدامها يحتاج الى كل وقت المنتسب والا سيكون هناك خلل وممارسة غير معقولة في تنفيذ الواجب العسكري.

وينطلق مفهوم جلالته ايضا من ان المؤسسة العسكرية ما هي الا اداة من ادوات السياسة وليس عنصرا من عناصرها وهي بهذا لا تعدو كونها وسيلة لتحقيق هدف سياسي وقد اجمل جلالته مفهوم استخدام الجيش في احد خطاباته





الحسين كرس حياته للوصول بالاردن وقواته المسلحة الى اعلى مستويات التقدم والشموخ

الاردنيون تطوعوا للثورة العربية الكبرى وحملوا السلاح في صفوفها







امام مجلس النواب «الجيش هو جيش فقط سيف البلاد وسيلجها ومدار اعتزازها، وصوتها وسوطها وكيد اعدائها وقرة عين مليكها».

كما ينطلق اهتمام جلالة القائد الاعلى بالانضباط من منطلق اتصاله برسول الاسلام محمد ﷺ حيث جاء في كتابه الكريم قوله تعالى (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص) ويعتبر الانضباط تأسيسا على ذلك احد المسلكيات المحببة لله تعالى وقد اكد على ذلك ايضا في كتابه العزيز بقوله جل وعلا (يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم).

جلالة القائد الاعلى والتعليم العسكري

لا يوجد زعيم دولي في العالم اكثر مشاركة لقواته المسلحة من جلالة الملك الحسين القائد الاعلى للقوات المسلحة وليس هناك من هو اكثر منه اهتماما بالنشاطات العسكرية لهذه القوات فهو الذي يحرص كل الحرص على ان يتولى بنفسه تخريج دورات الضباط في الكليات العسكرية وكليات الاركان والحرب ويحضر ويشارك في جميع تمارين قواته المسلحة واختباراتها المختلفة.

واحد الاسباب الرئيسية في كون القوات المسلحة الاردنية من افضل القوات المسلحة في العالم هو اهتمام جلالته الخاص بهذه القوات، كما يولي جلالته اهتماما خاصا بمعاهد التدريب ويعزى هذا الاهتمام بان، المعاهد هي التي تبني العقول وهي التي تؤسس دراسة النظرية العسكرية التي لا غنى عن دراستها اذا ما اردنا الوصول الى فهم شامل والى امكانية استخلاص ما هي النظرية التي يمكن اعتمادها كاساس لعقيدتنا ونظامنا العسكري بحيث لا توجد قوات مسلحة اكثر اقبالا واكثر مشاركة في الدورات الخارجية من القوات المسلحة الاردنية، فالاردن بفضل اهتمام جلالة القائد الاعلى يتبادل الدورات العسكرية مع اكثر من عشرين دولة، وهو بفضل ذلك يستطيع تقدير اي النظريات واي المنهجيات اكثر تناسبا مع حاجاته العسكرية الفعلية.

كما يحرص جلالة الحسين على تطوير الية التعليم العسكري بشكل مستمر لكي تبقى متميزة وذات مستوى متقدم وينبع حرصه هذا من ايمانه بان التعليم كان وما يزال ضرورة من ضرورات العصر ومن ان الالة العسكرية قد اصبحت معقدة وبحاجة الى مستوى عال من التعليم وقد ادت هذه المبررات الى جعل جلالته يعيد النظر في التعليم التأسيسي للضباط بشكل يضمن معه حصول المنتسب الضابط على الدرجة الجامعية الاولى بدلا من الكلية العسكرية وكانت هذه الخطوة تتماشى مع ارقى المستويات التعليمية في العالم ومن هذا المنطلق تم انشاء جامعة مؤتة العسكرية التي قد تكون اكثر تميزا في بعض المجالات عن مثيلاتها في العالم حيث كان الهدف من تاسيسها ما ورد في خطاب جلالة القائد الاعلى عند افتتاحه هذه الجامعة بقوله: «وهي بذلك تكون اول جامعة في المنطقة تعتمد هذا النظام المتكامل عاكسة تلاحم الاهتمامين الرئيسيين في حياة المملكة الاردنية الهاشمية، الامن الوطني والتنمية في سائر ميادينها، ومثلما عكست معركة مؤتة التزاوج بين الجهاد ونشر ضياء العدل والحق والتقدم فان الامل معقود على جامعة مؤتة ان تقدم للمجتمع قيادات شابة تتكامل بها المؤهلات العسكرية والعلمية على اساس برنامج اكاديمي واخر عسكري وضعا وفق احدث الانظمة وليتنفذا من خلال برنامج تدريبي خاص كما في المعاهد العسكرية المتقدمة خوفا من الامة وارتقاؤها لا يتم الا بمدى قدرتها على استيعاب العلم والمعرفة وانخراطها في طرائق البحث والتجربة واتباعها للنهج العلمي المستنير وتطويع كل ذلك لخدمة الانسان والمجتمع في اطار من المنعة والاقتدار على حماية الارض والمنجزات.

ويرى جلالة القائد الاعلى ان بناء القوة العسكرية الاردنية يجب ان ياخذ بعين الاعتبار معطيات العصر التكنولوجية وينطلق جلالته في هذا المجال من كونه يعلم بان معدات الجيوش ما هي الا احدث ما تتوصل اليه التقنية الى ان وصلت الى الدرجة التي اعتبرت فيها الجيوش بانها هي التي قادت حضارات وتقنية الشعوب المتقدمة.

واستكمالا للدورة التعليمية العسكرية فقد اصدر جلالته توجيهاته السامية لانشاء كلية الحرب الملكية والتي تركز في دراستها على اعداد خريجين من الضباط المنتخبين لاشغال مناصب عالية في القوات المسلحة من اجل المشاركة في تخطيط الاهداف والاستراتيجيات والمشاركة بتطبيقها ضمن مجالات عملهم المستقبلية والقصد من انشاء هذه الكلية كما حدده جلالة القائد الاعلى في افتتاح كلية الحرب الملكية حيث يقول «ان التطور والتوسع المستمرين اللذين طبعا قواتنا المسلحة كان لا بد ان يقترنا بتوفير الكفاءات اللازمة من القادة من خلال انشاء المعاهد العسكرية العليا الكفيلة بتوفير مستلزمات ادارة وتطوير العلوم العسكرية وكان لا بد من تهيئة فرص مواصلة التعليم العسكري بما يتجاوز مرحلة دورات القيادة والاركان وبما يمكن من المباشرة في اجراء دراسات استراتيجية عسكرية تتلاءم مع حساسية موقع المملكة ومسؤولياتها وواجباتها الوطنية والقومية».

القائد الاعلى وتطوير القوات المسلحة

ان الاردن وبحكم علاقته المكانية وانسجاما مع شعور القائد بمسؤوليته القومية المستمدة من مبادىء الثورة العربية الكبرى يجد نفسه ملتزما ببذل اقصى جهوده لبناء قوة عسكرية فاعلة وتزويدها باسلحة حديثة متطورة تتناسب وطبيعة التهديد الاسرائيلي مع كل ما يمثله من قوة عسكرية متفوقة، ونزعات عدائية وتوسعية مترسخة ـ وبحدود الامكانيات المتاحة والتحديات المفروضة لهذا فقد بذل جلالته وما زال جهودا حديثة وموصولة في سبيل ابقاء القوات المسلحة في مستوى متوائم مع تقنية العصر العسكرية رغم شح الموارد وقد مرت عملية تطوير القوات المسلحة في عهد جلالة القائد الاعلى بعدة مراحل على النحو التالي:

(١) مرحلة تعريب قيادة الجيش العربي

كانت اولى اهتمامات جلالة القائد الاعلى في خلق الشعور لدى القوات المسلحة بان قياداتها يجب ان تكون متجانسة مع طبيعة التوجه القومي لقياداتها السياسية حيث كان جلالته يدرك بان ليس من المعقول ان يكون ولاء هذه القوات مخلصا لاهداف بلدها القومية وهي تقاد من قبل عناصر اجنبية تعمل وفقا الى سياسات مغايرة ولها اهداف مختلفة اختلافا كليا عن اهداف الثورة العربية الكبرى، واتخذ جلالته خطوة تعريب قيادة الجيش بناء على القناعات التي اشار اليها في كتاب مهنتي كملك بقوله:

(كان الجيش يفيض بالضباط الشباب غير المؤهلين والخاضعين تماما لاوامر وليتهول التي كان يمثلها كبار الضباط الانجليز، وهؤلاء الاردنيون الشبان كانوا يتميزون بانعدام الطموح وروح المبادرة بينما كان يجب عليهم في نظري ان يشكلوا امل جيشنا ومستقبله لما اول الذين تعتلج في نفوسهم الطموحات القومية وتتوق نفوسهم الى جيش اردني عربي فقد اقصوا وعهد اليهم بوظائف ثانوية لا امل فيها بالترقي. كانت خيبة الامل قاسية الوطأة على نفوس الشباب ولقد طلبت مرارا من الانجليز ان يدربوا مزيدا من الضباط الاردنيين القادرين على الارتقاء الى الرتب العليا، وكان اعلى منصب يستطيع ان يطمح اليه الاردنيون هو منصب قائد سرية ولا شيء اكثر من ذلك).

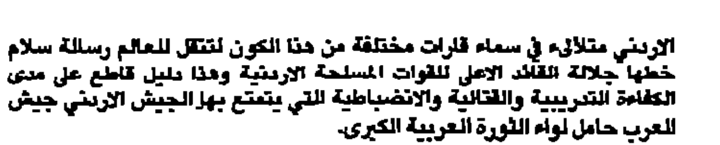
(٢) وضع القوات المسلحة من عام ١٩٥٠ـ١٩٧٨

كانت الموارد المتاحة للقوات المسلحة في هذه الفترة محدودة للغاية بحيث كانت اغلب المعدات والاسلحة والاليات المستخدمة خلال هذه الفترة تشبه تلك التي استخدمت في الحرب العالمية الثانية والحرب الكورية ولم تكن التخصيصات المتاحة في الموازنة تسمح باجراء تطوير او تحديث لهذه المعدات.

وبعد حرب حزيران ٦٧ وحيث اتسمت هذه الفترة التي اعقبت الحرب بالتوتر الدائم وبالاشتباكات المستمرة وبحرب استنزاف بقية عدم تمكين القيادة الاردنية من اعادة تنظيم قواتها المسلحة.

وفي ٢١ اذار ٦٨ وقبل ان تتمكن القوات المسلحة من تعويض خسائر الحرب فقد فرضت عليها معركة الكرامة وتمكنت هذه القوات وبعون الله من تدمير الجزء الاكبر من القوات الاسرائيلية الغازية فاجبرتها على الانسحاب بعد ان تركت العديد من معداتها واسلحتها في ساحة المعركة، وبعد هذه المعركة اثمرت مساعي وجهود جلالة القائد الاعلى في الوصول لتعويض ما فقدته القوات المسلحة وسد الاحتياجات التسليحية الضرورية وخلال انعقاد مؤتمر بغداد عام ١٩٧٩ استطاع جلالة القائد الاعلى الحصول على بعض الدعم من الاشقاء العرب بحيث خصص نسبة من هذا الدعم لتطوير القوات المسلحة وسد الثغرات التسليحية التي كانت تعاني منها بحيث تم تحديث واستبدال الاسلحة والمعدات المستخدمة باخرى احدث منها.

لقد حققت القوات المسلحة الاردنية بفضل جهود وتوجيهات جلالة الملك القائد الاعلى انجازات تسليحية فتقدم في المجالات كافة وقد اصبحت جميع المعدات والاسلحة والاليات من احدث مثيلاتها في العالم ومن هنا فقد حقق الاردن خطوات واسعة في مجال بناء القوة العسكرية الى الحد الذي اعطاه قفزة نوعية الى مستوى اعلى وافضل وان هذه الانجازات الكبيرة لم تكن لتنجز لولا جهود جلالة القائد الاعلى المستمرة ولم تصل القوات المسلحة الى ما وصلت اليه من مستويات رفيعة الا بتوجهاته الحكيمة ودعمه المتواصل وهذا ما حدا بهيئة الامم المتحدة ان تختار الاردن من بين دول عديدة في هذا العالم لتكون قواته رسول سلام يفتخر به كل اردني واردنية كبيرا وصغيرا عندما يشاهد التاج



الاردني متلألئ في سماء قارات مختلفة من هذا الكون لتنقل للعالم رسالة سلام خطها جلالة القائد الاعلى للقوات المسلحة الاردنية وهذا دليل قاطع على مدى الكفاءة التدريبية والقتالية والانضباطية التي يتمتع بها الجيش الاردني جيش العرب حامل لواء الثورة العربية الكبرى.

الحسين والاستراتيجية العسكرية

يقع مستوى الفكر الاستراتيجي العسكري لجلالة القائد الاعلى في مستوى الاستراتيجية العسكرية العظمى فهو يرى انطلاقا من مبادىء الثورة العربية الكبرى وما يخطط له الكيان الصهيوني عدو الامة العربية الاول من توسع وهيمنة وامتلاك قوة عسكرية ضخمة ومجهزة تتفوق على كل القوى العسكرية العربية مجتمعة ـ بان تحشد جهود الامة كافة من اجل التصدي لهذا التهديد الكبير وفي هذا الخصوص يقول في خطابه اثناء حفل تخريج احدى دورات كلية القيادة والاركان الملكية «ولا يفوتني ان انوه بما اسهمنا في انجازه على طريق توحيد الصفوف وحشد الطاقات في وطننا العربي الواسع ان اشير الى قواتنا المسلحة الاردنية كواحدة من عناصر القوة والتجميع بما تحمله من رسالة هي رسالة الثورة العربية الكبرى وبما يمثله شعار (الجيش العربي) الذي يتألق فوق جباه منتسبيها من وحدة الهدف العربي ووحدة التوجه العربي وسنسعى ما حيينا بعون الله وتوفيقه الى تدعيم هذه القوات وبناء قدراتها بمواصلة تدريبها ورفع كفاءة ضباطها وضباط صفها وجنودها وتوفير السلاح والمعدات الحديثة لها بالرغم مما نواجه من صعوبات وما نلاقي من عقبات ولن تلتنا وعهدنا بالا ينفصم هذا الجيش العربي يوما عن امته كما لم ينفصم ابدا تعميق وعيه وصادق انتمائه واملنا ان يبقى القلعة الصامدة في مواجهة اندفاعه التوسع الصهيوني باتجاه المشرق العربي».

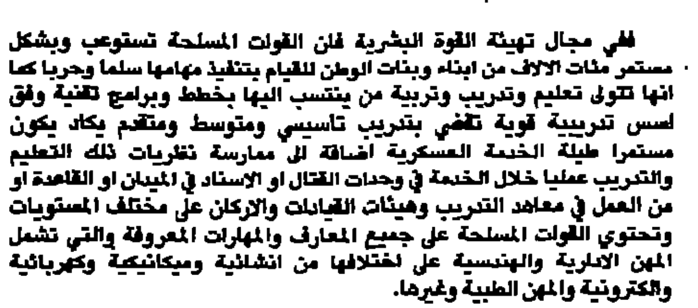
هذا هو جلالة القائد الاعلى الذي كان وما يزال يدعو الى وحدة الامة العربية ويلتزم بالفكر القومي والوحدة العربية التي هي من مبادىء الثورة العربية الكبرى التي كانت ولا تزال الاطار الواسع للفكر القومي والوحدة العربية.

المكرمة الملكية وذوو الشهداء

في عام ١٩٨٠ صدرت الارادة الملكية السامية بتخصيص ٢٠٪ من المقاعد الدراسية في الجامعات والمعاهد في المملكة لابناء القوات المسلحة الاردنية سواء كانوا متقاعدين او على راس عملهم مهيئا بذلك الفرصة امام اكبر عدد ممكن من ابناء القوات المسلحة لاكمال دراساتهم الجامعية الاولى في المعاهد والجامعات الاردنية بالاضافة الى ايفاد عدد كبير منهم لاكمال دراساتهم العليا في الجامعات الاردنية والعربية والاجنبية كذلك فان جلالة القائد الاعلى يولي الرعاية والاهتمام الكبير لابناء شهداء القوات المسلحة الاردنية الذين رووا بدمائهم الزكية تراب هذا الوطن الغالي دفاعا عن كرامة الامة العربية وعزة الانسان العربي فكان ولا يزال جلالة القائد الاعلى يوليهم جل اهتمامه واعطائهم الاولوية في التعليم والتوظيف والمسكن بالاضافة الى تقديم المساعدات والهدايا العينية لهم في العديد من المناسبات الوطنية والقومية بالاضافة الى الاعانات المقطوعة في بعض المناسبات الخاصة وتامين الحياة الحرة وسبل العيش الكريم لذويهم كذلك تقديم اعانة مالية اضافية لابناء الشهداء ممن يدرسون على نفقة المكرمة الملكية السامية، كما يستفيد ذوو الشهداء من صندوق الاسكان العسكري بالاضافة الى الاهمية والرعاية الخاصة والاولوية من حيث السرعة في التعيين والتوظيف في القوات المسلحة ووضعهم في المكان المناسب.

دور القوات المسلحة في التنمية

للقوات المسلحة الاردنية درع الوطن الحصين ووارث رسالة الثورة العربية الكبرى ومعقد رجاء الامة وقبلة لشوقها في تحقيق الرفعة والنصر. وبحكمة القائد وعزيمة الرجال نمت في بيادر الخير وازدهرت حتى اصبحت مثلا وقدوة لتاخذ دورها في بناء الوطن، ولتصبح فيما بعد رافدا اساسيا من روافد التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولها دور هام وفعال في تنمية هذا الوطن العزيز وبتوجهات جلالة قائدها الاعلى الذي كان وما يزال يدعو لبناء هذا الوطن من خلال مقولته المشهورة «فلنبن هذا الوطن ولنخدم هذه الامة». وللقوات المسلحة دور بارز في التنمية وعلى المستويات كافة وجميع المجالات التي ساهمت وتستطيع ان تساهم فيها مستقبلا في تنمية الوطن والمواطن لتكون كما ارادها جلالة قائدنا الاعلى الملك الحسين المعظم جنبا الى جنب مع المؤسسات الرسمية والشعبية كافة لتحقق المعادلة يد تبني ويد تحمل السلاح.



ففي مجال تهيئة القوة البشرية فان القوات المسلحة تستوعب وبشكل مستمر مئات الالاف من ابناء وبنات الوطن للقيام بتنفيذ مهامها سلما وحربا كما انها تتولى تعليم وتدريب وتربية من ينتسب اليها بخطط وبرامج تقنية وفق اسس تدريبية قوية تقضي بتدريب تاسيسي ومتوسط ومتقدم يكاد يكون مستمرا طيلة الخدمة العسكرية اضافة الى ممارسة نظريات ذلك التعليم والتدريب عمليا خلال الخدمة في وحدات القتال او الاسناد في الميدان او القاعدة او من العمل في معاهد التدريب وهيئات القيادات والاركان على مختلف المستويات وتحتوي القوات المسلحة على جميع المعارف والمهارات المعروفة والتي تشمل المهن الادارية والهندسية على اختلافها من انشائية وميكانيكية وكهربائية والكترونية والمهن الطبية وغيرها.

كما قامت القوات المسلحة باتاحة الفرصة امام ابناء وبنات العسكريين للتعليم الجامعي والمتوسط لعدم قدرة معظم العسكريين ماليا وذلك بعد ان صدرت الارادة الملكية السامية بذلك عام ١٩٨٠ حيث تم تخصيص ٢٠٪ من المقاعد المتيسرة في الجامعات والمعاهد الاردنية لهذه الغاية اضافة الى ذلك فان القوات المسلحة ارسلت وترسل اعدادا لا باس بها من ابناء وبنات الاردن للدراسة الجامعية والتخصصية في العديد من مجالات المعرفة الانسانية وخاصة الطبية والهندسية في الجامعات والمعاهد خارج الاردن.

وتسهم ايضا مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية في تولي مهام تعليم الالاف من ابناء الاردن وبناته وخاصة في المناطق النائية وتامين المحتاجين منهم بالماكل والماوى والملبس حيث تنتشر مدارس هذه المديرية في مختلف مناطق المملكة النائية وتحمل عبئا عن وزارة التربية والتعليم في ايصال الخدمات التعليمية الى ابناء الاردن في المناطق البعيدة.

وفي مجال البناء والتعمير فان القوات المسلحة تحتوي على الاليات والمعدات والات الانشاء الثقيلة على اختلاف اشكالها واحجامها ومهامها وغالبيتها تتواجد في وحدات سلاح الهندسة الملكي الذي يضم بين كوادره اعدادا كبيرة من المهندسين في مختلف الاختصاصات اضافة الى الاعداد الكبيرة من المهن الهندسية بين افراده.

وقد ساهمت القوات المسلحة ومنذ نشاتها وحسب قدراتها في مشاريع تطويرية عديدة كالطرق والجسور والمطارات والسدود ومشاريع المياه والكهرباء وحتى في ترميم الاثار التي تزخر بها بلدنا ومن الامثلة البارزة في هذا المجال الطريق الصحراوي عمان ـ معان مدينة الحسين للشباب حيث تولت اليات سلاح الهندسة المكلف بتجريف التربة وتمهيدها قبل اقامة المنشآت البارزة عليها الان، كذلك في اقامة اليات وافراد القوات المسلحة بشانها يصعب حصرها في هذه المعالجة.

اضافة الى ذلك قامت القوات المسلحة وما زالت تقوم بتنفيذ العديد من المنشآت الافقية كالطرق والمطارات والابنية ومرافقها اضافة الى خدمات البنية التحتية من ماء وكهرباء واتصالات وتصريف باستغلال الايدي العاملة ذات الكفاءة من كوادرها في هذا المجال مما اسهم في توفير مئات الملايين من الدنانير على ميزانية القوات المسلحة.

وفي مجال المحافظة على البيئة فان للقوات المسلحة دورا بارزا في مسؤولية مكافحة التلوث والتخلص من مسبباته وتجميل حواضرنا وارياقنا وبوادينا حيث يسند لها سنويا مهمة المساهمة في زراعة الاشجار الحرجية والمثمرة في موسم زراعتها حيث ان المناطق الحرجية في المملكة محدودة المساحة وذلك بحكم الظروف البيئية والتاريخ الطويل من الاستغلال المفرط للموارد الطبيعية.

وللقوات المسلحة دور مهم في حماية البيئة والمواطن من خلال مجابهة الكوارث الطبيعية والاصطناعية التي تقع كالفيضانات والثلوج والحريق والانجرافات الجبلية وفتح الجسور عند انغلاقها نتيجة الانزلاقات الصخرية وتامين الخيام والطعام والغطاء والكساء.

وفي الخمسينيات كان لها دور رئيسي في مكافحة الجراد كما ساهمت في الحد من مخاطر تسرب الغاز في احد المصانع سنة ١٩٨٩ من خلال اخلاء المناطق المجاورة والاسعاف الفوري للمواطنين.

كما تقدم القوات المسلحة الكثير من الخدمات الجليلة من كفاءات فنية ومؤهلة ممتازة من خلال صنوف اسلحتها المختلفة كما تقوم بتقديم الخدمات لقطاع واسع من جنودها العاملين والمتقاعدين من خلال المؤسسة الاستهلاكية العسكرية بحيث توفر لهم جميع المستلزمات وباسعار مناسبة سواء كان ذلك مواد غذائية اساسية او مواد ثانوية وملابس وجميع ما يلزم المواطنين من مواد كذلك تقدم القوات المسلحة الخدمات الطبية والصحية ايضا لقطاع كبير من المنتفعين من ابنائها من خلال معالجتهم وتقديم العلاج اللازم لهم.

كما وان القوات المسلحة تساهم مساهمة فعالة في دفع عجلة الاقتصاد الوطني فهي تؤمن معظم احتياجاتها عن طريق السوق المحلي او الخارجي عن طريق رجال اعمال اردنيين وهذا يعود بشكل مباشر على دفع عجلة الاقتصاد ورفاه الانسان الاردني خارج المؤسسة العسكرية.





قالوا في ذكرى انطلاقة الثورة العربية الكبرى وعيد الجيش

الثورة ما زالت وستبقى نبراسا لوحدة الامة العربية
الجيش العربي اصبح من الجيوش التي يعتد بها في عهد الحسين



عمان - من محمد خير الفرح

تحتفل الاسرة الاردنية الكبيرة اليوم الجمعة بذكرى انطلاقة الثورة العربية الكبرى ويوم الجيش.. تلك الثورة التي جسدت طموحات وآمال الامة العربية في التحرر والاستقلال والتخلص من نير الاستبداد.

ففي التاسع من شعبان عام ١٣٣٤ الموافق للعاشر من حزيران عام ١٩١٦ ميلادية اطلق المغفور له الشريف الحسين بن علي طيب الله ثراه الرصاصة الاولى ايذانا باعلان الثورة ضد الظلم والقهر الذي كان يعيشه المواطنون العرب.

والجيش العربي الذي ارسى دعائمه جلالة الملك الحسين وزاد في قوته ومنعته هو احد ثمار الثورة العربية الكبرى، وقد اولى جلالة الحسين حفظه الله ورعاه جل عنايته واهتمامه لهذا الجيش حتى اصبحت القوات المسلحة الاردنية من الجيوش التي يعتد بها ويحسب لها الف حساب.

وفي ذكرى انطلاقة الثورة العربية الكبرى وعيد الجيش، فاننا نستذكر هذه المناسبة العزيزة على قلب كل اردني وعربي حر.. مع بعض الاساتذة المتخصصين الذين لهم باع طويل في التاريخ العربي بعامة وتاريخ الثورة العربية الكبرى بخاصة.

د. عبدالرحمن عطيات

الدكتور عبدالرحمن عطيات رئيس جامعة مؤتة قال:

ان الثورة العربية هي استمرار لثورية الهاشميين منذ عهد الامام علي ومرورا بالحسين رضي الله عنه الى ان وصلت الى المنقذ الاعظم جلالة الحسين بن علي طيب الله ثراه الذي آثر الاخرة على الدنيا وفضل المنفى على ان يعطي الدنية بيده ويسير بغير اتجاه مصلحة الامة. فآثر الموت في منفاه على ان ينحرف عن منزلة الثورة. وقد اصبح الجيش العربي الاردني جيش الثورة العربية الكبرى من الجيوش التي يعتد بها الآن.

ولهذا فاننا نحتفل بعيد الثورة وعيد الجيش فعلين متلازمين لانهما ممثلان للشرعية التاريخية وشرعية الثوار الهاشميين ثوار الحق. لذلك فان هذه المناسبة عزيزة على قلب كل عربي شريف، وبهذه المناسبة فانني اهنىء جلالة القائد الاعلى سليل الثورة العربية والجيش العربي وريث الثورة متمنيا من الله ان يحفظ لنا الحسين ويمد بعمره.

د. ممدوح الروسان

الدكتور ممدوح الروسان رئيس قسم التاريخ في جامعة اليرموك قال:

لقد كانت الثورة العربية الكبرى عربية لانها لكل العرب، فلم تكن القبيسة هدفها تحقيق اية مكاسب للحجاز وانما كانت اهدافها عامة لكل العرب على اساس انها تسعى الى تحقيق وحدة واستقلال البلاد العربية وصون كرامتها وعزتها.

وقد كان قائد الثورة وفيا للمبادىء التي انطلقت منها، ولا يوجد في تاريخ العرب الحديث والمعاصر شخصية عربية ضحت من اجل تحقيق هذه الاهداف. فلا نبالغ اذا قلنا ان الشريف حسين فقد عرشه في الحجاز من اجل اهداف الثورة.

د. محمد حتاملة

الدكتور محمد حتاملة / قسم التاريخ / الجامعة الاردنية يقول ان الجيش العربي الاردني هذا الجيش الابي المغوار يعتبر مفخرة لكل الجيوش العربية، حيث انه يضم بين عناصره رجالا قياديين مميزين بالحنكة السياسية وحب الوطن مايؤهلهم لان يكونوا مخلصين لهذا الجيش ومتمكنين من رعايته على الوجه الاكمل تحت لواء قائده الاعلى سيد البلاد جلالة الملك الحسين المفدى الذي نرجو الله ان يمد بعمره ويحفظه ذخرا وسندا لهذا الجيش وللوطن وللامة العربية جمعاء.

واضاف الدكتور حتاملة: لقد سطر الجيش العربي الاردني بدمائه الطاهرة الزكية اروع التضحيات واجلها، فكان اجمل انتصار للاردن وللوطن العربي في معركة الكرامة، التي اعادت الكرامة للامة العربية بعد نكسة حزيران عام ١٩٦٧.

وقد عمل جلالة الحسين حفظه الله ورعاه على بناء هذا الجيش حتى اصبح على مستوى عال من المسؤولية والاداء والتسليح مزودا بالقوة البشرية المؤهلة اكاديميا وتدريبيا بالاضافة للاسلحة الحديثة المتطورة، وذلك لمواكبة التطور الذي يحدث في الجيوش العالمية حتى غدت قواتنا المسلحة في مقدمة الجيوش في المنطقة لحرافها وتدريبا وتسليحا.

فقد تطورت القوات المسلحة في عهد جلالة الحسين القائد حيث تم تزويد قطاعاتنا العسكرية بكل ما استجد على الساحة العسكرية من تقنية وتحديث وقد واكب ذلك انشاء المعاهد والكليات العسكرية على مختلف المستويات المتوسطة والعالية، لتقوم بتزويد الضباط والافراد بالدورات العسكرية ليتخرجوا قادة اكفاء وفق اساليب تدريبية وعلمية مدروسة ومخطط لها.

د. سمير حمدان

الدكتور سمير حمدان من قسم التاريخ في جامعة اليرموك قال:

لقد قامت الثورة العربية الكبرى ضد التخلف والاستبداد والترسبات المظلمة التي فرضتها الحكومة التركية على المواطنين العرب، وبالتالي كان لا بد من ظهور حركات قومية تدعو الى الاستقلال والحرية للبلاد العربية، وما قامت به «حكومة الصبيان» كما كان يسميهم الشريف حسين وهي الحكومة التركية من اعدامات للشخصيات والرجالات العربية استدعى ذلك الشريف حسين لان يقوم بخطوته الجريئة واعلان الثورة بناء على نظرته الثاقبة واستشرافه للمستقبل.

وقد عملت الثورة على تحرير البلاد العربية من نير الاستبداد التركي، ولعل اهم ثمار الثورة التي نشهدها الان هو وجود الكيان الهاشمي الاردني الذي اسسه الشريف حسين بقيادة وريث الثورة جلالة الملك الحسين المعظم، ولا زلنا لغاية الآن نقطف ثمار الثورة من تقدم يشهده الاردن في كافة المجالات.

د. رجائي ريان

الدكتور رجائي ريان من قسم التاريخ في جامعة اليرموك قال:

ان الثورة العربية الكبرى تعتبر رائدة الثورات في القرن العشرين وهي ثورة قومية لكل العرب والاردن استلهم الان مقوماته من هذه الثورة حيث يعتبر جلالة الحسين وريث الثورة، ويجب ان تؤخذ مبادىء الثورة ومقوماتها كمنارة وهدف للوطن العربي، حيث لو قامت جميع البلاد العربية الآن باستلهام هذه المبادىء لما وصل حال الوطن العربي الى ما هو عليه الآن من تردد وفرقة وشقاق بين الاخوة.

وامكانات الاردن الوحيدة تتمثل بالتراث والمبادىء التي اخذها عن الثورة، والحسين حفظه الله ورعاه للوطن والامة العربية كان دائما وما زال يدعو الامة العربية الى استلهام مبادىء الثورة العربية الكبرى حتى تتبوأ مواقع متقدمة بين امم العالم.

محافظ الزرقاء: الثورة بشرت بمبادىء الوحدة والحرية
نائب المحافظ: العاشر من حزيران يوم وطني وقومي

الزرقاء - بترا - كانت الثورة العربية الكبرى منذ انطلاقتها شاهدا تاريخيا لمختلف حركات التحرر التي اكدت على ابراز الوجه الايجابي للحضارة العربية والانسانية والتي نازعت الوجه السلبي لاي من التوجهات التي علقت بمسيرة الامة ولذلك يمثل العاشر من حزيران من كل عام مؤشرا على حالة النهوض العربي والقومي ومؤشرا اخر لحالة الرفض والتحدي للسلبيات التي طفت على الساحة العربية والتي خلفتها عوامل الارتداد والغزو بشتى اشكاله. وكالة الانباء الاردنية بترا التقت عددا من المسؤولين والمواطنين في محافظة الزرقاء الذين تحدثوا حول الثورة العربية الكبرى ويوم الجيش والتي جعلت من الاردن مفخرة والغنية وطنية يتغنى بها الاخرون لابراز مجمل حركات ثورة الحق على الباطل وازالة الظلمة من امام الفرد العربي.

محافظ الزرقاء

السيد مصلح الطراونة محافظ الزرقاء رئيس لجنة البلدية قال ان حاضر الامة هو امتداد لماضيها ومستقبلها بمنعة ابنائها بالاخلاص والتضحية والعطاء فكانت الثورة التي اطلق رصاصتها الاولى المغفور له الشريف الحسين بن علي وقادها لحمادة حتى حققت غاية العرب وهدفهم الاسمى في الانعتاق من الذل والهوان والهيمنة وتحققت الغايات والاهداف التي نشأت لاجلها. وبشرت العرب بمبادىء الوحدة والحرية والاستقلال واستشهد من اجلها وفي سبيل مبادئها الابطال والاوفياء وقضى من اجل حرية العرب الاحرار والقادة وعلى رأسهم قائد الثورة ومطلق رصاصتها الاولى الشريف الحسين بن علي.

واضاف ان الثورة مثلت عصرا فريدا من عصور الامة وخلقت نموا ثقافيا وسياسيا جادا حتى شمخت وانتشرت وسجلت مفاخر الامة العربية في حالة نهوضها وتساميها وعملت على ترسيخ هذه الحالات وانكار حالات الانحسار والتراجع والتي مرت بها الامة في ظل الهيمنة والاحتلال وعملت على ايقاظ الشعور القومي في نفوس ابناء الامة وترسيخ القيم والتقاليد الحميدة التي اسستها للاجيال العربية

نائب المحافظ

وقال السيد صالح عبيبات نائب محافظ الزرقاء لقد ارتفع صوت المنقذ الكبير من بطاح مكة ليؤكد صوت الامة العربية في الرغبة بالتحرر وليدفع الشعب للتصدي ضد الطغاة والغزاة واحياء مجد الامة والدفاع عن الحق العربي على الارض العربية. واضاف ان اي حدث انما يقاس بمدى ارتباطه بالمعاني والتطورات ومن هذا المنطلق كان العاشر من حزيران يوما وطنيا وقوميا في آن واحد واهمية هذا اليوم تاتي من خلال الدور الوطني والقومي الذي اضطلع به رجالات هذا البلد اضافة للدور الكبير الملقى على عاتق جيشنا العربي المصطفوي عبر تاريخه النضالي.. الدور الغني عن التعريف والذي تمثل بـذودة عن الحمى العربي وعن حياض الوطن ضد كافة الهجمات والاعتداءات. واضاف ان الاردن عمل على تعزيز الامكانات العسكرية وتطوير القوات المسلحة الاردنية وتجهيزها باحدث الاجهزة والمعدات وتوسيع تشكيلاتها ولهيئتها لتحقيق اهداف الامة وتحقيق شعار الجيش للحرب والاعمار عن طريق الاسهام في تنفيذ جزء من خطط التنمية ودعمها بالامكانات اللازمة لتخريج جيل واع لمسؤولياته متفهم للقضايا امته وقادر على حمل الامانة.

د مامون مغايرة

وقال الدكتور مامون مغايرة مدير مستشفى الزرقاء الحكومي انه منذ انطلاقة الثورة الظافرة بدأ عهد جديد من البناء على امتداد ساحة الوطن وفي كل عام يعلو صرح الثورة العربية ويشمخ الانسان العربي ويكبر الوطن.

حسين الخصاونة

وقال السيد حسين الخصاونة لقد كانت ثورة العرب الاولى مشبعة بالروح القومية التي غذاها الشريف المغفور له الحسين بن علي للثوار ولاحرار العرب وعلى هذا الاساس كرست الثورة العربية نفسها لخدمة القضايا العربية وبذلت كفاحها في هذا الطريق وكانت الآمال التي عقدتها الامة العربية على الثورة التي حملت عبء المسؤولية نحو بناء الثقة في النفوس العربية والعمل الدائم والمتواصل لتحرير الارض والشعب وبناء الجيش العربي والتحرك بصورة فاعلة والعمل على النضوج الفكري والسياسي. واضاف ان الثورة العربية اكدت بالرغم من كل ما واجهت من تحديات اصالتها وحيويتها وامكاناتها الكبيرة في تنظيم الجماهير العربية وحشد الطاقات.

سمير حداد

وقال السيد سمير حداد لقد دخلت ذكرى الثورة العربية التي كان من نتاجها ولادة جيش عربي نفتخر به ونعتز عامها الثامن والسبعين وما زالت تحقق الانجازات في مضمار البناء الداخلي ويعزز في الوقت نفسه الجهود الجبارة الرامية الى عودة الارض السليبة واستعادة الاقصى الاسير الذي يرقد بجواره قائد الثورة والثوار... والثورة وكما اراد لها قائدها حركة مستمرة الى الامام وحيويتها متجددة على الدوام للانتقال نحو الافضل ولتحقيق المزيد من الانجازات المختلفة.

واضاف ان العاشر من حزيران يمثل واقع وطموحات الامة العربية التي تهدف الى الحرية والاستقلال وبناء الشخصية العربية والتحرر من الذل والهوان.

هدى كريشان

وقالت الانسة هدى كريشان مديرة مدرسة ان العاشر من حزيران اصبح واقعا يعتز به كل عربي اصيل واصبح يوما عظيما ورمزا للتحرير والشهادة عنوانا لولادة وجيش ولنبتالة فجرها الجديد بين الامم. واضافت ان الاجراس قرعت في عواصم الوطن العربي تعلن انطلاقة للثورة الهاشمية التي ترمي الى تحرير العرب وتحررهم وقائدها رجل والثور ثائر على الظلم والطغيان وهب للشعب من رقدة ليعي حقيقة وجوده ويقف ضد من يريدون ان يمحوا قوميته ومن سلبوه تاريخه وماضيه وحاولوا الغاء حاضره ومستقبله ويفككوا اجزاءه ليجعلوا منه اشلاء تنهش منه قوميات اخرى وليبتلعه وتقضي عليه وكان ان علق احرار العرب الشرفاء على اعواد المشانق فاصبحوا بداية عهد وتحرر وانطلاق. ورفع ابناء المحافظة اسمى آيات التهاني والتبريك لمقام جلالة الملك الحسين وسمو ولي العهد بهذه المناسبة المباركة التي نقلت الامة العربية من عصور الظلام الى عصور التقدم والتطور التي خلقت الشخصية العربية التي تعمل لمصلحة الامة وتحافظ على مبادئها واسسها المستمدة من مبادىء الثورة العربية الكبرى.

يوم الجيش العربي

يوم الجيش هو يوم العزة ويوم الكرامة ويوم الثورة على الظلم والاستبداد والانعتاق من ربقة الاستعمار في سبيل حرية الامة، ووحدتها وحياتها الفضلى، ومبادىء النهضة الكبرى التي ارساها مفجر الثورة العربية الكبرى المغفور له الشريف الحسين بن علي طيب الله ثراه، الذي جاهد في سبيل هذه الامة جهادا مشهودا هو وانجاله من ابناء هاشم الغر الميامين. وهو الذي دافعت جحافله وكتائب النهضة والثورة العربية الكبرى من جيشها العربي عن بلاد العرب في الجزيرة والعراق، والشام وفلسطين.

ان يوم الجيش العربي الذي يصادف العاشر من حزيران من كل عام انما هو مناسبة لها شأنها اذ نستذكر فيها جيش الثورة العربية الكبرى الذي انتسب اليه العرب من كل مكان دفاعا عن الاهداف السامية لهذه الثورة العربية الشاملة.

وفي الاردن معقل الاحرار، وموئل الثوار تأسس منذ عام ١٩٢١ اي منذ تأسيس الامارة، الجيش العربي الذي يشكل سياج هذا الوطن وهو الجيش العربي المصطفوي الذي تشهد له كل المواقع بالتضحية والبسالة والفداء.

ولقد تمكن الجيش العربي من الدفاع عن الارض والمقدسات في حروب العرب مع اسرائيل، وكانت صولات وجولات، وثبت على قلة الامكانات بسالة وشجاعة وتميزا شهد بها الاعداء قبل الاصدقاء.

وفي هذا اليوم الاغر في جبين الوطن والامة نستذكر القادة الشهداء الابرار من ابناء هاشم الذين ضحوا في سبيل المبادىء. فهذا الحسين بن علي يرقد الى جوار الاقصى، وهذا نجله الشريف الهاشمي عبدالله بن الحسين يستشهد على ثرى الاقصى مسرى الرسول الكريم ومعراجه. نعم ضحى الآل من ابناء هاشم بالانفس والاموال في سبيل الدفاع عن الامة ومقدساتها ومبادئها، كي تبقى حية في الضمائر والوجدان. وليقيض الله لها عزا في مستقبلها كما كانت في غابر الايام.

لقد كان الجيش العربي الاردني من الجيوش العربية التي اثبتت على مر الايام صلابة الرجال عند اللقاء وحب الدفاع عن الارض والمقدسات، مستنيرين في طريقهم بقائدهم الذي كان دائما في مقدمتهم على خطوط النار يحثهم على البطولة والصمود، ويمنيهم باحدى الحسنيين.

ان الشجاعة النادرة التي اكتسبها منتسبو وحدات الجيش وتأصلت في نفوسهم، كانت نابعة من الايمان بالرسالة وبالقيادة الهاشمية الحكيمة التي التحمت بالشعب فآمنت بخدمته وآمن بحبها والولاء لها، وبمبادىء الحرية والوحدة، والحياة الكريمة، التي ترفض الذل والاستعمار وكل اشكال الهيمنة والسيطرة على القدرات والامكانات.

ان الحديث عن يوم الجيش، قيادة وجندا وتدريبا وتسليحا انما هو حديث عن عمليات وانجازات ثورة قومية وفكر عربي اصيل تلخص نحن هنا في الاردن بان نقدمه مثالا من امثلة على ما يمكن ان تحدثه اصالة الفكر في بناء الدولة الحديثة التي يجري تأسيسها على قواعد من الخير والتقوى وسمو الرسالة.

وانني كواحد من جنود الحسين، جنود الثورة الكبرى، وضباط الجيش العربي الاردني الذين كان لهم شرف الانتساب له ومن خلال عدة رتب ومواقع قيادية لتجتمع في خاطري كل المعاني الطيبة ومواقف العز والفخار للجيش العربي المصطفوي. اقول ذلك وانا اشاهد جيشنا العربي قد حقق قفزات نوعية وخطوات بعيدة المدى في التحديث الحضاري والتجهيزات الدقيقة. اقول ذلك وانا اشاهد هذا الجيش متسلحا بالانتماء الوطني والقومي الصادق لجلالة الشريف الهاشمي الحسين بن طلال القائد الملهم، ولعروبته واصالة فكره وسمو غاياته وتطلعاته.

ومما يبعث على الفخر والحبور والاعتزاز بهذا الجيش الذي هو قرة عين الحسين وابناء هذا البلد وكل عربي غيور، اننا نشاهد منتسبي هذا الجيش وهم يحمون السلام العالمي في البلدان التي تفتقر اليه، لان فكر الثورة العربية الكبرى هو الفكر الانساني الذي يحافظ على كرامة الانسان وحريته ويقائه.

ولقد ظل القائد والجيش العربي، والشعب الاردني على العهد للارض والمقدسات واهلها، ومعايشة احوالهم يوما بيوم، ومحاولة رفع معاناتهم بشتى الطرق، وما تتيحه الامكانات.

كان جيشنا العربي، جيش الثورة والنهضة امتدادا لجيش مؤتة، واليرموك وحطين، وعين جالوت، وجيش الامة، التي تدافع عن وجودها، وحاضرها ومستقبلها.

العميد المتقاعد
فهد مقبول الغبين

الدستور الثقافي

الجمعة ١٠ / ٦ / ١٩٩٤

حديث الثقافة

يقول لنا بعض الاصدقاء من المثقفين الذين يعيشون في عواصم الغرب... ان منابركم الثقافية تطل من حيث لا تدرون عن زمن تجاوزه العالم بقرن واحد على الاقل... فالبديهيات لا تزال هي محور مداخلاتكم. ومعظم ما تنشرونه هو عن الثقافة وحول الثقافة... لا في الثقافة... وغالبا ما نجيب اصدقاءنا بأن ما تقولونه لا يخلو من دقة التشخيص. فالثقافة ليست ثيابا او اثاثا يمكن نقله بالبواخر الى الموانىء العربية... انها افراز عضوي لواقع... وتعبير عن تحولات انسانية عبر ايقاعات بطيئة. لا يؤدي التسارع القسري فيها الى عافية من اي نوع...

فمجتمع لا يزال يراوح في تطوره حول بديهيات العلاقة بين افراده وحرياتهم الشخصية في الحدود الدنيا هو مجتمع لم يغادر درجة الصفر الاجتماعي، اسير كوابحه، وعوائقه. واجهاضات مشاريعه النهضوية الاحيائية.

ان الادب واشكال التعبير المختلفة المنبثقة عن مجتمع في هذا الطور مشروطة بالرؤى الغنائية... الاحادية حيث لا مجال للصراع... ولا مجال لتصادم الارادات... لان مفهوم التسوية الاجتماعية هو السائد، والاحتكام للاقوى لا للاحق... وللاكبر... لا للاعلم...

لهذا يرانا من انفصل عنا بمسافة جغرافية بقدر ما هي حضارية غير ما نرى انفسنا، لاننا مستغرقون تماما في بديهياتنا وتحت سقوفنا الخفيضة... وليس هذا بحد ذاته عيبا ربما كان نقيضه هو الخطأ... لان التعبير عن مرحلة ما في التطور الاجتماعي والحضاري ينبغي له اولا ان يحقق ما سماه "ماثيس" النزاهة في الادب... او عدم تهريب الواقع المعطى تحت اغراء واقع وهمي متخيل...

وعندما كتب "سارتر" دراسته المهمة عن "جوستاف فلوبير" رأى ما لم يره سواه من النقاد... فادب الرجل عظيم... ورواياته الاعترافية مهمة... لكنه حسب ما يقول سارتر فوت على نفسه فرصة تاريخية مهمة هي قراءة واقع عصره، والشهادة على هذا العصر...

والكاتب لا يولد متقدما او متأخرا عن موعد ما... انه يولد في وقت هو نفسه من سيجعله مناسبا... لذا قيض له ان يفهمه، ويصغي الى ايقاعه الروحي العميق بعيدا عن صخب الظواهر السطحية...»

والمنبر العربي قدر تعلق المسألة بالثقافة والافكار لا يشكو من "الماضوية" والوقوع في دائرة البديهيات بقدر ما يشكو من فقدان الانسجام، فالزمن العربي نفسه ازمنة متشظية، تماما مثل الامكنة المخلوعة من سياقاتها والمتباعدة بعسف السياسة واجراءاتها والادهى من كل هذا... ان الاخر الغائب... المثقف... القادم من وراء البحار يتولى في ايامنا حتى الكتابة عن تخلفنا وامراضنا، وقراءة خطابنا السري بمهارة حفرية... لم تتوفر لنا بعد...

اما الكتابة عن الثقافة وحولها لا "فيها" فهي الرديف المعرفي للثرثرة اللامتناهية عن الديمقراطية وحولها... لا "فيها"!

فهل تصلح منابرنا بكل ما تعج به من فوضى وتجريب وانعدام "بني" حقلا لاستقراء فوضانا وتخبطنا وانعدام الانسجام بين آلات عازفينا... في مختلف حقول الحياة... بالتاكيد نعم...

لكن لسوء الحظ... لسنا نحن من سيتولى ذلك بل من نعتقد انهم "غزاتنا" من مستشرقين!

المحرر

في الذكرى العشرين لرحيل الكاتب القصصي محمود سيف الدين الايراني:

الوصفي والوظيفي في تحليل الشخوص



بقلم د. ابراهيم خليل
آداب الجامعة الاردنية

من المسائل التي الحت على الاديب محمود سيف الدين الايراني، فكانت هاجسه الذي يلازمه، ولا يفارقه، مسألة التشخيص، وبناء الشخصية القصصية.

ولقد كتب في غير مرة ما يفهم منه انه يعد الشخصية حجر الزاوية في بناء القصة القصيرة وانه ـ لكي يقوم برسم الشخصية، وتوضيح ملامحها الداخلية، والخارجية، يعمد الى امرين اساسيين، يتوسل بهما لغايته، وهما: مبدأ الانتقاء، ومبدأ الحذف فهو يختار الشخصية، وينتقي ملامحها من شخصيات اخرى من الواقع، ولكن تصويره لها، ورسمه لملامحها، لا يعني انه يذكر كل ما تتصف به من خواص، فكما سمح لنفسه ان تنتقي، سمح لها ان تحذف ايضا.

وهذا هو المبدأ الثاني من مبادىء القص، وهو الاضمار، وقد اوضح هذا في شهادته الموسومة بـ «كيف اكتب قصصي؟» وكأنه لم يجد في تلك الشهادة ما يكفي الامر وضوحا، فكتب قصة قصيرة عنوانها: «اربعة اشخاص يبحثون عن مؤلف»، وهذه القصة تناقش في الحقيقة، مسألة النظر الى الشخصية، وكيف يختار الكاتب شخوصه، وكيف يصورهم، ويرسم ملامحهم، وهل ينبغي عليه ان يتقيد بصفاتهم الحقيقية الواقعية؟ والاجابة عن هذا السؤال تختلف من طرف الى آخر.

فهي لدى القاص: «لا» لانه يأخذ من الواقع ما يريده، ويطرح ما لا يريده، ان الشخصية في يديه كالمادة الخام، التي يشكلها الشكل الذي يريده، على وفق البناء الذي تقتضيه القصة، ويقتضيه جوهر الحدث، والفكرة.

اما الشخوص فيأبون مثل هذا الموقف الفني، فهم يريدون منه ان يتقيد بخواصهم كما هي في الواقع، فلا يغير الاسماء، ولا ينسب الى الشخصية شيئا مما لا ينسب اليها في العالم غير الادبي.

هذا الصدام بين الكاتب والشخصية الفنية انتقل من قصة «اربعة اشخاص يبحثون عن مؤلف» الى مسرحية (الاقنعة) وهي مسرحية قصيرة من فصل واحد. تدور حول مسألة العلاقة بين الفن الذي يمثله الكاتب والواقع الذي تمثله الشخوص.

والحق الذي لا مرية فيه هو ان جيل القصاصين ممن يندرج بينهم الايراني جيل اعطى الشخصية اهتماما اكبر من اي مكون آخر من مكونات العمل القصصي، ونستطيع ان نرى في اعماله ظاهرة بارزة غلبت على قصصه المبكرة، وظاهرة اخرى برزت في اعماله المتأخرة. واعني بالظاهرتين: التحليل الوصفي، والتحليل الوظيفي للشخصية. والكاتب في العادة، عندما يكتب قصته القصيرة، او روايته، يوجه

الانظار الى احدى شخصياته البارزة، فيبدأ بوصفها، وقد يبدأ بشيء آخر، وهو ان يدع هذه الشخصية تتحدث او تقوم بعمل ما، نستخلص منه ملامح الشخصية، وصفاتها المادية والمعنوية. ولمحمود سيف الدين الايراني ولع بالطريقة الاولى، يتجلى في اعماله القصصية المتقدمة والمتأخرة، تتجلى هذه الظاهرة في «قطار منتصف الليل» و«ملك الزجاج» و«نحو النور» وقصة «ما اقل الثمن»، ولنا وقفنا عند هذه القصة وجدنا الكاتب يخصص قسما كبيرا منها ليصف شخصية (سعيد) سعيد الذي يذكر اسمه، وعمره، ومهنته، ومكان سكناه.. ويذكر آلة الخياطة التي ينكب عليها باستمرار حتى يكاد يفقد بصره، ثم يتحول التحليل الوصفي الخارجي الى تحليل زمني. فهو ـ في هذا القسم من القصة ـ يتصور ماضي سعيد ولياليه الاولى، مع السيدة التي اصبحت معروفة اليدين. ويلتفت الكاتب الى حاضر الشخصية فيصف امانيها، وافكارها، التي تضطرم في مخيلتها، هذا، مع ان الوصف، لم يصل حتى هذه اللحظة الى بداية القصة ـ اعني بداية الحدث الذي تتكون منه الحكاية، فيحدثنا الكاتب حديثا وصفيا عما يتمناه سعيد، وما يحس به من يأس او احباط.

وينبذ الكاتب حيلته القصصي، فيوجه الوصف وجها آخر.. اذ يتحول الى سرد يتابع فيه الشخصية في حركتها من المسكن الواقع في بناية من اربعة طوابق الى منزل احد زبائنه مرورا في فضاء المدينة، وفي هذا الجزء من القصة يفتح الكاتب نافذا بين الشخصية والمكان، فيغدو وصف المكان تحليلا لانطباعات (سعيد) ورؤيته للحياة، ولعل هذا الاغراء بالسعادة المنتظرة، التي توحي بها الانسام الحلوة، واضواء المصابيح، يشتري سعيد ورقة «يانصيب» . هذه هي ـ في نظري ـ البداية الحقيقية للقصة، فبعد هذه النقطة ـ اذا ساغ التعبير ـ يتحول القاص من التحليل الوصفي الى التحليل الوظيفي، فيترك لسعيد ان يفكر ويتحرك وحده، دون مؤثر خارجي من الكاتب او الراوي، ولكن الراوي يظل هو المهيمن على نظام السرد في القصة، والصحيح ان (سعيدا) يحلم، ويخطط، ليغير الاوضاع من حوله، ويبني قصورا في الهواء بأمل ان يربح الجائزة، لكن الراوي هو الذي ينقل لنا هذا العالم الداخلي الذي يعيشه (سعيد) اي ان التحليل الوظيفي للشخصية ما يزال ـ عند الايراني ـ تحليلا غير مباشر.

ومن القصص المبكرة الاخرى التي اعتمد فيها التحليل الوظيفي للشخوص قصة (مات الغول) وهي من القصص التي كتبها في زمن مبكر وان كانت قد نشرت في المجموعة التي ظهرت بعد وفاته بعشرين سنة، فالمعلم (يوسف) الذي تدور حوله القصة، يظهر على مسرح الاحداث من

خلال جملة وصفية، مطردة، تبدأ في اول القصة وتستمر حتى ربعها الاخير، فيصف لنا الايراني هذا الانسان وصفا يكاد يكون تصويرا دقيقا حتى لنكاد نعرف منه انه انسان عرفه معرفة حقيقية، ان الوصف الذي تتجلى فيه براعة الفنان يكاد يشمل كل ابعاد الشخصية، البعد الجسدي والمهني، والاسري، والنفسي، اي ان الكاتب مخض هذه الشخصية مخضا حتى غدت نموذجا يقف امامنا بلحمه وشحمه، بعد ذلك، وتحديدا عند الفقرة التي يستهلها بقوله: «وقد كانت هذه الدنيا العجيبة بارعة حقا في تسديد ضربتها الى المعلم يوسف..» يأخذ الحدث بالنمو المتصاعد. ولا يدع الكاتب لشخصية يوسف الا هامشا ضئيلا يتحرك فيه حركته الاعتيادية قبل ان يختتم القصة بالنهاية التعسة.

على ان الكاتب يتوجه في قصص اخرى، لا سيما في مجموعته «حتى ينتهي الليل» ١٩٦٥ و«اصابع في الظلام» (١٩٧١) الى التحليل الوظيفي، فيغلب عليه استخدام لهجة المتكلم في القصة، وهذا يعني ان الراوي يقوم في الوقت نفسه بدور بارز في القصة، مما يعطيه قدرة اكبر على التغلغل في عالم الشخصيات الداخلي، ويمكنه من ان يقول ما يريده عن الشخصية دون ان يبدو ما يقوله وصفا خارجيا لها، والراوي المتكلم بطبيعته اكثر قربا من الشخصيات، لهذا تبدو حركة الكاتب حركة خفيفة، لانه يدع شخصياته نفسها تتحدث، وتقوم بالاعمال، وبالتالي ينشأ التشخيص من خلال الافعال.

ففي قصة (مدام بلانش) وهي اول قصص مجموعة اصابع في الظلام ـ لا يكتفي الايراني بالتحليل الوصفي، وانما يزاوج مزاوجة عادلة بين الوصفي والوظيفي، ولكنه ما يزال ـ حتى كتابة هذه القصة ـ يشعر بضرورة الفصل فيما بين النوعين. فالوصف يقع خارج الاقواس والتحليل الوظيفي يحتل ما بين الاقواس، وما وراء اشارات الحوار المتعدد الاشخاص، اي ان مساحة التحليل الوظيفي تتجاوز تجاوزا كبيرا مساحة التحليل الوصفي، ونحن نعرف شاكر افندي معرفة بسيطة من خلال الوصف الذي يقف بنا عند هندامه، وطربوشه، وماضيه في باريس، وثروة ابيه، واماليه بأن يصبح محاميا بحجم الدنيا، ولكننا نعرفه معرفة اعمق، وادق، من خلال الذكريات التي تتداعى في خيال شاكر افندي، فتعيده الى باريس تارة، والى احضان مدام بلانش تارة اخرى، وفي كل حركة يتحركها شاكر افندي نقلة جديدة تزيد من معرفتنا بالرجل ونفسيته وقناعاته، وماضيه، وحاضره، ومستقبله، وامانيه، ويزيد

ذلك وضوحا الحوار الذي يدور بينه وبين رفاق السهرة في مقهى البلور، اما في قصته «خيط من حرير» فان عزيزا والمرأة شخصيتان لا يصفهما الكاتب مباشرة، بل الذي يتحدث عنهما هو الراوي وهو شخصية ثالثة، اسند اليها الكاتب دور المحامي الذي تقع في غرامه زوجة عزيز، وهو الذي يقوم في الوقت نفسه بدور السارد، وهذه المجموعة من الشخوص لا يصفها الكاتب، وانما يترك الامر للمحامي فيحدثنا عنه عزيز حديثا طويلا، وعن وقوعه في اسر المرأة الشابة، المخادعة، التي ترتدي التقلب، وتتخذه وسيلة شيطانية لاصطياد عزيز، ومن بعده المحامي.

وهو، اذ يرينا شخصية عزيز من خلال وقوعه في حبائل هذه المرأة، يرينا اياها من خلال العمل الذي قامت به، وهو زيارة المحامي في مكتبه، ومراودتها له عن نفسه، والواضح ان هذه القصة تعتمد اعتمادا كبيرا على التحليل الوظيفي للشخوص، فالكاتب اسند الى عزيز وظيفة الرجل المخدوع، والى المرأة وظيفة الغادرة، والشريرة، والى المحامي وظيفة الصديق العفيف، الذي يأبى التفريط بحقوق الصداقة، ايا كان الاغراء الذي يعرض عليه.

لقد نجحت المرأة في تحقيق الوظيفة التي اسندت اليها في جانب، واخفقت في جانب آخر، اما عزيز فهو مسلوب الارادة، واما المحامي فقد ظلت قناته صلبة لا تلين، وهكذا نجد ان تصارع الوظائف في القصة ادى الى صقل شخصية المحامي، والى تعميق شخصية المرأة من حيث هما رمزان متباينان، وفي قصة «ذات الشعر الاحمر» يراوح المؤلف بين الاسلوبين في تحليل الشخوص، وذلك ينسحب على شخصية الرجل المغرم بحل الكلمات المتقاطعة، وشخصية (مهجة) ذات الشعر الاحمر المتألق التي ذكره بها ذلك الشخص.

وفي قصته (حنين) يعطي الكاتب شخصية (ابي درويش) وهي الشخصية الرئيسة فرصتها الكاملة

لكي تعبر عن نفسها مباشرة، دون وسيط، فلا الكاتب يصفها لنا وصفا من الخارج، ولا الراوي يقوم بالحديث نيابة عنها، او يصف ما يجيش في داخلها، كما هو الشأن مع شخصية (سعيد) في قصته (ما اقل الثمن)، وابو درويش الذي كان يقطف البرتقال في (يافا) يصبح في وسط القصة رمزا سياحيا في احد الفنادق، وما ان يزور (القليلية) وتغزو انفه روائح البرتقال قادمة عبر المدى، حتى ينهار باكيا ينشج من شدة الحنين.

وهكذا لا نستطيع ان نقول: ان الكاتب قد صور شخصيته عن طريق الوصف، وانما اكتفى بأن منح الشخصية مساحة اكبر لكي تتحرك فيها، وتعبر عن نفسها بنفسها، لقد اسند الايراني لهذه الشخصية وظيفة عبر عنها بصدق، وهي ادانة الواقع الاستسلامي، الذي ساد البلاد، وقاد العباد الى تلك النهاية المأساوية، فمن خلال هذه الافعال التي يقوم بها ابو درويش، او غيره، تتكشف لنا عناصر التشخيص، ومقومات الركن الانساني في القصة القصيرة.

نستطيع ان نطبق هذا الذي ذكرناه على الشخوص في قصة (ماذا حدث للاطفال) وهذه القصة جنحت الى استخدام وظائف جديدة، فأبو «محمد» يحاول ان يكون بمنزلة الجذور لهذا الجيل من الفتية الذين ولدوا ونشأوا خارج الوطن، وهو لذلك يتذكر الماضي، ويعيشه بكل ما فيه من تفاصيل صغيرة، ويرويه لهم على امل ان يعيشوا المستقبل ان لم يستطيعوا ان يعيشوا الحاضر:

ـ ترى متى تعود؟
ويجيب بتلوم..
ـ ستعود!
ـ ولكن متى؟!
ـ عندما يشاء الله..

وفي «الرصاصة الاخيرة» يقيم الايراني توازنا دقيقا بين شخصية الراوي الذي اسند اليه وظيفة اخرى، هي وظيفة الشاهد الذي يقص علينا الحدث، بإحساس مفعم

بالمرارة وبين الشخص الذي كان جزءا من ذلك الحدث، الشخص الذي يفقد ابنه في الحرب، ويفقد ـ بعده ـ منزله، وارضه، وبلده.. ومع ذلك ينصحه الاخرون بأن يحمد الله، لانه نجي، ووجد عملا.. وتتكرر ظاهرة التحليل الوظيفي للشخوص في معظم القصص مثل (ان للشمس ان تطلع في منتصف الليل). فهي بوح متواصل يكشف عن هواجس الشخصية كشفا كاملا، وقصة (اربعة اشخاص يبحثون عن مؤلف)، وقصة (نفايات) وقصة (غبار) من مجموعته الاخيرة (غبار والقنعة) (١٩٩٣) فقد نثر الكاتب في هذه القصة الجيدة التي تعود الى عام (١٩٦٥) عددا من الوظائف: الاولى تتمثل في رغبة (سليم افندي) باستعادة ما مضى من العمر، كي يعوض نفسه ما حرمت منه بسبب الانشغال بالعمل وتربية الاولاد، والوظيفة الثانية تتمثل في سخرية الزمن من هذا الرجل الذي افاق متأخرا واستغل الكاتب البيت المقتبس من احدى الاغنيات: (عمري ضايع يحسبوه ازاي علي) رمزا لهذه الوظيفة التي تلاحق (سليم افندي) وتملأه باليأس والاحباط، وثمة وظيفة اخرى هي الاهمال المتعمد للعلاقات الانسانية، وتفكك الجسور ما بين الاب، وبقية افراد الاسرة، فابناه اللذان يدرسان في (لندن) تحولا عنها وقررا العيش في المهجر، وثمة وظيفة اخرى هي: العلاقة الجنسية التي حرم منها طويلا، وقد بثها الكاتب عبر الرمز المتمثل في التمثال الزنجي، ذي الشفتين الغليظتين، والعضلات المفتولة، وتمثال الفتاة الراكعة، وقد اثبت الايراني قدرة فائقة على الامساك بخيوط هذا العمل الذي يجد فيه القارىء قدرة على التركيب لا يتجلى اثرها الا في الاعمال القصصية الجيدة فسليم افندي من بداية القصة يشدنا بتصرفاته وتداعياته دون ان يقف الكاتب بنا طويلا عند الوصف، وفي (غبار والقنعة) نجد نماذج اخرى يتجلى بها التحليل الوظيفي من ذلك: (مكتوب غرام) و(فندق السرور) و(رسالة الحياة)، وجل هذه النماذج تؤكد ـ في الحقيقة ـ صدق ما عبر عنه الايراني في مقالته المنشورة في الدفاع (٦٥/٣/٥) من ان الشخصية القصصية هي لب العمل الابداعي لديه، وان هاجسه كان على الدوام هو ايجاد النموذج الانساني المقنع الذي يجعل القارىء يتفاعل معه، ويتعلق به.

ـ القيت في الندوة التذكارية لمناسبة مرور عشرين عاما على وفاة الايراني في مؤسسة عبدالحميد شومان يوم الاحد ١٩٩٤/٥/٢٩.

الريح والنافذة

خيري منصور

(١) النص المتعدد

بين عشرات الرفوف المزدحمة بالعناوين، تبقى هناك عشرة او عشرون او ثلاثون كتابا هي الاكثر امتلاء ببصمات الاصابع، والاكثر تهرؤا في اغلفتها.. واخيرا الاكثر صداقة لنا!

لماذا لاننا في فترة ما وجدنا بها ملاذا لارواحنا، ووجدنا بشخوصها ان كانت ـ روايات او قصصا ـ اناسا يصدرون باقوالهم وافعالهم عن المكبوت في انفسنا، ان مؤلفي كتب كهذه يصبحون مع مرور الوقت من اقاربنا الاكثر حميمية، يسافرون معنا ويجاورون فراشنا حين نتعب.. ولو سئل احدنا عن شيء يصطحبه الى سجن او اقامة جبرية او عزلة ما لاختار بدون تردد تلك الكتب التي يعود اليها بين وقت وآخر، بين عام وآخر.. كتب كهذه تشبه المناجم الاسطورية غير القابلة للاستنفاد . لان ما جاء بين سطورها وكلماتها كان اكثر بكثير مما جاء في الحروف المطبوعة، وكتب كهذه تتحدى معرفتنا ونمونا، لاننا حين نعود اليها نكتشف في كل مرة ما لم نكتشفه من قبل.

كم من التأويلات يقبل (طاعون) كامو، وكم من التأويلات تقبل وهران المدينة ـ ساحة الوباء ؟ ان جرثومة الطاعون حين تناولها كاتب مثل كامو كفت عن كونها مجرد جرثومة! انها تبلغ القلب وقد تفتك بروح الفرد الانساني وحين يعم الوباء تزحف المقابر على الضواحي واخيرا الى قلب المدينة وهنا ينطبق ايضا على مقاومة الجرثومة من قبل اناس جازفوا بانفسهم لانقاذ المدينة وتلخموا الفداء في ذلك.

في القراءة المبكرة تثير الطاعون غثيانا عضويا وقد تغري بالعزوف عن المواصلة لكنها بعد ذلك وحين يصبح القارىء (معنيا) بالمسألة تتصعد القراءة الى المشاركة الاخلاقية وفي مراحل لاحقة قد يصبح القارىء الجاد طرفا في الرواية لانه قرر بشكل او بآخر ان يصبح طرفا في حوار عصره.

ولن يفهم الطاعون بمستواه الرمزي قارىء ما بفضل كلمة الناشر على الغلاف او مقدمة المترجم السريعة لن يحدث مثل هذا الارتقاء الا من خلال معايشة متدرجة للواقع بشقيه : الجرثومة والعلاج لهذا لن يفرق القارىء العادي بين طاعون يقدمه (ارتو) او (ديفو) وبين طاعون كامو الا بقدر وعيه برمز الطاعون كما يقدمه كل من هؤلاء.

وما دمنا بصدد كامو، فان الغريب على سبيل المثال القصة البسيطة والتقليدية كما يقول ـ غريبه ـ هذه القصة وجدت عند ترجمتها الاولى ناشرا تجاريا يختزلها في بحر ومايوه ووعد للقارىء برحلة غرامية.. كما وجدت من يقول ـ رغم اهميته الثقافية ـ انه لم يفهمها (د. طه حسين).

هذه القصة البسيطة تبدأ من اليومي العابر والاليف المتكرر حد الاهمال وهي موشاة ببوليسية تصطاد قارئا ساذجا وبجريمة قتل واهية الاسباب لكنها برغم ذلك تقول اشياء كثيرة لم تقلها روايات لها اضعاف اضعاف صفحاتها.

ليس الناقد هو من كشف عن امكانات الغريب المتنامية في كل قراءة جديدة لكن وعي القراء المتنامي هو الذي يعيد اكتشاف هذه الامكانات لا بد ان ننفق وقتا طويلا ونطوي خيبات اجتماعية كثيرة قبل ان نصل الى الحد الفاصل بين تزييف العاطفة ارضاء للغير وبين اعلانها كما هي ـ ميرسول) واشكاليته الاجتماعية من عرف بخبرته شيئا عن هذا والغريب كرواية التضحية للوضع البشري من الطبيعي ان تجلبه بادىء الامر بالصدود كبطلها تماما لكنها تتحدى للوعي الزائف المراوغ ولا تقيم وزنا لصدوده لانها موعودة بوعي يتخطى هذا الزيف وكل من قرأ هذه القصة عبر مراحل نموه الثقافي يجد ان مجال الاكتشاف فيها ما يزال مفتوحا لانها اقتحمت النواخل السرية وانتهكت الباطن المدجج بالكذب والتظاهر وبذلك لامست الحقيقة.

(٢) جحيم .... ولكن

يقول (جان جوبو) : حين ارى الجمال اود ان اكون اثنين.

وانا اقول ليس الجمال فحسب ثمة من المشاهد والانفعالات ما يجعلنا نضيق بكوننا (قليلين) الى هذا الحد لا بد من وجود آخر بشري يقاسمنا الدهشة، يحمل عنا شيئا من فرح وحشي مباغت او حزن يكسر العظام.

في القراءة تصادفنا عبارة ما .. موقف ما قد يدفعنا الى ايقاظ نائم بجوارنا او الى ان نحدث انفسنا كالمجانين ، لان من الافكار ما يشبه الصواعق واذا كان البشر يحاولون صدها وتسريب شحنتها باعمدة معدنية، فانهم لم يوفقوا بعد الى مثل هذه المصدات فيما يتعلق بالافكار.

ذات ليلة، كنت اقرأ مسرحية صغيرة لـ (كاليرون) (الحياة حلم)، قد تبدو لي الآن اقل شأنا، لكنها في تلك القراءة جعلتني افهم ما يعني (جوبو) بقوله (اود ان اكون اثنين) ، كان الجمال مختزلا في حكمة تعطي الزهد اقصى معانيه، ولا ادري لماذا انفجر لدي احساس بالتفاؤل برغم التشرب البطيء للمأساة، كانت المسرحية على ما اذكر تقول في النهاية، سيكون ثمة ما هو اسوأ على الدوام، ولما كانت (الجنة) مستحيلة، فان الحدائق ممكنة، ولا بد ان نتحسس ما تبقى انا كنا قد خسرنا ملكوتا ما.

تكرر هذا الاحساس لدي اثناء قراءة (جحيم باربوس) وان كانت الفكرة التي تشكلت لدي عنها من خلال (اللامنتمي) كانت على العكس تماما.. هناك تجربة وجودية مفعمة بمعاناة اللامعنى، وجه نحيل شاحب يصادف صاحبه بلا مبالاة في مرايا الشارع، ونزوات جسدية تبحث عن تجارب مجانية في الطريق.

بهذا الهاجس كانت القراءة الاولى لجحيم باربوس، بدأت رحلة تفريغ الروح من ممتلكاتها شيئا فشيئا، بصاص ينتهك حيوات الآخرين في الظلام والوحدة، تشكيك عنيف بجدوى الحب والفن، واخيرا فضح محتويات الجسد البشري.

من اين انفجر الاحساس بالجدوى قبيل الصفحات الاخيرة، لا ادري، لكنني بدأت اتهيأ للمفاجأة ما ـ لاجد ان اللاشيء الذي يحاصرنا على امتداد الرواية هو ما يجعلنا نكتشف (كل شيء) فينا لا خارجنا، وهنا اعود ثانية الى عبارة (ستينر)، فالذي يضعف احساسنا به ليس انفسنا نحن، تلك التي تكونت بخياراتنا وارادتنا، انها النفوس الجمعية، التي يحل احدها مكان الآخر دون تغيير جوهري.

وحين دافع الوجوديون عن فلسفتهم ضد الاشاعات البرجوازية والنزعات المحافظة والاتباعية كانوا ينطلقون من شيء كهذا، فالانسان الذي يعاني الهجران واليتم في العالم، عليه ان يبتدع قراراته تبعا للمواقف التي يجد نفسه مشروطا ومحاصرا بها ومن المنطلق نفسه جعل سارتر حرية الانسان صخرة صلدة يحملها على كتفيه وهو يقطع نهر الحياة (الزمان).

ان مأساة (الادب) ليست مأساة خالصة كما يقدمها الحادث اليومي، لان اعادة بنائها وحث الارادة على تجاوزها هو بشكل او بآخر تمجيد للحياة في كل فصولها، لهذا كان الموت نفسه في الادب الكبير مرحلة حاسمة في الحياة وتتويجا لها وليس نقيضا (ستاتيكيا) لها. انه كما يقول ريلكه في احدى قصائده:

«نحن لسنا سوى القشرة والورقة
والموت الكبير الذي يحمله كل واحد
هو الثمرة التي يدور حولها كل شيء...»

وقد قال (انجلوس) ان هيدجر الاب الوجودي قال يوما انه لم يضف في فلسفته عمقا جديدا الى ما عبر عنه ريلكه شعرا.

والحياة بهذا المعنى ليست هربا (دائما) من الموت. ان الموت بمعانيه المتعددة يقاطعها لكن ليغذيها في بعض الاحيان ويمنحها المعنى المفقود في ابنية عضوية متخيلة، فقد فطنت الاسطورة الى ذلك، فجعلت (سبيل) المحكوم عليها بالعيش الابدي لا تكف عن اشتهاء الموت، ولحب ان الفرق، بين وعي الموت وبين (اشتهائه) على طريقة الرومانسيين تلك الطريقة التي عبر عنها ابطالهم (المسلولون) والمولعون بشحوب الاحتضار.

وفي ضوء هذا الفهم يمكنني ان اعتبر قول (ييتس) الشهير : (نبدأ ممارسة الحياة حين نتصورها في صورة مأساة).

هذا القول ينفي عن الحياة سطحيتها العضوية ويهيىء القارىء لقبول الرحلة كسياق متكامل، كما يجعلنا في منجى من الحس الفجائعي ـ ولا اقول الدرامي .

(٣) واقعية الممكن

قبل عدة اعوام قرأت تحقيقا صحفيا عن خادمة سجينة قتلت طفل مخدوميها بنفس الطريقة التي يرويها (تشيكوف) في احدى قصصه، وكانت التفاصيل متشابهة الى حد كبير بين القصة والحادثة، والخادمة لم تقرأ تشيكوف، لكنها كانت التجسيد الارضي لبطلته التي تصارع فيها النعاس المتراكم عبر عدة ليال مع الرغبة في اخماد صوت الطفل الباكي (بالخنق).. وفكرت اية واقعية تلك التي تنتمي اليها قصة تشيكوف، هناك عشرات (الواقعيات) التي يصنفها نقاد الادب، لكن واقعية تشيكوف من خلال تلك القصة تقترح لنفسها تصنيفا جديدا، انها واقعية (مستقبلية) ان صح التعبير، وهي واقعية الممكن لا المتحقق.

في حالتنا هذه يقبض الكاتب على اللحظة الراهنة، ثم يفجر فيها كل الكوامن والمتحفزات، فيكون صادقا لا بما ثبتت صحته في الماضي بل بما ستثبت صحته في التجربة الانسانية عبر التحولات والتغيرات الطارئة ان الكاتب قليل الخبرة وقليل الذكاء يورطنا ويورط نفسه وشخوصه، ويوقعنا جميعا في مصائد لا نستطيع منها فكاكا الا بالاقلاع عن اكمال روايته او كتابه، وهنا لا بد من بلوغ نقطة يتقاطع عندها نوعان من الكتاب .. ونوعان من الكتب.

النوع الاول الذي يذهب الى الكتابة مسوقا بهواجس كبيرة، بنزوع نبوي نحو التغيير وجعل الاقامة في العالم ممكنة، وهذا النوع لا بد انه جرب اشكالا من الحياة لكن حريته الفائضة وحيوية روحه الفائضة ايضا جعلته يكتشف سحر الكتابة، انه اذ يكتب سطوره الاولى يعترف ـ دون ان يصرح بذلك ـ بانه سيتدخل في شؤون تمس صميم خلق العالم، وانه بحيوية بالغة لتسان لديه اعتراضات على الواقع والمعطى تستحق اصغاء الآخرين.

والنوع الثاني افرزته المطبعة، وتطور مهنة الصحافة وتعدد منابرها، ان قضيته الاساسية هي ان يصبح (كاتبا) ولان هذه القضية ليست قضية الا على سبيل المجاز فانه سيثرثر اعواما، ويلحق الاذى بمنضدي الحروف ويغوي عددا كبيرا من القراء الباحثين عن العون .. لكن دون طائل..

من منا لا يشعر بالأسى وهو يتفقد رفوف صفحات كتاب كما لو كان يقشر (بصلة) ويبحث عبثا عن اللب..؟؟

من منا لا يشعر بالأسى وهو يتفقد رفوف مكتبته من الضيوف الثقيلين الذين يحتلون فراش ومقاعد غيرهم وتجلس كتبهم على الرفوف كتنابلة السلطان. وخصوصا انها الاكثر اجتنابا للغبار بسبب الاهمال...!.

قصة قصيرة

عينان مغمضتان

زياد بركات

كانت ماري في الخامسة والثلاثين من عمرها. ولقد مر العمر دون ان تنتبه: في المرات القليلة التي رأت فيها تلك التجعدات الدقيقة جدا تحت عينيها اعتقدت ان ذلك بسبب اجهاد عينيها في القراءة المستمرة او في التحديق في نجوم الليل. لذلك اخذت ماري تضيء غرفتها منذ الخامسة مساء.

وقد كان عليها ان تتعذب على نحو غامض نتيجة ذلك هي التي ما كانت لتنتبه الى عدم اضاءة الغرفة الا بعد التاسعة ليلا عادة، وبعد ان اكتشفت ماري فضيلة الضوء اخذت تنظر كثيرا الى المرآة لترى نفسها بثيابها المتهدلة على جسدها النحيل، وبشعرها القصير الذي اصبح خشنا من تكرار قصه: المرة تلو الاخرى، بحيث بدا لها وهي تنظر في المرآة مثل شعر ولد شقي.

في اثناء تحديق ماري في المرآة تذكرت على نحو مفاجىء قصيدة لوليم ووردزورث كانت قد قرأتها حين كانت طالبة في المدرسة الثانوية، عن فتى صغير وقبر وحمامة.

ثم رأت ثانية تلك التجعدات الدقيقة تحت عينيها، وفكرت انه لو كان موجودا لسيقول لها ان ذلك يزيدك جمالا. يا له من كاذب رائع!.. كاذب تحتاجه وتحتاج قصائده الركيكة التي كان يكتبها في عينيها.

غير انه غادر قبل سنوات وتركها وحيدة في فراغ البيت. وفي هذه الغرفة ناصعة البياض والمضاءة جيدا.

عندما تفكر ماري به يذهب بها تفكيرها الى الشعور بالذنب تجاهه، فلم تخبره يوما انها تحبه رغم الحاحه الشديد، اما الآن فانها تود ان تقول له انها احبته كثيرا بنزقه ويصبره ايضا. انها تتذكر اصابعه وانفاسه، وكل شيء.. وفي كثير من الليالي كانت ماري تستيقظ من النوم وهو يعصرها بين ذراعيه القويتين ويقبلها، على الاخص في تلك المنطقة التي تنتهي الرقبة عندها ويبدأ الصدر بالارتفاع من التأثر.

وعندما يحدث ذلك كانت تضيء غرفتها وتأخذ في البحث عنه، لتعرف كم هو قاس على المرء ان يحلم بآخر بعد الثلاثين، وكم هو مؤلم لامرأة مثلها في منتصف الثلاثينات ان تنام على سريرها وحدها طوال هذا العمر. ثم بخطواتها الكسولة كانت تغلق النافذة التي فر منها حلمها عندما استفاقت على قبلاته الحارة في تلك المنطقة التي تفصل رقبتها عن صدرها الذي سيظل يرتفع كلما تذكرته في لياليها.

ماري تعتقد انها اصبحت تتذكره كثيرا بعد اكتشافها غياب الضوء عن حياتها بعد الخامسة مساء، وكتبت في دفتر مذكراتها: انه قاس علي ان اظل انتشل الذكرى انتشالا، ثم قررت العودة الى عاداتها السابقة، وعدم اضاءة الغرفة مبكرا. ان ذلك يطرده بعيدا عنها، ان ذلك يقلل من عذابها وهي تحدق في المرآة وترى التجعدات الدقيقة جدا تحت عينيها.

وكتبت ماري في مذكراتها انها الآن اصبحت تنسى بفضل غياب الضوء، وكتبت تقول انها تستطيع ان تسير في البيت الفارغ وهي مغمضة العينين، وان ذلك يجعلها تغرق في النسيان. وان هذا ما يصيبها بالذعر ايضا.

وقالت لنفسه ما كان علي ان اتركه يذهب فما معنى الاديان ان لم تسعد الانسان؟! ثم شعرت بالذنب حين وصلت الى هذه الحدود التي جاهدت طويلا كي لا تتخطاها. القصد تلك الحدود التي ان اجتازها المرء تلو بسخرية الى دينه والى وطنه والى مصيره، واصبح يعيش بلا جدوى، كما قال لها مرة عن حياته.

ذات مرة، بينما كانت ماري تجلس في شرفة بيتها الفارغ الا منها ومن قهوتها ومن عينيها المغلقتين اللتين تعودت ان تسير فيهما. لا في البيت وحسب بل وفي العالم ايضا، فتحت عينيها فجأة فرأت شابا صغير السن بشعر طويل مجدول من الخلف كشعر طالبات المدارس يجلس قبالتها بعينين كبيرتين ما ان رأتهما حتى شعرت انها ستتلاشى فيهما في الحال، مما اصابها بالذعر، فسارعت الى اغلاق عينيها ثانية.

فأخبرها الشاب ان لا تخافه، وطلب منها برقة بالغة ان تنظر في عينيه، ثم تساءل وهو يضحك: اليستا جميلتين؟

فأخبرته وهي مغلقة العينين بأن بلى، انهما جميلتان.. لكن هذا هو ما يخيفها بالضبط.

ثم ساد صمت قصير بينهما، صمت كأنه الموت نفسه، فشعرت ماري بالذعر: ايكون قد ذهب هو الآخر ايضا؟!

وفتحت عينيها بحثا عنه، فوجدته امامها، وقررت ان تستسلم دون سؤال، وفكرت كم هو قاس ان تفقده هو الآخر ايضا.

الشاب اخبر ماري انه جاء من اجلها، قال لها: لقد جئت من آخر الارض لآخذك معي. ثم امسك يدها وطلب منها ان ترافقه، وكأنها تحلم وجدت نفسها بجسدها النحيل وثيابها المتهدلة وشعرها القصير تسير بجانبه و هو يقودها خلفه في شوارع كثيرة بعيدا عن غرفتها:

بشعره الطويل المجدول كطالبات المدارس وبعينيه الواسعتين والجميلتين، ولم تستطع ان تقاوم ابدا حتى وهو يأخذها معه الى شوارع اخذت تضيق شيئا فشيئا، حتى وصلا الى خلاء واسع، خيل لماري انها كانت تحب دائما ان يكون لها بيت فيه، حيث الوحدة اكثر جمالا وتوحشا.

ولم تفكر ماري بالمقاومة ابدا وهو يفك ازرار قميصها باصابعه النحيلة. لم تفكر الا بهذا الخلاء وهو يعريها تماما، ثم ينيمها على الارض ويطلب منها ان تغلقهما، فاغلقت عينيها وهي تتساءل: الم يخبرها فيما سبق ان تفتحهما؟!.

وكأنه يقرأ افكارها، اخبرها انه يود ان يتأملها دون ان تتأمله هي، انه يود ان ينظر الى هذا الجسد الجميل وحده دون ان تراقبه عينا اي كائن آخر في الكون.

وفرحت ماري، وارتفع صدرها ثم انخفض وهو يقول لها انه يود ان يحتضن هذا الجسد الى الابد.

وقالت له ان يفعل، ثم شعرت به يدخلها ويتلاشى فيها وشعرت ان جسدها مضموم بذراعين قويتين لم تعتقد ان الفتى يملكهما، وان جسدها يتنهد. كل جسدها يتنهد ويشهق من اللذة: مرة واحدة والى الابد.

ولم تستفق ماري بعد ذلك، وعندما جئنا للسلام عليها بعد غياب طويل، وجدناها ممددة على سريرها.. عارية في غرفتها غير المضاءة، وكانت كأنها تبتسم حين نظرنا اليها في المرآة وهي تضم الى صدرها دفتر مذكراتها بقوة، جعلتنا نتعذب طويلا ونحن ننتزعه من بين يديها.

ضو البيت (بندرشاه) بين الواقع والحلم

● زياد ابو لبن

يخرج علينا هذا الوجه اللافح من القارة السوداء من ام درمان والرويم وكردفان والخرطوم، من تلك المدن والقرى المتناثرة على خريطة السودان الذي عانى ويلات الانقلابات السياسية وحرب العصابات وكوارث الطبيعة من فيضانات وزحف الجراد والجفاف، ليشكل لنا الطيب صالح واقعا ورؤيا واسعة. هذا العملاق الاسود الذي ابقى بين اصابعنا وروده واشواكه. تثير فينا مئات الاسئلة نرى ذلك من خلال رواياته وقصصه «موسم الهجرة الى الشمال»، «دومة ودحامد»، «ضو البيت (بندرشاه)»..

نتوقف عند روايته الاخيرة بندرشاه (ضو البيت). نرى فيها عامية الانسان العربي في السودان وتصور لنا حدثا يوميا عن حالة هذا الانسان الذي يصارع قوى المجتمع وقوى الطبيعة ليخلق حدثا ثانويا. وتلك اللغة التي تخلق تصاعدا فنيا. في حوار قروي واضح: «عشرة جنيه كاملة وحياة خوتك يا محميد. قلت لها اسمعي يا ولية. المثل يقول ادي الغناي وعده، ولدي المداح وعشه. بسدور منك اسم. ينسى اهل ودحامد الى ابد الابدين كنية سعيد اليوم. جنتونا الله يرضى عليك. اليوم.. اليوم يقطع طاريهم. قالت لي: وقت البلد تغمر والرقيص بهيج تشوف كيف غنا قطومة».

وتصل الى حوار مفعم بالصور واللغة المنطوقة في حس رقيق: «سرت وراء الصوت في جوف الظلام وانا لا ادري هل انا اسير الى وراء ام الى امام. كانت قدماي تغوصان في الرمل ثم احسست كانني اسير في الهواء، سابحا دون مشقة. والاعوام تنحسر عن كاهلي، كما يتخفف المرء من ثيابه. ارتفعت امامي قلعة ذات قباب عالية. يتوهج الضوء من نوافذها.. ارتفعت كجزيرة سابحة في لجة».


الطيب صالح

ونلاحظ ان الطيب صالح في روايته يستلهم التراث العربي ويجسده في واقع معاش ضمن تاريخ عريق. في حس عميق نحو مسؤولية الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. وتردي هذا الانسان العربي والسعي حثيثا نحو التغيير في عالم من الصراع المتواصل من اجل البقاء. والنفاذ نحو الامل والمستقبل الحالم. يحاول الطيب صالح في روايته الولوج الى عالم خارج تناقضات المجتمع. بحيث يشكل هذا العالم ميزة اخرى عن واقعية الحياة حيث تدخل الاسطورة في بناء الحدث الدرامي عند الفلاح السوداني. وهذا الحدث يفوق الواقعية للانسان البسيط الذي يدور في عالمه الصغير ويترك كل التفاصيل الصغيرة والكبيرة في هذه الدنيا. ياخذ حركة الدين التوحيدي مركزا لطهارة الانسان من ادران العصر، وتفوق هذا الانسان الى عالم الروح وترك المادية وحطام الدنيا. نجد عند هذا الروائي العظيم (الطيب صالح) لغة جديدة تستمر من بدء القصة الى نهايتها ضمن معطيات اللغة الفصحى في عمل روائي رائع بناء.

* الطيب صالح ــ بندرشاه / ضو البيت. دار العودة. بيروت ١٩٧١.

ملامح من تجربة الكتابة *

بقلم: مريم جبر

هما قصاصتان تحملان ملامح من تجربة الكتابة. واقول ملامح بكامل قصدية هذه الكلمة. ذلك ان الحديث عن تجربة في الكتابة يؤطرها ويضيق الخناق من حولها. وما زلت اكره التاطير والتضييق. ولجسد نفسي اسيرة سؤال قد يبدو ساذجا: هل «البولرُ» هو الذي يظهر الصورة ويحفظها ام الصورة هي التي تظهره وتحفظه؟ ثم. هل ما نذكره في لحظة يمكننا استعادته كما هو في لحظة اخرى؟.. وهل ما نعتبره صالحا الان يقال ــ اللحظة ــ في شهادة سنعتبره صالحا بعد عشر سنوات من الآن؛ او قل بعد عشرة ايام؟.

من هنا ابدا..

(١) صديقتي العرافة ووجود اخرى..

لم استطع حتى هذه اللحظة ان اعرف لماذا اكتب. ولكني اعرف جيدا انني بدات الكتابة منذ تعلمت ان اقول لا.. لاخي الذي يصغرني فيرفع صوته، ويلقي اوامره لانه الذكر.. فقط لانه كذلك، وللمعلمة التي سهرت الليل اكتب لها موضوع الانشاء، لتقول لي في اليوم التالي: لا اريد نقلا عن الكتب، اريد ان تكتبي بنفسك، ولابي الذي امطرني بالخوف كثيرا قبل ان يسلمني راية نفسي، وللقرية التي تساوت في همسات الكبار فيها الفاظ: البنت والخطيئة والعار.

فكان خروج..

في عجلون.. وعلى امتداد سهولها ووديانها وجبالها، وبعمق غاباتها كانت لاملتي تكبر واسئلتي تزداد اتساعا بالرغم من محاولات صديقتي العرافة لتضييقها..

هي في الحقيقة ليست صديقتي. بل صديقة جدتي.. نورية سمراء، اكثر ما يميزها خشونة صوتها وحدة النظرة في عينيها. الفناها نحن الصغار لكثرة ترددها على الدار لتحصل على ما تجود به الجدة الطيبة، ونحصل نحن بالمقابل على الاساور والخواتم الفضية، قبل ان نتعلم الاصغاء الى ما تقوله الحصى المتساقطة من بين اصابعها على مصطبة الدار.

وحينما اكتشفت غيابها.. اكتشفت انني كبرت، وصار بوسعي الانشغال بغير انتظارها على بوابة الدار وحدي، لارقب اصابعها المتشققة ووجهها الاسمر، وثوبها المتراكم طبقات يجر اذياله خلفها.. حينما اكتشفت غيابها ادركت انني دخلت نفقا مجهول المعالم.. لمت ادري فيه، هل صدقت صديقتي العرافة وهي ترسم خطوط ايامي القادمة، ام انني انا التي صدقتها فرسمت بصوتها وجها احبه وبيتا آوي اليه وارضا اعشقها، ومن بعد، قصة اكتبها.. دون ان ادري هل اكتب القصة حقا، ام هي التي تكتبني؟!.

وهل درت جدتي ــ رحمها الله ــ وهي تروي لي للمرة العاشرة ــ وربما اكثر ــ حكاية زواجها من رجلها العظيم القوي الذي ترتج الارض تحت قدميه اذا مشى، وتخرس كل الاصوات اذا همس، هل درت وهي تروي لي تفصيلات الايام اليومية الجميلة ــ كما تراها ــ انها تحفر في الاعماق تفيض لاستسلامها وضعفها المكابر..

صديقتي العرافة الخشنة السمراء، جدتي الطيبة، امي المتعبة ابدا، وابي الخائف مما يختبيء تحت الجلد، ومما بعد دلال البنت البكر.. وجوه الفتني ومنحتني، وتشكلت كثيرا من الملامح البارزة في البناء القصصي لدي.. قبل ان يمتلىء صدري بمخلفات الاوراق والكتب الصفراء التي وجدتها تحت طائلة يدي، اوراق من كتب مختلفة، وكتب بلا عناوين ــ عرفت فيما بعد، انها للمنفلوطي وجبران ومحمد عبدالحليم عبدالله وغيرهم واعداد قديمة من مجلة العربي وصوت الجيل وكتيبات لقصص مصورة باللغة الانجليزية، وغيرها مما كان يحضره رجال العائلة الذين عملوا في المدينة.. قبل ان تصبح القراءة داء ياكل كل ما يطاله وبخاصة ان كان شعرا، لا اقرا في القصة والرواية قدر قراءتي في الشعر، وربما لهذا لم استطع ان ادفع عن نفسي تهمة الشعرية في اللغة.. لغة القص.

(٢) استعير عينيك.. لامنح العالم لغتي

اللغة.. هذا الدفق الذي يدنيني من العالم بقدر ما يقصيني عنه.. يخرجني من ذاتي بقدر ما يغرقني فيها.. وينشرني على الملا، وعدا يملأ فضاء الروح ويحدد مساحة الحرية فيما يسمى «الكتابة»..

اي سر تحمله الكلمة اذ تنهال على الورق كما تنهال مكونات الذاكرة في لحظات احساس بالخيبة! اي سر يتزوى ما بين شكل الحرف ورمزه. ليرفض تلك العلاقة القاهرة!.. ويلغي ــ بكثير من التردد ــ ما تعارف عليه الناس من مدلولات: النار لا تحرق.. النار تكوي وتشفي. جدتي قالت ذلك. وانا صوتها الذي لم ينطفىء بعد. والقلب لا «يتقلب».. بل يولد اعمى ثم تتقلب «خلقته»، فيصير ليسمي الاشياء باسمائها ويتحدى.. ولما الاخضر فليس لونا.. هو لغة الاكتشاف المتاخر للوقت وللوجود وللجسد.

الكتابة خارج عينيك تكوين مفتعل.. لاني ــ بكل بساطة ــ لا اريد ان اكون «رومانسية».. لا اريد ان اهرب.. او اغرق في ضباب الاشياء.. وانما اعيد صياغة الواقع بالاخضر.

فعلاقة لغتي بعينيك هي علاقة اصابعي بشعر ابنتي الصغيرة. برائحة التراب في اول المطر.. باول الثمر واول القصائد.. هي اولى شهقات المخاض الاول تختلط برغبة اكتشاف الوجه الآخر للحياة: العطاء.

لحظة امتزاج لغتي بعينيك يتوحد اللون ويمتد ليصل بين ما هو خارج الحياة ــ انت ــ وبين عناصر الحياة التي اركض ما بينها، وانثر ورقي.. تصير عيناك نافذة تطل على طفل تهدده رغبة الكبار فيما هو خارج الحياة.. على فراشة تقذفها الريح الى صدام عنيف مع قسوة الحضارة.. على ارض بوار ومالكوها يتظاهرون بالانتماء وحب الوطن.. على موت بطيء نتوجس خيفة اذ نتلمس مظاهره. فنهرع لالتهام ما تبقى على مائدة تداعى عليها الجياع.. تصير عيناك لغة تقرا ما تبقى.

ولذا استعير عينيك ــ لامنح العالم لغتي.

* نص الشهادة القصصية الابداعية التي القتها الكاتبة في ملتقى رابطة الكتاب الاردنيين في اربد مساء ٢/٥/١٩٩٤.

حوار السيرة والفكر مع المفكر الفلسطيني ادوارد سعيد

الحلقة السابعة

(الثقافة والامبريالية) يعاني من نفس سوء الفهم الذي عاني منه (الاستشراق)

في هذا الحوار الذي ينشره (الدستور الثقافي) على حلقات، يحاول المفكر الفلسطيني ادوارد سعيد، ان يقدم لنا صورة بانورامية عن حياته الشخصية والفكرية بكل ثرائها وتجلياتها، وهو الحوار الذي نشر كخاتمة لكتاب (ادوارد سعيد: القارىء الناقد) الصادر في الولايات المتحدة عام ١٩٩٢. والذي يجمع بين دفتيه شهادات اهم الكتاب والنقاد والمفكرين العالميين في فكر ادوارد سعيد. فنحن في (الدستور الثقافي) ندرك ان القارىء العربي بحاجة ماسة الى التواصل مع حياة وفكر هذا المفكر الكبير.

اجرى الحوار: جينفر وايك ومايكل سبرينكر
ترجمة: محمد الظاهر

* هذا سؤال دفاع عن الشيطان. هل من الممكن ان تصبح هذه الاستراتيجية. استراتيجية منشقة. بمعنى ان قراءة كامو مع فانون. تعني ان اعادة كتابة فانون تمتلك شرعية وقوة التواريخ اللاحقة للتحرر من الاستعمار... الخ. انا هنا لا اثبت هنا لاقول: «دعنا نحاول استرداد وانقاذ هذه الاعمال». وانما لاسال: «هل مثل هذا الامر يستنفدها؟»

ـ لا. لا يستنفدها.

* هل يمكن القول اذن ان نيكنز قد افرغ من محتواه. لانه يمكننا قراءة نصوصه كمحاور ايجابية في المشروع الامبريالي؟ وهل اختفى كل ما عدا ذلك؟

ــ لا ابدا. على الاطلاق. وهذه هي النقطة التي احاول توضيحها. ربما لم اتمكن من توضيحها بشكل جيد. الا انني لا اعتقد هذا مطلقا. وهذا واضح تماما من خلال نظرتي الى هذه النصوص على انها اعمال من الطراز الرفيع. وان اهتمامي بها، فرضته علي بناتها. هناك اهتمام اصيل بها. وفيها ايضا هذا الثراء الكبير، وكتابها كتاب عظام. وانطلاقا من هذه الحقيقة. فانهم قادرون على ان يحيطوا بالوضع، مما يسمح لهم بان يكونوا مؤثرين وممتعين. حتى لو تم تحليلهم من وجهة نظر نقيضة، لكن ذلك لا يستنفد تلك الاعمال. فالاعمال تبقى ممتعة رغم ذلك. وبمعنى اكثر تحديدا. ستبقى اكثر امتاعا وتاثيرا وحيوية. لانها اعمال ممتعة وقوية بحد ذاتها. وليس لانها مناسبة لمثل هذا التحليل بشكل خاص. لكن الحقيقة الاخرى. ان مثل هذا التحليل لم يحدث من قبل.

في كتابي (الامبريالية والثقافة). حاولت ان اعاين الامر بشكل كامل. بما في ذلك التاريخ الخاص لاهمية النقد الثقافي. واعمال ريموند ويليامز ايضا. الذي كان متواجدا تماما بالرغم من انه لم يبحث ابدا في مثل هذا الترابط. لكن هل يعني هذا انني اتهم الكل. واقول انهم لم يفعلوا شيئا سوى تكريس الامبريالية؟ هذا هو بالطبع ما قاله الناس عن كتابي (الاستشراق). لقد قالوا انني اهاجم بالفعل كل المستشرقين على كل ما فعلوه. وهذا تشويه كامل لاطروحاتي. لقد قلت ان احد الاسباب التي جعلت المستشرقين اقل قدرة على فعل ما فعلوه تحت ظروف سياسية مقيدة. يعود في جزء منه الى انهم يحملون على كاهلهم، ليس فقط مصدر ذلك الموروث الاجتماعي العظيم. لكنهم يحملون ايضا عبء حبهم واهتمامهم بهذا العمل. فمثلا. جونز او ماسينون او لين او اي واحد من هؤلاء الباحثين الاوائل. كانوا مهتمين ومستمتعين بما يقومون به. ولم يكونوا مجرد دمى كارتونية تتوارى تحت السطح. انا لا اقول ان اعمالهم والقيم الجمالية التي ابدعوها قد شكلت نوعا من التمويه والخداع يصب في صالح الكولونيل بلمب اوغيره من الجنرالات الفرنسيين السخفاء الذين كانوا يتوارون تحت السطح. لكنني اعتقد ان من المهم ان نكون قادرين ان نرى الاثنين يعملان معا بطريقة ما. واعتقد ان واحدا مثل برنارد لويس لا يستطيع ان يرى ذلك. بل لا يمكن ان يراه ابدا.

* لكن ما هو ردك على صديق لي من الهنود الحمر الذي قال مرة عن رواية بروست. انها ببساطة نوع من التجربة الرمزية الخاصة التي لا تستطيع مخاطبة تكوينه الثقافي؟

ــ هذا الامر صحيح بالنسبة لرد فعل انشيبي على اعمال كونراد. لقد قال: محسنا الناس يدرسون كونراد. لكن كونراد ليس الا رجلا عنصريا. ولا تهمني مهارته في الكتابة. او قدرته على تصوير الواقع الافريقي المحلي. ففي النهاية يبقى موقفه السياسي حقيرا. بالنسبة لي كرجل اسوده. هذا تفسير اخر لنفس الطروحات. لكنه ليس طرحي انا. فانا لا يوجد لدي اي سبب للقيام بعمليات بتر ذاتية للقيم الفكرية او الروحية او الجمالية الخاصة بي. ذلك لان تجربة الناس الاخرين في العالم الثالث. او الروائيين النيجيريين مثل انشيبي او صديقك الهندي الاحمر تجعل بروست و كونراد بالنسبة لي رجلا جديرا بالازدراء فقط. اما انا فلا استطيع ان اصرف النظر عن هؤلاء الكتاب. لانهم يعنون الكثير بالنسبة لي. وهم يلعبون بالفعل دورا فكريا وجماليا في الحياة الثقافية للعالم الذي اعيش فيه.

* لكن في قطاع معين فقط.

ـ هذا صحيح.

* مشروعك لا يقترح على المرء ان يفهم الموروث الغربي بطريقة جديدة فقط. وانما يقترح عليه ايضا ان يفهم كل المواريث الثقافية التي هي من حيث المبدأ متساوية في غناها. وفي قيمتها ضمن هذا الوضع الخاص والمميز. وقد نشرت النيويورك تايمز يوم الاربعاء الماضي مقالة عن الة (السيتار) ــ الة موسيقية هندية شبيهة بالعود ــ وقد كانت هناك ردود فعل فاضحة من قبل المحافظين على تلك المقالة؟

ــ لقد دعوني. ثلاث او اربع مرات من اجل اجراء مقابلة حول تلك المقالة. لكنني لم استجب لدعوتهم..

* ولقد اتهمتكم تلك المقالات (انت. انشيبي. واليسار) بانكم لم تقدموا لنا اي شيء يمكن ان يكون بديلا لهذا الموروث الغربي. واعتقد ان هذا هراء.

ــ اجل. لقد قال صول بيلو متسائلا: «اين هو تولستوي الافريقي؟» هذا هو الجانب الاخر. وهو جانب فاضح وسيء. انا اعتقد انه ليس من الضروري العثور على بديل لاخر من اجل دراسته. فهناك تجارب ثقافية اخرى. وربما لا تكون هذه التجارب على تلك الدرجة من الثراء والغنى. وهذا هو الذي يجعلنا نتقبل مثل هذه التفسيرات والتعليقات الساخرة من الجانب الاخر. حول الامور التي نطرحها. اذ ربما يكون الوضع كذلك. وربما لن يحدث في باريس مثلا ما حدث في نهاية القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين. اعني انه ربما لن يتكرر بروست مرة اخرى. كما انه ليس من الضروري العثور مرة اخرى على رواية ضخمة حول الذاكرة والحنين. وهذا يضع على عاتقنا مسؤولية البحث عن مصادر اخرى للخبرة التي لم تصنف بعد. او غير القابلة للتصنيف ضمن هذا الاطار. هذا هو كل ما اريد قوله. وهذا لا يزعجني ابدا. فالطلاب يقولون لي «حسنا انت تقرا (الاخلاقي) لاندريه جيد فلماذا لا نقرا في المقابل رواية جزائرية حول تلك الفترة؟ وردي على ذلك انه قد لا توجد اية رواية جزائرية حول تلك الفترة. لكن في الوقت الذي كتب فيه موهلر سيمفونياته. كان هناك موروث سيمفوني ترينيدادي كبير. هذه الطريقة التي تعتمد على التناقض والتضاد في المقابلة بين الاشياء. طريقة سخيفة ومضحكة. وتجعل المشروع كله مجالا للسخرية. وهذا هو ما ارفضه.

* من الممكن ومن المنطقي ان نقول مثلا. ان بروست قد وجد. لكن هناك اشياء اخرى تحدث الان على نفس الدرجة من الالحاح. وبناء على ذلك ربما لا نكون راغبين في قراءة بروست.

ــ هذا موضوع اخر مختلف. نفس الدرجة من الالحاح. هو الشيء الذي يمكن الا اوافقك عليه. انت تطرح قضية نظرية اعتقد انه لا يوجد اي اجابة لها. انني اقول ان ذلك قد اعطاني بالفعل اهتماما خاصا بالمشروع والذي اوافقك انه مشروع محدود. اذ من الملح بالنسبة لي ان اقرا بروست او اي شخص اخر اتحدث عنه في هذا الكتاب.. شخص كان موجودا في الثقافة الغربية في تلك اللحظة المعينة بالذات. وهذا لا يعني باي حال من الاحوال انه يفرض التزاما على اي شخص اخر ان يفعل نفس الشيء. ان اي انسان يشعر بالرغبة في متابعة هذه القضية. الا يجد ان من الضروري قراءة بروست؟ انه قرار خاص يتعلق بي فقط. من اجل عمل ذلك. وهو يمتلك واقعية عامة وتاريخية تعتبر ملحة بالنسبة لي. والقعية تشتمل على العداء للاستعمار والامبريالية. ولا ادري حقا كيف يمكن ان اوسع هذا البرنامج ليصبح برنامجا عاما للروابط الفكرية. هذه هي مشكلتي. وربما تعود الى افتقاري للمنظور الخاص. او ربما تعود الى افتقاري للقدرة على تشكيل نماذج بنى نظرية من اجل دراسة واستقصاء ذلك. وهو امر لا اشعر انني امتلك الوقت الكافي لانجازه الان.

* دعنا نختار موقعا اخر من نفس هذه الاشكالية. ان النقد القاسي الموجه لتيار معين من الجنسوية، اعني الجنسوية الامريكية، ربما يقول: «حسنا، انها مجرد امور جنسية تتعلق بذلك الموروث. فلماذا نقرؤها؟» ان القيام بمثل هذا النوع من الاستئصال امر مثير للسخرية، وغير مناسب ابدا. اضافة الى ذلك. فاننا اذا عدنا الى اعتبارات العالم الثالث. فاننا نجد ان رمزا مثل غارسيا ماركيز لا يتوجب عليه خوض مثل هذا الصراع العنيف والذي ينادي بـ «استبدال كل هذه الرموز المعترف بها لكتاب العالم الثالث». لانه ببساطة لا يدخل ضمن ظرف انتاج الابداع الادبي بالنسبة اليه. انها فكرة ليبرالية خاصة في استبدال شخص باخر او توافق شخص مع اخر. ويبدو لي انها تشتمل على نتائج منطقية سياسية ونظرية.

ــ انا مهتم جدا بادب العالم الثالث، ومهتم بكل الايماءات والاشارات التي يضعها الكتاب، لكنني لست مهتما بها كلها بالتاكيد. اذ ان هناك جهدا واعيا من اجل تجديد وهضم المبادىء بطريقة ما. فكونراد واحد من الرموز المهيمنة على الخطاب الافريقاني الذي تحدث عنه كريستوفر ميللر. ان هذا الامر يثيرني جدا. لانه ليس مجرد ازاحة شخص ووضع شخص اخر مكانه. وانما هو في الواقع فعل استغراق فيه وعمل شيء اخر مختلف عن استبداله او اقتلاعه. هناك انواع عديدة من مشاريع اعادة الكتابة، والمراجعة والمواءمة.

* ان انسانا مثل نغوغي سوف يقول، وكما فعل مؤخرا في جامعة ييل: «اعتقد ان روايتي الجديدة ستكون مثيرة جدا لانني حاولت ان اصنع بنية قصية مماثلة جدا لـ...» وبعد ذلك قدم قائمة بجمهرة الناس الذين قراهم.

ـ احيانا هذه البرامج والامور الالزامية المفروضة في الرؤية الخاصة ببرامج معينة تدهشني. ذلك انها، واقولها مرة اخرى، لم تستنفد كل الامكانيات المتعلقة فيما يفعله المرء. او فيما يمكن ان يفعله في الحقيقة. وهذا هو ما يجعلني غير مرتاح لهذه الرؤى الصارمة. التي اعتقد انها تصب في النهاية في خانة الافكار العاطفية. ان الفكرة التي تقول انك لم تقرا بروست لانه لا يقدم اي جواب لك. يمكن ان تكون تشخيصا زائفا وغير موضوعي. ليس بالنسبة لبروست وانما بالنسبة لك. وربما يعود ذلك الى اننا نحن الثلاثة كوزموبوليتانيون.

* اعتقد ان هذا في الواقع جزء منه. ما قلته مرة ومرة ومرات. ان هذا هو الموروث الثقافي الذي....

ـ الذي اجد فيه نفسي الان

* انا لا يمكن ان اكون سوى نفسي. هذا ما ستقوله. لكن النقطة المهمة هي ان هناك العديد من الناس في العالم، الذين يختلفون عنا جميعا. والكثير منهم هم من الطلاب، اناس من قارات اخرى مثل افريقيا وغيرها. الذين جاءوا الى الولايات المتحدة لتلقي التعليم فيها ويجبرون على التعمق في دراسة الموروث الانجليزي التقليدي. لكن ماذا يقولون بعد ذلك؟ انهم يقولون: «اريد ان اكتب رواية ما بعد الاستعمار». لكن من المحتمل ان تقول «نعم» لهذا اليس كذلك؟

ـ لا اعرف. انني في حيرة بشان هذا الامر. ان الشيء الذي يهمني فيما يفعله الطلاب الذين يتعاملون مع مثل هذه الانواع من الاهتمامات وهذه الانواع من الخلفيات الثقافية والامور الالزامية. هو ما تقدمه لك الجامعة. مهما كان الوضع الاكاديمي في كولومبيا او ستوني بروك اوبيل. او ما يمكن ان تكون عليه هذه الجامعات. فاذا كان ما يقدم لك هو في الواقع قانوني ومعترف به او بالطريقة التقليدية. واذا كان يتوقع منك ان تاخذ ذلك كله. فان المدخل الاولي لا يكمن في فهمك الكامل لالية العمل تلك. وانما من اين جاءت، ومن المهم ان تدرس المنهاج. دراسة لا تعتمد على قراءة كل الكتاب من اجل الوفاء بالمتطلبات الدراسية. وانما دراسته بطريقة ناقدة وفهم مكان كل هذه الاشياء المتعلقة باجراءات التفسير البحثي وكيف ترتبط هذه الاشياء ذاتها بالعديد من البنى السياسية والايديولوجية في المجتمع الاوسع. ان هذه الاطروحة التي قدمتها غوري فيسواناثان. وهي طالبة هندية من طلابي. كانت اطروحة رائعة. لقد انطلقت من نقطة حضور المنهاج الانجليزي في المدارس الهندية ثم حاولت ان تكتشف اثاره الحضارية والثقافية. ويبدو ان هذه هي القضية التي تفرض وجودها على طلاب العالم الثالث الذين ياتون الى هنا ويحصلون على شهادة الدكتوراة. ثم يمرون بطريق مليء بالعقبات، ثم يعودون ثانية الى مكان مثل مصر او جزر الهند الغربية او الهند متسلحين بهذه الدرجة العلمية في الانجليزية من جامعة امريكية او انجليزية. ان اكثر الامور اثارة للحزن والاسى هو ان نرى هؤلاء الطلاب الذين جاءوا الى هنا يبحثون عن طرق ووسائل دراستهم لادب بلادهم يعودون الى هناك ويجبرون بفعل النظام التعليمي في بلادهم ان يصبحوا نموذجا للبروفيسور الانجليزي في امريكا.

* ان نوعية الكورسات التي نتحدث عنها. الكورسات التي نريد ان ندرسها بانفسنا ليست واردة في الكثير من هذه الاقطار.

ــ في مصر لاحظت ان منهاج جامعة القاهرة الذي يسحر تكتل الاسلاميين والقوميين العرب والجناح اليساري والمواقف شبه الاستعمارية. هذا المنهاج مسيطر عليه بالكامل بمحتوياته ومجرياته من قبل جامعة سانتيري وهذا امر مثير للاحباط بالرغم من ان كل البروفيسورات الذين تحدثت معهم كانوا واعين لذلك ومهتمين جدا في اجراء تغييرات عليه.

* في حوار لي مع رانساجيت غوها ذات يوم. كان احد الاسئلة التي سالها لي: «كم عمرك؟». قلت: «تسعة وثلاثون عاما». قال: «اها». قلت له انني قد كتبت له لانني معجب جدا بعمله. واجاب انني لو كنت اكبر بعشرة اعوام فلن اقول ذلك ابدا. اذ لا يوجد من يقرؤه من ابناء جيله. لانه لا يستطيع التحدث الى ابناء جيله.

ــ لاجل هذا الامر متعلق بالاجيال.

التطبيع سينمائيا (٢)
فيلم «المرضعة» كنموذج

عدنان مدانات

حتى وقت قريب. كانت الافلام العربية التي اتهمت بالاستجابة نوعا ما للتاثير الصهيوني. افلاما من انتاج مشترك مع مؤسسات سينمائية وتلفزيونية اوروبية. وهي لا شك افلام قليلة العدد. استجابت نتيجة للضغوط الانتاجية. لذلك التاثير بطرق متفاوتة وجزئيا وعلى نحو غير مباشر او صريح. ولكن ايا من هذه الافلام لم يصل الى تلك الدرجة من الوضوح والمباشرة والقصدية في طرح مسالة التطبيع، والتي وصل اليها الفيلم الجديد الذي يحمل توقيع المخرج الفلسطيني (من فلسطين المحتلة ٤٨) علي نصار، والذي سبق له ان اخرج قبل حوالي اثني عشر عاما فيلما بعنوان (مدينة على البحر) عن يافا. كما يحمل الفيلم توقيع الكاتب الفلسطيني كرم شقور ككاتب للسيناريو.

وهكذا، ومع ان كاتب السيناريو والمخرج فلسطينيان. فان الجهة الانتاجية للفيلم كما ورد اسمها في عناوين الفيلم هي «الجمعية الشعبية للفيلم العربي الاسرائيلي». اما المسؤولان المباشران عن الانتاج. فهما المخرج وكاتب السيناريو ذاتهما. ومن ناحية ثانية فان الفيلم يخصص موضوعه كليا للحديث عن العلاقات بين الاسرائيليين والعرب الفلسطينيين عبر حكاية ظاهرها وشكلها اجتماعي انساني ودلالاتها رمزية سياسية.

الحيز الجغرافي الذي تدور وسطه احداث الفيلم يتوزع في معظمه في رومانيا، وفي جزء قليل منه. في اسرائيل وفي سوريا. وشخصيات الفيلم هم اسرائيليون وعرب وفلسطينيون وفتيات رومانيات.

في بداية الفيلم نتعرف على امراة يهودية وزوجها في اسرائيل. ويفتتح الفيلم احداثه على مشهد ممارسة جنسية في الفراش بين الزوجين، يتبين منه ان الزوجين يعانيان من مشكلة الانجاب. وحين يعلمان من اعلان تلفزيوني انه بامكانهما حل المشكلة عن طريق التبني في رومانيا لقاء مبلغ زهيد من المال، يحزمان حقائبهما ويسافران الى هناك.

في رومانيا سنتعرف على شخصية جديدة: فتاة رومانية شابة سبق لها ان اقامت علاقة حب مع فلسطيني يدرس الطب هناك. ثم سافر بعد التخرج الى اهله في سوريا وانقطعت اخباره دون ان يعرف ان صديقته انجبت منه طفلا. وهذه الصديقة تبحث عنه دون جدوى بمساعدة من اصدقائه العرب. وهي نظرا لظروفها المادية الصعبة، ستضطر لاقامة علاقة مع رجل يهودي يعيش في رومانيا ويتكسب من اي عمل يتاح له. وهو سيتعرف على الزوجين القادمين من اسرائيل بحثا عن طفل يتبنياه، بواسطة يهودي اسرائيلي ثالث يملك مطعما في بوخارست، يرتاده ايضا الطلاب العرب. واذ تيأس الفتاة الرومانية من العثور على صديقها الفلسطيني فهي تستجيب مكرهة لعشيقها الجديد اليهودي والذي يقنعها ببيع طفلها للزوجين اليهوديين. توافق ولكن بشرط ان لا يعرفا من هي. ثم ان اليهودي السمسار سيرتب الامر بحيث تعمل الام الاصلية متخفية كمرضعة تمهيدا لسفرها الى اسرائيل مع الزوجين اليهوديين، كي تبقى بقرب طفلها.

عند هذه النقطة من الفيلم تنعطف الحكاية لتنتقل الى الاب الفلسطيني، الذي يتمكن اصدقاؤه اخيرا من الاتصال معه وابلاغه بان له ابنا، فيسارع الى العودة الى رومانيا، للبحث عن ابنه وصديقته التي تركت شقتها.

ومثلما ان المطعم الذي يملكه الاسرائيلي هو المكان الذي اتصلت فيه خطوط الحكاية في مرحلتها الاولى وتشابكت فيه مصائر الشخصيات. فان هذا المطعم سيلعب الدور ذاته مجددا وسيكون المكان الذي سيتعارف فيه الاب الفلسطيني الاصلي مع الاب الاسرائيلي بالتبني، وستنشا فيه علاقة مودة بين طرفي شخصيات الفيلم، العرب والاسرائيليين.

في نهاية الفيلم يقرر الزوجان الاسرائيليان اقامة حفلة وداع بمناسبة عودتهما الى اسرائيل مع الطفل المتبنى والام المرضعة، ويدعوان الى الحفلة الاصدقاء العرب ايضا بمن فيهم الاب الفلسطيني. والذي حينها سيكتشف ان الطفل هو ابنه وان المرضعة صديقته. فتنتهي الاحداث نهاية سعيدة. يتنازل الزوجان الاسرائيليان عن الطفل لصالح الاب الاصلي وبطيبة خاطر، مع احتفاظهما بحق معنوي في متابعة محبة الطفل والامل بالاكتفاء به حين تسمح الظروف.

تلك هي حكاية الفيلم بخطوطها العريضة. وهي حكاية، كما هو واضح، ملفقة في بنائها وعلاقات شخصياتها المتبادلة. وتلعب فيها المصادفات ولكن المخطط لها دراميا، دور المفاتيح التي تحكم مساراتها وفق غرض سياسي دعائي مسبق.

ولا يهم هنا كون حكاية الفيلم تنتهي بعودة الطفل الى ابيه الحقيقي، اي الفلسطيني. فمثل هذه النهاية اشبه بالنهايات السعيدة في الافلام البوليسية التجارية التي تمتلىء بمشاهد تشحن المتفرجين بروح القتل والعنف الدموي والجنس ولكنها تنتهي في اللحظة الاخيرة بانتصار الخير. اي باعتقال او قتل المجرم. فالنهاية التي تستغرق بضعة دقائق من الفيلم ليس غير، لن يكون لها مفعول احداث شيقة ومثيرة عاطفيا ومؤثرة نفسيا، تسبقها وتسيطر على المتفرجين مما لا يقل عن ساعة ونصف من الزمن.

وفي (المرضعة) ينتهي الفيلم بغير ما تنتهي الحكاية. ينتهي بوداع الزوجين للفلسطينيين والطفل، حيث يوافق الفلسطيني على رجاء الزوجة الاسرائيلية بالسماح لها بقضاء الليلة الاخيرة مع الطفل. اما الزوج الاسرائيلي فيقول للفلسطيني:

ــ عدنا بانك ستزورنا في كل عام كي نتمكن من رؤية غابي (ينادي الطفل باسمه اليهودي).

فيجيبه الفلسطيني: في انتظار السلام سأسميه سلام.

في (المرضعة) كل الاحداث تصب في مجرى اسرائيل وكل الشخصيات تسير نحو علاقات طيبة مع الاسرائيليين. والبطل الفلسطيني في الفيلم والذي يتردد بداية في حضور حفلة الوداع رغم موافقة اصدقائه العرب. يقرر فجاة حضور الحفلة ليكتشف كم هما طيبان. ونفهم من الفيلم ان تردده كان فقط نتيجة خوفه من ان تعرف سوريا بالامر لتعاقبه فور عودته. وفي الحوار الوداعي الاخير، يسال الاسرائيلي الفلسطيني ان كان سيعود الى سوريا، فيجيبه انه في الحقيقة لا يعرف بعد.

نتيجة للبنية التلفيقية للفيلم وللميلودرامية السائجة، فان الفيلم يفتقد الحرارة الداخلية والعاطفة المقنعة. وفي محاولة من المخرج لاضفاء بعض الاثارة على فيلمه يلجا في بعض المقاطع الى عرض مشاهد الجنس والعري.

تغريبة الحرم

شعر: منيرة مصباح

بيوت لعلنا نامت على حزنها في خليل الروح
تشرب دمعا قراحا، وتمضي الى كل افق
يا ايها القادمون على كتف كل ارض
الشوق خراب متدفق وعتب يحمل موج الهم
وانا هذا الوجد الناتئ قمر مكسور في عتمته
أتليل حين يضله فضاء اليوم بالبارود
اهتقت، فضاق الكون
على القلب الواسع، وانفطر الوجد
وضاق فضاء الضاد
وشد الوتر
في ساحة الحرم كان الفجر مبتلا
يبحث عن ثغرة في الحصار بخنجر الضوء
يستغل جسد الصلاة
يلامس السماء
نظلة الحب
مئذنة الحرب
ويسلم الافق زرقته الابدية
يطالع في هلع ذاك الوطن المنضود
الى الذبح اليومي
فيا وطني!؟
من باعك مجانا لسلام البيت الابيض؟
من حول احلامك صكا للبيت الابيض؟
يا ايها العابرون سلاما!
اما من سلام؟
سقطت على درب الجريمة
روحكم
لعنة اجدادكم
وصلاتكم نحو رب الجنود
تكشف جدرانكم عن قامة العراء
ليبني مستوطن قشعريرة
ترنم بالدم الجديد
وبريح التنبيح
رصاص... رصاص
سلام... سلام
دوي دائر في الصدر
يدفع الموت والطلقات
ويعتمر الشهادة في احداق شعب
يترقب البساتين
السيوف وعود المشتقة
هناك في زوايا الصباح
في محراب حرم ابراهيم
كوفية ملقاة
تنادي حمائم الروح
هنا يطلقون الرصاص
على شجر الخليل

لتغدو مجزرة الصلاة
رعودا في اندفاع البرق
احتضارا لخواء الضمائر
رسائلا لكهان الطول
يا لله!
هنا يطلقون الرصاص!
نحو نخلة الحب
مئذنة الحرب
"حي على القتال"
"حي على القتال"
سواد كتاب العدالة
في زمان انفلات الزمان
يصعدون مد الدماء
الى القدس
ونصعد مد العذاب
حتى يعود الغراب
بقصفة سلام
فطوبى للقلم
من عظم السر المعتق
في حطين صلاح الدين
طوبى للقلم حين يجيء
بذاكرة البحر المتوسط
يحمل زبدا للخيمة
احجارا للفتية
يعبر نهار اللغة
يتدفق للجرح اليومي
يطلق طفلا فوق فمي
ونزيف التربة نافذة لفلسطين
قتلت صلاتنا
ونحن نكفكف دمع النون
نشتق الطين لفلسطين
في العالم تتبعنا الغربة
يا النازح فوق اللحظة
مختنقا بغبار الغدر
ورصاص اليأس
تعود من الحياة
الى الحياة، الى الوقت الفلسطيني
تردد في الزمن القاسر
فلسطين، يا الكتاب، يا التراب
فلسطين، يا المسار، يا المدار
من يخرق القانون
والذئب راعينا

جراهام جرين: ثلاث قصائد

ترجمة: غازي مسعود

المصدر: جمعية الكتاب الشعري ـ مختارات ـ ١٩٨٦/١٩٨٧

الحرب العالمية الثالثة

في احسن الاحوال كانت شانا صغيرا،
فلم اسمع ابدا من قبل بالجزيرة،
ولم يكن من نواياي ان اموت هناك
لاجل شعب لا اعرفه
اذاع الراديو انباء شان اعظم،
انتهت موسكو ودمرت لندن،
وكان علي ان اكون خفيرا في الجزيرة
لاجل شعب لا اعرفه
الحرب التي عرفتها كانت شانا صغيرا،
فلم اسمع ابدا من قبل بالجزيرة،
مت من لسعة ثعبان في الدغل
لاجل شعب لا اعرفه

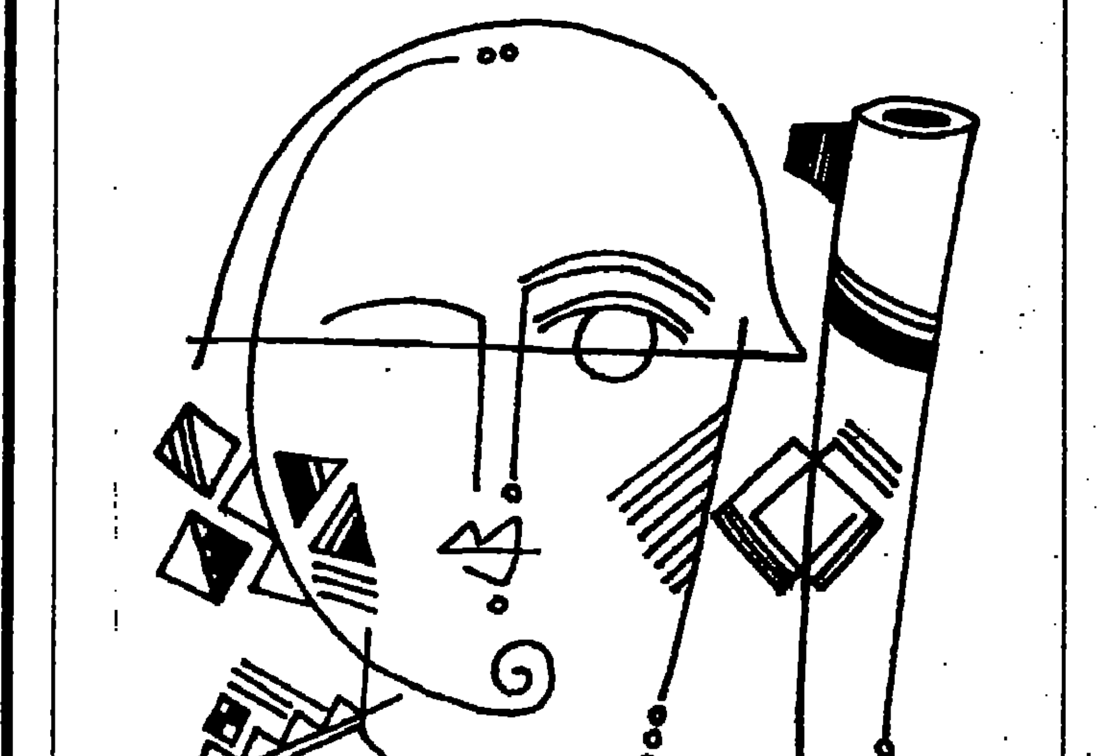
الدخيل

(كتبت هذه القصيدة اثر وفاة ادلاي ستيفنسون بعد مؤتمر صحفي عقده في لندن حول حرب فيتنام).

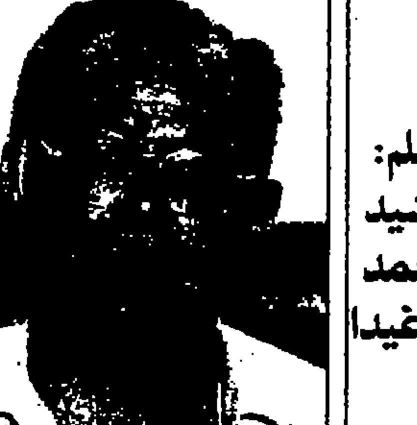
يمكن للتعب ان يشبه الخداع،
وعندما تحدث الينا،
انقضت بضع دقائق
قبل ان يتوقف القلب التعب.
ذهلتنا الكلمات التي استعملها ـ قال:
«سنحارب دائما كل دخيل
يريد فرض ارادته علينا».
سالنا: «من هو الدخيل؟»
لكنه لم يعطنا جوابا،
اذ يمكن للتعب ان يشبه الخداع،
ولا بد ان يكون الانسان تعبا جدا عندما يموت.
وكان الدخيل بالانتظار،
على درجات السفارة في ساحة غروسفينور ـ
ذاك الدخيل الذي يكون هناك دائما في النهاية،
رغم انك تبدا دائما
بامتياز التفوق بالدبابات والمدافع
وباسطول يوم سابع سيتي،
تسقط الدفاعات، يتقدم الدخيل
ويشبه الموت الهزيمة.

لا تسرع

عند مفترق طرق كلاقام قالت الاشارة: «لا تسرع»،
كانت الساعة تبطيء، ورغم ذلك، كم كانت
الساعات التي انتظرتها هناك ستبدو سريعة لذاك
الرجل الواقف فوق رصيف الميناء.
كنت واحدا من جمهور غفير فوق المجاز الاوسط
وفيما انقضت ثلاث ساعات،
لم يلاحظني احد منهم
كما لاحظوا الرجل الواقف فوق رصيف الميناء.
وانقضت نصف ساعة اخرى، بدت «لا تسرع»
اطول توقف عند مفترق طرق كلاقام،
وفجاة ضحك الجميع من (وليلد) الذي وقف هناك
مقيد اليدين فوق رصيف الميناء.



قصة قصيرة: الابتسامات المروعة!!



بقلم: رشيد احمد ابوغيدا

تجاوز صديقي الحاج ماجد اواسط العقد الخامس من عمره واصبح موضع حسد الكثيرين ليس لنجاحه في مهنة المحاماة التي احترفها منذ اكثر من ثلاثة عقود وحسب، بل لانه جمع ايضا ثروة محترمة من تجارة العقارات التي بداها منذ اوائل السبعينات.

كانت الظروف قد عاكسته كثيرا في اول حياته العملية، لكنه بعد ان تزوج ترك حياة اللهو والعبث وصار يقوم بواجباته الدينية كاملة. ففتحها الله عليه بشكل لم نكن نحن اصدقاؤه القدامى نتوقعه، ولم يبطره المال او يغيره بل زاده تواضعا وكرما وميلا لعمل الخير لدرجة انه يساهم في تعليم ابناء اقاربه واصدقائه الفقراء في الجامعات ويزورهم في منازلهم حاملا لهم ما تجود به نفسه دون استعلاء عليهم او اشعارهم بالمنة.

لكن الحاج ماجد رغم خصاله وخلاقه الحميدة يعاني من الشلل نوع خاص ومتميز من البارانويا. انه يخشى السياسة وكل من يتحدث في السياسة. فاذا تحدث اي زميل في السياسة يسارع الى مغادرة الجلسة بحجة ان لديه موعدا. و اذا زاره الاصدقاء في منزله او مكتبه وتحدث احدهم في شان سياسي حتى ولو كان للموضوع افغانستان او الخلاف القاري بين امريكا واليابان، يجول الحاج ماجد بنظراته القلقة في الجالسين وتتغير ملامحه وكانه يبحث عن شخص معين، ثم يطلب من الزميل بلهجة صارمة عدم الحديث في السياسة امامه. وهكذا ادرك الجميع ان استمرار الصداقة معه مشروطة بعدم الخوض في الشؤون السياسية.

قلت له ذات يوم: «لعلك تعقدت من السياسة لانك اعتقلت في مطلع شبابك بتهمة الشيوعية وانت بريء منها.. وسجنت وحوكمت!؟».

قال: «ليس ذلك فقط. هناك اسباب اخرى، فضلا عن قناعتي بان معظم الذين يتحدثون في السياسة، لا يفعلون ذلك الا للايقاع بالاخرين».

دهشت من جوابه وطلبت التوضيح. فاستطرد يقول: «بعد اعتقالي صيف عام ١٩٥٧ بتهمة الشيوعية وما تلا ذلك من سجن ومحاكمة وبراءة، انطلقت الى بلاد الماء والخضراء والوجه الحسن وسجلت في جامعتها في كلية الحقوق. وكانت شهرة مخابرات تلك البلاد قد ذاعت وعمت الافاق واصبحت مصدر ذعر ورعب لكل من تسول له نفسه الحديث عن وحدة اقطار الهلال الخصيب او سوريا الطبيعية والعراق. فقد كانت الدعوة لهذه الوحدة انذاك بمثابة الخيانة العظمى لشعار الوحدة، مع ان وحدة سوريا الطبيعية والعراق ولو ضمن اتحاد فدرالي هي الخطوة المنطقية التي لا غنى عنها للوحدة مع قبائل وافخاذ وخيام شعر وابار نفط القيس واليمن في المشرق والمغرب.

سكنت في غرفة مفروشة في حي طلابي وتعرفت على طلبة كثيرين ولاجئين سياسيين من قبائل القيس واليمن وهلال وسليم والسنة والشيعة، وكان من ضمن الذين تعرفت عليهم شاب من تلك البلاد يدعى هاني ابيض البشرة اشقر الشعر بعينين زرقاوين يقيم عند احد اعمامه في العاصمة التي وصفها كثيرون بالجنة، ويتردد على خالة له متزوجة تقيم في حي يرتقي جبلا يطل على الجنة. كان هاني معجبا بثقافتي وجسدي الرياضي ولغتي الانكليزية ولا يكاد ان يفارقني فضلا عن كونه فقيرا مقارنة بي، ولذلك كان يدخن ويحتسي البيرة على حسابي من حين لاخر. وكثيرا ما حدثني عن ثقافة خالته هيفاء وانه تحدث لها عني وابلغني برغبتها في التعرف علي.

«وذات عصر شتائي حضرت معه الى غرفتي المتواضعة، فصعقت من جمالها رغم انها تجاوزت الخامسة والثلاثين: وجه ابيض مشرب بحمرة الماء والخضراء وشعر اشقر يتماوج على كتفيها، وفي عينيها الخضراوتين مزيج من الشبق والدهاء والانوثة، انه الجمال الصاخب والمثير كما يقولون. وتبادلنا اطراف الحديث واحتست هيفاء زجاجة بيرة، ومما قالته، ان زوجها انذاك هو الثالث وانها انجبت من الاول بنتا تعيش مع زوجها الاول ولم تنجب من زوجها الثاني ولا تريد الانجاب من الثالث لانه غبي!؟ وانها تعتبر الزواج مجرد باب بيت (للسترة) لا اكثر، وانها وصلت في تاملاتها الفلسفية الى درجة متقدمة على حد تعبيرها.. ولا وجود للاخلاق، لان الاخلاق والتقاليد تتغير بتغير الزمان والمكان، وان الجنس غريزة وضرورة فسيولوجية كغريزة الجوع او اي غريزة اخرى وبالتالي لا ينبغي الخجل منها او اعتبارها (تابو) وانها تؤمن بالله لكنها لا تؤمن بالديانات ولا الانبياء» اخذ الحاج ماجد نفسا عميقا وتابع:

كنت استمع اليها بلهفة واناقشها واتاملها وهي ترشف البيرة وتنفث دخان سيجارتها على ذلك النحو الذي ينطوي على ثقة واعتداد مفرط بالنفس واجد صعوبة في مقاومة رغبتي المتاججة لاستراق النظر من حين لآخر الى ساقيها بعد ان ارتفع الفستان مسافة كبيرة عن ركبتيها بسبب حماسها في الحديث او لعلها تعمدت ذلك. وفهمت منها بانها تطالع كثيرا وانها تحمل بكالوريوس في الادب الانكليزي وتفكر بالحصول على درجة الماجستير. وتطرق الحديث الى الشعر الانكليزي وسالتني عن السر في تفوقي باللغة الانكليزية فاخبرتها بانني خريج مدارس الجيش وان جون باجيت غلوب (غلوب باشا) كان قد امر بتقوية طلاب مدارس الجيش باللغة الانكليزية منذ الصف السادس ابتدائي. وقالت هيفاء تمتدحني (ان مستواك في اللغة الانكليزية مستوى سنة ثالثة ادب انكليزي) قلت: ان الفضل يعود الى غلوب باشا الذي جعلنا ندرس قصائد شوسر وميلتون وكيتس ونحن في الصف الثامن قبل ان نقرا المعلقات والتاريخ العربي او نعرف واجباتنا الدينية.

«قابلت هاني بعد يومين في الجامعة، وابلغني ان خالته معجبة بي فشعرت بالسرور وسالته عن رايه في فلسفتها فضحك قائلا: «هذه خالتي مشلطة.. وكل العائلة تكرهها. ولو ان والدتي تعرف بترددي عليها لغضبت كثيرا مني. لانها تبرات منها ومن سلوكها منذ طلاقها الاول» وسالته عن موقف زوجها من فلسفتها، فقال ان زوجها موظف في وزارة المالية ويصغرها بسبع سنوات، وليس له راي، بل انها تسيره كما تريد. واضاف: «لقد ارتدت خالتي هيفاء البنطال عندما كنت في الثامنة من عمري.. اي انها اول امراة في الشرق الاوسط والعالم العربي ترتدي البنطال. وكان ذلك سبب طلاقها الاول».

مضت بضعة ايام ليخبرني هاني ان هيفاء تدعونا الى غداء في مطعم يمتاز بنوافيره الجميلة. ولبيت الدعوة مسرورا، ولم اندهش عندما طلبت هيفاء من النادل احضار زجاجة خمر واركيلة ومقبلات ومازات ووضعت ساقا على ساق واخذت تحتسي العرق وتؤركل مثل الرجال، حتى اصبحت المائدة التي نجلس اليها موضع انظار الزبائن.. يحاولون تخمين القرابة او العلاقة التي تجمع شابين دون العشرين بامراة ناضجة تجاوزت الخامسة والثلاثين وتحتسي معهما العرق وتؤركل وكلها ثقة بنفسها.. كنت ارى نظرات الرجال تلتهمها وتجول في وجوهنا متسائلة فاشعر بالخجل. ولعلها ادركت ذلك فغمزتني ضاحكة ونفثت دخان الاركيلة ثم: «الا ترى كيف يلتهمونني باعينهم؟ يعودون الى بيوتهم ويتحدثون الى زوجاتهم وبناتهم وشقيقاتهم عن الاخلاق والشرف والحياء».

وازداد ضحكها: «اليس لك صديقات في الجامعة؟ لا تكذب علي» قلت: طبعا معظم بنات الصف زميلاتي فعادت تغمز بعينيها الخضراوتين وسالتني بصراحة اكثر وبكلمات مباشرة تصبب عرقي خجلا منها واضافت: الا تراني جميلة؟؟ الا تشتهيني؟ فزاد خجلي واحراجي واكدت لها بانها جميلة جدا، لكني احترمها كصديقة كبيرة من جهة وكخالة هاني من جهة اخرى. وعند ذلك اخذت تتحدث عن الاحزاب وبانها تحب الحزبيين مهما كان الحزب الذي ينتمون اليه (لان الحزبي رجل).

في اوائل العام التالي تم زواج تاريخي بين ربيعة ومضر، فانطلقت المظاهرات الاحتفالية ورغم اني (لست رجلا) حسب رايها لاني لست حزبيا فقد شاركت في معظم تلك المظاهرات. وبعد زهاء اسبوعين علمت من هاني ان ذلك الرجل المخدوع الموظف في وزارة المالية طلق هيفاء او لعلها هي التي طلقته. وانها انتقلت للعيش في فندق من درجة ثلاثة نجوم وترغب في رؤيتي. فذهبت برفقته.

صرت اتردد عليها من حين لاخر واكتشفت انها تعمل في الفندق وتنام فيه وخطر ببالي انها شريكه بالفندق او ان صاحبه قريب لها وكان اعجابي بتناسق جسدها وتقاطيعها وتلك النظرات الوالهة الملتهبة في عينيها لا يوازيه الا اعجابي بثقافتها واسلوبها العجيب في التعامل مع الناس. كانت تعامل الجنود وتتحدث معهم باسلوب يختلف عن معاملتها وحديثها مع الضباط او الطلاب او السياح الذين يقيمون في الفندق.

كان كثير من اصدقائي سواء من طلبة الجامعة او الضباط الذين يسكنون في الغرف المجاورة لغرفتي في بيت ام الياس حزبيين، ولاني لست حزبيا كنت صديق الجميع بلا استثناء سواء كانوا بعثيين او اخوانا مسلمين او شيوعيين او قوميين سوريين.. وقد تم الزواج بين ربيعه ومضر بشرط حل كافة الاحزاب. لكن الخلايا الحزبية واصلت اجتماعاتها ونشاطاتها سرا وقد حضرت خلايا اسلامية وبعثية وشيوعية كضيف وصديق.

وكثفت هيفاء من زياراتها لي خاصة وقت العصر، وكانت تعاملني بطريقة يختلط فيها الحنان والصداقة بالاغواء، تضع يدها على كتفي، وتربت على اعلى ساعدي قائلة: «لماذا كل هذا الخجل والارتباك.. ولماذا ترتعد فرائصك عندما المسك.. هل تخشى ان اكلك؟» وطلبت مني ان اعرفها على اصدقائي الحزبيين وان احضرهم لعندها في الفندق، وكنت استغرب من اين تنفق على نفسها بذلك السخاء ولم احاول سؤالها عن ذلك.

وهكذا صرت ارافق بعض اصدقائي الى الفندق، نجلس في الردهة فتطلب لنا الشاي والقهوة والبيرة وتدعي بانها بعثية اذا كان الزملاء بعثيين. وبانها شيوعية اذا كانوا شيوعيين الخ.. اما الاخوان المسلمون فلم يرافقني اي واحد منهم الى الفندق. لكن هيفاء عرفت اسماء زملائي من الاخوان بطريقتها الخاصة، فعندما اخبرتها باني حضرت خلية اسلامية سالتني: «لعل رئيسها فلان الذي كان جاري قبل بضع سنوات؟» قلت: «كلا انه فلان الفلاني» ومن الواضح ان هيفاء كانت مهتمة بالسياسة ومولعة بالمناقشات الحزبية وهذا ما يفسر رغبتها في التعرف على الطلبة الحزبيين وحتى الضباط الشباب.

دعتني مع زملائي الشيوعيين ذات ظهيرة الى مطعم صيني وكان معنا شاب يدعى عمر. وشعرت انهما يعرفان بعضهما لانهما كانا يتغامزان اثناء احتساء الخمر، وسالتهما ما اذا كانا يعرفان بعضهما من قبل فانكرا ذلك بشكل قطعي وهو ما ايقظ مشاعر الغيرة في اعماقي، فلعل هيفاء احبت عمر.

واصابتني حمى عجيبة في تلك الفترة اقعدتني الفراش زهاء اسبوع وانا اتعاطى عدة ادوية واراجع الاطباء وازداد مصروفي نتيجة ذلك من جهة وما كنت انفق على الخمر من جهة اخرى. وعندما علمت هيفاء باني لم ادفع اجرة الغرفة منذ شهرين اعطتني ١٥ دينارا اردنيا والحت علي قبول المبلغ كقرض. وكنت بحاجة ماسة للمبلغ فاخذته ودفعت الاجرة، وكانت ام الياس عندما تسالني عن علاقتي بهيفاء ازعم انها قريبتي، ولذلك كنت اترك الباب مشرعا كلما تزورني حتى لا يلعب الفار في عبه ام الياس. وفي اخر ذلك الشهر اعطتني هيفاء عشرة دنانير وطلبت مني وهي تضحك ان اوقع على ورقة باني استلمت منها ٢٥ دينارا وعندما حاولت كتابة كلمة قرض رفضت ذلك واكتفت بورقة موقعة تفيد باني قبضت منها المبلغ.

سالت الحاج ماجد: هذا يعني ان وضعها المالي كان جيدا. فهل كانت تمارس الرذيلة في الفندق.

صمت ماجد قليلا وكانه يستعيد ذكرياته وقال: نعم كانت تنفق بسخاء ولا تتوقف عن الحديث في السياسة. ولا اعتقد بانها كانت تمارس الرذيلة.

ـ لكنك تقول انها حاولت اغواءك غير مرة. الم تستجب لغرائزك ولا مرة سيما وانك تمتدح جمالها الصاخب؟

ـ لقد حاولت اغوائي لكني لم استجب لها ويبدو ان محاولاتها تلك كانت اختبارا لمقاومتي واخلاقي لان محاولات الاغواء كانت لا تستمر اكثر من دقيقة او دقيقتين، فاشعر بارتباك شديد ولا اعرف ماذا افعل حتى تخرجني من ارتباكي واحراجي بتغيير الحديث ولم اشاهد في حياتي امراة تستطيع تغيير مجرى الحديث بمثل مهارتها.

واستطرد ماجد: انتهى العام الدراسي ولم اقدم الفحص لاني كنت مشغولا طيلة الوقت بمصاحبة رفاق السوء وتعاطي الادوية والخمر والمشاركة في المظاهرات والدبكات الاحتفالية فضلا عن انجذابي الى هيفاء وترددي على الفندق.

ولم اعد الى عمان خشية اعتقالي مرة اخرى وسجني ومحاكمتي خاصة واني كما تعلم مقطوع من شجرة وان كانت هذه الشجرة اميرية، فهناك الكثير من الامراء المقطوعين في هذا العالم العجيب.

كنت ازور هيفاء في الاسبوع مرتين على الاقل ثم اعتدت على قبض مبالغ نقدية تتراوح بين العشرة والخمسة عشرة دينارا شهريا واوقع لها تلك الورقة فتضحك قائلة: حتى لاحصل المصاري منك غدا عندما تصبح محاميا فاشلا كبيرا!! وقد بكت ذات ليلة في غرفتها وبررت بكاءها بانها تعرضت لظلم كبير في حياتها. وان كثيرين حتى من اقاربها حاولوا الاعتداء عليها بما في ذلك زوج شقيقتها ام هاني وان احدا لم يحبها بل كان الجميع يشتهونها وان زوجها الاول يمنعها من رؤية ابنتها راغدة التي اصبحت في التاسعة من عمرها صبية وحلوة كثير.. يا ريتك تشوفها. هكذا كانت تصف ابنتها. وقد تعاطفت مع هيفاء كثيرا تلك الليلة وكدت ان ابكي معها. رغم انها كانت في معظم الاحيان لغزا كبيرا واحجية عصية على الفهم. واذا سالتها سؤالا مباشرا عن ماضيها وحاضرها تتجاهل السؤال او تجيب عليه بشكل مبتسر يضاعف من ابهام وغموض شخصيتها.

في العام الدراسي الثاني قررت النجاح وصرت احاول ارضاءها باي طريقة، ورضاها يعتمد على عدد الزملاء الذين احضرهم الى الفندق حتى تتعرف عليهم وتناقشهم في ارائهم السياسية. وخطر ببالي انها تبحث عن شخص معين من زملائي ربما للزواج منه، لانها سالتني غير مرة ما اذا لم يكن بين زملائي من هو اكبر مني سنا كما انها سالتني غير مرة عن الضباط الذين يسكنون في بيت ام الياس ومعظمهم من العلويين ويكبرونني سنا واحدهم اعزب برتبة رائد تجاوز الثلاثين من عمره كريم النفس طيب الاخلاق، واكتشفت بانها مهتمة به وبارائه ومن يتردد عليه، فاخبرتها ما اعرفه عنه وعن زملائه سيما وانه كان يصطحبني معه احيانا الى نادي الضباط. وتساءلت هيفاء ما اذا كان شيوعيا. قلت لها ان وطنية العلويين فوق الشبهة.

ومعظمهم دعاة قومية ووحدة بل انهم اشد حماسا من غيرهم لزواج القبائل العربية حتى ولو انطوى الزواج على سيطرة قبيلة على اخرى.

في تلك الفترة اعتقل ثلاثة من زملائي الاسلاميين فاخبرتها بذلك ووعدتني بانها ستفرج عنهم بواسطة ضابط كبير من اقاربها ، ووفت بوعدها فعلا، وافرج عنهم في مساء نفس اليوم. وقالت انها تحب الاسلاميين لانهم ضد زواج ربيعة ومضر. قلت لها انهم ليسوا ضد الزواج لكنهم ضد عراب الزواج او ضد العريس بمعنى ادق لانه طارد لاخوانهم في بلاده. فعلقت على جوابي بابتسامة غامضة: «هذا انت عارفهم اكثر مني يا ازعر.. ومع ذلك لا تخبرني بشيء عنهم وعن افكارهم. ثم انك لم تحضر معك الضابط العلوي حتى تعرفني عليه كما وعدت!!».

صرت اغار من الضابط العلوي لشدة اهتمام هيفاء به، وتشكلت لدي القناعة بانني اذا عرفته عليها فسيتزوجها حتما، ولذلك كنت ازعم لها بانني عرضت عليه المجيء الى الفندق لكنه اعتذر بسبب كثرة اشغاله وارتباطاته.

بعد زهاء شهر اعتقل احد زملائي الشيوعيين، وكانت هيفاء تعرفه، فاسرعت الى الفندق لاخبرها، واستطاعت الافراج عنه في نفس اليوم ايضا بحيث اصبحت هيفاء سند الطلاب الحزبيين.

في صيف ١٩٥٩ استدعاني ابن عم لي يدعى عبدالرحمن يكبرني باكثر من عشرين سنة ومتخرج من الجامعة الامريكية في بيروت يعمل مديرا في وكالة غوث وذلال اللاجئين، فذهبت الى منزله، وكان حتى ذلك الوقت عازبا يسكن في شقة انيقة ويستعد للزواج، جلست فتفحصني بعينيه وبعد ان سالني عن الصحة والدراسة قال: «ما هي علاقتك بهيفاء؟ صدمت من السؤال واخبرته دون تردد بقصة معرفتي بها منذ البداية. فرشقني بعملية متتابعة من الاسئلة: هل تتردد على غرفتك؟؟ هل تزورها في الفندق؟ هل عرفتها على اصدقائك واقاربك؟ ما هي طبيعة علاقتك معها؟ هل حاولت اغواءك؟ هل نامت معك؟ كم هو المبلغ الذي اخذته منها؟

اجبته على تساؤلاته بالتفصيل وان علاقتي بها صداقة وان الذي عرفني عليها هو ابن اختها، واعترفت بانني مدين لها بزهاء مائة دينار.

هز عبدالرحمن راسه قلقا ونظراته تخترق عيني: الا تعرف بانها من المخابرات؟ وانها تعمل في القسم المسؤول عن النشاطات السياسية الطلابية؟ وان ما اخذته منها هو اجرتك عن المعلومات التي زودتها بها بشكل لا مباشر؟ وانها جندت عددا غيرك من الطلاب؟.

نزلت هذه الكلمات على راسي كالمطارق، بينما اضاف: لقد كتبت عنك لوحدك ثلاثة تقارير تؤكد فيها بانك ضد سيطرة ربيعة على مضر، وان زواج ربيعة ومضر كتب في الواقع على ورقة طلاق.

سالت عبدالرحمن: وكيف عرفت انت؟

قال: يوجد لي صديق برتبة كبيرة في المخابرات يعرفها ويعرف مهمتها وقد شاهد التقارير وسالني عن قرابتي بك فاخبرته، ولانه صديق عزيز اخبرني بالتفاصيل وبانها جندتك كعميل رخيص، اي انها لا تقرضك اجرتك حسب الاخباريات التي تزودها بها عن طيبة قلب، لذلك ابتعد عنها فورا واحتفظ لنفسك بارائك عن زواج القبائل واعلم ان بين طلبة الجامعة عناصر تابعة للمخابرات بعضهم جندتهم هيفاء.

تذكرت عند ذلك ضحكاتها مع عمر واحساسي بانهما يعرفان بعضهما، وكيف كانت تطلب مني بشكل مباشر وفي معظم الاحيان بشكل لا مباشر ان احضر خلايا البعث والشيوعيين والاسلاميين واسلوبها الملتوي في معرفة اسماء رؤساء الخلايا، ورغبتها في التعرف على الضباط في بيت ام الياس، وخاصة محمود.

شعرت بالخجل من نفسي وسالته: وماذا افعل؟ قال: ابتعد عنها نهائيا واذا حضرت الى غرفتك اطردها.

اطرقت راسي ووعدته خيرا وغادرت منزله وبركان من الغضب يتاجج في اعماقي.. وعدت الى غرفتي كالمسطول وفي راسي دوار شديد فيا لها من امراة تستغل طالبا بريئا في اول عمره وتواصل استغلاله واستغفاله وتجنده في المخابرات ضد من؟ ضد زملائه الطلاب وضد جيرانه الضباط!!.

انتهى العام الدراسي ونجحت في السنة الاولى فكتبت رسالة عتاب طافحة بالغضب الى هيفاء، قلت فيها انني لا احب السياسة وساقطع علاقتي بها لهذا السبب ثم عدت الى عمان ولم ارها بعد ذلك وعملت في شركة تخليص بضائع وواصلت دراستي بالمراسلة. وقد حدث الطلاق بين القبيلتين بعد زهاء سنتين وتم الاستغناء عن عدد كبير من عناصر تلك المخابرات واستبدلوا بغيرهم حتما، وربما كانت هيفاء منهم لكثرة البيوت التي خربتها والطلاب الذين قضت على مستقبلهم.

رشف الحاج ماجد من فنجان القهوة الثاني واشعل سيجارة وعدل جلسته واضاف: وكما تعلم وفقني الله في تجارة الاراضي منذ اوائل السبعينات، وتحسنت احوالي المالية كثيرا فبنيت بيتا واشتريت سيارة مرسيدس، لكن زوجتي الاولى توفيت عام ١٩٧٨ فنصحني اصدقائي المحامون المتزوجون من بلاد الماء والخضراء بالزواج من تلك البلاد وتطوع صديقنا اديب الذي تعرفه بالمساعدة وانطلق برفقة زوجته ليلى الى تلك البلاد ولحقت به في اليوم التالي، وكانت ليلى قد اجرت اتصالاتها مع اقاربها ورتبت مواعيد اللقاءات.

وكما هي العادة، شربنا القهوة في اول بيت وشاهدت الفتاة وزرنا بيتا اخر وشاهدت فتاة اخرى. وفي اليوم الثالث ذهبنا لزيارة عائلة ثالثة، فرحب بنا رجل في اواسط وربما اواخر عقده السادس طيب وبسيط لدرجة السذاجة. وما ان جلسنا وهو يردد كلمات الترحيب حتى انشق باب غرفة الضيوف ودخلت امراة شقراء ممتلئة، انها هيفاء بدمها ولحمها ورغم انها تجاوزت الخامسة والخمسين من عمرها لكنها لم تتغير وكان الزمن يلف حواليها ولا يمسها.. تصاعدت دقات قلبي وانا اصافحها وضاق نفسي وشعرت بارتباك شديد. لقد عرفتني حال مشاهدتي لكنها تجاهلت ذلك.

وبعد قليل دخلت فتاة في الثلاثين من عمرها تقريبا، شقراء صاخبة الجمال واثقة ومعتدة بنفسها، وعرفت ان اسمها راغدة وكانت ليلى قد اخبرتني بان راغدة مطلقة ولم تنجب من زوجها الاول الذي طلقته بسبب بخله الشديد.

عندما احضرت راغدة القهوة، كانت يدي تهتز وانا اتناول الفنجان عن الصينية، ولاحظت هيفاء ذلك فالتفتت الى ليلى واخذت تسالها عن الاسعار في عمان وادركت ان معرفتهما ببعض سطحية، ثم ان هيفاء طلبت التعرف علي.. هكذا بكل بساطة نسيت التقارير التي كتبتها عني وعن زملائي الطلاب، ومحاولاتها اغوائي وتجنيدي عميلا للمخابرات ضد زملائي الطلاب والضباط.

وتحدث صديقنا اديب عن وضعي المالي الجيد (وهو اهم شرط في تلك البلاد) وعن اخلاقي وسمعتي الجيدة بين المحامين وتجارتي المزدهرة في العقارات واصلي وفصلي. وكنت احاول اثناء ذلك لفت انتباهه الى رغبتي الجامحة بمغادرة المنزل بعد ان ازداد توتري لدرجة لم اعد معها قادرا على الامساك بفنجان القهوة او رفع السيجارة الى شفتي لشدة اهتزاز يدي، وفقدت السيطرة على جهازي العصبي كليا. ولفت انتباهي منظر اقشعر بدني منه، كانت راغدة ترفع الفستان عن ركبتيها وتنفث الدخان من سيجارتها وتبتسم لي ابتسامات شيطانية ملاتني ذعرا وهلعا فاصبت بدوار حقيقي ولم استيقظ الا على صوت اديب: «مالك؟؟ انت مش طبيعي اليوم» وزعمت بانني اعاني من صداع شديد والافضل ان اعود الى الفندق حتى اخذ الدواء.

عند مغادرة المنزل صافحت هيفاء وابنتها بيد تتصبب عرقا واشحت بوجهي عنها وهي تودعنا ضاحكة: «اهلا وسهلا. لازم تشرفونا بكرة على الغداء!».

هبطنا الدرج وسمعت صوت اديب يتساءل ولانني لم استيقظ تماما من الدوار، بدا صوته ضعيفا اتيا من مكان بعيد: «شو صار لك؟ هل اخذك الى طبيب؟» فابلغته بانني ساكون على ما يرام بعد ان اعود الى الفندق، وسار معي حتى اوصلني الى سيارتي، ولم اشغل محرك السيارة الا بعد ان استعدت السيطرة على جهازي العصبي تماما. وفي ذلك المساء التقيت باديب وزوجته في منزل اهلها وعلمت منها انها لا تعرف هيفاء ولم تلتق بها سوى مرة واحدة. وانها رتبت الموعد مع ابن عمها، زوج هيفاء وان راغدة ابنة هيفاء من زوجها الاول الذي طلقته بسبب بخله الشديد! وانها مطلقة منذ اربع سنوات ولم تمض مع زوجها اكثر من ثلاثة اشهر وبعد ان توفي والدها لم تجد من تذهب اليه سوى والدتها هيفاء التي مضى على زواجها الثاني حسب اعتقاد ليلى سبع سنوات. (مع انه الزواج الرابع على الاقل).

وسالتني ليلى عن رايي براغدة. فقلت انها جميلة بلا شك بينما قال اديب (انها فائقة الجمال..) ووافقته على رايه قائلا: «لكني لا اريد ملكة جمال.. اريد ان تكون زوجتي متوسطة الجمال ومن اصل وفصل، والاهم اخلاقها وتربيتها».

سالت ليلى: وكيف تزوج ابن عمك هيفاء؟ قالت: ابن عمي ارمل ووضعه المالي جيد وقد تزوج اولاده وبناته وبقي وحيدا بعد وفاة زوجته، فكلف اولاد الحلال ان يبحثوا له عن زوجة وتم النصيب فتزوج هيفاء التي تصغره بخمس عشرة سنة.

انهى ماجد على ما تبقى من القهوة في الفنجان برشفة واحدة واطفا سيجارته وهو يهم بالانطلاق قائلا: «هل عرفت الان لماذا اكره السياسة ولا احب الذين يتحدثون في السياسة؟؟»

منتخب الشباب يتعادل مع منتخب المفرق

المفرق – من عادل العرقان

رعى رجل الاعمال السيد خلف عليش شبيلات المباراة الودية بكرة القدم بين منتخب الشباب ومنتخب محافظة المفرق والتي اقيمت يوم امس وعلى ملعب مجمع سمو الامير علي بن الحسين. وقد انتهت المباراة الى تعادل الفريقين بهدفين لكل منهما. احداث الشوط الاول جاءت عادية مع افضلية لمنتخب المفرق في السيطرة على وسط الميدان فيسدد عارف حسين كابتن منتخب المفرق كرة قوية ترتد من العارضة يرد عليه علي جمعة ويسدد كرة ينقذها احمد موسى حارس منتخب المفرق. احداث الشوط الثاني جاءت قوية من الطرفين في الدقيقة العاشرة من الشوط الثاني يتابع عارف حسين كرة امامية يتلاعب بدفاع الشباب ويسدد كرة عانقت الشباك الهدف الاول في المباراة أحس منتخب الشباب بحراجة موقفه فاخذ بتنظيم صفوفه وتحرك الحجاوي وابو زمع في كل مكان وقاموا بتوزيع الكرات الى القاموم وجمعه في الامام فيسدد هيثم حسن كرة من حوالي ٢٥ متر ترتد من العارضة وفي الدقيقة ٢٠ من الشوط الثاني يتوج علي جمعة جهوده ويسدد كرة من على حافة الجزاء بيساره تستقر في الزاوية اليمنى لمرمى منتخب المفرق هدف جميل. ولم تكن تمضي خمس دقائق على هدف التعادل حتى يمارس عارف هوايته ويدخل ويراوغ الرجال وزعيوط ويعكس كرة الى جمعة خلف الذي لم يتاخر في وضعها بالمرمى هدف التقدم لمنتخب المفرق. بعد هذا الهدف اضاع منتخب الشباب عدة فرص كان لها احمد موسى بالمرصاد وفي الدقيقة ٤٣ من الشوط الثاني ترتد الكرة الى دربكة امام مرمى منتخب المفرق ترتد الى كابتن الشباب ساهر حجاوي الذي سددها قوية عجز عن صدها حارس منتخب المفرق.

وفي نهاية المباراة قام راعي المباراة السيد خلف عليش شبيلات بتوزيع الميداليات على الفريقين وتسليم كاس المباراة على كابتن منتخب الشباب.

في المجلة الرياضية اليوم

ساعة كاملة عن نهائيات كأس العالم

يبث التلفزيون الاردني على مدار ساعة ونصف واعتبارا من الساعة الواحدة وعشر دقائق من بعد ظهر اليوم فقرات المجلة الرياضية الاسبوعية التي تعدها وتقدمها اسرة البرنامج الرياضي في التلفزيون والتي يرأسها الزميل محمد العبيدي.

عدد اليوم يتناول فقرات مختلفة عن نهائيات كاس العالم حيث سنشاهد:

- ☆ تحليلا للفرق المجموعة الثالثة والتي تضم منتخبات المانيا واسبانيا وكوريا الجنوبية وبوليفيا.
- ☆ التعديلات الجديدة التي ستطبق في المباريات.
- ☆ طرق اللعب والخطط.
- ☆ اخطاء متوقعة للحكام.
- ☆ نجوم من الفرق الـ ٢٤.

بالاضافة الى المباريات الاستعدادية التي خاضتها الفرق المشاركة مؤخرا واخر اخبار العالم في الالعاب الفردية والجماعية المختلفة وابواب ثابتة في الجمباز وكرة السلة والاسترلحات الثقيلة.

هذا ويتولى عملية اخراج المجلة الرياضية المخرج الحاج محمد الرجوب.

وديا شباب الحسين يلاقي الجيل اليوم

يلتقي في الساعة الخامسة من مساء اليوم على ملعب البتراء فريقا شباب الحسين والجيل بكرة القدم في مباراة ضمن استعدادات الفريقين لبطولة دوري الدرجة الاولى القادم.

لطفي وعقل يوقعان لنادي البقعة

علمت الدستور من مصادر مطلعة ان اللاعبين ناصر لطفي من نادي النصر وشوكت عقل من نادي سحاب قد وقعا على انضمامهما لفريق كرة القدم في نادي البقعة وسجلا في كشوفات الاتحاد رسميا.

كلمة الجمعة الرياضية

المدارس كنوز بحاجة لمن يسبر غورها

اسبوع واحد فقط يفصلنا عن نهائيات كاس العالم ولكن كم من الزمن يفصلنا عن المشاركة في النهائيات؟ سؤال يدور في خلد كل مواطن غيور وهو يرى منتخبنا الوطني يخرج حتى من الدور الاول للتصفيات الآسيوية التي يصنفها الاتحاد الدولي بين الضعفاء في عالم الاقوياء.

ولكن من المسؤول عن استمرار هذه المأساة؟ نحن لم نشكل حتى الآن لجنة قوامها الخبراء لدراسة التخلف الكروي وايجاد الحلول المناسبة ونحن نتذرع دوما بضعف الموارد المالية.

كانت الرياضة في الاردن في يوم من الايام مزدهرة بعض الشيء يوم كانت المدارس تشكل الرافد الحقيقي للاندية وكان من الممكن ان نرتقي اكثر لو اننا عملنا على صقل المواهب التي كانت تصدرها المدارس وفق الاسس العلمية لكن كان هناك استغلال محدود لمواهب لو انها نالت الرعاية والعناية لكان هناك شأن آخر.

ويوم اخذت الرياضة المدرسية لا تستأثر بالاهتمام اخذت بالعودة الى الوراء واخذت الاندية تبحث عن النجوم الجاهزة ترشف ما فيها من قوة وتتركها عظاما نخرة. بطولات المدارس تاتي وتذهب دون ان تلقى اي اهتمام او متابعة حتى اصبحت الآن غريبة في ارضها.

الذين يبحثون في مصادر قوة الفرق المتقدمة لن يطول بهم المقام في بحثهم ليجدوا انهم هناك يبداون من المدارس الابتدائية يبحثون عن المواهب ثم يتولونها بالرعاية حتى يصبحوا نجوما كبارا.

والذين يقولون ان الرياضة تؤثر على التحصيل العلمي واهمون جدا فالعديد من نجوم اللعبة انهوا دراسة الطب او الهندسة ومنهم من يتولى ادارات مهمة ورجال اعمال ناجحون لان التخطيط للمستقبل يسير في مسارين متوازيين لا يطغى احدهما على الآخر.

انها مطالبة للعودة الى المدارس حيث الكنوز الحقيقية التي يجب ان تعمل على كشفها ومن ثم التخطيط لمستقبلها.

خلف البرماوي

في ختام بطولة بناء الاجسام

السعافين يظفر بلقب (بطل الابطال)

فاز بطل بناء الاجسام احمد السعافين بلقب (بطل الابطال) لموسم ٩٤، وذلك وفق ما افرزته نتائج الاستعراض النهائي للمسابقة، والذي اقيم مساء امس في صالة سينما فيلادلفيا وتابعه جانب من عشاق رياضة بناء الاجسام، فيما حل حامل اللقب للموسم الماضي بلال ابو رجوح في المركز الثاني.

وكان السيد عبد المنعم ابو طوق رئيس الاتحاد قد رحب بالحضور والابطال المشاركين في بداية البطولة ثم استعرض ابرز البطولات الخارجية التي يتاهب اتحاد بناء الاجسام للمشاركة بها على الصعيدين العربي والاسيوي.

وشارك في الاستعراض النهائي امس (٢٢) بطلا لاختير منهم (١٠) ابطال وذلك للاستعراض الختامي وفق نظام الوزن المفتوح قبل ان يصار الى اعلان النتائج الصادرة عن حكام البطولة.

وفي الختام وبعد ان قام رئيس وعدد من اعضاء الاتحاد تتويج الفائزين بالمراكز العشرة الاولى قدم البطل المعروف مصطفى حسنين عرضا نال الاستحسان حيث شارك حسنين في البطولة كضيف شرف.

● النتائج

وفي ما يلي ترتيب المراكز العشرة الاولى: الاول: احمد السعافين. الثاني: بلال ابو راجوح. الثالث: عماد عطية. الرابع: ماهر برغوثي. الخامس: احمد عبد اللطيف. السادس: ناصر الصوفلتي. السابع: عزيز عيساوي. الثامن: نسيم فريد. التاسع: ابراهيم سرور. العاشر: محمد عيد.

كرة القدم في سقف العالم

افتتحت في اليوم الخامس من الشهر الجاري مباريات البطولة الثانية لكرة القدم في لاسا حاضرة منطقة التبت الذاتية الحكم.

تشارك في هذه المباريات التي تجري في سقف العالم خمسة فرق من انحاء المنطقة حيث حضر افتتاح مباريات البطولة هذه خمسة الاف من المتفرجين التبتيين.

ويذكر ان لعبة كرة القدم ظهرت في منطقة التبت في الاربعينات وبدات تتطور في الخمسينات ويوجد الان في التبت عدد كبير من عاشقي كرة القدم.

هيوستن يتقدم على نيويورك نيكس

فاز هيوستن روكتس على نيويورك نيكس ٨٥ – ٧٨ في اولى مباريات الدور النهائي لبطولة الدوري الامريكي للمحترفين في كرة السلة.

ويحرز اللقب الفريق الذي يسبق منافسه الى احراز اربعة انتصارات من اصل سبعة ويلتقي الفريقان اليوم الجمعة ثانية في هيوستن.

بداية قوية لكارل لويس في موسم الجائزة الكبرى



- كارل لويس وسباق ٢٠٠م

بدا العداء الامريكي كارل لويس بداية طيبة في موسم الجائزة الكبرى الاوروبي للاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة بفوزه بسباق ١٠٠ متر جرى في ١٤ر١٠ ثانية امس الاول الاربعاء ساعيا بذلك الى العودة الى لياقته بعد عام محبط في عام ١٩٩٣.

واثبت لويس الذي فاز برقم قياسي من الميداليات الذهبية في العاب المضمار والميدان بلغت ثماني ميداليات انه في سن ٣٣ مازالت لديه القدرة عندما فاز على بطل العالم في سباق ٢٠٠ متر جرى الناميبي فرانكي فريدريكس.

وفاز ليروي بوريل زميله في نادي سانتا مونيكا بسباق اخر عدو ١٠٠ متر في جولدن جالا وقطع مسافة السباق في ٠٦ر١٠ ثانية.

وقال لويس الذي عاد الى ستاد روما الاوليمبي حيث فاز عليه بن جونسون الذي ثبت تعاطيه منشطات في بطولة العالم لالعاب القوى في عام ١٩٨٧ انه شعر ببداية طيبة مكنته من الفوز على فريدريكس.

وقال لويس الذي يكمل ٣٣ عاما في اول تموز //لقد بدا فرانكي احسن بداية رايتها. ولكن لانني عملت بجد لكي ابدا بداية طيبة على مدى العامين الماضيين تمكنت من الفوز عليه.//

واضاف انه غير متزعج جدا لعدم تقديم الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة له الميدالية الذهبية لدورة العاب ١٩٨٧ التي اصبحت من حقه بعد حظر بن جونسون من اللعب في وقت لاحق.

وترددت احاديث بان الاتحاد سوف يعطيه الميدالية الذهبية هذا الاسبوع ولكن ذلك لم يتحقق ابدا. وقال لويس //اهم شيء ان الرياضة تعترف من الذي فاز بها بشكل واضح.//

وفي سباق ٤٠٠ متر عدو للرجال اخفق الامريكي هاري رينولدز صاحب الرقم القياسي العالمي في هذا السباق في الحصول على المركز الاول بعد ان قطع مسافة السباق في ١٨ر٤٥ ثانية ليتقدم عليه الكيني سامسون كيتور الذي قطع مسافة السباق في ٣٢ر٤٤ ثانية.

وفي سباق ٥٠٠٠ متر عدو للرجال فاز المغربي محمد السنقر بالمركز الاول وقطع مسافة السباق في ١٣ دقيقة و١٣ر١٢ ثانية وجاء في المركز الثاني لاعب زيمبابوي فيلمون هانيك الذي قطع مسافة السباق في ١٣ دقيقة و٥٠ر١٤ ثانية.

تأهل شتيخ للمرحلة الثالثة من دورة كوينز

مايكل شتيخ

حقق الالماني ميكايل شتيخ المصنف ثانيا فوزا سهلا على بايرون بلاك من الزيمبابوي ٦ – ٢ و٦ – ٣ وتأهل الى المرحلة الثالثة من دورة كوينز الانكليزية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٦٥٠ الف دولار.

وفي المباريات الاخرى فاز الجنوب افريقي وين فيريرا المصنف ثامنا على الامريكي ديفيد ويت ٦ – ٣ و٦ – ٤، والامريكي ماليفاي واشنطن العاشر على البريطاني مارك بيتشي ٦ – ٧ و٦ – ٤ و٦ – ١، والاسترالي جايسون ستولتنبرغ الثالث عشر على الامريكي اليكس اوبرين ٦ – ٧ و٦ – ٢ و٦ – ٢.

وخسر الاسترالي باتريك رافتر المصنف تاسعا امام النيوزيلندي بريت ستيفن ٦ – ٢ و٤ – ٦ و٣ – ٦، والاسترالي جيمي مورغان الخامس عشر امام الامريكي بريان شيلتون ٣ – ٦ و٢ – ٦، والسويسري ياكوب هلاسيك السادس عشر امام الياباني شوزو ماتسوكا ٢ – ٦ و٤ – ٦.

اعادة تشكيل لجنة القدم في نادي البقعة

هاني ابو فارس

تم مساء امس الاول اعادة تشكيل لجنة كرة القدم في نادي البقعة برئاسة السيد هاني ابو فارس وعضوية السادة محمد الشريف وعزمي النجار وحسان حمودة ونافذ بدوان وخالد الحبالي وسعدي المنشاوي وسميح البنا وعدنان خليل ومحمد سليم.

من جهة اخرى بدا فريق كرة القدم في نادي البقعة تدريباته على ملعبه استعدادا لبطولات الاتحاد المقبلة بقيادة المدرب العراقي داود العزاوي ومساعده محمد ابو العز بعد ان قام باستقطاب عدد من الوجوه الشابة الجديدة.

رسالة الزرقاء الرياضية | الزرقاء – نعمان عيد

العمري يرعى نهائي بلدية الزرقاء الكروية

ياسر العمري

يرعى اليوم الشيخ ياسر العمري رئيس بلدية الزرقاء السابق نهائي بطولة بلدية الزرقاء والتي اقيمت بمناسبة عيد الاستقلال ويوم الجيش وذلك في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم على ملعب الزرقاء وشارك فيها عشرة فرق تمثل الشركات والمؤسسات الحكومية وهي بلدية الزرقاء – شركة الخزف – شركة عارف ابو شهاب – مديرية التموين – مستشفى الزرقاء الحكومي – الدائرة المالية – نقابة الميكانيك – مسجد خالد – مسجد ابن عباس – مسجد البراءة – حيث قدمت شركة عارف ابو شهاب واولاده كاس البطولة وميداليات مقدمة من مطاحن بن النصر واعدت اللجنة المنظمة التي يترأسها السيد محمد طاهر الخوالدة والسادة عدنان زعرور، عبدالمجيد الزواهرة، محمد طاهر الشيشاني الترتيبات النهائية لهذه المباراة ووجهت الدعوات الى مدراء الدوائر والشركات والشخصيات الرياضية وسيغلب على هذه المباراة طابع القوة والندية والاثارة لما يضم الفريقان من اللاعبين المميزين امثال فراس فوزي لاعب الوحدات من فريق بلدية الزرقاء.

ملاكمة الابطال تستعد

يستعد فريق نادي الابطال للملاكمة بتدريبات يومية مكثفة لخوض بطولة الزرقاء للملاكمة الاولى بقيادة المدرب خضر براغمة واللاعب الدولي الذي من المتوقع ان يقيم معسكرا تدريبيا على شواطيء البحر الميت الاسبوع القادم للاعبين البارزين امثال خالد الحديد، نادر عقلة، علي حسين حيث يتوقع ان يحصل على مراكز متقدمة والتي تتحقق اعتباراً من مطلع الشهر القادم.

فوز القوقازي على حسين المفرق بالكرة

ضمن استعدادات فريق نادي القوقازي لكرة القدم لبطولة اندية الدرجة الثانية جرت يوم امس على ملعب الامير علي بن الحسين المباراة الودية التي جمعت بين فريقي نادي القوقازي ونادي حسين المفرق اسفرت عن فوز فريق القوقازي بنتيجة ٦/٤ سجل اهداف القوقازي كل من نايف الجبور٢ محمد شاكر٢ خالد عطا١ محمد الحجاوي١ واشرك المدرب خالد الاسمر وجوها واعدة لهم مستقبل يبشر بالخير.

مجتمع الزرقاء الرياضي

- وليد حامد لاعب نادي الزرقاء رزق بمولودة اسمياها نور الف مبروك.
- عمر رضوان صخرة دفاع نادي الزرقاء رزق بمولود ذكر اسماه بشار مبروك.
- خالد عبدالرحيم كابتن نادي الزرقاء سابقا ولاعب مدرسة الشرطة رزق بمولودة اسمياها روان الف مبروك.
- امجد خوالدة لاعب نادي القوقازي اصطاد حسناء من خارج الوسط الرياضي مبروك.

سامبراس يواجه مقاومة شديدة في بطولة لندن

واجه لاعب التنس الامريكي المصنف الاول على العالم بيت سامبراس مقاومة عنيدة من لاعب تنس سويدي شاب في بطولة لندن المقامة على الملاعب العشبية امس الاول الاربعاء في اطار استعداداته لبطولة ويمبلدون.

وتمكن سامبراس في نهاية الامر من السيطرة على الموقف والفوز على يوناس بيوركمان المصنف ٩٣ على العالم ٦/٤ و٦/٢ و٦/٣.

وتمكن ايضا جميع المصنفين الثالث والرابع والخامس من تحقيق الفوز.

وفاز المصنف الثالث السويدي ستيفان ادبرج من الفوز الاسترالي برنت لاركهام ٦/٢ و٦/٤ كما فاز المصنف الرابع الكرواتي جوران ايفانيسفيتش على الامريكي ديفيد ويتون ٦/٤ و٧/٥ وفاز المصنف الخامس الامريكي تود مارتن على البريطاني الواعد تيم هينمان ٦/٤ و٦/٤.

ولكن الفرنسي المصنف السابع سيدريك بيولين الذي وصل الى دور الثمانية في ويمبلدون في العام الماضي خرج من البطولة على يد لاعب جنوب افريقيا كريستو فان رينسبرج ٧/٥ و٧/٥ و٦/٤.

واكمل الالماني المصنف الثاني مايكل ستيتش المدافع عن اللقب فوز الخمسة الكبار في البطولة بفوزه على لاعب زيمبابوي بيورن بلاك ٦/٢ و٦/٣.

وكان مواطنه المصنف السادس بوريس بيكر قد خرج من البطولة يوم الثلاثاء على يد البريطاني جيريمي بيتس.

سامارانش يحضر افتتاح النوايا الحسنة

ذكرت وكالة ايتار تاس الروسية ان رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش سيحضر حفلة افتتاح «دورة النوايا الحسنة» التي ستقام في سان بطرسبورغ (روسيا) من ٢٣ تموز الى ٧ اب المقبلين.

سوريا تعد استقبالا حافلا لفريق شباب كرة القدم الفائز

اعد الاتحاد الرياضي العام في سوريا استقبالا حافلا لمنتخب سوريا لكرة القدم للشباب الذي يعود الى دمشق اليوم الجمعة من السعودية بعد تأهله لتصفيات اسيا لكرة القدم للشباب والتي ستجري في اندونيسيا في شهر ايلول القادم.

وكانت سوريا قد سهرت للصباح الليلة قبل الماضية عقب فوز منتخبها للشباب على منتخب السعودية في المباراة الختامية التي جرت بينهما في بلدة القصيم السعودية ليلة امس بركلات الجزاء الترجيحية ٦٧ والتي جاءت تتويجا لفوزه في المباراتين الاخريين امام فريقي تايوان وبنجلادش.

وطاف المشجعون بسياراتهم في شوارع المدن السورية مطلقين ابواق السيارات عقب المباراة التي انتهت بعد منتصف الليل بقليل بتوقيت سوريا.

وقال مروان عرفات عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام ورئيس اللجنة المكلفة بتسيير امور كرة القدم في سوريا لرويتر ان استقبالا شعبيا ورسميا اعد لاستقبال المنتخب وان المشجعين من كافة المدن السورية سيصلون الى دمشق للمشاركة بالاستقبال.

وكان الفريق السوري قد فاز على فريق تايوان في المباراة الافتتاحية له ٧ صفر وفاز على بنجلادش ٢ صفر.

وانتهت مباراة مع السعودية بالتعادل ٢٢ مما ادى الى اللجوء الى دراما الركلات الترجيحية التي كانت نتيجتها لصالح سوريا.

وقال عرفات في تعليقه على المباراة ان فوز الفريق السوري على الفريق السعودي يعد بداية واثقة لعودة الكرة السورية للاضواء ولتعيد لاحتلال مكانتها الذي شغلته في السبعينات ومطلع الثمانينات.

وقال ان المنتخب الذي حقق هذا الانجاز هو منتخب واعد تم انتقاؤه وتحضيره بشكل علمي ومدروس وانتزع بطاقة التاهيل بجدارة واستحقاق في ارض الاشقاء...

وقال لم يكن فوز فريقنا صدفة أو ضربة حظ وانما جاء نتيجة اداء ثابت في المباريات الثلاث لان فريقا يسجل ١١ هدفا في ثلاث مباريات دون احتساب ركلات الجزاء الترجيحية هو فريق يستحق التقدير..

وقال عرفات ان الفريق امتاز عن غيره من الفرق السورية بجملة من الامور الفنية لم تكن بخافية على اللعبة وجماهيرها ولعل ابرزها اسلوبه الهجومي الضاغط واللعب المباشر دون تعقيد او الظهور للمحاولات الفردية للاعبين على حساب المنتخب وايضا امتلاك الفريق لمجموعة من اللاعبين الهدافين فحتى المدافعون سجلوا اهدافا.

ولوضح عرفات ان هذا المنتخب سيكون نواة اساسية للمنتخب السوري العائد من جديد والذي سيكون مؤهلا لجميع الاستحقاقات الاولمبية والدولية والعربية فالكرة السورية الان استعادت عافيه وسيعود اليها بريقها.

ويذكر ان معظم لاعبي الفريق الاول لكرة القدم السوري قد تم الغاء عقودهم وتم التركيز على الفريق الشاب بعد النتائج المتواضعة التي حققها الفريق الاول.

الاهلي والاسماعيلي يتصارعان على بطولة الدوري المصري

الاهلي هل يتوج بطلا اليوم؟

يختتم الدوري المصري العام لكرة القدم مبارياته اليوم الجمعة حيث يتركز اهتمام جماهير الكرة المصرية والعربية على مباريات الاسبوع الاخير لمعرفة بطل الدوري والفرق التي ستهبط الى دوري الدرجة الثانية.

ويشهد ستادا بورسعيد والاسكندرية مباراتين مصيريتين لتحديد البطل. فيلعب الاهلي مع المصري في بورسعيد ورصيده ٣٨ نقطة وليس امامه الا ان يفوز في هذه المباراة حتى لا يلحق به الاسماعيلي الذي يحتل المركز الثاني بفارق نقطة واحدة فقط وفي حالة فوزه في الاسكندرية على نادي الاتحاد وتعادل الاهلي فان الفريقين سيلعبان مباراتين لتحديد بطل الدوري.

ويحتل فريق المصري المركز السادس في قائمة ترتيب اندية الدوري العام مع النادي الاوليمبي برصيد ٢٣ نقطة وهو بعيد عن دوامة الهبوط. ولكن لقاءات المصري والاهلي غالبا ما تتسم بالحساسية المفرطة والعصبية الشديدة.

اما الاتحاد السكندري فهو يحتل المركز الرابع برصيد ٢٨ نقطة وكان الحصان الاسود للمسابقة هذا الموسم ويهمه ان يحتفظ بهذه المكانة والا يتعرض للهزيمة في نهاية مشواره.

واذا كانت جماهير الاسماعيلي ستزحف خلف فريقها الى الاسكندرية فان بعضها سيتوجه الى بورسعيد لمؤازرة المصري باعتبار ان المهمتين لا تنفصلان لان فوز فريقهم في الاسكندرية بدون خسارة الاهلي او تعادله في بورسعيد لا قيمة له.

يدير لقاء الاهلي والمصري طاقم بحريني بقيادة احمد جاسم.

القسم الثاني من مباريات اليوم الجمعة هو قسم مباريات الهبوط وكما ان هناك مباراتين لتحديد البطل فان هناك مباراتين هامتين جدا لحسم الصراع الدامي من اجل البقاء حيث يلتقي فريقا الترسانة مع الجمهورية شبين على ملعب الترسانة بميت عقبة والفريق الجمهورية ٢١ نقطة ويحتل المركز العاشر والترسانة ٢١ نقطة وفي المركز الحادي عشر. التعادل يكفي فريق الجمهورية لضمان البقاء اما الترسانة فلابد ان يفوز حتى يضمن النجاة.

يدير المباراة طاقم حكام سوري وذلك بناء على طلب فريق الجمهورية.

هناك مباراة اخرى ستقام في المحلة بين فريقا غزل المحلة والمقاولون. والفريق المحلة ٢٠ نقطة ولابديل امامه الا الفوز هو الاخر بينما يحتل فريق المقاولون المركز التاسع برصيد ٢٢ نقطة وهو بعيد نسبيا عن دوامة الهبوط والتعادل يؤمن موقفه تماما.

اما القسم الثالث في مباريات الاسبوع الاخير في الدوري فهي مباريات تحصيل حاصل من بينها مباراة الزمالك مع المريخ التي ستقام بالقاهرة وهي لن تفيد الزمالك الذي خرج من المنافسة على القمة في الاسبوع الماضي بعد خسارته امام فريق الجمهورية شبين كما انها لن تفيد المريخ الذي يحتاج الى معجزة ضخمة اذا مافاز على الزمالك وخسر فريقي الترسانة والمحلة مباراتيهما فانه قد يدخل معهما في دورة لتحديد الفريقين الهابطين. ويلعب فريق المنصورة مع بلدية المحلة بالمنصورة وهي مباراة لا تهم الفريقين ايضا فالمنصورة قابع في المركز الاخير برصيد ١٧ نقطة وسيهبط لا محالة اما البلدية فرصيده ٢٥ نقطة ويحتل المركز الخامس ولن يفيده الفوز كما لن تضيره الهزيمة.

وفي الاسماعيلية يلتقي فريقا القناة والاوليمبي لكلا الفريقين ٢٣ نقطة وقد ضمنا البقاء.

ثلثا الامريكيين يجهلون استضافة بلادهم للمونديل

اظهر استطلاع للرأي اجرته صحيفة «يو اس اي توداي» وشبكة سي ان ان ان الامريكيتان قبل حوالي عشرة ايام من انطلاق كاس العالم في الولايات المتحدة ان اثنين من بين كل ثلاثة امريكيين يجهلان استضافة بلادهما هذا الحدث الرياضي الضخم.

وجاء في الاستطلاع ان ٣١ في المئة فقط من الاشخاص الذين سئلوا في الفترة من ٣ الى ٦ حزيران الحالي يعلمون ان الولايات المتحدة ستحتضن بطولة كاس العالم. ولكن ١١ في المئة اهتمامهم بمتابعة المباريات على شاشة التلفزيون بينما قال ٦١ في المئة انهم غير مبالين بذلك.

فوز استراليا على جنوب افريقيا ١ – صفر وديا

فازت استراليا على جنوب افريقيا ١ – صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت في اديلايد يوم الاربعاء.

وسجل فيدمار هدف استراليا في الدقيقة ١١.

تكريم المنتخب العسكري الكروي

رعى العقيد حسونة يدج سكرتير الاتحاد الرياضي العسكري الحفل الذي اقيم تكريما للمنتخب العسكري الفائز ببطولة العمال الكروية الاخيرة بحضور رؤساء الشعب في الاتحاد.

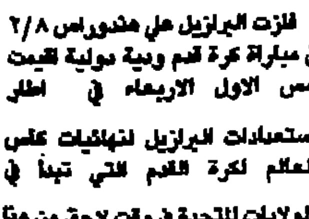
وفي بداية الاحتفال القى العقيد هلال سند العون رئيس شعبة النشاطات كلمة شكر فيها سكرتير الاتحاد على دعمه للمنتخب، وقدم التهنئة لاعضاء المنتخب على النتيجة المشرفة.

والقى العقيد حسونة يدج كلمة حث فيها اللاعبين على تمثيل الاردن خير تمثيل عبر مشاركته في البطولة العربية العسكرية بكرة القدم، واكد على تذليل الصعوبات امام اللاعبين في الوقت الذي ترك فيه المجال بالمشاركة للاعبين الذين يثبتون ارتفاع مستواهم وقدرتهم على العطاء.

سحب قرعة الكؤوس الاوروبية الثلاث

اعلن الاتحاد الاوروبي لكرة القدم امس في بيرن ان سحب قرعة الكؤوس الاوروبية الثلاث في كرة القدم ستجري في ٢٠ تموز المقبل في مدينة جنيف السويسرية.

البرازيل تلتهم شباك هندوراس بنهم



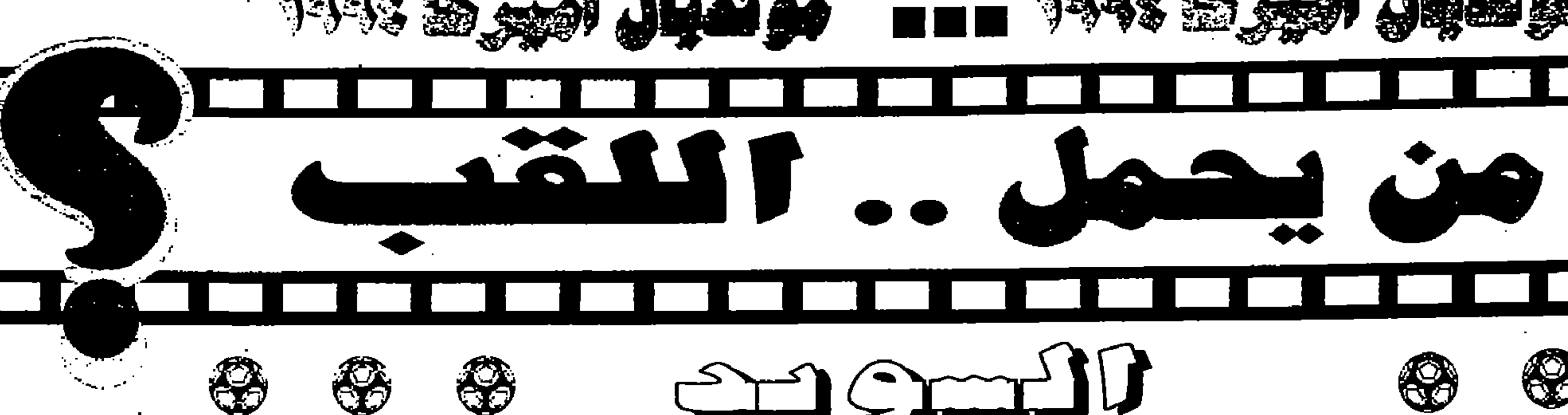
روماريو

فازت البرازيل على هندوراس ٨/٢ في مباراة كرة قدم ودية دولية اقيمت امس الاول الاربعاء في اطار استعدادات البرازيل لنهائيات كاس العالم لكرة القدم التي تبدأ في الولايات المتحدة في وقت لاحق من هذا الشهر.

وسجل مهاجم برشلونة روماريو ثلاثة اهداف منها الهدف الاول الذي جاء بعد اقل من دقيقة من بداية المباراة كما سجل بيبتو هدفين.

وسجل لاعب البرازيل الاحتياطي كافو اول هدف له للبرازيل في الدقيقة ٧٨. وسجل دونجا الهدف السابع في الدقيقة ٨٢ وبعدها باربع دقائق سجل لاعب خط الوسط راي هدف البرازيل الاخير.

ودفع كل متفرج من المتفرجين الذين بلغ عددهم ٢١٠٠٠ شخص ٤٠ دولارا لمشاهدة مباراة لم تعد في نهاية الامر عن كونها تدريبا لفريق البرازيل.

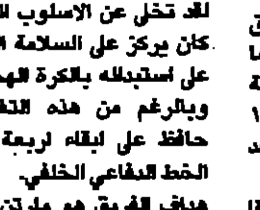


السويد

جاهزون لازالة ما علق في الاذهان من نهائيات ١٩٩٠



مدرب السويد



ما لحق بهم من خجل في نهائيات ايطاليا ما زال عالقا في الاذهان فمنذ اربعة اعوام صنف الفريق السويدي ضمن الاقوياء الا انه خرج من كاس العالم انذاك دون اي تذمر بعد ان تعرض الى ثلاث خسائر في الجولات الاولى المبكرة الا ان الفريق الان يعود بهمة ونشاط بهدف ازالة ما علق في الاذهان من تلك الذكريات.

شكلت الخمسينات الاعوام الذهبية بالنسبة للسويد لقد وصلوا للمركز الثالث في نهائي ١٩٥٠ وبعدها في نهائي ١٩٥٨ حلوا في المركز الثاني بعد مباراة نهائية لا تنسى ضد البرازيل عندما خسرت ٢/٥ ولكن العشرين عاما التي تبعتها لم يكن امام السويد الا القليل لتبتسم له.

على اية حال فان رئيس الجهاز التدريبي للفريق تومي سفينسون الذي يبلغ من العمر ٤٩ عاما يقول حول فرص فريقه في هذه النهائيات «انني متفائل لدينا لاعبون جيدون وفريق قوي وكان اداؤنا في التصفيات التأهيلية ممتعا».

وسفينسون هذا هو لاعب دولي سابق في المنتخب السويدي وحظي يوما بلقب لاعب العام وهو تولى مهمة تدريب الفريق منذ مطلع عام ١٩٩٠ بعد ان تخلى عن عمله كمدرب في احد الاندية.

وهذا المدرب الذي كان يعمل سابقا كمعلم للتاريخ ميز نفسه بين اقرانه من خلال ادائه المهني وهدوئه في السنوات الثلاث الاخيرة فانه عمل على اعادة صهر الفريق كاملا من الناحيتين البشرية والفنية.

لقد تخلى عن الاسلوب الدفاعي الذي كان يركز على السلامة العامة وعمل على استبداله بالكرة الهجومية ولكن وبالرغم من هذه التغييرات فانه حافظ على ابقاء اربعة لاعبين على الخط الدفاعي الخلفي.

هداف الفريق هو مارتن داهلن الذي يلعب لفريق اليوند سليجا بوروسيا مونشنجلادباخ الالماني وهو النجم الجديد في الفريق لكن جوهرة الفريق تكمن في خط الوسط حيث هناك ستيفان شوارز لاعب بنفيكا لشبونه وجوناس ثيرن لاعب نابولي.

وفيما اخذ نجم توماس برولين يخبو بعض الشيء فان الاضواء بدأت تسطع من حول حارس المرمى توماس رافيلي. ورافيلي يبلغ من العمر ٣٤ عاما ويلعب لفريق جوتنبرغ وشارك منتخب بلاده في ١٠٧ مباريات دولية وهذا رقم جعله يقترب من الرقم القياسي في بلاده وهو ايضا من اللاعبين المعدودين الذين يلعبون لمنتخب السويد بموجب عقد خاص.

غالبية افراد الفريق تلعب لاندية اجنبية حيث اللاعبون المحترفون يتفوقون على غيرهم في السويد كما ان مداخيلهم تبدو فرصها افضل.

في نهائيات كاس العالم اوقعت القرعة فريق السويد في واحدة من اصعب المجموعات فهم يفتتحون مبارياتهم يوم ١٩ حزيران في لوس انجلوس ضد الكاميرون وهل يمكن نسيان ما حققه الفريق الكاميروني في نهائيات ١٩٩٠ عندما هزموا البطل المدافع عن لقبه فريق الارجنتين بهدف نظيف في مباراة الافتتاح؟

خصمها الثاني سيكون الفريق الروسي والذي سيلاقيه يوم ٢٤ حزيران في ديترويت وهذا الفريق يعاني من ثورة عصيان اللاعبين بالاضافة الى ان هناك العديد من اللاعبين غير المعروفين وهناك بعض الظلال فوق الخصم الثالث والذي سيلاقيه يوم ٢٨ حزيران في ديترويت ايضا وهو فريق البرازيل الذي سبق له الفوز بكاس العالم ثلاث مرات بالاضافة الى كونه احد المرشحين للفوز باللقب. ولا يبدو سفينسون قلقا من جراء هذا الجدول فهو يقول «هذه المباريات الثلاث سوف تعطينا الفرصة لنوضح الى اي مدى تكمن قوتنا».



منتخب السويد

السويد بالارقام

مدرب الفريق توماس سفنسن السويدي الجنسية ٤٨ عاما

كيف وصلت السويد للنهائيات الحالية:

بعد ان تصدرت المجموعة الاوروبية السادسة بفوزها على بلغاريا ٢/صفر بالذهاب وتعادلت معها ١/١ بالاياب وعلى اسرائيل ٣/١ و ٥/صفر وعلى النمسا ١/صفر و ١/١ وخسرت امام فرنسا ١/٢ ذهابا وتعادلت معها ١/١ بالاياب وفازت على فنلندا ١/صفر و ٣/٢.

سجل السويد بالنهائيات السابقة:

تشترك السويد في المونديال للمرة التاسعة وابرز انجازاتها انها نظمت كاس العالم ٥٨ ووصلت المباراة النهائية وحلت ثالثة عام ١٩٥٠ ورابعة عام ١٩٣٨ وتاليا نتائجها بالنهائيات السابقة:

١٩٣٤ فازت على الارجنتين ٣/٢ بالدور الاول وخسرت امام المانيا ١/٢ بالدور الثاني

١٩٣٨ لم تلعب بالدور الاول وفازت على كوبا ٨ صفر بالدور الثاني وخسرت امام المجر ١/٥ بقبل النهائي ثم خسرت امام البرازيل ٢/٤ في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع وحلت رابعة

١٩٥٠ حلت في المركز الثالث بعد ان تصدرت المجموعة الثالثة بفوزها على ايطاليا ٣/٢ وتعادلها مع البارجواي ٢/٢ وفي الدور النهائي فازت على اسبانيا ٣/١ وخسرت امام البرازيل ١/٧ وخسرت امام الاوروجواي ٢/٣ لتحل ثالثة

١٩٥٨ حلت ثانية بعد البرازيل حيث تصدرت المجموعة الثالثة بفوزها على المكسيك ٣ صفر والمجر ٢/١ وتعادلها مع ويلز سلبيا وبربع النهائي فازت على الاتحاد السوفياتي ٢ صفر وبقبل النهائي فازت على المانيا الاتحادية ٣/١ وفي النهائي لم يشفع لها تشجيع جمهورها المتواصل فخسرت بقسوة امام البرازيل ٢/٥ ونالت لقب الوصيف.

١٩٧٠ حلت ثالثة في المجموعة الثانية بفوزها على الاوروجواي ١ صفر وتعادلها مع الكيان الصهيوني ١/١ وخسارتها امام ايطاليا صفر ١

١٩٧٤ حلت ثانية في المجموعة الثالثة بعد فوزها على الاوروجواي ٣ صفر وتعادلها مع بلغاريا سلبيا ومع هولندا سلبيا ايضا وفي الدور الثاني حلت ثالثة في المجموعة ب بعد فوزها على يوغسلافيا ٢/١ وخسارتها امام بولندا صفر ١ وامام المانيا الاتحادية ٢/٤

١٩٧٨ حلت اخيرة في المجموعة الثالثة بعد تعادلها مع البرازيل ١/١ وخسارتها امام النمسا صفر ١ وامام اسبانيا صفر ١

١٩٩٠ لعبت بالدور الاول في المجموعة الثالثة وخرجت منه بعد ان خسرت مبارياتها الثلاث في هذه المجموعة امام البرازيل ١/٢ واسكوتلندا ١/٢ وكوستاريكا ١/٢

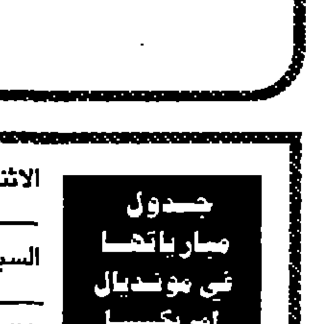
وبهذا تكون السويد قد لعبت ٣١ مباراة فازت في ١١ مباراة سجلت ٥١ هدفا وعليها ٥٢ هدفا

قيصر الكرة الالمانية
بكنباور يكتب للدستور عن كأس العالم

ايام قلائل ويشهد العالم باكمله افتتاح المسابقة الاعظم والاجمل في الرياضات ايام وترفع الستارة لتبدأ احداث كاس العالم التي يتوجب علينا ان ننتظر طويلا عندما ننتقل بين محطة واخرى فالفاصل الزمني بينهما مسافته اربعة اعوام.

والدستور التي اخذت على عاتقها تعريف القارىء بآراء وتحليلات خبراء الكرة في العالم منذ عام ١٩٨٢ تقدم لك اعتبارا من اليوم وفي حلقات يومية في صفحة كاملة تختص بكاس العالم تضمنها تحليلات قيصر الكرة فرانز بكنباور الذي يقدم لك مسابقتين احداهما تشابه تلك التي كانت مع نهائيات كاس العالم ١٩٩٠ والثانية جديدة وطريفة. وقدم القيصر بعض الجوائز مثل كرة القدم الاصلية المخصصة لكاس العالم ١٩٩٤ والاحذية الرياضية والملابس التي سيتزود بها المنتخب الالماني وبعض المنتخبات الاخرى المشاركة في كاس العالم.

المحرر



جدول مبارياتها في مونديال امريكا	
	الاثنين ٦/٢٠ السويد والكاميرون الساعة ٢.٣٠ صباحا ـ لوس انجليس.
	السبت ٦/٢٥ السويد وروسيا الساعة ٢.٣٠ صباحا ديترويت
	الثلاثاء ٦/٢٨ السويد والبرازيل الساعة ١١ مساء ـ ديترويت





متفرقات من كاس العالم

المانيا تفوز ٢/صفر على كندا في كرة القدم واصابة بازلر

● من المباراة

فازت المانيا ٢/صفر على كندا في مباراة كرة قدم ودية دولية اقيمت بينهما يوم الاربعاء في اطار الاستعداد لنهائيات كاس العالم لكرة القدم بالولايات المتحدة.

وسجل هدف المانيا الاول لاعب خط الوسط ماتيوس سامر في الدقيقة ٣١ واضاف المهاجم رودي فولر الهدف الثاني في وقت قاتل في الشوط الثاني لتحقق المانيا فوزا مهما في اخر اختبار لها قبل مباراة الافتتاح في نهائيات كاس العالم امام بوليفيا في الاسبوع المقبل في شيكاجو.

ولكن قبل عشر دقائق من نهاية المباراة حمل بازلر على محفة الى خارج الملعب بعد اصطدامه بالبديل الكندي جون ليمنيانس. ويبدو ان بازلر اصيب في ركبته ولكن لم يعرف على الفور حجم هذه الاصابة.

واذا كانت اصابته خطيرة فسيكون ذلك ضربة قوية للمدرب بيرتس فوجتس. وكان بازلر احد ابرز اللاعبين في الفريق الالماني خلال الاشهر الاخيرة وقد ضمن له مكانا على ما يبدو في الفريق الوطني على الرغم من عدم خبرته بشكل نسبي.

واكملت اصابته يوما محبطا لفوجتس الذي بدا خط هجومه مفتقرا تماما للسرعة امام المرمى.

وكان لابد على فوجتس استدعاء فولر الذي كان قد اعتزل اللعب دوليا وعمره ٣٤ عاما بسبب مخاوفه من عدم العثور على مهاجم في كامل لياقته.

الغاء مباراة السعودية ومنتخب من هواة نيو جيرسي

ذكر تيم كيلي المتحدث الرسمي باسم جامعة «ريتشارد ستوكتون» الامريكية حيث يتدرب المنتخب السعودي لكرة القدم ان المباراة التي كانت مقررة مساء يوم الاربعاء بين السعودية ومنتخب من هواة ولاية نيوجيرسي الامريكية الغيت بعدما فشل الطرفان في «التوصل الى اتفاق».

وكانت مباراة السعودية وايرلندا الشمالية التي كانت مقررة في ١٢ ايار الماضي الغيت ايضا.

يذكر ان منتخب السعودية فاز في مباراته الاخيرة السبت الماضي على ترينيداد توباغو ٣ ـ ٢ استعدادا لنهائيات كاس العالم التي يشارك فيها لاول مرة.

مالديني يتخلف عن مباراة ايطاليا الودية مع كوستاريكا

يتخلف المدافع الايطالي باولو مالديني عن اخر مباراة تجريبية تلعبها بلاده في اطار الاستعداد لنهائيات كاس العالم بالولايات المتحدة امام كوستاريكا يوم غد السبت بسبب اصابة في ساقه.

ويعاني مالديني من اجهاد في عضلة العرقوب ولن يتمكن من التدريب خلال اليومين المقبلين في قاعدة الفريق الايطالي في بينجري سكول في نيوجيرزي.

وقال المدرب اريجو ساكي انه لا توجد فرصة تذكر لاستبعاد مالديني من اول مباراة تلعبها ايطاليا في كاس العالم امام ايرلندا في ستاد جاينتس في ١٨ حزيران كما تجاهل ايضا الانتقادات التي وجهت لشكل فريقه في الاونة الاخيرة. وكان الفوز على سويسرا ١/صفر في مطلع هذا الاسبوع اداء غير مقنع ولكن ساكي قال //لا اعتقد ان هناك مشكلة في هذه النقطة. وامام سويسرا كانت المشكلة حالة اللاعبين .. اعتدنا ان نلعب ونحن اقوياء ونعتقد ان اداء اللاعبين يكون حتى افضل عندما يكونون تحت ضغط.//

ويعاني المهاجم دانييلي ماسارو ايضا من اجهاد بسيط وقال ساكي انه لم يقرر بعد ما اذا كان سيضمه في التشكيل الذي يلعب به في البداية امام كوستاريكا في بال باول بنيو هافن غدا السبت.

مدير الفريق الروسي يلزم الصمت بشأن توقعاته في كاس العالم

وصل فريق كرة القدم الوطني الروسي الذي يعاني من تمرد لاعبين الى سان فرانسيسكو للمشاركة في نهائيات كاس العالم لكرة القدم مع تعهد المدرب فقط ان يلعب الفريق //بشكل مشرف// خلال المسابقة.

ولم يدل مدير الفريق بافل ساديرين بتصريحات تذكر خلال مؤتمر صحفي قصير في مطار سان فرانسيسكو بعد وصول الفريق قادما من اوروبا وامتنع عن تحديد الى اي مدى يتوقع استمرار فريقه في البطولة.

وقال سادبرين من خلال مترجم //لا اود ان اعلن اي تكهنات. سنحاول بذل اقصى جهدنا لنلعب بشكل مشرف.//

وكان ١٤ لاعبا معظمهم ممن يلعبون في الخارج قد اعلنوا في تشرين الثاني انهم لن يلعبوا في الفريق الروسي الا بعد عزل سادبرين متهمين اياه بعدم الكفاءة.

وغير لاعبون متمردون كثيرون رأيهم بعد ذلك ولكن الفريق الوطني الروسي يفتقد نجوما مثل اندريه كانتشيلسكي الذي يلعب في مانشستر يونايتد وسيرجي كيرياكوف مهاجم كارلسروهه وايجور كوليفانوف مهاجم فوجيا.

ووعد سادبرين الذي وصف اللاعبين المتمردين بانهم خونة بان يستقيل اذا ظهر الفريق الروسي بشكل ضعيف في كاس العالم.

وسئل عن هذا الخلاف وعن سبب موافقة بعض اللاعبين على اللعب في كاس العالم فقال سادبرين //الشيء الوحيد الذي يمكنني ان اجيب به على هذا السؤال هو انكم هنا ترون افضل ٢٢ لاعبا في روسيا.//

وبدأ الفريق منهكا بعد رحلة طيران طويلة من ميونيخ عن طريق لندن. وكان الفريق يتدرب في النمسا.

وسيقيم الفريق الروسي في سانتا كروز وهو منتجع يطل على المحيط الهادي يقع على بعد ٧٠ ميلا جنوبي سان فرانسيسكو.

وستلعب روسيا اولى مبارياتها في كاس العالم امام البرازيل في ٢٠ يونيو حزيران في ستاد ستانفورد وحرص صحفيون برازيليون كثيرون على التعرف على اراء سادبرين في الفريق البرازيلي.

وقال سادبرين //ماذا تتوقعون ان يكون رأيي في المباراة مع الفريق البرازيلي وهو احد افضل واقوى الفرق في العالم .. سنحاول الاستعداد بطريقة مناسبة للمباراة.//

بوليفيا وبيرو تتعادلان بدون اهداف في كرة القدم

تعادلت بوليفيا وبيرو بدون اهداف في مباراة كرة قدم دولية ودية اقيمت بينهما يوم الاربعاء.

وشهد المباراة التي اقيمت بسانتا كروز ببوليفيا ٣٥٫٠٠٠ متفرج.

حلول مسابقة صور كأس العالم

حل الصورة السابعة



حل الصورة السابعة

اقيمت المباراة في مونتيري على ستاد الجامعة وليس على ستاد الازتيك في مدينة مكسيكو كما ورد في شرح الصورة.

فرانز بكنباور

عزيزي القارىء

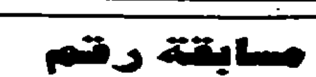
المحرر

مسابقة رقم (١)

هل انت خبير كروي؟

اذن دعني اتحداك

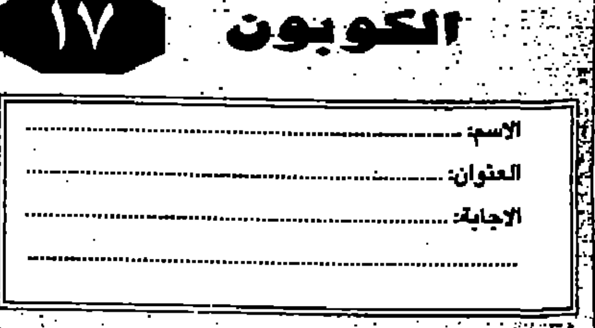
فرانز بكنباور



السؤال السابع عشر

خلال مسيرتي الكروية انني شاركت منتخب المانيا في ١٠٣ مباريات دولية وهو رقم استمر الرقم القياسي حتى وقت قريب عندما تم تجاوزه من قبل لوثر ماتيوس كابتن منتخب المانيا الحالي والذي ما يزال في اوجه رغم انه وصل سن ٣٣

اللاعبون الذين سجلوا رقم المائة في الظهور الدولي هم قلة وهناك تباعد بينهم. وبالتاكيد فان الاصابات وتقدم السن تدق ناقوس الخطر ليتوقف اللاعب عن اللعب ضمن صفوف المنتخب الوطني وسؤالي هو: كان هناك لاعب في نهائيات ١٩٩٠ ويبلغ من العمر ٤٠ عاما وكان اكبر اللاعبين سنا وخلال تلك المشاركات سجل رقم ١٢٥ مباراة دولية ورغم ذلك فلم تكن تلك المناسبة الاسعد بسبب ما تعرض له منتخب بلاده في اخر مباراة لهم في تلك النهائيات. فمن هو؟



الكوبون ١٧

الاسم: ....

العنوان: ....

الاجابة: ....

المانيا تعالج عددا من الاطفال العراقيين وترسل معونات طبية على نفقة العراق

عمان - من عائدة الطويل: صرح الدكتور ايرش ريدل احد اعضاء الوفد البرلماني الالماني الزائر للاردن بان عددا كبيرا من الاطفال العراقيين المرضى سيتم نقلهم الى المشافي الالمانية بعد ان تم الاتفاق على الوسيلة والصيغة المناسبة للبدء بذلك.

جاء ذلك بعد عودة الوفد الالماني من بغداد اول امس حيث صرح السيد ريدل لـ «الدستور» بان الحكومة الالمانية علاوة على ذلك قد حصلت على موافقة ضمنية بتمويل مشاريع انقاذ طارئة من الارصدة العراقية المجمدة في البنوك العالمية من الجهات المعنية بتجميد هذه الارصدة.

وقال السيد ريدل بان الموافقة تمت بان تقوم الحكومة الالمانية بارسال معدات طبية طارئة الى بغداد بالاضافة الى نقل حالات كثيرة وخصوصا من الاطفال الى المانيا وذلك على حساب الارصدة العراقية المجمدة في العالم.

واضاف ان الوضع قائم لدرجة لم يعد هناك مجال للسكوت عليه.

محتشمي: نسعى لاعادة تنظيم انفسنا وتشديد معارضتنا لسياسة رفسنجاني

طهران - رويتر - قال وزير الداخلية الايراني السابق علي اكبر محتشمي ان جبهته المتشددة تأمل في اعادة تنظيم نفسها في ايران وان تعيد معارضتها لسياسة التحرر الاقتصادي التي يتبناها الرئيس اكبر هاشمي رفسنجاني.

كما نقلت عنه صحيفة جاهان اسلامي امس قوله ان الولايات المتحدة ارادت اختطافه في وقت ما.

ونقل عنه القول امام مجموعة من الطلاب في اقليم اذربيجان بشمال غرب ايران في ظهور علني نادر «جبهتنا لم تتحطم. نأمل في اعادة تنظيم انفسنا».

وفقد محتشمي وزملاؤه اغلبيتهم في البرلمان في انتخابات عام ١٩٩٢. كما فقدوا المتعاطفين معهم في حكومة رفسنجاني العام الماضي.

وساعد محتشمي خلال فترة عمله كسفير لايران في سوريا في اوائل الثمانينيات على تنظيم حزب الله في لبنان. وتتهمه الولايات المتحدة برعاية عمليات احتجاز الرهائن الغربيين.

وقال محتشمي انه علم من وزارة الخارجية الايرانية ان امريكا ارادت اختطافه العام الماضي مع ١٥ ايرانيا اخرين.

وصحيفة جاهان اسلامي هي الصحيفة الوحيدة التي لا تزال موالية بشدة لمجموعة محتشمي. ويديرها هادي خامنئي الاخ الاصغر للزعيم الروحي لايران علي خامنئي.

نظارات متلفزة تمكنك من متابعة مباريات كأس العالم

واشنطن - قدس برس: اتاح مخترع اميركي الفرصة للملايين من عشاق كرة القدم متابعة مباريات كأس العالم التي ستجري هذا الشهر في الولايات المتحدة الاميركية دون الحاجة الى المكوث في منازلهم لمشاهدتها من خلال التلفزيون ان لم يكن باستطاعتهم حضورها في الملاعب.

فقد تمكن المهندس بيتر بوردي من اختراع نظارات مزودة بتلفاز لا يختلف شكلها عن شكل النظارات المعتادة. غير انه وضع في اسفل احدى عدستي النظارة شاشة صغيرة، ويشعر المشاهد ان الصورة تظهر امامه بصورة واضحة.

ويقول بوردي ان بوسع مستخدم النظارة رؤية ما يجري حوله. في نفس اللحظة التي يشاهد فيها شاشة التلفزيون. وتتولى بطارية صغيرة تغذية الشاشة بتيار يكفي لتشغيلها لمدة ٤ ساعات. وتقوم سماعتان بنقل الصوت.

وقد طرح الاختراع الجديد في الاسواق الاميركية عشية انطلاق كأس العالم. غير ان المهندس الاميركي لا يرغب بربط اختراعه بالحدث العالمي. ويأمل ان يستمر الاميركيون في اقتنائه لمتابعة المسلسلات والبرامج التلفزيونية المختلفة.

قمران صناعيان جديدان يوجهان مسار برنامج الفضاء الاميركي

واشنطن - رويتر: قال دانييل جولدين رئيس ادارة الطيران والفضاء ناسا ان قمرين صناعيين صغيرين يطلق عليهما ويس وكلارك سيقومان برسم مسار لبرنامج فضاء اكثر كفاءة.

ويهدف القمران لويس وكلارك وكل منهما في حجم جهاز التلفزيون الى تقديم صور مفصلة بدرجة افضل للارض بتكلفة تقل عن ٦٠ مليون دولار للقمر الواحد بدءا من التصميم وحتى التشغيل ويتوقع ان يتم الاطلاق خلال ٢٤ شهرا.

وقال جولدين ان القمر الصناعي لويس الذي يتكلف ٥٩ مليون دولار صمم لحذف السحب وهو يطل من المدار على الارض وليقدم صورا مفصلة بدرجة كافية تبين الفرق بين نوع من الاشجار وآخر وتوضح ما اذا كانت الشجرة في حالة جيدة.

وصمم القمر الصناعي كلارك الذي سيتم تصنيعه مقابل ٤٩ مليون دولار لتحديد مواقع الكابلات وخطوط الانابيب تحت الارض من الفضاء.

وقال جولدين ان القمرين سيصبحا بداية لمسار جديد لادارة الفضاء والطيران الاميركية يعتمد على السرعة وانخفاض النفقات وتصميم مركبات فضائية افضل.

انتهاء أزمة احتجاز الرهائن في سجن روسي

موسكو - رويتر - انتهت ازمة رهائن احتجز فيها اربعة سجناء مسلحون ١٧ زائرا في سجن بوسط روسيا عندما استسلم آخر اثنين من محتجزي الرهائن.

وقالت وكالة انباء ايتار تاس امس الاول انه تم اطلاق سراح جميع الرهائن دون ان يصابوا بأذى بعد استسلام الخاطفين في سجن مدينة ايكاترينبرج بوسط روسيا للشرطة.

جبهة الانقاذ

تتمة المنشور على الصفحة الاخيرة

صحفي مشترك مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران «نتعشم ان تتمكن الحكومة الجزائرية الحالية من توسيع قاعدتها. وقد شجعنا ايضا هذه الحكومة على الحوار مع الجماعات المنشقة غير المتورطة في الارهاب والتي نبذت الارهاب».

واكد كلينتون ان الولايات المتحدة اجرت اتصالات على مستوى منخفض مع اعضاء «جماعات منشقة.. ممن لم يتورطوا بانفسهم في الارهاب».

وقالت مصادر دبلوماسية ان دبلوماسيين اميركيين التقوا في واشنطن والمانيا مع زعماء منفيين للجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة في الجزائر مما اثار استياء فرنسا الدولة المستعمرة السابقة للجزائر.

وقالت قيادة الجبهة الاسلامية للانقاذ انه «في الوقت الذي كان فيه الجميع في الجزائر ينتظرون مايشاع عن قرب الافراج عن غيرهما من الزعماء الاسلاميين تأتي هذه البادرة الجديدة التي تدل على سوء نية حكام الجزائر».

وكان جدي وبوخمخم وهما من القيادات المتوسطة للجبهة قد اطلق سراحهما في شباط الماضي فيما اعتبر لفتة تدل على حسن النوايا تجاه المعارضة الاسلامية. وكان قد حكم عليهما بالسجن اربع سنوات.

الاميرة ثروت

تتمة المنشور على الصفحة الاخيرة

وكانت الطالبة غادة عبدالله احدى الطالبات الخريجات قد القت كلمة باسم الخريجين اشادت فيها بالمستوى العالي الذي تتمتع به المدرسة ممثلة بادارتها وهيئتها التدريسية.

واعربت عن شكرها وتقديرها لجميع القائمين على المدرسة لما قدموه للطلبة من علم ومعرفة خلال مسيرتهم التعليمية.

وفي نهاية الحفل وزعت سمو الاميرة ثروت الجوائز التقديرية على الطلبة الذين ساهموا بشكل متميز في برنامج الخدمة الاجتماعية في المدرسة ونشاطاتها المتنوعة والشهادات على الخريجين البالغ عددهم ٧٧ طالبا وطالبة.

ويذكر ان مدرسة البكالوريا الدولية تأسست في عمان عام ١٩٨١ بهدف تدريس الطلبة مناهج عالمية اضافة الى المنهاج الاردني وذلك من اجل الانفتاح على الثقافة العالمية والتمسك بجذور الحضارة العربية والاسلامية.

LURIE'S BUSINESS WORLD

FORMER COMMUNIST ECONOMY

WELCOME TO FREE ENTERPRISE

©1993 International Copyright by CARTOONEWS Inc. N.Y.C. USA

القفص هو الاقتصاد الشيوعي السابق وقد فتحت الحيوانات باب القفص تريد الانطلاق نحو الغابة وثمة يافطة ترحب بالقادمين الى الاعمال والمشاريع الحرة. غير ان الحيوانات خائفة ويقول الاسد (هل انتم مجانين؟ انها غابة رهيبة). ● من الفنان العالمي لوري (خاص بالدستور).

وقف اطلاق النار

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

صنعاء عن ثقته بان المتحاربين يتقيدون بوقف اطلاق النار.

وقال الابراهيمي ان هناك ما يدعو للتفاؤل بامكانية حل النزاع. واضاف ليس ذلك سهلا لكن لدي الانطباع بان هناك اساسا كافيا لايجاد حل ووصف محادثاته مع المسؤولين اليمنيين بانها مفيدة جدا.

وقال المبعوث الدولي ان حكومة صنعاء ابلغته باستعدادها للحوار مع الجنوب.

على صعيد اخر ذكر شهود ان طائرات مقاتلة شمالية قصفت منطقة مطار عدن وتم اسقاط طائرتين بواسطة الدفاعات الارضية الجنوبية المضادة للطائرات. وقالت التقارير ان العمل توقف في مصفاة عدن للنفط بسبب الحرائق.

وناشدت عدن صنعاء فك الحصار عنها.

المحطة الاخيرة

تتمة المنشور على الصفحة الاخيرة

صاحبك.. ولكن وحتى لا يذري الجميع على ذقننا. كان لا بد من تدارك الامور. وكان لا بد من هذه الخطوة. التي وضعتنا على الطريق الصحيح. وجنبتنا ان نكون «فرق عملة». واسرى احلاف تجري من وراء ظهرها احلاف كثيرة

رابين

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

وقال رابين «اذا كان السيد فيصل الحسيني يود ان يكون عضوا في السلطة الفلسطينية فعليه ان ينقل مقره الى اريحا. اما اذا اراد ان يبقى في القدس فلن يكون بوسعه القيام بدوره في السلطة الفلسطينية».

ويشار الى ان الحسيني عضو «بلا حقيبة» في السلطة الوطنية الفلسطينية مكلف متابعة ملف القدس.

وقال رابين ان مصير القدس يحظى بالاولوية في معركة اسرائيل السياسية.

واضاف ان سلم الاولويات كما اراه يبدأ بالمحافظة على القدس عاصمة موحدة لاسرائيل والاشراف على القطاعات المهمة في الضفة الغربية، مرتفعات الجولان واخيرا بعض مناطق غزة.

وشدد رابين على ان هناك اجماعا وطنيا في اسرائيل بالنسبة للقدس مذكرا بان مسألة القدس في اعلان المبادىء الذي تم التوقيع عليه في ١٣ ايلول ١٩٩٣ بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لا يمكن ان تطرح خلال السنتين الاوليين من الفترة الانتقالية للحكم الذاتي الفلسطيني».

وقال «سنعمل على التحقق من ان منظمة التحرير لا تسعى الى خلق امر واقع في القدس - حسب تعبيره.

واخذ رئيس الحكومة الاسرائيلية على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه تحدث عن رسالة سرية ارسلها وزير الخارجية شمعون بيريز الى نظيره النروجي «لكي يربط بشكل خاطىء بين اعلان المبادىء واتفاق القاهرة حول ترتيبات الحكم الذاتي وبين مسألة القدس».

والرسالة التي وجهها بيريز الى نظيره النروجي الراحل يوهان يورغن هولست بتاريخ ١١ تشرين الاول ١٩٩٣ تشير الى ان المؤسسات الفلسطينية التي فتحت قبل التوقيع على اعلان المبادىء ستبقى. وهو امر ينطبق على مؤسسة بيت الشرق مقر الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام مع اسرائيل.

الاردن يحتفل اليوم

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

الثورة ايذانا ببزوغ فجر جديد واعلانا لمبادىء الحركة القومية العربية واسس النهضة العربية الشاملة في العصر الحديث.

وانطلاقا من تطلعاته القومية وانتمائه العربي الاصيل وحرصه على وحدة واستقلال الاقطار العربية وحريتها عمل قائد الثورة ومفجرها على التنسيق والتشاور والتخطيط لاول حركة قومية عربية بعد قرون طويلة من السبات والتبعية مع احرار العرب في المشرق العربي جميعا. دون تمييز وكان ابناؤه رسلا الى هؤلاء وهمزة الوصل معهم. وبلغ التنسيق حدا بحيث تم الاتفاق على اعلان الثورة في الحجاز والشام في آن واحد الا ان الاحوال في بلاد الشام لم تسمح بذلك نظرا لتسلط جمال باشا وتنكيله باحرار العرب.. فقامت الثورة في الحجاز ثم انطلقت الى الشمال.

وقد جرت في قصر رغدان العامر قبل ظهر امس مراسم تقليد الاوسمة بمناسبة احتفالات المملكة بيوم الجيش وذكرى الثورة العربية الكبرى.

فقد تفضل جلالة الملك الحسين القائد الاعلى للقوات المسلحة الاردنية بتقليد الاوسمة لعدد من ضباط وضباط صف وافراد القوات المسلحة الاردنية والمخابرات العامة والامن العام والدفاع المدني تقديرا لهم على العطاء الموصول الذي قدموه في المواقع والمهمات التي يشغلونها والتي انيطت بهم.

وحضر مراسم تقليد الاوسمة سمو الامير الحسن ولي العهد وسمو الامير عبد الله بن الحسين وسمو الامير هاشم بن الحسين وسمو الامير غازي بن محمد والسادة رئيس الوزراء ورئيس الديوان الملكي الهاشمي ورئيس مجلس الاعيان ورئيس مجلس النواب وسمو الامير رعد بن زيد كبير الامناء وسمو الامير علي بن نايف الامين الخاص لجلالة الملك ومستشارو جلالة الملك ورئيسا محكمتي العدل العليا والتمييز وعدد من السادة الوزراء ورئيس هيئة الاركان المشتركة.

كما حضر المراسم السادة مديرو المخابرات العامة والامن العام والدفاع المدني ورئيس اركان القوات البرية الملكية ومساعدو رئيس الاركان ورئيس اركان سلاح الجو الملكي وقائد لواء الحسين بن علي وقائد القوة البحرية الملكية.

وحضر مراسم تقليد الاوسمة كبار ضباط القوات المسلحة الاردنية والمخابرات العامة والامن العام والدفاع المدني.

وبعد انتهاء مراسم تقليد الاوسمة توجه جلالة الملك الحسين القائد الاعلى للقوات المسلحة الاردنية الى صرح الشهيد وفي معيته سمو الامير الحسن ولي العهد وسمو الامير عبدالله بن الحسين وسمو الامير هاشم بن الحسين.

وكان في استقبال جلالته عدد من اصحاب السمو الامراء والسادة رئيس الوزراء ورئيس الديوان الملكي الهاشمي ورئيس مجلس الاعيان ورئيس مجلس النواب ومستشارو جلالة الملك ورئيس هيئة الاركان المشتركة ومدير الامن العام وامين عمان ومدير التوجيه المعنوي.

ولدى وصول جلالته اطلقت المدفعية احدى وعشرين طلقة وادى حرس الشرف التحية لجلالته وعزفت الموسيقى السلام الملكي ثم تفضل جلالته بزيارة صرح الشهيد حيث قرأ ومن في معيته الفاتحة على ارواح شهداء القوات المسلحة الاردنية ثم تفضل بسقاية شجرة الزيتون المباركة كما تفضل جلالته بتسجيل كلمة في سجل الصرح. وبعد ذلك ادى حرس الشرف التحية لجلالته وعزفت الموسيقى السلام الملكي ايذانا باتمام مراسم زيارة صرح الشهيد.

وبعد ذلك توجه جلالة الملك الحسين الى مدينة الحسين للشباب حيث تقبل جلالته التهاني بهاتين المناسبتين الوطنيتين العزيزتين من كبار ضباط القوات المسلحة والمخابرات العامة والامن العام والدفاع المدني وجيش التحرير الفلسطيني وعدد من الملحقين العسكريين من الدول الشقيقة والصديقة.

ثم حضر جلالة الملك الحسين القائد الاعلى للقوات المسلحة الاردنية مأدبة الغداء التي اقامها رئيس هيئة الاركان المشتركة على شرف جلالته في مدينة الحسين للشباب وحضرها اصحاب السمو الامراء وكبار رجال الدولة من مدنيين وعسكريين.

• ستبقى مبادىء

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

صاحب الجلالة الملك الحسين المفدى حفظه الله ورعاه.. بمشاعر الفخر والاعتزاز بالمبادىء القومية التي اطلقتها الثورة العربية الكبرى ومع اطلالة العام الهجري الجديد بالخير والبركة على امتنا باذن الله في هذا الجو المفعم بالكبرياء الوطني يحتفل وطننا الاردني بعيد من اغلى اعياده عيد الثورة العربية الكبرى ويوم الجيش العربي وعلى مر السنين ستبقى مبادىء النهضة العربية معينا لا ينضب للفكر القومي الاصيل الذي امد امتنا العربية بنهج لا زالت تعتمده في الحفاظ على حريتها واستقلالها والعمل على تحقيق وحدتها وحياتها الحرة الكريمة وصون كبريائها الوطني. لقد حملتم ياسيدي لواء الثورة العربية الكبرى ومبادئها الاصيلة الخالدة والتي اطلقها جدكم المغفور له الشريف الحسين بن علي طيب الله ثراه وقد اثريتم تلك المبادىء بحيويتكم وفكركم وتجربتكم الغنية واضفتم اليها روح العصر المتجددة وكان للجيش العربي الذي انبثق عن الثورة العربية الكبرى والذي عززتموه ورعيتموه بكل دأب وجهد موصول دوره المميز في حماية الوطن والدفاع عن الامن القومي العربي وحماية السلام في مواقع الاحداث في ارجاء العالم. تحية المحبة والاخلاص والوفاء نوجهها الى جلالة الحسين القائد عميد الاسرة الهاشمية والاسرة الاردنية الواحدة. وتحية التقدير والاعتزاز لجيشنا العربي الباسل حامي حمى الوطن الغالي والمدافع عن امنه واستقراره ومنجزاته. حفظكم الله ورعاكم وامدكم بنصر من عنده

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كما رفع الفريق اول الركن عبد الحافظ مرعي الكعابنة رئيس هيئة الاركان المشتركة البرقية التالية:

سيدي جلالة القائد الاعلى للقوات المسلحة حفظه الله ورعاه.. يشرفني يامولاي بمناسبة ذكرى الثورة العربية الكبرى ويوم الجيش ان ارفع الى مقام جلالتكم باسمي ونيابة عن جميع منتسبي قواتكم المسلحة اسمى آيات التهنئة والتبريك واصدق مشاعر الاعتزاز والولاء لقيادتكم الهاشمية الحكيمة وعرشكم المفدى.

سيدي جلالة القائد الاعلى..

لقد كانت الثورة العربية الكبرى التي قادها جدكم المنقذ الاعظم شريف مكة الحسين بن علي طيب الله ثراه نقطة مشرقة في التاريخ الحديث لهذه الامة انعطفت به نحو مسار صاعد في آفاق الحرية والاستقلال والتخلص من التبعية للامم الاخرى وتحقيق الوحدة العربية الاسلامية ضمن منهج الرسالة التي يحملها الهاشميون لامتهم عبر التاريخ. لقد ضحى جدكم المنقذ الاعظم بملكه ونفسه في سبيل وحدة هذه الامة واستقلالها والحفاظ على مقدساتها واوصى ان يدفن بجوار المسجد الاقصى لما له من علاقة برسالة الهاشميين التاريخية الخالدة.. واستشهد جدكم المؤسس عبد الله بن الحسين وهو يؤدي واجبه الديني المقدس في المسجد الاقصى داعيا العرب للوحدة في مواجهة الخطر الداهم واستعادة المقدسات المغتصبة. ثم حملتم يامولاي الراية من بعدهم فتى هاشميا حكيما وصقرا عربيا قرشيا لكم من ماضي اجدادكم رسالة تحملونها لامتكم ولاجيالها القادمة ولقد كنتم لها دوما نعم الرائد الامين والقائد البصير الملهم الذي يوقظ غفلتها ويقيل عثرتها ويقود خطاها نحو معارج الرقي والتطور لتأخذ دورها وتتبوأ مكانتها وتحمل رسالتها الانسانية. انه لمن حسن الطالع يامولاي ان يتزامن الاحتفال بذكرى الثورة العربية الكبرى ويوم الجيش مع ذكرى الهجرة النبوية الشريفة وما بين هاتين المناسبتين العظيمتين من علائق تاريخية ودينية تتجسد كلها في اطار الرسالة التي تحملونها والراية التي ترفعون لواءها.

سيدي جلالة القائد الاعلى..

اننا في جيشكم العربي.. جيش الثورة العربية الكبرى.. نعتز بانتمائنا اليكم وسنكون دوما كما عهدتنا درع الوطن وسياج امنه واستقراره مثلا للبذل والعطاء ورمزا للتضحية والوفاء نستمد من جلالتكم الهمة والعزيمة والمضي قدما لتحقيق طموحاتكم الكبيرة وامانيكم السامية النبيلة. حفظكم الله يامولاي ورعاكم وامدكم بعونه وتوفيقه انه نعم المولى ونعم النصير.. مولاي المعظم.

كما تلقى جلالة القائد الاعلى برقيات مماثلة من السادة احمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان وطاهر المصري رئيس مجلس النواب والفريق اول مصطفى القيسي مدير المخابرات العامة والفريق عبد الرحمن العدوان مدير الامن العام والفريق الركن عفيف الغول مدير الدفاع المدني وقائد جيش التحرير الفلسطيني في الاردن وممثلو الفعاليات السياسية والشبابية والاجتماعية والشعبية.

اللجنة العليا

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

واشار المصدر الاردني الى ان تكاملا اقتصاديا بين الدول العربية، يبقى قابلا للتطبيق حتى في ظل اجواء الفرقة الحالية. اذ ان بامكان المصالح الاقتصادية تجاوز الخلافات السياسية.

من جهة اخرى. فان آفاق عملية السلام وكثرة المشاريع الاقتصادية قيد الاعداد، تجبر الدول العربية على اقامة اسواق مشتركة من اجل الحفاظ على مصالحها والاستفادة اقتصاديا من احلال السلام.

فيض من برقيات

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

من جلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب وجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وسيادة الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية وسيادة الرئيس صدام حسين رئيس جمهورية العراق وسمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر وسمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين وسيادة الرئيس مأمون عبدالقيوم رئيس جمهورية المالديف وسيادة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

كما تلقى جلالته برقيات التهاني بهذه المناسبة التاريخية من سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد وزير الدفاع القطري وسمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين والدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية.

رأي الدستور

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

سواء في الكرامة او حرب رمضان، ناهيك عن يوم تعريب قيادة الجيش وانهاء السيطرة الاجنبية على قراره.

لقد ظل جيشنا العربي، بقيادته الهاشمية الحكيمة، محط الامل ومعقد الرجاء، وفخر كل ابناء هذا الوطن. سيما ونحن نعيد الى الذاكرة كل تلك التضحيات التي سطرها رجال قواتنا المسلحة بدمائهم الزكية. ونرى سائر صور التفاني والبذل والعطاء، من اولئك الرجال الذين كانوا وما يزالون، يذودون عن الوطن ويشكلون درعه القوي، ودعامة امنه واستقراره على مر السنين.

ومن كبار

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

فقد رفع الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوزراء البرقية التالية

صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المفدى

نصره الله وادام مجده

تهل علينا بالبشر والخير ذكرى الهجرة النبوية الشريفة التي تعد بحق مناسبة تاريخية عظيمة بما تنطوي عليه من مبادىء وقيم خالدة وما تمدنا به من دروس وعبر مفيدة.

فمع هجرة جدكم الاعظم رسول الله الى الانسانية جمعاء محمد صلى الله عليه وسلم انطلقت مسيرة الدين الاسلامي الحنيف واتسع نطاقها ووصلت الى مختلف ارجاء الدنيا باسرها وارتكزت في ذلك على مجتمع المهاجرين والانصار الذي بناه الرسول الكريم على الاخوة والمحبة والتسامح والتآلف مما حقق له قوته ومنعته وانتصاره.

وقد نهجتم يا سيدي نهج الرسول العظيم في بناء مجتمع الاسرة الواحدة مجتمع المهاجرين والانصار على قواعد التعاون والتكامل والتعاضد فاصبح الاردن كما اردتموه وطنا ديمقراطيا متماسكا يحتذى به بين الاشقاء والاصدقاء وكانت دروس الماضي ماثلة تتجسد على ارض الواقع اخذة في الاعتبار في ذات الوقت تطور التاريخ واستشراف المستقبل.

فبهذه المناسبة الاسلامية التاريخية المباركة التي يطل علينا فيها عام هجرة جديد اتشرف وزملائي الوزراء بان نرفع الى مقام جلالتكم السامي تحية الاكبار والاجلال واسمى آيات التهنئة والتبريك ونتوجه الى الله العلي الحكيم بالدعاء ان يحفظكم ويرعاكم ويوفقكم لما فيه خير الوطن الاردني الغالي والامتين العربية والاسلامية.

كما رفع برقيات التهنئة السادة احمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان والسيد طاهر المصري رئيس مجلس النواب والفريق اول الركن عبدالحافظ مرعي الكعابنة رئيس هيئة الاركان المشتركة والفريق اول مصطفى القيسي مدير المخابرات العامة والفريق عبدالرحمن العدوان مدير الامن العام والفريق الركن عفيف الغول مدير الدفاع المدني وقائد جيش التحرير الفلسطيني في الاردن.

كما رفع برقيات التهنئة كبار المسؤولين وممثلو الفعاليات السياسية والنيابية والاجتماعية والشبابية.

كلمة اليوم

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

دخولهم للوزارة بمثابة دم جديد يضخ في شرايين الحكومة.

وبعد. فان هذا التعديل الواسع على حكومة الدكتور عبدالسلام المجالي ياتي في خضم تطورات اقليمية شديدة الاهمية، وعشية استحقاق مرحلة جديدة من المفاوضات المباشرة على المسار الاردني - الاسرائيلي. الامر الذي يضفي اهمية اخرى مهمة على مثل هذا التعديل الذي اتى في وقته المناسب تماما.

اننا ونحن نرحب بفريق الوزراء، ممن انضموا الى الحكومة يوم امس الاول، ونتمنى لهم التوفيق والنجاح في مهامهم الجديدة، فاننا نرجو ان يكون هذا التعديل الحكومي بمثابة مساهمة كبيرة في زيادة فعالية الحياة السياسية الداخلية. وان يؤدي الى مزيد من الانسجام بين السلطات الثلاث وان يعمق من التفاهم فيما بينها. خصوصا ونحن نقف امام اختبار كبير. وتحديات مصيرية لا تحتمل التاجيل او المماطلة.

في الصميم/ بقية

بدايات تاسيس الجيش العربي من جيش النهضة فيالقا من فيالقها.. واضاف ان قواتنا المسلحة امتداد لجيش الثورة العربية الذي خاض معارك الامة على مختلف ساحاتها من اجل حرية الارض والانسان العربي.

ولا يسعنا في هذه المناسبة التي نحتفل بها اليوم، الا ان نشيد بالمؤسسة العسكرية الباسلة الاردنية وبالقائد الاعلى للجيش الذي رعى هذه المؤسسة، فاصبح هذا الجيش المصطفوي الامين على حمل الرسالة، موضع الفخر والاعتزاز، لان افراده البواسل رووا بدمائهم الزكية تراب هذا الوطن دفاعا عن كرامة الامة العربية وعزة الانسان العربي، فحقق بذلك انبل الغايات والاهداف السامية والمرجوة في كل المراحل والمجالات.

الدول المانحة تماطل .. والفلسطينيون بدأ ينفد صبرهم

باريس - أ ف ب: بعد تسعة اشهر من تعهد الاسرة الدولية بتقديم مساعدات مالية الى الفلسطينيين في غمرة البهجة بالتوقيع على اتفاق السلام مع اسرائيل في واشنطن يستحوذ قلق متزايد على الفلسطينيين امام هزال المساعدة والمماطلة في تقديمها.

وذكرت الرئاسة النروجية للجنة الاتصال المكلفة بتنسيق المساعدة الى الشعب الفلسطيني ان هذه اللجنة التي ستواصل اجتماعاتها اليوم في باريس ستوضح للفلسطينيين الالية التي ترغب عن طريقها في تقديم المساعدة اليهم لضمان تطبيق اتفاق الحكم الذاتي في قطاع غزة واريحا على افضل وجه.

وتبلغ المساعدات الاجمالية التي سيتلقاها الفلسطينيون ٢.٤ مليار دولار على ان يتسلموا ٦٧٥ مليون دولار منها خلال العام الحالي.

وللتاكيد على الاهمية التي توليها منظمة التحرير الفلسطينية لهذا الاجتماع ارسل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مستشاره الدكتور نبيل شعث الذي عين «وزيرا» للتعاون الدولي في «الحكومة» الفلسطينية الى هذا الاجتماع.

وذكر الوفد الفلسطيني ان شعث سيقوم خلال مشاوراته الثنائية مع الاعضاء المشاركين ثم خلال الجلسة الرسمية اليوم بالمطالبة بالاسراع في تقديم الاموال الموعودة.

وسيبحث الاعضاء الدائمون في لجنة الاتصال من الدول المانحة اي الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي وكندا والسعودية بشكل خاص مسالة نفقات السلطة الفلسطينية.

وكانت ابرز الدول المانحة قررت في كانون الثاني الماضي منح اكثر من ١٢٠ مليون دولار الى السلطة الفلسطينية لتغطية العجز البالغ ١٥٨ مليون دولار

ومنذ بدء تمركز المؤسسات الفلسطينية في غزة واريحا لم يكف الفلسطينيون عن حث الدول الواهبة على الوفاء بوعودها.

واكد «وزير» المالية الفلسطيني زهدي النشاشيبي نائب رئيس المجلس الفلسطيني للتعمير والتنمية في بداية الشهر الحالي على ان مهمة السلطة الفلسطينية ستكون شاقة وصعبة، بسبب النقص في الاموال.

اما عرفات فصعد لهجته ازاء هذه الدول مهددا بعدم التوجه الى اريحا في القريب العاجل كما كان مقررا ان لم تف الاسرة الدولية بوعودها سريعا.

وفي الواقع فان جهاز الشرطة الفلسطينية الذي نشر ٣٥٠٠ شرطي حتى الان في اراضي الحكم الذاتي يعمل بدون ميزانية ويلجا الى الاقتراض من مؤسسات خاصة.

وقال شعث ان الشرطة الفلسطينية لم تتلق حتى الان سوى ٧ ملايين دولار قدمتها النروج والولايات المتحدة.

ولاثبات حسن نواياها للدول الواهبة المترددة قررت منظمة التحرير اخيرا ان تعهد الى فرع من فروع بنك الاعمال الاميركي الشهير مورغان ستانلي بادارة الاموال التي ستقدم الى الحكم الذاتي.

لكن الواهبين لا يزالون على حذرهم. وقال مصدر دبلوماسي غربي طلب عدم الكشف عن اسمه عشية الاجتماع «اننا مترددون في تمويل النفقات الجارية للفلسطينيين في ظل حالة الغموض السائدة في ما يتعلق بالمجلس الفلسطيني للتعمير والتنمية».

عميل للموساد: القذافي عرض وتل ابيب رفضت اجراء اتصالات سرية

القدس المحتلة - ا ف ب: ورد في كتاب جديد نشره عميل سابق لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) ان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق وزعيم تكتل ليكود اليميني سابقا اسحق شامير لم يتجاوب سنة ١٩٩٠ مع مسعى قام به الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي لبدء اتصالات سرية مع اسرائيل.

وقال رافي سيتون في كتابه الصادر بعنوان «الفرص الكبيرة الضائعة» ان القذافي حاول سنة ١٩٩٠ اقامة اتصالات سرية مع اسرائيل على امل تحسين علاقاته مع الغرب والتصل لهذه الغاية بشخصية معروفة في الاوساط المالية الدولية نقلت رسالته الى شامير.

واضاف ان شامير احال الملف الى للموساد الذي سارع الى اخماد هذه المبادرة مع ان القذافي وعد بوضع حد لنشاطات المنظمات الفلسطينية

مقتل اكثر من ١٠٠٠ شخص في زلزال كولومبيا

بوجوتا - رويتر: قال مسؤول في المكتب الوطني للوقاية من الكوارث امس ان اكثر من ١٫٠٠٠ شخص ربما يكونون قد ماتوا في زلزال وانهيارات طينية بمرت احد اودية الانهار بكولومبيا الاثنين الماضي.

وقال مساعد مدير المكتب خولن مانويل يوريبي انطلاقا مما نراه ومع الاخذ في الاعتبار صعوبة العثور على مزيد من الناس لا نستطيع ان نستبعد احتمال زيادة عدد الضحايا على ١٫٠٠٠ قتيل.

«الايسيسكو» تنظم بمالي ورشة عمل حول محو الامية

الرباط - خاص بالدستور: تقيم المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو - بالتعاون مع وكالة التعاون الثقافي والتقني (ACCT) في باماكو بجمهورية مالي، ورشة عمل حول وضع وتطبيق المناهج في ميدان محو الامية.

وتنعقد هذه الورشة خلال الفترة بمشاركة ١٨ منتدبا من تونس وبنين وبوركينافاسو والكاميرون والكونغو وغينيا والنيجر والسنغال وتشاد وتوغو ومالي.

واشاد وزير التعليم العالي والبحث العلمي بجمهورية مالي خلال افتتاحه الدورة بمجهودات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في ميدان محو الامية في العالم الاسلامي.

الشرطة المصرية اعتقلت (٤٧) اسلاميا

القاهرة - رويتر: قالت صحف امس ان الشرطة المصرية اعتقلت (٤٧) اسلاميا شاركوا في هجمات على الشرطة في محافظة اسيوط الواقعة في جنوب مصر وحملة تفجيرات وجهت ضد بنوك في القاهرة.

وقالت صحيفة «الاهرام» ان الاسلاميين الذين لم تذكر اسم اي واحد منهم من الاعضاء البارزين في الجناح العسكري للجماعة الاسلامية التي تشن حملة عنف منذ عامين ضد الحكومة المصرية.

وقالت انهم اعتقلوا في عمليات امنية جرت حول القاهرة وفي جنوب مصر في الايام الاخيرة.

واضافت ان الشرطة عثرت على بنادق ومسدسات ومتفجرات بالاضافة الى اكثر من ٢٠٠,٠٠٠ دولار من العملة المحلية والاجنبية في اكثر من (٢٠) مخبا للاسلاميين.

الترابي يحث الشباب على الجهاد... لـ «بناء الامة الاسلامية»

الخرطوم - ا ف ب: دعا الزعيم «الاسلامي السوداني حسن الترابي الشباب في السودان الى «الجهاد» من اجل «توحيد الامة الاسلامية».

وفي كلمة القاها اول امس امام مؤتمر للطلاب في جامعة الخرطوم قال الترابي ان «القوى الغربية المتحالفة تهدد الان الدعوة» الى الاسلام.

واضاف انه لمواجهة هذه التهديدات سلاحنا هو الجهاد الذي يرعب اوروبا التي تسير حضارتها في طريق الانهيار».

وراى الترابي ان «توحيد الامة الاسلامية لن يتم الا بالجهاد». وقال ان «الحملة التي يشنها الغرب على الاسلام» سببها ان «الاسلام يشكل خطرا على مصالح هذه القوى».

عرفات يتوجه لاريحا قبل ١٩ الجاري

١٢٠ عنصرا من «القوة ١٧» يرافقونه ويتولون حراسته

اريحا، بيت لحم - قدس برس: قال مسؤول كبير في سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات والذي يتولى ايضا ادارة شؤون السلطة الفلسطينية ينوي القدوم الى منطقة الحكم الذاتي قبل نهاية الشهر الجاري.

واكد السيد الياس فريج «وزير» السياحة والاثار في السلطة الفلسطينية أن عرفات سيصل مدينة اريحا قبل التاسع عشر من حزيران الحالي، غير انه لم يحدد تاريخ الوصول بالتحديد.

وذكر فريج الذي يراس بلدية بيت لحم أن اعضاء السلطة الوطنية سيؤدون اليمين القانوني كوزراء في ادارة الحكم الذاتي امام عرفات في مدينة اريحا

من ناحية اخرى ذكرت مصادر عليمة ان اكرم هنية احد كبار مستشاري الرئيس الفلسطيني سيصل الى مدينة رام الله في الفترة الواقعة مابين ١٢ - ١٥ الجاري.

وافادت المصادر ان هنية سيتولى بنفسه الاشراف على الترتيبات الخاصة بوصول عرفات الى مقر اقامته في اريحا.

وكان هنية رئيسا لتحرير صحيفة «الشعب» المقدسية قبل ابعاده عام ١٩٨٦.

وسيتولى نحو ١٢٠ عنصرا من جهاز الامن الرئاسي حراسة عرفات وسيرافقونه في رحلة العودة الى منطقة الحكم الذاتي وهم من القوة المعروفة باسم «القوة ١٧».

من ناحية اخرى قالت مصادر امنية اسرائيلية انها ستتخذ احتياطيات وتدابير امنية خاصة لدى وصول عرفات الى منطقة الحكم الذاتي في اريحا.

واشارت المصادر الى ان امكانية قيام عرفات بالتوجه الى منطقة الحكم الذاتي في قطاع غزة انطلاقا من اريحا عن طريق «الممر الامن» المنصوص عليه في اتفاق القاهرة، قد يسبب مشكلة لاجهزة الامن الاسرائيلية التي ستضطر الى اتخاذ اجراءات غير مسبوقة لتوفير الحماية للرئيس الفلسطيني اثناء سفره عبر هذا الطريق.

وكشف مسؤولون في الشرطة الاسرائيلية ان حراسة عرفات داخل اريحا ستتم من جانب حراس فلسطينيين وعناصر من الشرطة الفلسطينية. غير انهم قالوا ان المشكلة تكمن فيما اذا قرر عرفات التوجه الى قطاع غزة بسيارته حيث سيتوجب حينها نشر قوات كبيرة من عناصر الشرطة الاسرائيلية لتوفير الحماية له على الطرق التي سيسلكها.

ولم تستبعد المصادر ان يلجا عرفات للسفر الى غزةبواسطة طائرة هيلوكبتر وهو ما يستدعي اتخاذ تدابير مختلفة من جانب قوات الامن الاسرائيلية.

مكتب التحقيقات يستجوب وزير الزراعة الاميركي

نيويورك - رويتر: قالت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان مكتب التحقيقات الاتحادي يبحث ما اذا كان وزير الزراعة مايك اسبي قد قبل بشكل غير مشروع سفريات مجانية وتذاكر حضور مناسبات رياضية وسلع من احدى شركات الدواجن في ولاية اركنسو.

مشاركة عزاء

تشارك اسرة كلية القدس الزميل الاستاذ صادق دحبور احزانه بوفاة المرحوم والده.

الحاج امين صالح مصلح دحبور «ابو حامد»

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته واسكنه فسيح جنانه والهم ذويه الصبر والسلوان.
انا لله وانا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم
«يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».
صدق الله العظيم

نعي حاج فاضل

جرش - آل البندقجي واقرباؤهم وانسباؤهم في جرش وعموم انحاء المملكة وخارجها ينعون ببالغ الحزن وعميق الاسى فقيدهم المرحوم الحاج

تحسين سليم البندقجي «ابو مروان»

الذي انتقل الى رحمته تعالى مساء امس وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير بعد صلاة ظهر هذا اليوم. رحم الله الفقيد رحمة واسعة واسكنه فسيح جنانه.
تقبل التعازي في منزل ولده مروان الكائن في جرش.

نعي شابة

الكرك - المزار الجنوبي
الحاج حمود حسين النوايسه واولاده يحتسبون عند الله تعالى وفاة ابنة اخيهم.

سلمى حامد حسين النوايسه

الطالبة في جامعة مؤته عن عمر يناهز ١٩ ربيعا سائلين المولى ان يتغمدها بواسع رحمته وان يسكنها فسيح جنانه وان يلهمنا واهلها جميل الصبر وحسن العزاء.
انا لله وانا اليه راجعون

نعي شابة فاضلة

الكرك - المزار الجنوبي - ال النوايسه ينعون ببالغ الحزن واللوعة ويحتسبون عند الله تعالى وفاة فقيدتهم الغالية.

سلمى حامد حسين النوايسه

الطالبة في جامعة مؤتة عن عمر يناهز ١٩ عاما سائلين العلي القدير ان يتغمدها بواسع رحمته وان يسكنها فسيح جنانه.
تقبل التعازي للرجال في نادي المزار الجنوبي وللنساء في منزل والد الفقيدة - برقيا ال النوايسه المزار الجنوبي.

في ذمة الله

نعي فاضل

بمزيد من الاسى واللوعة ينعى آل البلتاجي وانسباؤهم واقرباؤهم في الاردن وفلسطين ومصر والسعودية وقطر والامارات العربية.

المرحوم

الحاج محمود حسن ابراهيم البلتاجي (ابو عبد الهادي)

والذي وافته المنية من صباح غرة محرم لعام ١٩١٤ عن عمر يناهز الخامسة والسبعين عاما وقد شيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير بعد صلاة الظهر من يوم امس.
تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته.
تقبل التعازي في منزل المرحوم الكائن في الجبل الاخضر مقابل اسكان ريفكو وبقالة الشعب يومي الجمعة والسبت.
انا لله وانا اليه راجعون

نعي فاضل

تنعى عشيرة الخريسات في السلط واربد والطفيلة وكافة انحاء المملكة فقيدها الغالي المرحوم

عدنان عبد الرزاق اسعد خريسات (ابو عبد الرزاق)

شقيق كل من مروان ومحمد واحمد ورياض الذي انتقل الى رحمته تعالى ظهر يوم امس الخميس عن عمر يناهز ٥٣ عاما وسيشيع جثمانه الطاهر بعد صلاة ظهر اليوم الجمعة الى مثواه الاخير في السلط مقبرة العيزرية لا اراكم الله مكروها بعزيز
وانا لله وانا اليه راجعون
تقبل التعازي للرجال والنساء في منزل الفقيد الكائن في مرج الحمام بجانب مركز الامن. يومي الاحد والاثنين وللرجال يومي الجمعة والسبت في السلط جمعية كفر هودا الخيرية
برقيا: ص.ب (١٥٠) مرج الحمام

شكر على تعاز

العقبة - ابناء المرحوم الحاج محمد حسني الحلو وعموم ال الحلو يتقدمون بوافر الشكر وعظيم الامتنان لكل من تفضل بمواساتهم بفقيدهم الغالي المرحوم.

الحاج محمد حسني الحلو «ابو رفيق»

سواء كان ذلك بالمشاركة في تشييع الجثمان او الحضور الى بيت العزاء او ارسال البرقيات والاتصال هاتفيا راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة شكر خاص لكل منهم سائلين الله العلي القدير ان يحفظهم جميعا من كل مكروه ويتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه.

نعي فاضل

ال شريم علمة وال الذره خاصة ينعون بمزيد من الاسى والحزن فقيدهم المرحوم.

الحاج عبدالله محمود سعيد ذره «ابو زهير»

والد زهير وجمال وعبدالسلام
الذي انتقل الى رحمته تعالى اول امس عن عمر يناهز سبعة وستون عاما وقد شيع جثمانه الطاهر امس الى مثواه الاخير تغمد الله الفقيد بواسع رحمته واسكنه فسيح جنانه.
تقبل التعازي للرجال بعد عصر اليوم الجمعة وغدا السبت في جمعية القبلية للتنمية الاجتماعية الواقعة في جبل الحسين مقابل وزارة الصحة وللنساء في منزل ولده زهير الكائن في الرصيفة الجبل الشمالي قرب مسجد النور مقابل بقالة ابو هيثم.

نعي وجيه فاضل

تنعى عشائر بني حسن علمة وعشيرة الزواهره خاصة بمزيد الحزن والاسى فقيدهم المرحوم

الحاج عبدالله طه الزواهره ابو موسى

الذي انتقل الى رحمته تعالى مساء امس الخميس عن عمر يناهز ٨٩ عاما. وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير في مقبرة الزواهره بعد صلاة ظهر اليوم الجمعة من مسجد الزواهره الشمالي.
تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته.
تقبل التعازي في منزل الفقيد الكائن في الزرقاء حي الزواهره بجانب مؤسسة الزواهره العقارية شارع الزواهره الرئيسي.

نعي فاضل

اربد - تنعى عشائر البشتاوي علمة وال سعيفان خاصةبمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم.

محسن علي ابو سعيفان البشتاوي

والد كل من محمد محسن البشتاوي (ابو ممدوح) وعلي محسن البشتاوي (ابو ربحي).
الذي انتقل الى رحمته تعالى يوم امس الاول تغمد الله الفقيد بواسع رحمته واسكنه فسيح جنانه.
تقبل التعازي في ديوان عشائر البشتاوي الكائن في مدينة اربد خلف مدرسة الامير حسن ولمدة ثلاثة ايام.
برقيا آل البشتاوي - اربد.

نعي فاضل

آل ابو ضبه واقرباؤهم وانسباؤهم في الدول العربية والولايات المتحدة ينعون بمزيد من الحزن والاسى وفاة المرحوم

محمود خليل ابو ضبه «ابو الوليد»

الذي انتقل الى رحمته تعالى في اميركا يوم اول امس الموافق ٩٤/٦/٨ عن عمر يناهز ٩٠ عاما وقد شيع جثمانه الطاهر هناك رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جنانه.
العنوان في اميركا ٧٠٣/٢٥٥٦٥٣٠

نعي فاضل

البلعون. تنعى عشيرة الخمايسة في الضفتين بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم المرحوم

جودت (نادر) ناجي ابراهيم الخمايسة «ابو ماجد»

الذي انتقل الى رحمته تعالى مساء امس
تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته.
تقبل التعازي للرجال في جمعية البلعون الخيرية الكائنة في مدينة الرصيفة. وللنساء في منزل الفقيد الكائن في مدينة الرصيفة - حي المسلخ.

نعي شاب

اربد - تنعى عشيرة ابو السمن في الضفتين والخارج بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الشاب المرحوم.

محمود سعود كايد ابو السمن

الذي انتقل الى رحمته تعالى يوم امس الاول اثر حادث مؤسف عن عمر يناهز الـ ٢٨ عاما وقد شيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير في مخيم الفارعة/ نابلس تغمد الله الفقيد بواسع رحمته واسكنه فسيح جنانه.

تقبل التعازي في منزل شقيقه علي الكائن في مخيم اربد قرب الجامع.

انا لله وانا اليه راجعون

شبكة مراسلي الدستور

في عواصم العالم

رسالة «الدستور» من القاهرة

خبراء الاقتصاد في الدول النامية يحاكمون اتفاقية «الغات»

«الاتفاقية ذراع للبنك الدولي وصندوق النقد ومجرد سيناريو لفرض شروط الشمال القاسية»

القاهرة - خاص بـ«الدستور» من فتحي خطاب: حول الآثار الواقعية للاتفاقية العامة للتجارة والتعريفة الجمركية «الغات» على البلاد النامية، والوجه المفيد لاقتراحات «الغات» حول البلدان النامية ازاء المؤثرات غير المؤاتية (مالها وما عليها)، والآثار الواقعة على الزراعة والملبوسات والمنسوجات ومشكلات الكيماويات والمنتجات الدوائية، والنظام التجاري الدولي لعام ما بعد الحرب العالمية الثانية. ناقش اقتصاديون من باكستان، الصين، بريطانيا، كوريا الجنوبية، وعدد كبير من الخبراء البارزين واساتذة علم الاقتصاد بالجامعات المصرية، والمتخصصين في مجالات التجارة الدولية وبمشاركة عدد من المسؤولين داخل المؤسسات الاقتصادية العربية للمفاوضات التجارية متعددة الاطراف «الغات» من حيث عرض الاتفاقيات – النتائج والآثار – ودارت المداخلات في شبه محاكمة «للغات» بين مؤيد ومعارض.

وعرض الدكتور عبد العزيز حجازي – رئيس وزراء مصر الاسبق – نقاطا مهمة تدين الاتفاقية واهدافها وسلبيات نتائجها. حيث رفض وجهة النظر التي تقول بالمصالح المتبادلة والمنافع النسبية التي تتحقق لكلا الطرفين سواء الدول المتقدمة او الدول النامية داخل اطار اتفاقات «الغات».

وتساءل د. حجازي من يتحكم في الاستثمار في العالم، الدول النامية ام الدول الرأسمالية الكبرى، وخاصة الشركات المتعددة الجنسيات؟ حيث ان الاستثمار المباشر – ٧٠٪ منه – في يد هذه الشركات.

واضاف قبل ان نتحدث عن «الغات» وعن المحاذير الخاصة بالاستثمار وعن الشروط التي تضعها الدول النامية على الاستثمار، يجب ان نتحدث عن تحكم الشركات متعددة الجنسيات وعن السيطرة الرأسمالية على حركة الاموال سواء كانت من المصارف الدولية او من المنظمات الدولية، بما في ذلك البنك الدولي او غيره وعن التحكم في التجارة الدولية وما هو نصيب الدول النامية منها، وان نتساءل تحرير التجارة لمن؟؟

وتابع قائلا الولايات المتحدة الامريكية مثلا تتحدث يوميا عن حقوق الانسان ثم بين يوم وآخر تتنازل عن هذه الحماية لحقوق الانسان من اجل تعاملها مع الصين لان الصين سوق ضخمة، ويجب ان تفتح ابوابها امام زيادة الصادرات الامريكية الى الصين.

وقال هل سنظل طوال الوقت نتحرك بموجب «رد الفعل» لما يفرض علينا من قرارات على المستوى الدولي؟ وهل حقيقي ان الدول النامية لها صوت قوي فيما يتعلق بالشؤون الخاصة بالاستثمار والتجارة، وبما يسمح بالقول بحرية التجارة او ان هذا الادعاء بالتحرر سوف يطبق خلال عشر سنوات وبتدرج معين بالنسبة لدولنا النامية؟ الغريب ان القول شيء والفعل شيء آخر. لذلك اعتقد انه يجب علينا في المنطقة العربية ان نحدد موقفنا – والحمد لله – البترول لم يعد له الباع الاطول في القرار الاقتصادي او السياسي على المستوى الدولي بعد ان بدأ دوره ينحسر الى حد كبير، خاصة بعد استخدامات الطاقة الذرية وبعد استخدام الغاز الطبيعي وغيره من المنتجات الاخرى، وهناك الزراعة ونحن نعلم ما دار حولها من مظاهرات في فرنسا ومن نزاع تجاري بين الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية وما هي انعكاسات ذلك اذا كانت وارداتنا من المنتجات الزراعية والسلع الغذائية تصل الى ٣٠ مليار دولار سنويا. يجب ان لن نتكلم عن الواقع فنحن نريد وضع استراتيجية جديدة لا من اجل محاربة «الغات» بل من اجل تكتل الدول النامية. واما حديثنا عن «النمور» فيجب ان ندرك ان من يصدر بقيمة (٤٠) مليار او (٥٠) مليار او ٨٣ مليار دولار – في كوريا مثلا – لا يقارن بمن تبلغ صادراته ٣ مليارات فقط.

واستطرد قائلا: وحين نتكلم عن التوازن داخل اتفاقات الغات يجب ان نتساءل توازن بين من ومن؟ توازن مع الدول المتحجمة القرار السياسي والقرار الاقتصادي والقرار التمويلي من خلال الحكومات او من خلال المنظمات الدولية واصبحنا ايضا نضيف منظمة دولية جديدة بدعوى حرية التجارة وهذا من الناحية الموضوعية البحتة.

ومشكلة او «مصيبة» الدول النامية ان صادراتها محددة بمجموعة من المنسوجات والغزل او الزراعة، وحين تستورد هذه الدول مادة «البوليستر» مثلا فان اسعار هذه المواد الاولية تخضع لاحتكار بعض الشركات. وقد يصل الامر الى اغلاق بعض الشركات المنتجة حتى ينخفض الانتاج وترتفع الاسعار بل لا يسمح للدول التي تملك القدرة لانتاج مثل هذه السلع من صناعة البتروكيماويات ان تأخذ الحرية لانتاج هذه المواد الخام.

كما ان الصناعة الثالثة في العالم العربي وهي الصناعات التحويلية الاستهلاكية من غسالات وثلاجات معرضة للانهيار لان تخفيض الدول المتقدمة للجمارك بنسبة ٣٣٪ يعني غمر اسواقنا والقضاء على هذه الصناعات الوليدة. وهذا ما سوف يحدث فكيف نحمي هذه الصناعة بالتدرج الذي يقال عنه في خفض الجمارك. وحين تنتهي سنوات التدرج تكون الشركات قد اغلقت ابوابها. هذه الصناعة سوف تنهار لاننا لم ندخل مثل الهند او كوريا في الصناعات الرأسمالية الثقيلة.

كما ان التخفيضات التي حدثت وسوف تحدث في اسعار السلع الرأسمالية والتي يتم تصديرها الينا سوف تجعلنا نعتمد على استيراد هذه المعدات الرأسمالية من الخارج وبالتالي لا نستطيع اقامة صناعة وليدة كصناعات رأسمالية ثقيلة. صحيح ان انخفاض الاسعار سوف يفيدنا ولكن لن يقيم هنا صناعة قاعدية كما حدث في دول النمور والتي استطاعت ان تصل بانتاجها الى معدلات كبيرة. ولكن الملاحظ الآن ان مرحلة ضرب «الدول النمور» قد بدأت بل وقد بدأ البحث عن اسواقها الداخلية من اجل غزوها بمنتجات الدول الصناعية الكبرى.

واضاف د. حجازي انني اقول للدول العربية لا حياة لكم الا اذا حدث تكامل وتكتل حقيقي اقتصادي يرفع من انتاجية القطاعات التي سوف تتأثر ان آجلا او عاجلا بقرارات «الغات» ومما يؤدي الى تزايد ارقام عجز موازين المدفوعات وارقام عجز الموازنات العامة. علينا ان ننظر الى الخطة القومية للانتاج في مصر وفي المنطقة العربية ككل فانا اعتقد ان منظمة التجارة الدولية لن تكون اكثر من ذراع ثالث للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي وكما تبحث الدول الكبرى عن ترتيب البيت من الداخل وتقويته علينا ايضا ان نبحث ايضا عن اصلاح البيت من الداخل.

وانتقد د. عبد العزيز حجازي اتفاقية الخدمات والحقوق الادبية التي وردت في اطار اتفاقيات «الغات» قائلا: ماذا يريدون بهذا هل هي رغبة في ان تذوب الحضارات والثقافات مع بعضها البعض او ان يكون الادب في العالم كله ادبا واحدا نحن نوافق على تحرير المصنفات، او حقوق التأليف ولكن تحرير الفكر لا. فهم يريدون ان يسيطروا على العالم النامي بالاقمار الصناعية والاذاعات. لذلك اقول الى متى يظل العالم النامي في موقف الانتظار ويأخذ من غيره. في حين انه لا يوجد بين دول العالم الثالث مع بعضهما البعض اتفاق حقيقي. وبين الدول العربية لا تزال التجارة البينية في حدود ٧٪ لذلك قبل ان نتساءل ماذا نصدر علينا ان نتساءل هل عندنا فائض وهل لدينا قاعدة لانتاجية وكيف نبني هذه القاعدة وكيف يمكن للذين يتحدثون عن تحرير التجارة وعن الاستثمار وعن تقوية العالم الثالث كيف يمكن ان يشجعوا هذه الدول لكي تنتج حتى تكون قادرة على المواجهة في ظل آثار اتفاقيات «الغات».

وعلى مائدة الحوار لمحاكمة اتفاقيات تم التوقيع عليها وتلتزم بها ١٢٥ دولة لاقامة منظمة التجارة الدولية والتي سوف تظهر الى الوجود مع مطلع عام ١٩٩٥. قال د. يسري مصطفى وزير الاقتصاد المصري الاسبق واحد المشاركين في جولات مفاوضات «الغات» التي استمرت اكثر من سبع سنوات – انه بالنسبة للدول النامية والدول المتقدمة لم تنته جولة المفاوضات بمنافع لها فقط ولكن منافع والتزامات. وبالتالي لا يكون التقييم هل اخذت دولة ما اكثر مما اعطت او العكس. فكل دولة كانت تسعى لتحقيق مصلحتها مع العلم بان كل للدول التي اشتركت في المفاوضات كانت على مستوى من النمو مختلف وهياكل صادراتها ووارداتها مختلفة وهياكل انتاجها مختلفة فكان لا بد ان تكون مصالحها مختلفة وكل دولة تسعى لتحقيق مصلحتها، والصورة لا تعني حدا ادنى من الاتفاق بين الدول النامية وتمسكت هذه الدول ببعض المبادئ ومنها زيادة حصة مشاركتها في التجارة الدولية وفي الصادرات العالمية والتي بلغت حوالي (٦٥٠) مليار دولار مع بداية اتفاقات الغات سنة ١٩٥٠ وبعد ان ارتفعت حاليا بعد مجهودات لجنة تحرير التجارة الخارجية الى اكثر من (٣٠٠٠) مليار دولار اي بزيادة قدرها ٥٠ ضعفا.

ومن موقع التأييد لاتفاقيات الغات اشار الدكتور يسري مصطفى الى مجموعة مبادئ لصالح الدول النامية منها «مبدأ المعاملة التمييزية التفضيلية» ومن حيث ان معايير التطبيق لتخفيض الرسوم الجمركية كانت اقل في الدول النامية وان خفض الرسوم الجمركية بالنسبة للزراعة في الدول النامية اقل من الدول المتقدمة.

ومن هذه المبادئ عدم اللجوء للاجراءات الانتقامية الاستثنائية وايضا الاخذ في الاعتبار اجراءات تحرير التجارة التي تمت فعلا من جانب واحد وهي اجراءات لم ترتبط بالمفاوضات في اطار «الغات» كما حدث في مصر او غيرها من دول العالم النامي، والمبدأ الرابع «التدرج وفترات الانتقال» وان تكون هناك فترة انتقال قبل الالتزام الفعلي التام بالاتفاقيات وتراوحت هذه الفترة ما بين سبع وعشر سنوات.

واشار د. يسري مصطفى الى تحقيق التوازن بين الحقوق والالتزامات في النظام التجاري الدولي اي توازن بين المنافع والالتزامات ولكن لا يعني هذا التوازن ان تلتزم الدول المتقدمة بما تلتزم به الدول النامية.

واضاف ان الدول المتقدمة الكبرى قدمت تنازلات في صورة تخفيض جمركي يصل في المتوسط الى ٣٣٪ الى جانب ان استعادة هذه الدول الكبرى لنشاطها الاقتصادي معناه ان تستورد اكثر ورغم اهمية التبادل التجاري بين الدول النامية الا ان اسواق الدول المتقدمة سوف تستمر هي اسواقنا مستقبلا. وعلى سبيل المثال فان الولايات المتحدة الامريكية تستورد بما يعادل ٣٦٠ مليار دولار، والمجموعة الاوروبية نفس المعيار ٣٦٠ مليار. اذن فان تخفيض الجمارك ٣٣٪ سوف يكون فرصة كبرى للدول النامية لان تصدر الى اسواق الدول المتقدمة والتي تستوعب واردات كثيرة.

واكد وزير الاقتصاد المصري السابق على ان الاتفاق بين الدول المتقدمة كان محددا بعدم تأثر الدول النامية حقوق الدول النامية نتيجة التعديل الذي حدث في الاتفاقيات وخاصة فيما يتصل بالزراعة لذلك انتهى الامر بالموافقة على مبدأ التعويض في صورة منح او قروض ميسرة في صور مختلفة بعد ان اوضحت تقارير «الفاو» – المنظمة العالمية للاغذية والزراعة – بان تكلفة واردات السلع الغذائية والزراعية سوف ترتفع على الدول النامية حسب مراحل التحرر التجاري من ٤٠٠ – ٨٠٠ مليون دولار.

وتناول دور الدول النامية التي رفضت مقترحات الدول المتقدمة بعمل قائمة سلبية للخدمات بعد ان بدأ لاول مرة خلال الجولة الاخيرة طرح تيار تحرير الخدمات – والقائمة السلبية تلزم الدول النامية بتحديد الخدمات التي لا تخضع للتحرير وما عدا ذلك فهي خدمات محررة، وطالبت الدول النامية واصرت على ان تكون القائمة موجبة بمعنى انها تحدد السلع التي تلتزم بتحريرها فقط.

وقال د. يسري ان للدول النامية حققت منافع لان فشل الجولة جولة المفاوضات كان معناه حروبا تجارية وحروبا اقتصادية وتعميقا للكساد والركود وزيادة البطالة في العالم.

واكد ممثل الوفد الكوري ان ما نراه اليوم في العالم هو سيناريو ما يزال يفرض شروط الشمال الصارمة والصادرة عن المؤسسات المالية الدولية التي تتحكم في الاقتصاد الكوني – على البلدان النامية – رغم حقيقة ان موارد الجنوب الهائلة واسواه البشرية تستغل اكثف استغلال لصالح الشمال عن طريق الشركات عبر القومية والشركات الاخرى. وان نتيجة مفاوضات «الغات» وانشاء منظمة التجارة الدولية تشير الى ان ازمات البلدان الصناعية المتقدمة حادة للغاية حتى ان تلك الظروف قد فرضت عليها البحث عن سبل ووسائل تستهدف للتغلب على تلك الازمات وكان من الضروري لها ان تدفع بسرعة لانجاز اتفاقية «الغات» التي اعتبرتها الحل لتلك الازمات. وقال لا يمكن للحفاظ على النمو الاقتصادي ان انتج في النهاية الاضطراب الاجتماعي. وكما قالت «منظمة العون المسيحية» ومقرها لندن – ان الخاسر نتيجة للصفقة سوف يواجه تكاليف اعلى لتغذية شعبه حيث ترتفع اسعار الغلال في الاسواق العالمية.

ومن جانب المؤيدين والمبشرين بمستقبل افضل في ظل اتفاقيات تحرير التجارة الدولية يقول د. سعيد النجار – الخبير الاقتصادي وممثل البنك الدولي – ان لا يؤمنون بالغات لا يؤمنون بالاصلاح الاقتصادي ولا يعترفون بان الدنيا قد تغيرت وان النظام الشيوعي قد افلس وسقط.

واكد على ان ازدهار التجارة الدولية مع النظام الجديد لتحرير التجارة سوف يخرج العالم من حالة الكساد والركود.

وقال د. النجار ان كل شيء في الاتفاقيات محسوب بدقة وهي تتضمن ما يدرأ الضرر كما ان فترة التطبيق التدريجي – ١٠ سنوات للدول النامية – سيمكن الصناعات الوليدة من الحماية حتى تكون قادرة على النهوض وتثبيت اقدامها كما ان الاعفاءات التي تتمتع بها الدول الاقل نموا من الالتزامات سوف تساعدها على اعادة هيكلة وضعها حتى تستطيع ان توازن بين المنافع والالتزامات اضافة الى المساعدات التي ستقدمها الدول الغنية للدول النامية تعويضا لها عن المضار الناجمة عن «اتفاقية الجانب الزراعي» في الاتفاقية العامة.

واوضح د. النجار ان «الغات» في صورته الاصلية وفي هيكله واوضاعه قبل دورة «اوروجواي» لم يكن يزيد على ان يكون اتفاقية دولية لتحرير التجارة مع تزويده بسكرتارية صغيرة للاشراف على تنفيذ الالتزامات المترتبة على تلك الاتفاقية اي لم تكن الغات منظمة دولية بالمعنى المتعارف عليه لهذا الاصطلاح حيث كانت تفتقر الى الاجهزة الدائمة التي تميز المنظمات الدولية. وقد عملت دورة «اوروجواي» على تدارك هذا العيب بانشاء منظمة التجارة العالمية لكي تحل محل «الغات» بعد فترة معينة ولذلك سوف توجد كافة الاجهزة التي كانت غائبة في تنظيم «الغات» وعلى رأسها المؤتمر الوزاري الذي ينعقد مرة كل سنتين على الاقل، والمجلس العام الذي يجتمع بصفة دورية للاشراف على تنفيذ الاتفاقيات والقرارات الادارية اضافة الى عدد من المجالس واللجان المتخصصة في القضايا المختلفة.

واضاف ان الدراسات تؤكد على تنشيط الاقتصاد العالمي وخروج البلاد الصناعية من حالة الكساد التي تعاني منها منذ بداية عقد التسعينات وذلك سوف يعود بالخير على البلاد النامية.

واكد د. محمد محمود الامام – وزير التخطيط المصري الاسبق – على ان اتفاقية الغات الجديدة هي تعبير عن مرحلة جديدة للتطور الرأسمالي وعلينا ان نعرف كيف نتعامل مع هذا الوضع الجديد لنستفيد حقيقة من الاتفاقية وعلى الدول النامية ان تضع نفسها في هذا الاطار الذي تتعدد ابعاده فالمشكلة الحادة ان التكامل بين الدول النامية غير موجود.

واعتقد اننا في حاجة ماسة الى تخطيط استراتيجي واع يبني اقتصادا متكاملا على مستوى منطقتنا العربية وعلى مستوى الجنوب.

واوضحت الندوة المتخصصة الدولية ان الاتفاقية موضوع الحوار تتضمن اربعة الاف صفحة فولسكاب وملاحقها الفرعية والتفصيلية تقع في ٢٠ الف صفحة وبالتالي ليس سهلا تقييمها في عجالة. وهي تعتبر «طرحا ايديولوجيا مكثفا» يقف بين جانبين مؤيد ومعارض. واذا كان النظام الجديد من شأنه ادماج للدول النامية في النظام الرأسمالي العالمي فان الشيء المؤكد ان طبيعة هذا النظام «طبقية» نظام للقمم وليس لمن في السفوح ومن طبيعته العمل على المحافظة على هذا التمييز بين اهل القمة واهل القاع. كما ان المهيمنين على هذا النظام هو المستخدمون للادوات الاقتصادية والتجارية وفي ايديهم دائما الضوابط مهما تحدثوا عن تحرير التجارة.

واشار الخبراء الى انه من اجل الوصول الى هذه الاتفاقية جرت تسويات عديدة بين الدول المتقدمة والى حد اقل مع بعض البلدان النامية الا ان الوقت مبكر على اي حال للقول اذا ما كانت اي من هذه التسويات سوف تكون مؤثرة حيث ان كل تسوية معرضة دوما لتأويلات مختلفة من مختلف الاطراف وان «الغات» لم تكن كيانا شفافا حتى يمكن لكل امرئ آخر رؤية ما اذا كان يجري بداخلها. لقد كانت محادثاتها ومفاوضاتها قاصرة فقط على عدد قليل في كل مرة. ونتيجة لذلك كان الاهتمام بها بين الشعوب ضئيلا للغاية رغم ان تأثيراتها الطيبة او السيئة كانت لها اصداؤها الهائلة.

د. عبدالعزيز حجازي

رسالة «الدستور» من نيويورك

تفاصيل المقترحات الاسرائيلية بشأن الجولان

كريستوفر سينقلها الى دمشق في زيارته المقبلة

نيويورك – خاص بـ«الدستور» من كميل غزاوي:

كشفت مصادر دبلوماسية اوروبية مطلعة لمراسل الدستور في نيويورك عن تفاصيل المشروع الاسرائيلي الجديد الذي لا زال قيد الدراسة من قبل الادارة الامريكية وبالتحديد وزارة الخارجية الامريكية لعرضه على المسؤولين السوريين في جولة وزير الخارجية الامريكية الجديدة التي من المتوقع ان تبدأ خلال الشهر الحالي.

وقالت المصادر ان اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي وشمعون بيريز وزير خارجيته قد عهدا خلال الاسبوع الماضي الى الكاتب والمعلق العسكري الاسرائيلي زئيف شيف لوضع دراسة تفصيلية تتناول الخيارات السياسية المرتبطة بمصير العلاقات مع سورية.

واشارت المصادر الى ان زئيف شيف قد انهى الدراسة التي تتألف من ثلاثين صفحة بمعاونة فريق من خبراء وزارة الدفاع الاسرائيلية ومستشارين تابعين لمكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وتتضمن الوثيقة كما كشفت عنها المصادر والتي اختصرت عناصرها في مشروع نقلته الحكومة الاسرائيلية الى وزارة الخارجية الامريكية لنقله الى دمشق تصور الحكومة الاسرائيلية لشروط الانسحابات المتوازية ومرحلة تطبيع العلاقات وفتح الحدود وحجم المشاركة الامريكية.

كما تقترح ايضا دمج جيش لحد في الجيش اللبناني النظامي والغاء نشاط حزب الله وضمان سلامة الحدود الشمالية لاسرائيل.

وقالت المصادر ان المقترحات الاسرائيلية الجديدة تتضمن النقاط التالية:

* اولا: ستعترف اسرائيل بالسيادة السورية على كافة الجولان.
* ثانيا: يجب على سورية الموافقة على اعتبار كافة الجولان منطقة منزوعة السلاح.
* ثالثا: تطلب اسرائيل مدة زمنية تتراوح بين ٥ اعوام الى ثمانية اعوام لانهاء انسحابها من مرتفعات الجولان.

وهذه المدة قد تكون قابلة للتغيير فيما لو تمت موافقة دمشق على هذه المقترحات.

* رابعا: يجب تجريد حزب الله من السلاح بشكل كامل والعمل على سحب العناصر التابعة لهذا الحزب من المنطقة التي تسيطر عليها سورية.
* خامسا: بعد استكمال عملية سحب جماعة حزب الله من لبنان وتغيير وضع جيش لبنان الجنوبي ليصبح فرقة داخل الجيش النظامي ستعترف الحكومة الاسرائيلية بسيطرة الامر الواقع على لبنان.
* سادسا: ستتركز القضايا المعلقة بسيادة الارض على موضوع السيطرة على جبل حرمون (الشيخ) حيث سيتم تثبيت اجهزة تنصت متطورة الى جانب القضايا المتعلقة بالوضع النهائي للحدود الاسرائيلية – اللبنانية والاسرائيلية – السورية.

وتتناول المقترحات الاسرائيلية قضايا عدة يعتبر انها تمثل بؤر الخلافات والنزاعات كالمسائل الامنية وتوقيت الانسحابات ومستقبل الجولان ولبنان.

ويشير المشروع الاسرائيلي الجديد الى ضرورة وجود فرقتين امريكتين يعهد اليهما عملية حفظ السلام والفصل بين القوات فوق مرتفعات الجولان وفي المقابل تطالب اسرائيل بضمانات تحول دون حدوث اي هجوم سوري مباغت والعكس كذلك مشيرا الى ايجاد رقعة دفاعية عريضة تفصل بين الجيشين برا وجوا وبحرا ومثل هذا التغيير يفرض ايجاد ظروف عسكرية مختلفة خصوصا ان موضوع الامن اصبح يشكل مشكلة استراتيجية بالغة الاهمية بالنسبة الى الدولتين.

واشار التقرير الى ان عملية نزع السلاح هي المفتاح الرئيسي للانسحابات التدريجية المبرمجة بفرض ازالة الاسلحة الهجومية من الجولان ولبنان.

واقترح المشروع الاسرائيلي بضرورة جمع السلاح من الجولان حتى مشارف دمشق بالاضافة لتجريد المنطقتين من الاسلحة الثقيلة كالدبابات والمصفحات والصواريخ والمدافع.

وكشفت المصادر بان التقرير اشتمل على عناصر سياسية اعتبرها واضعو المشروع بانها ضرورية لاستكمال عملية التعايش السلمي وتطلب اسرائيل من دمشق عدم الدخول في اي تحالف مع اي دولة عربية معادية لاسرائيل خاصة ايران وكذلك عزل الترتيبات الاسرائيلية – السورية عن كل ارتباط خاص بالترتيبات المطبقة في اتفاقية كامب ديفيد او اتفاق غزة – اريحا بمعنى ان نجاح تلك الاتفاقات او فشلها يجب ان لا يؤثر في عملية تنفيذ الاتفاق السوري – الاسرائيلي.

ويشير المشروع بان اي انسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان يخضع لشروط انسحاب عسكري من وادي البقاع كما ان مستقبل العلاقات مع لبنان يجب اعتباره جزءا لا يتجزأ من كل الاتفاقات المعقودة بين سورية واسرائيل.

وتقول المصادر ان المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية يدرسون المشروع الاسرائيلي لتمريره الى دمشق ولوضع بعض التعديلات الجوهرية على بعض بنوده اذا تبين انها غير مقبولة لدى المسؤولين السوريين.

واوضحت المصادر ان مسؤولين كبارا في الخارجية الامريكية قد ابدوا بعض الملاحظات على المشروع الاسرائيلي قبل تقديمه الى وزير الخارجية الامريكي كريستوفر الذي سيقوم بدوره باطلاع الادارة الامريكية على بنوده قبل عرضه على دمشق ليكون متقاربا لوجهة النظر السورية حيال موضوع السلام السوري – الاسرائيلي.

رسالة «الدستور» من برلين

الأحد... يوم الاختيار الاوروبي الكبير

٢٥٨ مليوناً من ١٢ بلداً يتوجهون الى صناديق الاقتراع لاختيار نوابهم الـ«٥٦٧» في البرلمان الجديد

خاص بـ«الدستور» من برلين – غسان ابوحمد: يوم الاحد هو يوم الاختيار الاوروبي الكبير، ومع ذلك يتساءل المواطنون الاوروبيون، حتى اللحظات الاخيرة التي تسبق فتح مراكز الاقتراع، عن جدوى هذه الانتخابات، طالما ان النائب في البرلمان الاوروبي يمثل صوت حكومة بلاده وليس صوت ناخبيه. وفي السياق ذاته من الضياع ايضا، فشلت الاحزاب الاوروبية في تقديم برامج انتخابية ذات معنى واكتفت بتوزيع الفاكهة والاغاني على الناخبين!

على الرغم من توجه ٢٥٨ مليون ناخب اوروبي (من لشبونة الى كوبنهاغن) هذا الاحد لانتخاب البرلمان الاوروبي الفريد من نوعه، فان ثقة الناخبين بنوابهم كما ثقة النواب بقدراتهم هي شبه معدومة، ذلك ان التاريخ السياسي لم يشهد برلمانا مؤلفا من ٥٦٧ نائبا يتحدرون من ١٢ دولة متعددة القوميات والثقافات تتطلب منهم المرحلة المقبلة مهمة توحيد النقد وتوحيد الدول كما توحيد الشرطة وتوحيد الدستور، بالاضافة الى ضم شرق ووسط اوروبا الى الوحدة المركزية!

على اي حال، فان التقديرات المرافقة لسير الانتخابات تشير الى ان نصف الناخبين الاوروبيين سيلزمون هذا الاحد منازلهم ولن يتوجهوا الى صناديق الاقتراع. كما تشير مؤسسات الاحصاء الالمانية الى ان ثلاثة ارباع الناخبين في المانيا يعتبرون لانتخابات البرلمان الاوروبي من دون جدوى وفعالية.

وفي نظرة سريعة الى صلاحيات البرلمان الاوروبي، بحسب مبادئ وانظمة الوحدة الاوروبية، يتبين ان البرلمان الاوروبي يتحرك ضمن الدوائر الآتية:

– حيال اللجنة الاوروبية، يتمتع البرلمان بحق الاعتراض على التعيينات وبحق طرح الثقة بالمندوبين المعينين في اللجنة الاوروبية، لكنه لا يملك حق اقالتهم.

– حيال تشريع القوانين، يملك البرلمان الاوروبي حق تعديل القوانين المشرعة لداخل دول الوحدة الاوروبية، كما يملك حق نقض بعض القوانين في حال حصول خلافات حولها، لكنه لا يملك حق المبادرة بطرح وتشريع القوانين.

– حيال مصالح دولة الوحدة، يملك البرلمان الاوروبي حق ابداء الرأي في كيفية توزيع الميزانية العامة على الدول الاعضاء، لكنه لا يملك الحق بفرض الجباية وتحديد الضرائب.

الى هذه الصلاحيات الثانوية وشبه الجادة للمتوهمة للبرلمان الاوروبي، يأتي التناقض الكبير بين رغبات النواب وبين ضغط الدول التي ينتمون اليها، فعلى سبيل المثال، تم القبول، هذا العام، بعضوية النروج والنمسا والسويد وفنلندة تحت تأثير وضغط الحكومات الاوروبية، خلافا لرغبات التيارات الحزبية الاوروبية التي يتشكل منها البرلمان الاوروبي.

ويرى نائب برلماني اوروبي، ان الناخبين الاوروبيين لا يتسنى لهم مراقبة نشاط ممثليهم في البرلمان، اذ ان هذا النشاط لا تتكفه وسائل الاعلام عادة، كما ان الكاميرات تتوجه الى قادة الدول باستمرار، مما يجعل النائب بمنأى عن مراقبة الناخب، وعليه، فسواء ناضل النائب في مصلحة ناخبيه ام اعتكف، طالما ان صوته غير مسموع وصلاحياته محدودة!

وترى مصادر صحافية ان غياب الاعلام عن نشاطات البرلمان الاوروبي يقلل من اهمية هذه المؤسسة. يضاف الى ذلك، ان النواب انفسهم لا يكترثون لنشاط بعضهم البعض. فالمتحدث هو «اجنبي اللغة» بالنسبة لاكثرية الحضور. ونادرا ما تصل الترجمة متوازية مع كلام المتحدث، مما يزيد في ملل الحضور ويدفع بمعظمهم للقراءة الصحف او النوم خلال «خطابات» زملائهم.

وعلى الرغم من رغبة زعماء وقادة الدول الاوروبية الموقعين على اتفاقية «ماستريخت» بتقوية صلاحيات وتنشيط البرلمان الاوروبي، فان التجربة على ارض الواقع تكشف عكس ذلك، وعلى سبيل المثال، فان المهام الكبرى الملقاة على عاتق البرلمان ومنها توحيد النقد وتنسيق نشاط الشرطة الحدودية واجراء مناورات عسكرية مشتركة وتوحيد السياسة الخارجية، كلها امور بقيت بعيدة عن نشاط البرلمان، باستثناء منحه حق النقض حول امور تتعلق بالبيئة والبحوث العلمية وحماية المستهلك، وهي امور تدل عناوينها على تفاهتها مقارنة بالعناوين السياسية الكبرى.

امام هكذا واقع مرير من ضعف الصلاحيات، وامام غياب «الهوية السياسية» لدولة الوحدة الاوروبية، ضاعت الاحزاب في معرفة كيفية التوجه للناخب «الوطني او المحلي» والتوفيق بين مشاعره ومصالحه المحلية وبين المصلحة الاوروبية الواسعة والشاملة. وفي مراقبة لبرامج الاحزاب الاوروبية التي تخوض الانتخابات البرلمانية الاوروبية هذا الاحد، يتجلى الضياع والبلبلة.

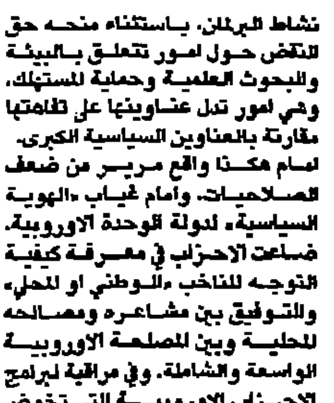
الحزب الليبرالي (الاحرار الديمقراطي) في المانيا، اعتمد مبدأ توزيع الفاكهة وخاصة الموز على الناخبين في المدن الالمانية.

الحزب الديمقراطي المسيحي حاول التوفيق بين السياسة والبيئة، فجاءت ملصقاته تحمل صورة المرشح وبيده تفاحة حمراء. وتراوحت الشعارات السياسية بين التفاهة وفراغ المضمون وبين التلاعب على الكلمات، كالحديث عن «ضمان المستقبل» (الحزب الشيوعي)، وشعار «العمل، العمل، العمل» (الحزب الديمقراطي الاشتراكي)، وشعار «الضمان عوض الخوف» (احزاب البيئة).

مع ذلك، وبقدر هامشية انتخابات يوم الاحد بالنسبة للناخبين الاوروبيين، الا ان نتائجها ستكشف معالم سياسية معينة في داخل كل دولة من دول الوحدة الاوروبية.



البرلمان الاوروبي



بالنسبة لبلجيكا، ستكون نتائج الانتخابات البرلمانية الاوروبية بمثابة اختبار غير مريح للتحالف الحكومي القائم الذي يعاني من بوادر الانقسام والتفسخ.

بالنسبة لالمانيا، ستكون نتائج الانتخابات البرلمانية الاوروبية بمثابة اختبار اولي لقوة القوى السياسية التي ستخوض الانتخابات البرلمانية في السادس عشر من شهر اكتوبر المقبل. بالنسبة لليونان، ستكون النتائج الانتخابية الاوروبية غير مريحة للرئيس باباندريو الذي يعاني من مشاكل تدني وتدهور النقد اليوناني المحلي. بالنسبة الى اللوكسمبورغ، ستكون نتائج الانتخابات البرلمانية الاوروبية ذات تأثير كبير على الانتخابات البرلمانية داخل البلاد، وربما هددت «الاكثرية النيابية» التي يتمتع بها الحزب الديمقراطي المسيحي.

بالنسبة لبريطانيا، تبدو الانتخابات البرلمانية الاوروبية بمثابة استفتاء للخط السياسي الذي يقوده جون ميجور.

بالنسبة الى هولندا، من المحتمل ان تقوي نتائج الانتخابات البرلمانية الاوروبية جبهة لخصام الوحدة الاوروبية. بالنسبة لايرلندا، الانتخابات الاوروبية هي بمثابة اختبار لاستقرار التحالف الحاكم. بالنسبة للبرتغال، الانتخابات الاوروبية هي بمثابة اختبار لشعبية رئيس الحكومة السابق سيلفا. بالنسبة الى الدنمارك، احتمال تقوية جبهة خصوم الوحدة الاوروبية. بالنسبة الى فرنسا، تبدو الانتخابات البرلمانية الاوروبية بمثابة الاختبار الاول للانتخابات الرئاسية المقررة في نيسان من العام المقبل. بالنسبة الى ايطاليا، الانتخابات الاوروبية هي اول اختبار لحكومة برلوسكوني الجديدة. وبالنسبة الى اسبانيا، ستكون نتائج الانتخابات البرلمانية الاوروبية اول مؤشر لتضاؤل الشعبية التي تتمتع بها حكومة غونزاليس.. هكذا يبدو البرلمان الاوروبي بعيدا عن الدور الذي تحمله التسمية فعليا. وعليه، تنحصر مهمة هذه المؤسسة الضخمة والشاملة، في خدمة مصالح الدول والحكومات التي يتشكل منها الاتحاد. وما يحدث هذا الاحد هو تأكيد لغياب المواطن الاوروبي ولتهميش دور ممثليه!

فيما استمرت المعارك على اشدها

اتفاق لوقف اطلاق النار في اليمن
صنعاء تقبل الحوار مع عدن شرط الغاء الانفصال

صنعاء – عدن – وكالات الانباء: اعلن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح مجددا وقفا لاطلاق النار في المعارك الدائرة مع اليمنيين الجنوبيين اعتبارا من الساعة السادسة من مساء امس.

وفي عدن قال مسؤولون جنوبيون ان عدن قبلت عرض وقف اطلاق النار.

واعلن الرئيس صالح وقف اطلاق النار خلال لقائه بالاخضر الابراهيمي المبعوث الخاص للامم المتحدة.

وكانت صنعاء اعلنت وقفا لاطلاق النار يبدأ سريانه في منتصف ليل ٦ حزيران لكنه لم يصمد سوى ست ساعات وتبادل الطرفان اليمنيان الاتهامات بخرقه.

ونقلت وكالة الانباء اليمنية عن الرئيس صالح انه اصدر توجيهاته الى القوات المسلحة بالالتزام بوقف اطلاق النار ابتداء من الساعة السادسة من مساء امس تنفيذا لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٩٢٤ ولاعطاء الفرصة للعصابة الانفصالية المتمردة املا الا تكرر انتهاكاتها لوقف اطلاق النار.

واكد الرئيس اليمني ان القوات الشمالية ستكون ملتزمة التزاما قطعيا وحازما بوقف اطلاق النار في جميع مواقعها في كافة المحاور.

وحمل صالح الجنوبيين مسؤولية استمرار المعارك واتهمهم بانهم يلجأون عدم الانصياع لقرار مجلس الامن سعيا الى مواصلة تدويل الازمة الداخلية في اليمن.

وقالت الوكالة ان الابراهيمي عبر عن شكره وتقديره لما لمسه لدى الرئيس اليمني والمسؤولين (الشماليين) من تعاون وحرص على انجاح مهمته والالتزام بقرار مجلس الامن الدولي والعمل على كل ما من شأنه اعادة الاستقرار والوئام في اليمن.

وقال المبعوث الخاص للامم المتحدة امس ان حكومة صنعاء ابلغته باستعدادها للحوار مع الجنوبيين.

وقال الابراهيمي في مؤتمر صحفي ان صنعاء اكدت له استعدادها للدخول في حوار مع الطرف الاخر.

واضاف قوله ان حكومة صنعاء ابلغته بانها لديها اساس للدخول في الحوار لكنه امتنع عن الكشف عن هذا الاساس.

وقالت مصادر حكومية ان هذا الاساس يشمل الحفاظ على الوحدة والغاء الانفصال الذي اعلنه الزعيم الجنوبي علي سالم البيض يوم ٢١ ايار الماضي.

وقال مبعوث الامم المتحدة انه سيغادر صنعاء اليوم الجمعة ويجري محادثات مع الزعماء الجنوبيين لكنه امتنع عن ذكر مكان ووقت اجراء هذه المحادثات.

واعرب الابراهيمي عن الامل في تماسك وقف اطلاق النار الجديد وهو الثالث الذي يعلن منذ تفجر القتال في الرابع من ايار.

وقال مسؤولون جنوبيون امس ان عدن قبلت عرض صنعاء وقف اطلاق النار.

وقال مسؤول يعمل في مكتب عبدالرحمن علي الجفري نائب الرئيس في جنوب اليمن في تصريح لرويتر لقد قبلنا الدعوة الى وقف اطلاق النار.

● جندي من جنوب اليمن يتناول المرطبات اثناء استراحة في احد المواقع في عدن امس. AP

ودعا المسؤول الجنوبي الصحفيين الى الذهاب الى خطوط الجبهة ليشهدوا انتهاكات شمالية لوقف اطلاق النار قال انه يتوقع ان تحدث.

وجدد المسؤول القول بأن الجنوب يقبل ايضا الدعوة التي اصدرها مجلس الامن الدولي الاسبوع الماضي الى وقف اطلاق النار في الحرب اليمنية وقال ان عدن ترحب بمبعوث الامم المتحدة الاخضر الابراهيمي.

استمرار المعارك

على صعيد اخر واصلت القوات الشمالية والجنوبية المتنافسة في اليمن تقاتلها بعد ظهر امس بعد نصف ساعة من موعد سريان وقف اطلاق النار. وما زال يسمع دوي المدافع في عدن وتسقط القذائف بمعدل اثنتين او ثلاث في الدقيقة.

وكانت الطائرات الحربية الجنوبية تقلع عند الفجر من مطار عدن الذي استخدم خلال الحرب كقاعدة لانطلاق لقصف القوات البرية الشمالية على الرغم من محاولات هذه القوات المتكررة لتعطيله.

وتبعد الصفوف الامامية للقوات الشمالية حوالي ٢٠ كيلومترا عن ضواحي عدن الشمالية.

قصف جوي لمنطقة مطار عدن

وافاد شهود ان طائرات مقاتلة يمنية شمالية قصفت امس منطقة مطار عدن في جنوب اليمن وقد تم اسقاط طائرتين بواسطة الدفاعات الارضية الجنوبية المضادة للطائرات.

وقد شنت الطائرات الشمالية غارتين يفصل بينهما نصف ساعة على منطقة مطار عدن.

وقد تدخلت الدفاعات الارضية في الغارة الاولى التي شنتها اربع طائرات. وتم اسقاط طائرة غرقت في البحر وتحطمت اخرى في حي الشيخ عثمان السكني شمال شرق المدينة حيث توجهت فرق الانقاذ وفق ما قال الشهود.

وبعد نصف ساعة شن الطيران الشمالي غارة ثانية في القطاع نفسه.

ويتعرض مطار عدن منذ ايام عدة لقصف القوات الشمالية التي تحاول جعله غير صالح للعمل لشل الطيران الجنوبي السلاح الرئيسي لعدن.

وظهرت نساء على نقاط تفتيش يدققن في هويات الركاب ويفتشن صناديق السيارات وقد ارتدين اثوابا خضراء والغطية رأس ذات الوان براقة فيما كان الجنود النظاميون يراقبون.

وتجاوب سكان المدينة ومنهم نساء مستفسرين عن مراكز للتبرع بالدم واستلام السلاح والتدريب تجاوبا مع دعوة وجهتها السلطات الجنوبية عبر اذاعة عدن.

الاصنج: عدن ستتوجه الى مجلس الامن
في حال فشل مهمة الابراهيمي

ابو ظبي – ا.ف.ب: اعلن وزير الخارجية اليمني الجنوبي عبد الله الاصنج امس ان السلطات اليمنية الجنوبية ستتوجه مجددا الى مجلس الامن الدولي في حالة فشل المبعوث الخاص للامم المتحدة الى اليمن الاخضر الابراهيمي في التوصل الى وقف اطلاق النار.

وشدد الاصنج في تصريحات لوكالة فرانس برس على ان وقف اطلاق النار هو اولوية مضيفا انه في حالة فشل مهمة الابراهيمي فان المسؤولين الجنوبيين سيتوجهون مجددا الى مجلس الامن الدولي الذي من صلاحياته اتخاذ الاجراءات اللازمة لانهاء الحرب.

يذكر ان الابراهيمي بدأ امس الاول في صنعاء مهمة تهدف الى حمل اليمنيين الشماليين والجنوبيين على تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٩٢٤ الداعي الى الالتزام بوقف فوري للمعارك واستئناف الحوار. وفق ما ذكر الاصنج الذي اضاف ان رسالتنا الى السيد الابراهيمي هي انجاز وقف اطلاق النار الذي نص عليه القرار ٩٢٤ وجمهورية اليمن الديمقراطية لن تتحفظ على اية اجراءات قد يتخذها مجلس الامن سواء لارسال مراقبين دوليين او نشر قوات فصل في اليمن.

ولكن صنعاء ترفض بشدة هذين الاجراءين اللذين تقترحهما عدن.

ويعد ان كرر التزام الجنوبيين باحترام وقف اطلاق النار القى الاصنج بمسؤولية خرق وقف اطلاق النار الاخير بعد اقل من ست ساعات على اعلانه الاثنين الماضي على عاتق القوات الشمالية وقال ان الرئيس صالح يستمر في اصدار الاوامر الى قواته بتكثيف القصف الصاروخي العشوائي ضد المؤسسات الاقتصادية والمرافق الحيوية في عدن.

ويوجد الاصنج في ابو ظبي حيث يرافق رئيس الوزراء الجنوبي ابو بكر العطاس الذي يقوم بجولة في منطقة الخليج.

ومن المقرر ان يسافرا الى المغرب العربي للتباحث مع قادة دول المنطقة وفق ما اعلن الاصنج من دون توضيح برنامج الجولة.

نقص المياه في عدن بسبب الحرب يشكل خطرا على الصحة في اجواء الصيف

عدن / رويتر / قال مسؤول اغاثة امس ان نقص المياه في عدن بسبب اضرار الحرب بشبكة تزويد المياه في المدينة قد يشكل خطرا على الصحة في اجواء الصيف الحار ما لم يتم وضع الحلول قريبا.

وقال تيم كيندي مهندس مياه ومسؤول في منظمة /كير/ للاغاثة ان يمر وقت بعيد اذا لم يتحرك احد للقيام ببعض انواع الاصلاحات حتى يبدأ الناس بالمعاناة بسبب نقص المياه.

وقال اننا نحتاج الى المساعدة في المياه.

ودمر القصف كابلات تحمل الكهرباء الى مضخات في محطة مياه في بئر ناصر التي تبعد حوالي ١٨ كيلومترا شمالي المدينة.

والمحطة نقطة تجميع للامدادات الرئيسية لمدينة عدن من محافظتي ابين ولحج الى الشمال.

وبئر ناصر تقع قرب خطوط المواجهة التي تفصل القوات التي تدافع عن المدينة امام القوات التي تتقدم في قوس حول المدينة منذ اكثر من شهر.

وقال عامل اغاثة اخر رفض الافصاح عن اسمه ان الناس لديهم هلجس المياه.. وهناك قلق عالي حول المياه... لان لا يوجد الكثير من الناس مرضى بسبب نقص المياه لكن خطر انتشار التيفوئيد والكوليرا سيزداد.

ويعتمد العدنيون على ما بين ٢٠ الى ٣٠ بئرا في المدينة والمنطقة المحيطة بها والكثير منها في المساجد الا ان معظم المياه بها املاح ويعمل الناس على حفر ابار جديدة. اما المياه المعدنية المعبأة في زجاجات فيصعب الحصول عليها في المتاجر.

وقال كيندي الذي يعيش في اليمن منذ خمس سنوات ان الحلول الفورية تحمل فرص نجاح غير مؤكدة.

وقال ان الاولوية الان للمياه في المساجد.

وقال ان وجود محطات متنقلة لتحلية المياه حول المدينة قد تذهب الى حد ما في التخفيف عن المشكلة شرط توفر امكانية شرائها من الخارج وتركيبها في الوقت المناسب.

وقال كيندي مقارنة بمياه الابار فان مياه التحلية اسوأ الا انها بالتاكيد ستبقيك على قيد الحياة ولن تمرضك ولكن الوحدات باهظة التكلفة.

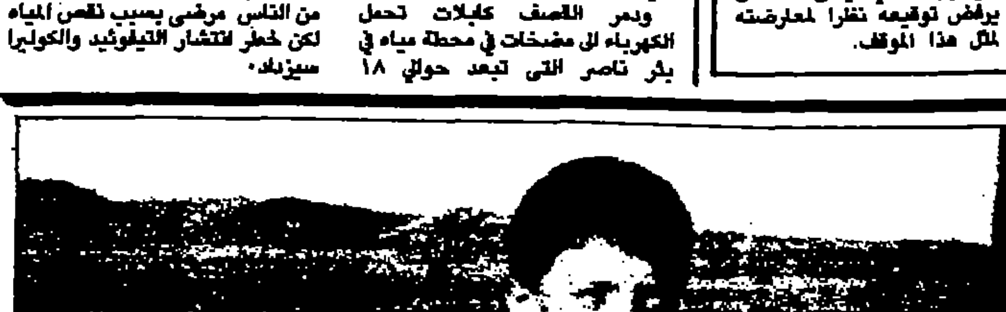
وقال ان المياه عنصر الحياة الاساسي والسعي والهم اليومي الان للناس هو للمياه وسيصبح الاهتمام الاساسي للحياة.

وقال انه في مناخ معتدل فان كل فرد يحتاج ١٥ لترا من المياه يوميا للشرب ولاغراض التنظيف والطهي والغسيل.

وقال كيندي ان مناخ عدن الان غير معتدل ويصل حوالي ٤٠ درجة مئوية وبعد شهر من الان سيرتفع الى ٤٥ درجة مئوية والرطوبة الى ٩٠ بالمئة.

وقال ان ما يساوي حمولة ناقلة نفط عملاقة مليئة بالمياه تغطي احتياجات سكان عدن البالغ عددهم حوالي ٤٠٠,٠٠٠ نسمة والذين يزدادون بسرعة مع النازحين اليها لعدة ساعات فقط في احسن تقدير.

وقال عبد الرحمن الجفري نائب رئيس الدولة الجنوبية اليمنية المنشقة ان سكان عدن لديهم الخبرة في تحمل الظروف الصعبة وقادرون على تجاوز النقص طالما استمروا في تنظيم انفسهم في طوابير حول الابار وسادت روح المشاركة.




● طفل يحمل قطعة فطر ضخمة اكتشفت في جنوب فرنسا امس وبلغ وزنها ٥,١٤كغم وطولها نحو خمسة اقدام في حالة فريدة للفطر في العالم. AP

مجلس النواب الاميركي يقرر رفع الحظر عن البوسنة

واشنطن – ا.ف.ب: صوت مجلس النواب الاميركي امس لصالح رفع الحظر على الاسلحة عن البوسنة من جانب واحد.

واعتمد المجلس القرار باغلبية ٢٤٤ صوتا مقابل ١٧٨. وكان مجلس الشيوخ طلب رفع الحظر الشهر الماضي.

وسيحال النص النهائي للكونغرس الى الرئيس بيل كلينتون الذي يحق له ان يرفض توقيعه نظرا لمعارضته لمثل هذا الموقف.

مكررا مطالبته بنشر مراقبين عسكريين

الجفري يدعو مبعوث الامم المتحدة لزيارة عدن لمشاهدة اثار الحرب

عدن / رويتر / قال زعيم يمني جنوبي امس ان اليمنيين الجنوبيين يريدون من مبعوث الامم المتحدة الاخضر الابراهيمي زيارة عدن ليشهد الدمار الذي تسبب فيه اليمنيون الشماليون.

وقال عبد الرحمن علي الجفري نائب رئيس اليمن الجنوبي الانفصالي في بيان للصحفيين انه طلب من المبعوث الحضور وان اليمنيين الجنوبيين يرحبون به في عدن لكي يأتي ويشاهد الحرب.

وقال ان بين ١٢٠ و٢٥٠ شخصا قتلوا وان مئات جرحوا منذ ان بدأت القوات الشمالية قصف الضواحي الشمالية لعدن يوم الاحد الماضي لكنه قال انه لا تتوفر له احصائيات دقيقة.

وقال الجفري ان عدد الضحايا المدنيين عشرة امثال الضحايا بين العسكريين.

وقال راديو وتلفزيون صنعاء ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح طلب من جنوده مراعاة وقف اطلاق النار من الساعة السادسة مساء امس.

جاء هذا الاعلان في اعقاب اجتماع في العاصمة الشمالية صنعاء بين صالح والابراهيمي الذي عين مبعوثا لليمن بموجب قرار مجلس الامن الذي قضى بوقف اطلاق النار منذ ثمانية ايام.

لكن الجفري الذي كان يتحدث قبل اعلان وقف اطلاق النار قال ان صالح اظهر انه لا يمكن الوثوق به في المحافظة على الهدنة لان قواته استغلت وقفا سابقا لاطلاق النار دعا اليه الشمال منذ منتصف ليل الاثنين في التسلل عبر خطوط الدفاع الجنوبية.

وكرر الجفري نداء يدعو الى نشر مراقبين عسكريين لمراقبة اي هدنة جديدة في الصراع المستمر منذ خمسة اسابيع.

وقال الجفري انه يعتقد ان صالح سيقبل وقف اطلاق النار ثم يفعل كل ما في وسعه لانتهاكه مرة اخرى.

ومضى الجفري يقول ان صالح لديه خطة ليحتل اي شيء على الاطلاق في عدن ثم يقبل وقف اطلاق النار ثم يدعم هذه الاماكن التي احتلها حتى يمكنه في اي وقت ان ينتهك وقف اطلاق النار فجأة ويدخل عدن كلها.

وقال الجفري ان هذا هو السبب الذي يؤجل صالح من اجله محادثات السلام وانه يواصل ابلاغ قواته بان امامها ١٤ ساعة لاخذ عدن ثم امامها ١٢ ساعة لاخذ عدن وفي كل يوم يمدد المهلة لقواته.

واضاف الجفري ان صالح يعتقد في كل يوم انه سيحتل عدن وانه يريد بعد احتلالها قبول وقف اطلاق النار ليقدم للعالم حقيقة واقعة.

وقالت الحكومة في وقت سابق ان ما لا يقل عن ٢٥٠ شخصا قتلوا في الكارثة الا ان سكانا محليين يؤكدون ان الحصيلة اكثر بكثير.

امريكا قلقة للقتال في اليمن

واشنطن – رويتر: قالت الولايات المتحدة انها تشعر بقلق بالغ ازاء القتال الدائر في اليمن ولكن رفضت القاء اللوم على جانب بعينه في الحرب.

وقالت وزارة الخارجية في بيان صدر الليلة قبل الماضية اننا لا نلقي المسؤولية على جانب او اخر في انتهاكات وقف اطلاق النار المتفق عليه. والواقع هو ان القتال مستمر.

واضافت تقول ان القلق يتزايد ايضا بالنسبة للعواقب الانسانية الوخيمة اذا ما استمر القتال.

بسبب خطر نشوب المزيد من الحرائق

توقف العمل في مصفاة عدن

عدن – وكالات الانباء: قال عبد الرحمن الجفري نائب رئيس اليمن الجنوبي المنفصل امس ان العمل في مصفاة نفط عدن توقف بسبب خطر نشوب مزيد من الحرائق بعد غارات جوية متكررة شنتها الطائرات اليمنية الشمالية.

وقال الجفري للصحفيين ان الحرائق التي اندلعت في بعض صهاريج التخزين بسبب الغارات جعلت العمل بالغ الخطورة وان العمال سيقومون باجراءات وقائية ضد الحرائق، ولم يذكر متى ستعاود المصفاة العمل.

وقال الجفري ان المصفاة لا تعمل في الوقت الحالي بسبب الحرارة المنبعثة عن الحرائق.

ومضى قائلا بدأنا في وقف العمليات بعد اول هجوم (يوم الاحد) بسبب الخطر.

وقصفت الطائرات الشمالية المصفاة مرتين يوم الاحد مما اشعل النيران في اربعة على الاقل من صهاريج التخزين واسفر عن مقتل ما لا يقل عن ستة اشخاص.

وعمل رجال اطفاء عدة ايام لاطفاء الحرائق التي تسببت الحرارة المنبعثة منها في تصدع الصهاريج والتواء خطوط الانابيب.

وكانت المصفاة تنتج ما بين ٩٠,٠٠٠ و ١١٠,٠٠٠ برميل يوميا حسبما يقول كبير المهندسين بها.

وحاولت الطائرات الشمالية قصفها ثلاث مرات اول امس ولكنها اخطأتها.

وعلى صعيد اخر قال مدير مصفاة عدن محمد محسن الحاج ان الجهود تواصلت لليوم الخامس على التوالي للسيطرة على الحريق الذي اشعلته غارة جوية شمالية على المصفاة.

وضاف انه تم احتواء الحريق في ستة احواض وان خطر امتداده الى منشآت اخرى في المصفاة مستبعد.

وقتل سبعة اشخاص في المصفاة وجرح ٥٤ اخرون، وقال ان الضحايا هم من رجال الاطفاء والمتطوعين.

الكويت قد تعترف بـ «اليمن الجنوبي» اذا لم تتوقف الحرب

الكويت – رويتر: نسبت صحيفة «السياسة» الكويتية امس الى وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح قوله ان الامارة قد تعترف بجنوب اليمن الذي اعلن انفصاله ان لم تتوقف الحرب الاهلية في اليمن.

ونقلت الصحيفة عن الشيخ صباح قوله تمنينا وقف القتال والا سيكون هناك نوع من العمل بالتشاور مع الاخوة في الدول العربية الاخرى يمكن ان يكون ذلك بشكل اعتراف ويمكن اثارة للوضوع في مجلس الامن مرة اخرى.

ونسبت صحيفة «السياسة» الى الشيخ صباح قوله نحن بانتظار ما يستجد خلال هذين اليومين.. الوحدة لا تأتي بقوة السلاح.

القوات السورية تفرج عن «٧» اشخاص
اختطفهم حزب الله من البقاع

بعلبك (لبنان) – ا.ف.ب: ذكرت مصادر في القيادة السورية ان الجنود السوريين المنتشرين في سهل البقاع اجبروا حزب الله على الافراج عن سبعة اشخاص (ستة لبنانيين وجندي سوري متقاعد) كان الحزب خطفهم اول امس في ضواحي بعلبك (شرق لبنان).

وكان عناصر في حزب الله اقتادوا بالقوة الرجال السبعة الذين خطفوهم من منزل احدهم.

واتهموا ثلاثة من بينهم بالتقاط صور لمنزل الشيخ صبحي الطفيلي الامين العام السابق لحزب الله في دورس في منطقة بعلبك.

واثنان من الاشخاص الثلاثة الذين كانوا يلتقطون صورا في وضح النهار هما لبنانيان يعيش احدهما في قطر والاخر في الولايات المتحدة. وقد جاءا الى لبنان لتمضية العطلة. واكدا انهما كانا يلتقطان صورا تذكارية ولم يكونا يعرفان ان منزل صبحي الطفيلي يقع في المنطقة.

وردت القوات السورية بقوة على تصرفات حزب الله وطلبت اطلاق سراح الرجال السبعة مهددة بتوقيف عناصر من حزب الله.

وقال المخطوفون انه تم الافراج عنهم في وقت متأخر مساء اول امس.

٧٩ قتيلا وجريحا في عمليات قصف عدن وضواحيها

عدن – ا ف ب: ذكرت مصادر طبية ان سبعة اشخاص قتلوا واصيب ٧٢ اخرون منذ مساء امس الاول في عمليات القصف على عدن وضواحيها.

وقال اطباء ان الجرحى ومعظمهم من المدنيين قد نقلوا الى مستشفى الجمهورية.

ولقد اسقطت الدفاعات الارضية الجنوبية طائرتين من الطائرات الاربع التي شاركت في الغارة الاولى وسقطت احداهما في البحر والاخرى في حي الشيخ عثمان السكني شمال شرق المدينة.

موقف

المطلوب اعادة هيكلة الجامعة العربية..

محمد كعوش

الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه.. الحمد لله على هذا الواقع العربي المر الاليم... والحمد لله على بقاء جامعة الدول العربية المقعدة المشلولة والتي لا دور لها في صنع الحاضر او المستقبل..

الموقف العربي مهين ومشين في كل القضايا وفي مواجهة كل المستجدات والمتغيرات.. ففي حرب اليمن التي بدأت بخلافات بين قيادة الشمال وقيادة الجنوب ستتحول بفضل الحكمة العربية المعاصرة، وبفضل سوء النوايا وتصارع المصالح الى حرب مدمرة قاتلة بدل السعي الى وقفها وتحجيمها واستيعابها للسيطرة عليها وتجنيب شعب اليمن الشقيق حمام الدم.. نعم بفضل الموقف العربي، بل المواقف العربية، ونتيجة للخلافات العربية ستتحول الى حرب عربية في اليمن، وقد تتحول الى حرب دولية!!

وفي فلسطين ايضا نلمس تقصيراً عربياً متعمداً حيث لا وجود للدعم العربي للحكم الذاتي على كافة الاصعدة: المالية والسياسية وحتى المعنوية، بفضل عجز وشلل دور الجامعة العربية وبسبب الخلافات العربية.. وهكذا ترك العرب هذا الوليد اسيراً تحت رحمة التسلط الاسرائيلي وهو في المهد.. مع علمنا بان المطلوب هو محاولة ابعاده عن الهيمنة الاسرائيلية وتخليصه من التبعية الاقتصادية لاسرائيل..

وهنا الحديث يبعث في الذاكرة قضية لبنان القطر العربي الذي غرق لسنوات طويلة في حرب اهلية اشعلتها اصابع عربية ومصالح دولية، ودفع شعب لبنان ثمناً كبيراً.. وعند اعادة الاعمار تراجعت كل الاطراف وتركت شعب لبنان يقلع شوكه بيده..

وفي مواجهة مشكلة جنوب السودان لم تقدم الدول العربية اي مساعدة للقطر السوداني الشقيق وتركته يواجه حركة انفصالية مدعومة من الغرب..

وايضا.. في قضية الحصار الطويل المفروض على الشعب العراقي، لم نسمع اصواتاً عربية ترتفع دعماً لموقف شعب العراق في مطالبته رفع الحصار رغم التزام بغداد بتطبيق كل قرارات مجلس الامن، وتعاونها الكامل مع لجان التفتيش..

امثلة كثيرة تؤكد فشل جامعة الدول العربية بسبب قيام التحالفات والمحاور التي حولتها الى شركة عربية (خسرانة) وفاشلة.. وهذا يتطلب اعادة هيكلة الجامعة واعادة النظر في دورها ومهمتها..

٢,٥ مليون تأثروا بالحرب
١,٥ مليون يحتاجون للغذاء والمأوى

صنعاء – رويتر – قال متحدث باسم الامم المتحدة ان مبعوث الامم المتحدة الخاص الاخضر الابراهيمي بحث امس الاول الوضع الانساني في اليمن مع وكالات المنظمة الدولية واللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وكان المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة قد وصل الى صنعاء امس الاول لاجراء محادثات مع المسؤولين اليمنيين حول تطبيق وقف لاطلاق النار في الحرب التي اندلعت في ٤ ايار.

وقال المتحدث نجيب فريجي ان رؤساء وكالات الامم المتحدة اطلعوا الابراهيمي على انعكاسات القتال الانسانية على المدنيين وخاصة في محافظات لحج وشبوة وابين الجنوبية ومدينة عدن.

وطلبت حكومة اليمن من الامم المتحدة توجيه نداء دولي لارسال مساعدات طارئة.

وقالت مصادر دبلوماسية قول اليمن ان ٢,٥ مليون شخص تأثروا من الحرب بين القوات الشمالية والجنوبية.

وقالت الحكومة اليمنية ان ١,٥ مليون شخص يحتاجون الى الغذاء والمأوى وان مليون شخص اغلبهم من المزارعين لن يتمكنوا من جمع محاصيلهم ويحتاجون للمساعدة.

وقال فريجي انه من المقرر ان يرأس منسق انشطة الامم المتحدة المقيم في اليمن عوني العاني مع وزير التخطيط اليمني عبد الكريم الارياني في صنعاء اجتماعا لسفراء الدول المانحة للمساعدات لتقييم الاحتياجات الانسانية في اليمن.

واضاف ان من شأن هذا الاجتماع ان يمهد لمقر الامم المتحدة في نيويورك لتوجيه النداء الدولي.

وقال فريجي ان جميع وكالات الامم المتحدة في اليمن واللجنة الدولية للصليب الاحمر ستشارك في الاجتماع.

لاول مرة في تاريخ لبنان

وزير لبناني يحضر جلسة محكمة في قضية رفعها ضده تويني

بيروت – رويتر: بث التلفزيون الرسمي الليلة قبل الماضية مشاهد لما وصف هنا بانه قد يكون اول دعوى في لبنان يقيمها صحفي على وزير واول مرة يحضر فيها وزير وعضو في البرلمان جلسة محكمة في دعوى مقامة عليه دون ان يلجأ الى الحصانة التي يتمتع بها.

وحضر محسن دلول وزير الدفاع اللبناني امس الاول جلسة لمحكمة المطبوعات التي تنظر في الدعوى التي اقامها عليه الصحفي غسان تويني صاحب جريدة «النهار» اليومية المستقلة قبل اشهر.

وقد اقام تويني دعوى على دلول بتهمة القدح والذم بعد اصدار دلول بيانا حمل فيه على تويني الذي كان قد حمل عليه في افتتاحية كتبها.

اما تويني السفير والوزير والنائب السابق وهو صحفي كبير ارتبط اسمه في فترات عديدة بالدفاع عن قضية الحرية وحرية الصحافة بشكل خاص وسجن مرات في سبيل ذلك فقد مثله وكيله المحامي فائق الرجي.

ورفعت الجلسة الى ١٢ تشرين الاول القادم. وقال دلول وهو صحافي سابق بعد الجلسة حرصت على ان احضر الجلسة على رغم الحصانة التي اتمتع بها لانني اؤمن بمبدأ فصل السلطات.

اوكسيدنتال:
الانتاج النفطي باليمن في مستواه المعتاد

كالجاري – البرتا – رويتر: قالت شركة كنديان اوكسيدنتال بتروليوم ان عمليات انتاج النفط الخام وشحنه من حقولها في مسيلة بجنوب اليمن مستمرة بمستوياتها المعتادة رغم استمرار الحرب الاهلية في البلاد.

وقال بيتر ارنولد نائب رئيس قطاع الموارد البشرية في تصريح لرويتر امس الاول جميع الاعمال الحربية تقع في مناطق بعيدة عن منشآتنا.

وتنتج كنديان اوكسيدنتال نفطا بمعدل ١٥٠ الف برميل يوميا من حقل مسيلة.

عدن تتهم

عدن – رويتر – اتهم اليمنيون الجنوبيون القوات الشمالية بخرق احدث وقف لاطلاق النار في القتال بين الجانبين بعد ساعات قليلة من بدء سريانه مساء امس.

وقالت وزارة الدفاع في الجمهورية الانفصالية في جنوب اليمن في بيان ان قوات جنوبية تعرضت لهجوم مفاجيء شمل قصفا بالمدفعية الثقيلة من جانب القوات الشمالية قرب معقل عدن الجنوبي.

مندوبا عن الامير عبد الله

الروسان يحضر الحفل الخيري لجمعية التأهيل والرعاية الخيرية

عمان - بترا: انتدب سمو الامير عبدالله بن الحسين السيد سليمان الروسان امين عام وزارة التنمية الاجتماعية لحضور الحفل الخيري الذي اقامته جمعية التاهيل والرعاية الخيرية في فندق عمره مساء امس.

والقى رئيس الجمعية المحامي محمد ملحم كلمة اعرب فيها عن شكره لسمو الامير عبدالله بن الحسين لرعايته هذا الحفل ومؤازرته الجمعية لتحقيق اهدافها واستعرض اهداف الجمعية المتمثلة بالعمل على التخفيف من مشكلة البطالة واثارها السلبية.

وقال اننا نسعى لتحقيق اهداف الجمعية عن طريق محاور ثلاثة هي التاهيل والتوعية والتوظيف مشيرا الى ان الجمعية قامت بعقد دورتين للتاهيل المهني شارك في الدورة الاولى ١٦١ طالبا وطالبة في محافظات العاصمة والكرك والطفيلة واربد والزرقاء شملت تطبيقات في الحاسوب وصيانة الراديو واعمال التمديدات الكهربائية المنزلية وفن التجميل والخياطة فيما شارك في الدورة الثانية التي عقدت في شهر شباط الماضي ١٣٠ طالبا وطالبه.

واوضح ان من اهداف الجمعية عقد دورات تدريبيه وتاهيلية بالتعاون مع مؤسسة التدريب المهني وعدد من المراكز الاخرى المعنية و ان الجمعية معنية بنشر الوعي حول قيمة العمل وضرورة اتقانه بامانة وكفاءة مشيرا الى ان تقارير الامم المتحدة بينت ان العاطلين عن العمل يشكلون حوالي ٣٠ بالمئة من مجموع القوى العاملة في العالم.

وحضر الحفل جمهور من المدعوين والمهتمين بالعمل الخيري.

انقرة تأمل بموافقة الأمم المتحدة على تفريغ خط انابيب النفط العراقي

انقرة - رويتر: قال خير الدين اضمن مدير خط الانابيب التركي انه يامل في ان يقر مجلس الامن قرارا فنيا يسمح لتركيا بتفريغ خط انابيب نفط عراقي يمر عبر اراضيها قبل تآكل الخط.

وقال اضمن المدير العام لمؤسسة خط انابيب بوتاس لرويتر «حسب معلوماتي الاعضاء دائمو العضوية في مجلس الامن ايجابيون للغاية ازاء طلب تركيا. لا يوجد قرار رسمي من الامم المتحدة لكنني متفائل للغاية».

وتسعى تركيا للحصول على موافقة الامم المتحدة على تفريغ خط الانابيب الشارع بنحو ١٢ مليون برميل من النفط الخام منذ اب عام ١٩٩٠ عندما اوقفت انقرة تدفق النفط تمشيا مع عقوبات الامم المتحدة على العراق.

وتقول تركيا انها تمتلك ٨.٣ مليون برميل من النفط داخل خط الانابيب الذي يمتد ٩٨٦ كيلومترا.

الصرب يقبلون هدنة الامم المتحدة ويصفونها بـ«الهدوء الذي يسبق العاصفة»

سراييفو /رويتر/ وافقت اطراف الصراع في البوسنة على وقف اطلاق النار لمدة شهر واحد فقط بدلا من اقتراح الامم المتحدة باستمرار الهدنة اربعة اشهر ووصف صرب البوسنة الاتفاق بانه «الهدوء الذي يسبق العاصفة».

وقالت وكالة انباء صرب البوسنة في تعليق ارسل لرويتر في بلجراد في ساعة متاخرة من الليلة قبل الماضية ان اتفاق جنيف الذي توصلت اليه اطراف الصراع في جنيف امس الاول «هو مجرد هدوء لمدة شهر واحد يسبق عاصفة لا مثيل لها وهو مقدمة لصراع شامل. وبعد ذلك سيصبح واضحا للجميع انه ليس هناك صيغة تسمح بخروج طرفين منتصرين من هذه الحرب».

ويبدو ان وقف اطلاق النار لمدة شهر يناسب حكومة البوسنة المسلمة التي ضغطت من اجل عدم فرض هدنة طويلة تكرس مكاسب الصرب على ارض المعارك.

وقبل رادوفان كارادزيتش زعيم صرب البوسنة الذي تسيطر قواته على ٧٠ في المئة من اراضي البوسنة اقتراح المبعوث الخاص للامم المتحدة ياسوشي اكاشي بوقف القتال لمدة اربعة اشهر لافساح مزيد من الوقت امام فرص التوصل الى تسوية سياسية شاملة.

ولا يخرج الاتفاق الذي يعد اول هدنة تطبق بشكل كامل في البوسنة بعد عامين من الحرب عن بيان بسيط وقعه زعماء الصرب والاتحاد بين المسلمين والكروات.

رئيس بلدية اريحا يستقيل ويعتكف في منزله

اريحا - خاص بـ«الدستور» - من محمد عميرة - قدم جميل صبري خلف رئيس بلدية اريحا استقالته من منصبه كرئيس للبلدية الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات دون ابداء الاسباب.

ومع ان الرئيس عرفات رفض طلب الاستقالة. وطلب من خلف الاستمرار في منصبه حتى اجراء الانتخابات العامة في الشهر القادم. الا انه قرر الاعتكاف في منزله في الوقت الحاضر.

ونفى المقدم منذر ارشيد ضابط الادارة الفلسطيني في بلدية اريحا الذي كلف بهذا المنصب من قبل عرفات بعد تنفيذ المرحلة الاولى من الحكم الذاتي ما رددته اجهزة الإعلام الإسرائيلية عن اعتقال رئيس البلدية

وقال في تعقيب خاص بالدستور ان مثل هذه الاشاعات الاسرائيلية تاتي ضمن الحرب النفسية الاسرائيلية وان الرجل (خلف) ارتاى على نفسه البقاء في منزله دون ضغط او اكراه.

صار لي ثلاثين سنة بنام جنب التلفون كل ما صار تعديل أو تغيير وزاري بدون فائدة .. لكن البركة فيك .. بكره تكبر وتقعد محلي

ممكن تزبط معك !!

جلال الرفاعي

رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الالماني يتحدث لـ«الدستور»

شتيركن: العراق يجب ان يأخذ دوره في المنطقة ونسعى لسياسة اوروبية واضحة لمرحلة السلام

عمان - من عائدة الطويل: قال الدكتور هانز شتيركن ان عملية تطبيع العلاقات بين العراق والدول المجاورة وكذلك مع اوروبا بعد انهاء الحصار المفروض على العراق والذي بات متوقعا في المستقبل القريب جدا هي مدار اهتمام الحكومة الالمانية والبرلمان الالماني. حيث ان هذه العملية لم تلق التقدير الكافي والاهمية من العالم باتجاه المنطقة في حين ان الاهتمام الاول لدى العالم هو ارقام النفط فقط

وقد اجرت الدستور حديثا خاصا مع الدكتور شتيركن رئيس لجنة الشؤون الخارجية للبرلمان الالماني ورئيس الوفد البرلماني الزائر حيث قال ان اللوبي النفطي وخصوصا الكويت ترغب في تمديد اجل العقوبات المفروضة من قبل مجلس الامن الدولي على العراق. في اعقاب حرب الخليج لاهداف خاصة بها ولنوايا غير سليمة

وقال ان البرلمان الالماني والحكومة الالمانية مهتمة بالسلام والتنمية والاستقرار في العراق. والمنطقة ككل وقال انه التقى الرئيس صدام حسين وتم طرح كافة القضايا المتعلقة بالعلاقات ما بين العراق والدول المجاورة وكذلك مع الاتحاد الاوروبي وتركياوايران.

وحول العلاقة العراقية الايرانية. قال الدكتور شتيركن ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي سيزور المانيا وسالتقي به يوم الاثنين القادم لاتمام ما تم الحديث بشانه مع الرئيس صدام خاصة وان السيد ولايتي سيزور العراق الشهر المقبل.

واضاف الدكتور شتيركن ان العلاقات الثنائية العراقية الايرانية شملت الاسرى والحدود واعادة البناء لكل طرف سيما ما بعد الحرب. ويعتقد شتيركن ان المانيا نجحت في مهمة التسوية ما بين الدولتين الجارتين من حيث بدات المحادثات الثنائية في ايران مسبقا وهذا يشكل نجاحا لمهمة الحكومة الالمانية للتسوية ما بين بغداد وطهران.

ونظرا لان العراق يعد اكبر الدول في المنطقة. فيجب ان يكون له دور فعال في المحادثات السلمية الجارية. وان يحتل موقعه الطبيعي في المنطقة. مضيفا ان العراق كان قد ابتدأ تنفيذ خطة التنمية الخمسية قبل خمس سنوات ولكن الاحداث حالت دون تطبيق هذه الخطة. حيث كانت تشتمل على اعتماد الديمقراطية في البلاد. وايجاد التعددية الحزبية انطلاقا من ان الديمقراطية هي اساس الاستقرار والتنمية. بالاضافة الى وضع قانون برلماني حر.

واكد شتيركن ان العراق بدأ جهودا جبارة لاعادة البناء مثل الطريق السريع مشيرا الى ان السياسة التي سينتهجها العراق في اعقاب انهاء الحصار هي اكثر اهمية وجوهرية من اسعار النفط. التي تعد ظاهرة مؤقتة.

واستقرار العراق هو الظاهرة الابدية التي ستوصل الى السلام الحقيقي والازدهار لكافة شعوب المنطقة

واضاف ان الطريق السريع ينشأ بمساعدة شركة المانية هي (شترابات).

وقبيل زيارة الوفد البرلماني الالماني لبغداد جرى استعراض العلاقات الاردنية الالمانية اثناء استقبال الدكتور عبدالسلام المجالي للوفد بدار رئاسة الوزراء. حيث اكد السيد شتيركن دعم المانيا لموقف الاردن الثابت من عملية السلام ودعمه لتطوير وتوسيع افاق التعاون بين البلدين.

وانطلاقا من تخفيف معاناة الشعب العراقي جراء الحصار المفروض عليه اجرى الوفد الالماني محادثات سياسية مكثفة مع الحكومة العراقية وقال رئيس الوفد: «ان هدف الزيارة ليس الدفاع او اللهاث وراء مصالح المانية وانما هو فهم لطبيعة السياسة قيد التحضير. والتي سيتم انتهاجها بمجرد الغاء العقوبات الاقتصادية على العراق. مشددا على ان التازم في العلاقات بين الدول العربية لا يخضع لنظام معين او مرهون بنظام حكم خاص وانما تحكمه المنافسة التقليدية فيما بينهم واضاف ان ما تسعى اليه المانيا هو راب الصدع والعمل على احلال الاستقرار والسلام والتنمية واعطاء العراق دوره بغض النظر عن طبيعة الانظمة التي تسود العالم العربي.

وقال شتيركن ان البرلمان الالماني سيناقش ذلك مع البرلمان الاوروبي من اجل ايضاح وجهة النظر العراقية لايمانه العميق بان العراق يزخر بالطاقات والامكانيات التي تنتظر من يطلقها.

وقال السيد شتيركن اني اخالف كل من يقدم احكاما مسبقة وحلولا سياسية. من شانها ان تتعارض مع الحل السياسي. اذ ان الفرص السياسية المتاحة كفيلة بتعزيز وتقوية الاستقرار في المنطقة.

ووعد السيد شتيركن ببذل الجهود مع زملائه الاوروبيين واولئك في الاتحاد الاوروبي من اجل اقامة حوار بناء من اجل اعادة البناء ومن اجل التغيير السياسي والواقع الاقتصادي للمنطقة باسرها.

واكد مجددا ان المانيا مهتمة في مرحلة ما بعد انهاء الحصار على العراق في اكتشاف السياسة التي يجب تطبيقها في تلك الفترة والتحري عن الاوضاع على الطبيعة.

وانهى السيد شتيركن حديثه بان العراق اذا ما اتيحت له الفرص فانه سيعمل على ازدهار المنطقة ككل وتعزيز الاقتصاد والرخاء فيها ولديه القدرة على تقديم الكثير من انظمة الديمقراطية والتطور والبناء بالرغم من الشكوك التي يعرضها الكثير من المنافسين.

الرحماني يغادر عمان في ختام زيارته الرسمية للاردن

عمان - بترا: غادر عمان امس السيد الشريف الرحماني وزير التجهيز والتهيئة العمرانية الجزائري بعد زيارة رسمية للاردن استغرقت يومين نقل خلالها لجلالة الملك الحسين رسالة خطية من الرئيس الجزائري الامين زروال تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها وتوسيع افاقها في مختلف المجالات خدمة لمصالح الشعبين الشقيقين ومصالح الامة العربية.

وكان في وداعه في المطار عدد من كبار موظفي وزارة الخارجية والسفير الجزائري في عمان

أنباء عن احتمال فقدانه منصبه قبل نهاية العام

كريستوفر يزور الشرق الاوسط قبل القمة الصناعية في مطلع تموز

واشنطن - القدس المحتلة - أ.ف.ب - قدس برس: صرح مسؤول اميركي رفيع المستوى امس ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر سيقوم بجولة جديدة في الشرق الاوسط قبل قمة مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع التي ستعقد في ٦ و٧ تموز المقبل في نابولي (ايطاليا) الا انه سيعود السبت المقبل مباشرة الى واشنطن بعد جولته في اوروبا.

وكانت وزارة الخارجية الاميركية المحت يوم الاثنين الماضي الى ان كريستوفر يمكن ان يتوجه الى الشرق الاوسط في ختام جولته الحالية في اوروبا والتي يفترض ان تختتم باجتماع لوزراء خارجية حلف شمال الاطلسي الخميس والجمعة في اسطنبول في تركيا.

وقال المسؤول الاميركي الذي طلب عدم كشف اسمه «نتوقع ان تجرى هذه الجولة (في الشرق الاوسط) قريبا الا انها لن تلي رحلته الى تركيا. واوضح ان هذه الجولة ستتم قبل قمة مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع التي ستعقد في ٦ و٧ تموز المقبل.

واضاف المسؤول نفسه ان كريستوفر «يحدد بنفسه مدى اهمية» هذه الجولة «ويشعر ان الوقت لم يحن بعد».

وكان وزير الخارجية الاميركي الذي شارك مع الرئيس بيل كلينتون بالاحتفال بالذكرى الخمسين لانزال الحلفاء في اوروبا صرح امس الاول انه سيتوجه الى الشرق الاوسط «في المستقبل القريب». واكد ان اسرائيل وسوريا تبدوان ملتزمتين جديا بدفع مفاوضات السلام قدما.

وكان كريستوفر قام بجولة في الشرق الاوسط زار خلالها اسرائيل وسوريا ومصر في منتصف ايار.

على صعيد آخر، قالت مجلة «جيروزاليم ريبورت» الاسرائيلية نصف الشهرية في عددها الذي صدر امس ان كريستوفر «مهدد» بفقدان منصبه. واضافت انه «حتى في حال توصله لصفقة مع سوريا فانها قد لا تنقذه من الاقالة» حسب قولها.

ونسبت المجلة الى مصادر مطلعة في واشنطن قولها ان كريستوفر الذي سيقوم قريبا بجولة مكوكية بين تل ابيب ودمشق «اوشك على فقدان منصبه في غضون نهاية العام الحالي. وعلى الاكثر مع بداية العام الجديد. وذلك ضمن تغيير وزاري يهدف الى تعزيز اسهم الرئيس الاميركي بيل كلينتون فيما يتعلق بسياسته الخارجية الضعيفة.

وقالت المجلة ان اعضاء الحزب الديمقراطي الحاكم يرون ان سياسة كريستوفر تتسم «بالبليونة» مشيرين الى ان «نصائحه هي التي ادت الى الانسحاب المفاجىء والمزعج (للقوات الاميركية) من الصومال بداية العام الجاري وقالوا انه «يقع عليه اللوم ايضا من ناحية ضعف الادارة الاميركية في التعامل مع الازمات الحالية في البوسنة وهاييتي».

واشارت مصادر دبلوماسية الى انه اذا لم يسارع كلينتون الى تعيين فريق سياسة خارجية قوي فانه سيكون مشلولا في الانتخابات القادمة عندما يعيد ترشيح نفسه العام القادم حسب المصادر القريبة من الحزب الديمقراطي.

واشارت المجلة الى عدة اسماء بدات تتردد كمرشحين محتملين لمنصب وزير الخارجية عوضا عن الوزير كريستوفر وتشير بعض المصادر الى نائب الرئيس السابق والتر مونديل الذي يشغل حاليا منصب سفير واشنطن لدى اليابان ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الاميركي لي هاملتون.

وتقول مصادر مطلعة في الحزب الديمقراطي ان الرئيس كلينتون لم يقرر بعد السيناريو النهائي وتوقيته، وقال احد السياسيين: «الحساس هو انه لم تعد مسالة «لو» لكريستوفر، ولكن «متى» حسب تعبيره.

ولايتي يزور المانيا يوم الاثنين القادم

طهران - أ.ف.ب - اعلنت صحيفة (الرسالة) امس ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي سيبدا الاثنين المقبل زيارة الى المانيا.

واضافت الصحيفة ان ولايتي الذي سيشارك في مؤتمر طبي بصفته اخصائيا في طب الاطفال واستاذا بكلية الطب في طهران سيلتقي ايضا وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل.

كاتبة من بنغلادش تنفي طلبها ادخال تغييرات في القرآن

داكا /رويتر/ نفت الكاتبة البنجلاديشية المختبئة تسليمة نسرين .. المطلوب اعتقالها بدعوى الاساءة للاسلام .. في رسالة بعثت بها الى البرلمان ان تكون قد طلبت ادخال تغييرات على القرآن.

وقالت نسرين في رسالة الى رئيس البرلمان نشرتها الصحف الصادرة امس «لا توجد كلمة في القرآن يمكن تغييرها. وانا اعلم هذا جيدا ولم اقل ابدا اي شيء بشان ادخال تغييرات على القرآن».

والقت نسرين بالـلائمة فيما وصفته بانه مقابلة خاطئة في صحيفة ستيتسمان الهندية على مراسلة غير مسلمة تنقصها الخبرة.

وقالت الطبيبة التي تحولت الى الكتابة «مراسلة ستيتسمان فشلت في فهم الفرق بين القرآن والشريعة.

لقد طلبت ادخال تغييرات في الشريعة لضمان المساواة في الحقوق بين الرجل والمراة».

وقالت نسرين ان صحيفة ستيتسمان لم تتوخ الدقة في المقتبسات التي نشرتها في التاسع من ايار الماضي. ونسرين في اوائل الثلاثينات من العمر.

الشرطة الفلسطينية تعتقل احد عناصر الجهاد الاسلامي

اسرائيل تفرج عن ١٧٧ معتقلا فلسطينيا المنظمة ترفض الاقامة الجبرية على المعتقلين الاخرين

غزة - وكالات الانباء: اكدت مصادر الشرطة الفلسطينية ان الجيش الاسرائيلي اطلق سراح نحو ١٧٧ معتقلا فلسطينيا امس وفقا لاتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ووصل السجناء الذين اطلق سراحهم من ثلاثة سجون في اسرائيل الى نقطة عبور نحال اوز في قافلة من سبع حافلات ومنها الى منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة حيث استقبلهم الاقارب بالهتاف ورفع شرطي فلسطيني احدهم فوق كتفيه. في حين راح الباقون يقبلون الارض وهم يبكون.

وقال الفلسطينيون ان ٢٥ على الاقل من السجناء المفرج عنهم كانوا يقضون احكاما بالسجن مدى الحياة بتهمة قتل اسرائيليين. وقال السجناء ان مجموع من سيتم الافراج عنهم سيصل الى ١٨٠ سجينا.

وقد اطلقت اسرائيل سراح ٢٫٠٠٠ سجين فقط من بين ٥٫٠٠٠ سجين كانت قد وعدت بالافراج عنهم بحلول يوم الاربعاء وفق اتفاق الحكم الذاتي الذي وقعته مع منظمة التحرير الفلسطينية في الرابع من ايار الماضي. ولا تزال اسرائيل تحتجز نحو ٧٫٦٠٠ سجين.

وتعطل الافراج عن الباقين بسبب نزاع اسرائيلي فلسطيني حول ما اذا كان ينبغي السماح للسجناء بالعودة الى ديارهم ام ان عليهم ان يلزموا مناطق الحكم الذاتي في غزة واريحا لحين انتهاء مدد سجنهم.

وقالت اسرائيل ان الاتفاق يتضمن بندا يقضي بان يتم //تسليم// السجناء الى السلطات الفلسطينية حيث يتعين عليهم البقاء في غزة او اريحا.

وقال مفاوضون فلسطينيون انهم لن يوافقوا على هذا المطلب الذي وصفوه بانه نوع من الابعاد.

وقال جميل طريفي وهو احد اعضاء السلطة الفلسطينية ان البند المذكور يتعلق بحالات معينة وليس بكل السجناء.

والسجناء الذين افرج عنهم امس من سجون عسقلان ونفحة وبئر السبع هم جميعا من سكان قطاع غزة. وتعتزم الشرطة الفلسطينية اقامة احتفال بعودتهم بأحد ملاعب مدينة غزة قبل ان يعود السجناء السابقون الى منازلهم.

من ناحية اخرى اعتقلت عناصر من الشرطة الفلسطينية الخاصة ليلة الاربعاء الخميس عضوا في منظمة الجهاد الاسلامي يدعى محمد ابو وطفة (١٧ سنة) في قطاع غزة حسبما علم من مصادر فلسطينية.

وقال اقرباؤه ان جماعة من الرجال قدموا الى منزله في بيت لاهيا وابرزوا له بطاقات للشرطة واعتقلوه. وقالت والدة الشاب قالوا لنا انهم يخشون على حياته ويريدون حمايته ولكننا لم نصدقهم.

ورفض مسؤولون في الشرطة تاكيد هذا الاعتقال.

وكانت الشرطة الفلسطينية الجديدة في نهاية ايار الماضي اعتقلت لاول مرة عضوا في منظمة الجهاد الاسلامي كان يعمل في مكتب صحافي، ولم توضح قط سبب اعتقاله.

والتقى مسؤولون في هذه المنظمة بقائد الشرطة الفلسطينية نصر يوسف هذا الاسبوع ووعدهم بالافراج عنه.

لجنة الامم المتحدة للفصل العنصري تنهي اعمالها بنهاية حزيران

جوهانسبورغ - ا ف ب: اعلن رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة لمكافحة الفصل العنصري ابراهيم غمباري مندوب نيجيريا لدى الامم المتحدة امس الاول ان اللجنة ستقدم تقريرها الاخير في نهاية حزيران قبل حلها بعد ان انجزت مهمتها.

عواقب شجار المحبين تدمر ضاحية نمسوية

فيينا - رويتر - هدرت دبابة في شوارع احدى ضواحي فيينا واكتسحت اعمدة الكهرباء ودمرت اشارات المرور وسوت ٢٠ سيارة بالارض.

لم يكن هذا مقدمة انقلاب عسكري قبل الاستفتاء على انضمام النمسا الى الاتحاد الاوروبي ولكن مجرد عواقب شجار بين جندي وصديقته

اندفع الجندي ٢٢ عاما، بالدبابة من معسكر للجيش في بلدة زويلفاكسينج التي تبعد ٢٠ كيلومترا عن فيينا مساء الاربعاء ولم يتوقف حتى وصل الى ضاحية سيمرنج ليحدث فيها دمارا جسيما. وفتحت الشرطة النار على الدبابة الضخمة لكنها لم تتوقف حتى اصطدمت بجسر

سوداني يتبرع بـ١٥ مليون جنيه لجيش بلاده

الخرطوم - قدس برس - قدم رجل اعمال سوداني تبرعا لجيش بلاده الذي يخوض حربا في الجنوب بقيمة ١٥ مليون جنيه سوداني (٣٠ الف دولار).

وقالت صحيفة محلية ان مزمل خضر محمود الذي يراس شركة للاستثمارات قدم هذا الدعم بعد ان تمكن الجيش السوداني مؤخرا من استرجاع مدينة «فاري» التي تقع في ولاية غرب الاستوائية.

أضواء

خرافة السلام بدون القدس

طاهر العدوان

كل ما بني على باطل فهو باطل. هذا القول ينطبق على الاجراءات التي تنوي اسرائيل الاقدام عليها للحد من نشاطات المؤسسات الفلسطينية في القدس المحتلة.

لقد اقدمت اسرائيل في عام ٦٧ وبعد ايام قليلة من احتلالها للمدينة على سن قانون بضم القدس ولقد واجه العالم كله وليس فقط العرب والمسلمون هذا القانون بالرفض والادانة وهناك قرارات عديدة صادرة عن مجلس الامن بين عامي ٦٧ و ٩٤ تؤكد جميعها بطلان القرار الاسرائيلي وعلى ان القدس جزء من الاراضي المحتلة.

القدس هي جوهر السلام. ومن يستمع اليوم الى الاقوال والافعال الصادرة عن المعركة المفتوحة من جانب قادة اسرائيل لتاكيد سيطرتهم على المدينة انما يشعر انه امام عصابة مافيا تعلن الجوائز النقدية لاستباحة دم الفلسطينيين وللتاكيد عزمها على تهويد مدينة تعتبر قلب العالم العربي والاسلامي.

انهما نسمعه هو مجرد هراء وسخف سبق ان استمعنا اليه في ظل شعار (اسرائيل من النيل الى الفرات) عندما كانت القوات الاسرائيلية تقيم اقوى حصون العصر على ضفاف قناة السويس الشرقية. لكن جاء اليوم الذي اقتحم فيه المصريون هذه الحصون، وجاء اليوم الذي انسحبت فيه اسرائيل من كل شبر من اراضي سيناء.

ان انسحابات مماثلة ستحدث من الجولان المحتل الذي يقول زعماء اسرائيل بانه تحت سيادتهم، وكذلك من الاراضي الاردنية المحتلة ومن الاراضي اللبنانية المحتلة وفي المرحلة النهائية من المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية ستجبر اسرائيل على الانسحاب من الضفة والقطاع لانه بدون كل هذه الانسحابات يصعب وصف ما سيحدث بانه عملية سلام.

اما القدس فهي قضية عربية واسلامية، قضية فلسطينية واردنية واذا ما اعتقد قادة اسرائيل بان لعبة السياسة في (الكنيست) سترسم مصير القدس الى الابد فانهم بذلك يخطئون، لسبب واحد وهو ان مثل هذه اللعبة ستظل بمثابة دعوة مفتوحة لاستئناف الصراع والحروب.

لقد انتظر العرب قرنين من الزمان لتحرير القدس وفلسطين وبلاد الشام ومصر من الغزوات الصليبية التي اقامت دولاً فوق ارضنا بدعم كامل من الملوك والامراء ورجال الكنيسة والاقطاع في اوروبا. والعرب قادرون على تحمل قرن آخر او قرنين من الصراع من اجل تراب القدس ومن اجل كل شبر من التراب العربي المحتل.

كنا نظن بان عملية السلام قد غيرت في جوهر الخطاب السياسي الاسرائيلي لكن يبدو ان هذا الخطاب مستغرق في اوهامه السابقة. اوهام امكانية الانتصار على هذه الامة.

سكارى روس يأكلون زميلا لهم

موسكو - ا ف ب: افادت وكالة «ايتار - تاس» امس ان عددا من مدمني الكحول قتلوا ثلاثة من زملائهم واكلوا احدهم بعد ان شووه خلال جلسة سكر جماعية في ارتيم بالقرب من فلاديفوستوك (اقصى شرق روسيا).

ونقلت الوكالة عن الشرطة المحلية قولها انه تم توقيف احد المجرمين فور وقوع الحادث فيما تجري ملاحقة الباقين.

الكرملين ينفي انباء استقالة تشيرنوميردين

موسكو - ا ف ب: نفى الكرملين ان يكون رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين الذي يعالج في المانيا منذ الاحد الماضي لاصابته بحصى في الكلى ينوي تقديم استقالته.

وكانت صحيفة كومسومولسكايا برافدا، ذكرت امس ان تشيرنوميردين يستعد لتقديم استقالته لاسباب صحية الى الرئيس بوريس يلتسين الذي يفكر في ابداله بزعيم كتلة المحافظين في البرلمان يوري سكوكوف.

سيرة مدينة عمان في الاربعينات





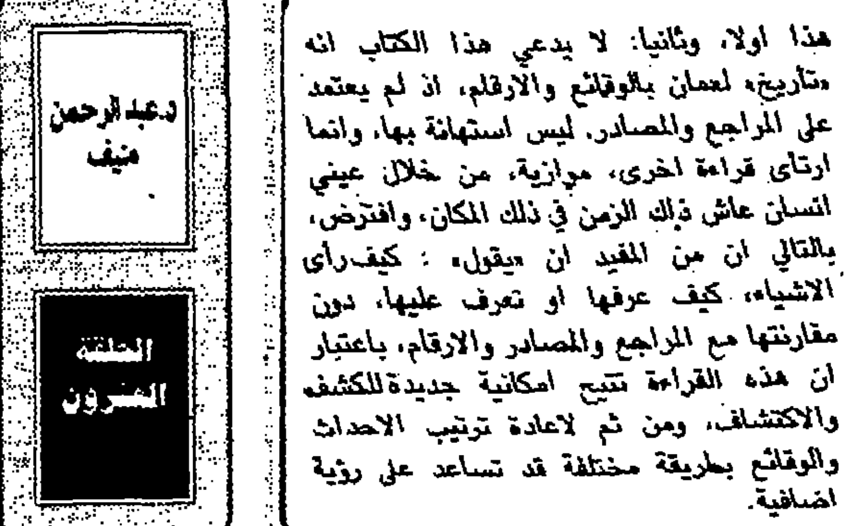
د.عبد الرحمن منيف

الحلقة العشرون

كلمات اولى ..

هذا الكتاب عبارة عن سيرة لمدينة، هي عمان، وليس سيرة ذاتية لكاتبه، وان تقاطعت السيرتان، بسرعة وجزئيا، في بعض المحطات. كما انه ليس رواية، لان الخيال فيه محدود، وان استعار من الرواية بعض ادواتها، كطريقة العرض والبناء.

انه كتاب يحاول ان يستعيد ملامح مكان في زمن معين، اعتمادا على الذاكرة، والذاكرة، مهما حاول الانسان الدقة والامانة، خداعة، شديدة المكر، لانها تقول الاشياء التي تعنيها، ما تعتبره اكثر اهمية، ضمن مقاييسها الخاصة، لذلك فان بعض الوقائع الواردة ربما لم تحصل بهذا الشكل تماما، لكن هكذا بدت لمن رآها، او هكذا استقرت في الذاكرة، دون ان تكون هناك اية نية او رغبة بتحويرها، او اعادة تشكيلها ضمن نسق مختلف.



.. يصدر هذا الكتاب بعد ايام عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت

هذا اولا، وثانيا: لا يدعي هذا الكتاب انه «تأريخ» لعمان بالوقائع والارقام، اذ لم يعتمد على المراجع والمصادر، ليس استهانة بها، وانما ارتأى قراءة اخرى، موازية، من خلال عيني انسان عاش ذلك الزمن في ذلك المكان، وافترض، بالتالي ان من المفيد ان «يقول» : كيف رأى الاشياء، كيف عرفها او تعرف عليها، دون مقارنتها مع المراجع والمصادر والارقام، باعتبار ان هذه القراءة تتيح امكانية جديدة للكشف والاكتشاف، ومن ثم لاعادة ترتيب الاحداث والوقائع بطريقة مختلفة قد تساعد على رؤية اضافية.

فيوسف جلمان الذي سكن في شارع منكو، وكانت لديه سيارة يمكن كشف غطائها القماشي في الايام الجميلة او الحارة، اثارت الكثير من الفضول والاهتمام في البداية، لكن ما لبثت ان اصبحت مثارا للمتاعب حين اقبل الشتاء، لا تحتاج الى من يدفعها حتى تصل الى بداية المنحدر، مقابل دار سعيد المفتي. والتلاميذ الذين حافظوا على مسافة بينهم وبين هذه العائلة الجديدة ما لبثوا ان اصبحوا جزءا من الطاقم الذي يستعين به جلمان لدفع سيارته، خاصة وان فرحة، المراة، الاخت او الخادمة، لا يدري (!) لم تكن تقوى على هذه المهمة، مما جعل التلاميذ يشفقون عليها، ثم يحلون مكانها، والمقابل: ان ينقل جلمان الذين ساعدوه الى اقرب نقطة تمكنهم من مواصلة طريقهم الى مدرستهم!

في وقت ما بعد نهاية الحرب بسنة، تقريبا، وصلت الى عمان مجموعة من السيارات الجديدة، كانت من نوع "نش" و "ستيوبيكر"، ولقد خصص اديب الصباغ، الذي استوردها، بعضا منها كسيارات اجرة، مما اثار الكثير من الاهتمام والتعليق في المدينة، نظرا لقلة عدد سيارات الاجرة، ولان اغلبها لا يعمل الا "بالمناوبة".

ولان الشوارع لم تكن معبدة، فان السيارات، خاصة ايام الشتاء، تصل الى امكنة معينة لا تتجاوزها خوفا من "التغريز". حتى في حالات الضرورة كالمرض مثلا، وحين يتم استئجار سيارة "سكلرما"، كان الدكتور شاكر يضطر لقطع مسافة اضافية على قدميه، رغم الصعوبة، لان السيارة لا تصل! اما سيارة الدكتور ملحس، الانكليزية الصغيرة، وربما من نوع موريس، فكانت، مثل صاحبها، مناضلة، لا تبالي بالمياه والوحول، اذ تحاول اجتياز اطول مسافة ممكنة نحو البيت الذي تقصده، ما مكنتها الطريق من ذلك.

قبل متابعة الكلية في مرحلتها اللاحقة، لا بد من وقفة عند بعض الاحداث التي وقعت في عمان خلال تلك المرحلة.

رغم ان دوي مدافع الحرب الثانية لم يصل الى عمان، الا ان آثار تلك الحرب ثم نتائجها - وقد وصلت في وقت مبكر - اخذت بالتزايد والاتساع يوما اثر يوم، فبعد ان باع الكثيرون الذهب الذي كان لديهم باعوا ايضا النحاس ثم الصوف، في محاولة لمواجهة المصاعب والاسعار التي استمرت بالارتفاع، اما ذلك التزاحم الذي ساد في بداية الحرب، وكان من سمات الناس، فقد بدا يتقلص ويتراجع ما دامت الحرب تتطاول وتمتد، وتبدو لكثيرين وكأن لا نهاية لها.

بطاقة التموين التي وفرت لاسر كثيرة حدا ضروريا، وان لم يكن كافيا من المواد، وكانت تسمى الاعاشة، اضطربت وساءت خلال السنين الاخيرة للحرب، كما انه لم يبق لدى الناس ما يبيعونه او ما يبادلون به، الامر الذي دفع الكثيرين ممن جاءوا من القرى والبلدات لان يعودوا الى قراهم وبلداتهم، او لان يعتمدوا عليها في تأمين ما يحتاجون اليه، اذ طبيعة الحياة والعلاقات في القرى اسهل واكثر رحمة، كما ان عددا متزايدا من الرجال التحق بالجيش او بقوات البادية، اضافة الى سفر آخرين بحثا عن عمل خاصة وان قوات الحلفاء في فلسطين ومصر وطرابلس الغرب، اصبحت بحاجة الى عمال او مستخدمين في المعسكرات.

الحياة في الاقطار المجاورة للاردن، خاصة سورية، اضطربت وزادت فيها المتاعب والتحديات، مما دفع عددا كبيرا للمغادرة المؤقتة بحثا عن اماكن اكثر امنا، ولقد جاء قسم من هؤلاء الى عمان.

كما ان الجزيرة العربية التي تعودت عندما تضيق بساكنيها ان تدفع بالفائض منهم الى الهجرة، فقد استمرت تفعل الامر ذاته، وهكذا تواصل تدفق الآتين من هناك الى عمان.

كان راس العين في بعض الاحيان يمتلئ بالبشر ليل نهار، وكان معظم هؤلاء ينام تحت السماء، ما مكنهم الطقس من ذلك، وما داموا قادرين على احتماله. فاذا زادت البرودة عن حد معين، يبدأ البدو بالنزول الى الغور، وقد يتابع بعضهم الى مصر عبر فلسطين.

كان اغلب الذين يأتون فقراء او اقرب الى الفقر، ولذا تعودت عمان، في سنين سابقة على استقبال القوافل والرعايا بفرح، لان عمليات البيع والشراء سوف تتسع، ولا بد ان يصل الخير الى الكثيرين. فان قوافل الحرب كانت صغيرة متباعدة، وشديدة البؤس ايضا، ولذلك اضافت الى الفقر الموجود فقرا جديدا والى المعاناة معاناة اوسع واعمق ومع ذلك فان الحياة علمت الكثيرين ان يكتفوا بأقل الاشياء، وان يحتملوا ويصبروا لعل الايام الاتية تصبح اكثر خيرا ورخاء من الايام التي يعيشونها الآن.

ولكن الايام، فترة بعد اخرى، تزداد صعوبة وضيقا بالنسبة لاغلب الناس، ومع الصعوبة والضيق خوف بدا اول الامر مبهما، لكن ما لبث ان اصبح واضحا واقرب الى الهم، ولقد تمثل ذلك بتزايد اعداد المهاجرين اليهود الى فلسطين، مع اشارات اخذت تتضح شيئا فشيئا ان خطرا من نوع آخر يترصد الناس، وان يتأخر حتى ينفجر في وجوههم.

ولذا كانت الحرب شرا للناس، معظم الناس، فانها لبعضهم فرص للثراء والاحتكار، ولتغيير السلوك والعلاقات، ولعل ابرز ما ظهر في تلك الحرب حمى «الكوتا»، وهي اجازة الاستيراد لبعض المواد الضرورية، وقد اختص بها عدد من التجار، مما ادى الى ثراء هؤلاء بشكل يفوق التوقع او التصور، لكن ظل ثراء اكثرهم خفيا متواريا خلال فترة الحرب، لكي يظهر بعدها.

لقد عبر هذا الثراء عن نفسه بمظاهر لا تخفى، وبعض الاحيان شديدة التحدي، اذ شيد البعض اسواقا، واقام غيرهم العمارات الكبيرة، كما بدأ آخرون بشراء الاراضي الواسعة والمضاربة بها هذا عدا عن السيارات الجديدة الفخمة التي اخذ يقتنيها هؤلاء وابناؤهم.

فالابنية التي شيدت على طريق السلط كانت نمطا جديدا لم تألفه عمان من قبل اذ كانت على شكل مجمعات واسواق كبيرة، كما اقيمت طرقات اقرب الى القصور ببنائها والمساحات المحيطة بها، اكثر من ذلك سميت مناطق وشوارع باسماء الذين ملكوها!!

اما السيارات التي ظهرت بعد الحرب، وكانت من الانواع الفخمة، الرائعة السعر، فلا يمكن مقارنتها ابدا بتلك التي كانت اثناء الحرب او قبلها، حتى سيارة منكو، الكرايزلر، السماوية اللون، ورغم نظافة السائق، وعنايته، بدت قديمة جدا، وصغيرة ايضا، قياسا لبعض السيارات التي تم استيرادها بعد الحرب!

ليس ذلك فقط، فبعد ان كانت عمان تخاف الابتعاد عن النهر والسوق، وبنت بيوتها قريبا منهما، اخذت في المرحلة الجديدة تمتد وتتسع، اذ شيدت مجموعة من البيوت في سفوح الجبال، خاصة جبل عمان وجبل اللويبدة، وكان بعضها واسعا واقرب الى الفخامة غير المألوفة، من حيث هندستها او الوان حجارتها.

الجدة التي كانت متشككة بكلها ومطالبها اصبحت في هذه المرحلة اكثر تشككا اما عندما جاء الربيع، ونزل الفول، فقد اخذت تلح على ضرورة ان تكون «البيلجاء» الوجبة الاساسية، والتي يجب ان تطبخ كل يوم!

قالت ذات مرة حين جرى بخضرة اخرى:

- شنو، ماكو باجلا اليوم؟ شنو خلصت؟

وحين قابلتها الابتسامات ولم تتلق جوابا، تابعت:

- يخلف عليها ام عبدالله، هي مو مثل بعض الناس المستانفين اللي يركبون اشكال والوان صبح وعشية، ويدبرون الفلوس مرة!

لم يقتصر الامر على ذلك، فقد اصرت الجدة على السفر من جديد - مثلما اصرت عام ١٩٤١ وسافرت الى بغداد.

لم تطل غيبتها هذه المرة، اذ قبل ان ينقضي شهر عادت، ولانها كانت قد تعودت في سفراتها السابقة على جلب اباريق الشاي التي تحمل «رسوما» جديدة ومميزة وجلبت معها سماورات في مرة اخرى، فقد حملت في هذه السفرة مجموعة من الصرر: حملت رزا وشايا وسكرا، كان السكر على شكل قوالب كبيرة مخروطية، مغلفة بورق ازرق داكن اقرب الى لون الحبر، كما حملت مجموعة من الدفاتر والاقلام اضافة الى ساعة جيب قديمة، لونها يميل الى الصفرة، وخاتما له «فص» من عقيق ورثته عن امها، وكانت تخبئه في بغداد لنوائب الايام!

كانت وهي تستخرج الصرر، وتفردها، حزينة وفرحة في آن واحد، حزينة لانها لم تستطع ان تحمل معها كميات اكبر، وانها لم تجلب اشياء اخرى، وفرحة «لان الهدايا» كما قالت «ليست شاف تسوي، كم مثقال ذهب او فضة، الهدية بحاجة البنتي آدم لها وشقد تفيده».

وبين الشرح والتوضيح والاعتذار كانت دموع الجدة تتساقط بهدوء وبلعة على خديها، وكانت غير مضطرة لان تخفيها او لان تمسحها كما كانت تفعل في العادة!

الذين راهنوا على انتصار هتلر «ابو علي» وكانوا خلال فترة سابقة مطمئنين، بدأ الشك يساورهم اذ اصبحوا اقل اطمئنانا، خاصة مع توالي هزائم المحور، وتضييق الخناق على المانيا، وفي محاولة للتغلب على الضيق او الاحباط الذين يحسون به، اخذوا ينشرون اخبارا ان شيئا ما سيقع في اللحظة قبل الاخيرة، ولا بد ان يغير موازين القوى، ويقلب الامور على الانكليز بشكل خاص، الذين يعتبرون سبب كل الشرور والمصائب كانوا يقولون ذلك علنا، وهمسا يقولون: ان لدى هتلر سلاحا سريا سيستعمله في الوقت المناسب!

لكن هزائم المانيا تواصلت، ولم يستعمل هتلر السلاح الذي بشر به «اصدقاؤه» وعندما اعلن عن انتهاء الحرب وانتصار الحلفاء، روج هؤلاء شائعات قوية عن خروج هتلر سالما، ولجوئه الى مكان مجهول لكي يواصل

حينما كانت تمر أسراب الجراد.. كانت الشمس تختفي في رابعة النهار

الحرب! قالوا انه ذهب الى الارجنتين، لكي يبدأ من هناك مرة اخرى، وقالوا انه في بارجة حربية سوداء يجوب البحار، وبحوزته السلاح السري الذي سوف يستعمله ولا بد ان تظهر آثاره!

اما حين تأكد سقوط الرايخ نهائيا، وتأكد موت هتلر قال راضي ابو الشوارب وكان يحب هتلر نكاية بالانكليز، قال في مجلس عبيدان، وامام كثيرين:

- ابو علي، وراح... الرحول حنوا اياديكم ورجليكم.

ابتسم بسخرية، هز رأسه، وتابع بطريقة فخمة:

- وهسا خلي كل واحد يحضر نفسه لشلاليت الانكليز واليهود!

وقام من المجلس غاضبا وهو يردد:

- اللهم اشهد: انني بلغت وما على الرسول الا البلاغ!

في احد ايام الصيف الحارة، امتلأت عمان بمئات آلاف الجنود، كانوا بالوان واشكال عديدة وشديدة الغرابة، كان قسم منهم راجلا، وقسم يركب الخيول، وكان القليلون يركبون سيارات عسكرية، فيهم الشقر من استراليا وفيهم السود من افريقيا خاصة من السنغال وفيهم اعداد كبيرة من الهند.

وصل هؤلاء الى عمان فجأة واخذوا يجوبون الشوارع طوال النهار على شكل مجموعات، كانوا يملؤون جيوبهم بعناقيد العنب واكواز البندورة والخيار، كانوا يأكلون ويتمازحون، ويغنون، ملابسهم بسيطة اقرب الى القذارة، ووجوههم فرحة لكنها لا تخلو من تعب ومعاناة.

كان اهل عمان، الذين وقفوا على الارصفة وفي بوابات الدكاكين، واطلوا من الشبابيك، ينظرون الى هؤلاء الجنود بحياد، كانوا يراقبون ويدققون ليعرفوا اي بشر يكونون، والجنود الذين لا يبالون بنظرات الناس يواصلون اكلهم ومرحهم وسط السوق، كانوا يسيرون في الشوارع ذهابا وايابا، فاذا وصلوا في مسيرتهم التائهة الى المدرج الروماني قفلوا عائدين ليملأوا من جديد شارعي السعادة والرضا، فاذا التقوا من جديد في شارع فيصل تصافحوا وصخبوا وكأنهم يلتقون بعد فراق طويل!

ظل الامر كذلك طوال النهار، وفجأة بعد العصر وقبل الغروب، هدأت الحركة وغاب الجنود، ظن الناس ان كل شيء انتهى، لكن ما ان تسربت العتمة قليلا حتى تدفق الجنود من جهة طريق السلط تدفقوا بكثافة وبانتظام وكانوا يحملون المشاعل، وتتقدمهم فرقة موسيقية، وعلى الجانبين فرسان خاصة عند تقاطع الطرق.

كانت مسيرة كبيرة وفرحة، وقد استمرت حتى وقت متأخر من الليل.

في اليوم التالي انتهى كل شيء، اذ واصل الجنود سفرهم ورحلوا الى مكان آخر، وربما كان هذا ابرز مظاهر النصر في عمان!

قبل ان تنتهي الحرب بشهور كانت الاخبار تتوارد من سورية وفلسطين، ومن اماكن عربية اخرى، وكلها تتحدث عن خديعة الحلفاء ومكرهم وعن قسوتهم ايضا، وكيف انهم تخلوا عن الوعود التي اعطوها في بداية الحرب، ثم كيف لجأوا الى القسوة والقتل لاخماد صوت المطالبين بالاستقلال والحرية. اما عندما وصل نبأ مجزرة ايار في دمشق، فقد خيم الحزن والغضب على عمان واصابها الذهول، اقيمت صلاة الغائب على ارواح الشهداء، وفتح الكثيرون من اهل الشام وغيرهم بيوتهم لتقبل العزاء، وقيل ان وفودا شعبية زارت القرى والبلدات الامير.

ما كانت ايام تمر على هذه المجزرة حتى انتشرت اخبار ان الانكليز تدخلوا واوقفوا حماقات الفرنسيين، وذهبت الاوهام ببعض الناس الى درجة توقعوا حربا بين الانكليز والفرنسيين!

حين «نوقش» الموقف في مجلس عبيدان، قال راضي ابو الشوارب:

- يا جماعة الخير كبروا عقولكم، ولازم تعرفوا: الكلب اخو السلوقي، وما لكم سند الا ابو علي.

وحين وجد من اعترض على كلام راضي، واكد ان الخلاف بين الانكليز والفرنسيين جدي، ويمكن ان يؤدي الى حرب، قال راضي وهو يضحك:

- طعموا حالكم جوز فاضي واحلموا!

ولما ظل الخلاف قائما، والنقاش محتدما، وفي لحظة تخيرها راضي واعتبرها مناسبة، قال بعصبية في محاولة لان يؤثر على الموجودين:

- ابليس ما بيخرب بيته، يا جماعة، فما دام ابو علي موجود، الانكليز والفرنسيين اللي يلبسوا لباس واحد، ما ممكن يختلفوا او يتحاربوا، وعني خذوها من هنا الشوارب!

ووضع يده على شاربه، ولان الاخرين يعرفون اعتزاز راضي بشواربه، وما تعني له، فانهم في مثل هذه الحالات لا يجرأون على الابتسام، اذ يتذكرون ما حصل اكثر من مرة بين راضي وآخرين حين وصلت الامور الى الشوارب!

الجدة التي سمعت الكثير مما قيل حول احتمال تدخل الانكليز، وبعد ان استفسرت عدة مرات للتأكد سألت بسخرية:

- مجنون يحكي وعاقل يفهم! احد يصدق ان ابو حنيك يريد يساعد المسلمين؟

وحين اكدوا للجدة ان الانكليز تدخلوا بالفعل وأوقفوا الفرنسيين ردت بسخرية:

- وهسه شلون يخلص اهل الشام؟ شلون راح يطلعوا الزمال من هالوحلة؟

وبعد قليل وكأنها تتحدث لنفسها:

- اويلاخ على اللي راح يصير باهل الشام...

زفرت بحرقة ثم اضافت:

- هذا اللي يريده الانكليز، ومثل ما قالوا: امن البزون شحمة!

الدعوة للاستقلال، والتضحية من اجله، لم تتوقف قبل مجزرة ايار وبعدها، ولذا كانت هذه الدعوة اوضح في سورية واكثر دموية فانها مطلب اساسي في جميع الاقطار، ولذلك ما كانت الحرب تنتهي، بعد التي حصل في سورية حتى اصبحت المطالبة بالاستقلال حديث كل يوم في عمان.

اعلنت بريطانيا رسميا في اجتماع لهيئة الامم المتحدة مطلع عام ١٩٤٦: «بتطور شرقي الاردن تطورا جعلها اهلا للاستقلال التام ورفع الانتداب عنها وان الحكومة البريطانية تتخذ الخطوات السريعة للاعتراف بشرقي الاردن دولة مستقلة ذات سيادة».

ولم تمض شهور قليلة على استقلال الاردن.

كان يوم الاستقلال حافلا في عمان، فقد خرج الناس جميعا الى الشوارع مبكرين، وكان سعيد الحظ من يجد له مكانا في شارع فيصل قريبا من المنصة التي اقيمت عند تلاقي هذا الشارع مع الرضا والسعادة، اما عندما وصلت وفود المناطق والاقطار العربية الاخرى، فقد بلغ الزحام الممزوج بالفرح والتسامح، اضافة الى الاهازيج درجة تفوق التصور وتتجاوز الخيال.

جاء فرسان البادية، وفرسان الشركس، جاءت وفود المدن والقرى، وجاءت عراضات من مدن سورية عديدة، لعل اهمها عراضة الحموية.

كانت هذه الوفود تأتي من جهة الشرق اغلب الاحيان، من جهة المدرج الروماني مارة تحت اقواس الزينة التي نصبت في امكنة عديدة، وما تكاد تصل، وقد سبقتها الاهازيج الى شارع فيصل، حتى تقابل بالتصفيق والهتافات، الامر الذي يخلق حالة من الانفعال الشديد، كانت وجوه الناس وتصرفاتهم اقرب الى وجوه الاطفال وتصرفاتهم، اذ يضحكون وبعض الاحيان يبكون، في آن واحد، يصمتون مذهولين او ينفجرون بالصياح دون اسباب واضحة، كانوا يفعلون ذلك بطريقة اقرب الى الهياج، وقد اختلطت في اذان الجميع ذكريات وعواطف وآمال لا يعرف كيف تشكلت او لماذا تعبر عن نفسها بهذه الطريقة.

انه يوم استثنائي في حياة عمان، وربما لا يتكرر الا نادرا، وقد قال هذا اليوم الكثير عن احلام الناس وطموحاتهم، وعن معاناتهم ايضا.

قال الذين ذهبوا الى الرصيفة، وكان عددهم بالآلاف انهم لم يروا في حياتهم وليمة مثل تلك التي اقيمت هناك، سواء بعدد الخراف التي ذبحت، او الاهازيج التي ظلت تتردد في جنبات الوادي، وقالوا ان رصاصا غزيرا اطلق في ذلك اليوم.

الجدة التي كانت شديدة الانفعال والفرح، سألت في المساء المتأخر بعد العودة الى البيت:

- يابا.. خلصنا من ابو حنيك؟

وحين جاءتها الاجابات متداخلة ملتبسة، فهمت منها انه لا يزال موجودا قالت:

- الحبال يلطم ويا صاحب البيت ويقسم ويا الحرامي!

وظلت عمان تحاول وتنتظر استقلالا اكمل واوضح وكان يتمثل ويتجسد بالخلاص من «ابو حنيك».

في السنة التالية للحرب جاء التيفوس، بدأ اول الامر مرضا غامضا، لكن بعد عدة وفيات امكن تشخيصه، فتحت ابواب الكرنتينا لتستقبل المصابين. كان معظم الذين يصلون الى هناك لا يخرجون احياء، لان عادة الاهل ان يكتموا على الاصابات لاطول فترة فاذا انكشف يكون المرض قد استفحل وبالتالي احتمال النجاة محدودا.

يؤكد راضي ابو الشوارب ان عبيدان قتله ابو حنيك، وحين يردون عليه ان الرجلين كانا صديقين، ولا يعقل ان يقتل الصديق صديقه، يرد وهو يبتسم بسخرية:

- الانكليز يا جماعة الخير، ما لهم صاحب وابو مسفر، الله يرحمه راح معهم بعيد بعيد، صار يعرف اسرارهم، ورجالهم وهذا ما يهون عليهم.

وحين يبدو كلامه غير مقنع يتابع وقد تغيرت نبرة صوته:

- الدكتور ملحس قال: خلوه بالبيت، وانا اشرف على علاجه، وعلى يدي وبمشيئة الله يشفى، لكن عندما عرف كلوب قال: «الكرنتينا احسن». قال هذا الكلام وبعث رجاله واخذوا عبيدان مثل ما ياخذوا السخل، وكانت روحه بلا ردة.

ويقولون لراضي ان الكرنتينا هي المكان الذي اخذ اليه كل الذين اصيبوا فيرد بنزق:

- يا جماعة خذوا مني: كرنتينا عن كرنتينا بتفرق، واحد ياخذوه حتى يطيروه حتى يخلصوا عليه، والثاني يتركوه لرب العالمين.

ويذكرونه ببنت ابي حاتم الطيان، وكيف اخذت الى الكرنتينا، وشفيت هناك، وعادت، فيقول ساخرا:

- حتى رب العالمين يزيد لابوحاتم هم جديد وكأن مرته لا تكفي!

قد يكون عبيدان مات موتا طبيعيا، وربما من الرعب(!) لكن الشيء المؤكد ان التيفوس الذي مر تلك السنة خلق حالة من الخوف اقرب الى الفزع، حتى عبيدان تجنب المرور بالقرب من بيت ابي حاتم، وجاءت الصحية بعد ان اخذت البنت المصابة الى الكرنتينا، وبخرت البيت، ومنعت الدخول اليه او الخروج منه لبضعة ايام وقد فعلت الامر ذاته في بيوت المصابين الاخرين.

ام احمد التي بدأت تسمع اخبار المرض والوفيات وتحار في اسبابه كانت توصي كل من يمر بها:

- يا وليداتي.. عليكم بالزيت والشمس..

تنظر الى الوجوه وتتابع:

- فتوا خبز بالزيت وكلوا، لان الزيت يقوي ويبارك... والشمس معروفة ما بدها اخذ وعطا!!

وحين تواجه بالصمت تسأل من جديد:

- قولوا لي شو دينه هذا المرض.. مثل ذاك؟

وحين يشرحون لها ان التيفوس غير السل، وانه مرض جديد ووافد وسببه الاساسي القذارة، تقول ويخرج صوتها حادا:

- الله يخزي نسوان هالايام، دايرات على حل شعرهن، وتاركات بيوتهن وولادهن بدون نظافة وبدون..

ويأتيها صوت ام خليل من اعلى قبل ان تكمل عبارتها:

- خلي الناس بهمومها يا اختياره

ترفع ام احمد رأسها وتجيب بسخرية لكي تنهي الحديث: - القول قولها!

لم يمض على التيفوس اكثر من سنة حتى جاءت الكوليرا!

صحيح ان الكوليرا لم تصل كوباء، الى هنا، من قبل لكن الكثيرين سمعوا بها او عرفوا عنها من الذين سافروا الى مصر عن طريق غزة هاشم، او عن طريق البحر، فرعايا الغنم التي كان يؤتى بها من هناك، والخيول العربية الاصيلة التي كانت تشترى من محافظة الشرقية وبلبيس والصعيد، وكانت تمر بسهولة في السنين العادية اصبحت عرضة للتأخير او المنع في سنوات الوباء، حتى الخيول التي ترسل للمشاركة في سباق الاسكندرية، كانت تحجز في الحجر الصحي لبضعة ايام، ريثما يتم التأكد ان مرافقيها خالون من الكوليرا.

كانت اخبار الكوليرا تصل اول ما تصل الى سوق الحلال برأس العين، فتخلق حالة من الارتباك والخوف لدى الكثيرين، الرعاة واصحاب الرعايا، اضافة الى كل من له علاقة بالسوق، لان الحجر الصحي في العريش، او في نقاط العبور الاخرى الى مصر، لا يعني مجرد ايام يقضيها المسافر وراء الاسلاك للتأكد من خلوه من المرض وانما الخوف من النتائج، وبالتالي فشل الرحلة اضافة الى خوف الموت في ديار بعيدة.

هكذا كانت الحال في بعض السنين السابقة، اما حين وصلت الكوليرا الى عمان، وذلك الموت السريع الذي يعصف بالانسان والخوف من العدوى، والاشتباه بالاكل والشراب في ان يكون احدهما او كلاهما سببا لانتشار المرض، وما ترتب على ذلك من منع انواع معينة من الخضروات، اضافة لافتقاد عبده (المدني؟) الذي كان يدور بعربته لبيع البوظة، وغياب الاولاد مع عليهم العدنية وهم يملأون الشوارع بصراخهم: «الاسكاء، فقد جعل الكثيرين يعيشون في رعب دائم لا يعرفون ما يأكلون وما يدعون.

«يتبع...»



○ موقع بالقرب من محطة القطار في عمان سنة ١٩٢٥

مع الحياة والناس

كان للاوابين غفورا..

● امين شنار

ما جلس امرؤ، يوما، اليه، الا احس بكلماته كانما تربت على شغاف قلبه، ثم تجوس خلاله، تملؤه دفئا وعذوبة. كان (احمد بن ابي الحواري) كثيرا ما ياتيه.. سائلا اياه في هم يؤرقه، او معضلة تضنيه.. فما يخرج من عنده الا وقد راى لهمه سببا كان بغفلته يواريه.. وازاح عن معضلته غطاءها. فاذا علاجها ميسر جلي لا مرية فيه..

بلى.. فقد كان (احمد بن عاصم) في معرفة علل النفس نظيرا للحارث المحاسبي وبشر الحافي. كما اعتبره ابو عبدالرحمن السلمي في طبقاته، وكان كما سماه الداراني (طبيب القلوب). ذلك انه كان يرى في القلب قيما على الجوارح، ويرى في الجوارح على القلب شهودا..

يساله ابن ابي الحواري: ما انفع الرجاء؟ فيجيب (ما سهل عليك العمل لادراك ما ترجو). ويساله: ما الزم الحق؟ فيقول: (ان تنصف الناس من نفسك، وان تقبل الحق ممن تسمعه منه ايا كان.) ويساله: ما افضل الحياء؟ فيرد: (ان تستحيي من ان تسال الله تعالى ما تحب، وتاتي ما يكره. واثبت الخوف ما يحجزك عن المعصية، ويعينك على الاستقامة.. واجمل الحزم ما طرحت به التسويف. وخير الصبر ما قواك على مخالفة هواك. ولم يجد الجزع عنك مساغا.. وانفع اليقين ما عظم في عينك ما به قد ايقنت) ان من وعى ذلك، وعمل به، سددت جوارحه. فلا يصدر فعل عنها سهوا، وانما تمتد به الى نية الخير في الفؤاد. اوامر قربى، وسبيل رشاد، وكان حديث عهد بربه، في كل حين، فلا سكونية ولا رتابة، بل هو في تجدد وارتقاء يظلان دائما في ازدياد.. اما اذا اعوجت النفس عن فطرة الخير فيها، فكانت على صاحبها حربا وحجابا، فان علاجها - فيما يقول احمد بن عاصم (اذا اردت صلاح نفسك، فاستعن عليها بحفظ جوارحك). بل بتلك النفخة من الروح فيك، بنور اليقين في فطرتك. توجه الى جوارحك، تجدها - في كل ما تامرها وتنهاها - اطوع لك من نفسك. حتى اذا اسلست لك جوارحك القياد ولم يعد للهوى والغفلة عليها من سلطان، تبعتها النفس راغمة، فاذا هي مطمئنة راضية..

هذا هو (الحسن البصري) يراه احد اصحابه - فيما يروي ابن عاصم - جالسا وقت السحر، فيقول له في دهشة: امثلك يجلس في هذا الوقت؟ فيقول (لقد توضات واردت نفسي على الصلاة، فابت علي، وارادتني على ان تنام، فابيت). ان من نهى نفسه عن هواها، وحال بين جوارحه وبين ان تذل لها، استنقذ عمره من صدأ الآثام، ومن دبق الشهوات، وكان عبدا محضا مخبتا ومنيبا لله عز وجل..

كم كان احمد بن ابي الحواري يخشى ان تزين له نفسه امرا يفعله وهو يحسبه لله خالصا. ثم يتكشف فاذا هو لنفسه، او ان لها فيه نصيبا موفورا. هو ذا يحذر من ذاك، موصيا بالخلاص النية (اذا حدثتك نفسك بترك شهوات الدنيا عند ادبارها او عدم القدرة عليها، فتلك خدعة. واذا حدثتك بتركها عند اقبالها، فذاك). وقال: (من نظر الى الدنيا نظرة ارادة وحب لها، اخرج الله نور اليقين من قلبه). وكم كان يحاذر ان يصيبه مثل ذلك، وهو الذي توالت عليه الهدايا - يوما - من بكرة النهار حتى منتصفه، ثم راح يفرقها على من هو احوج منه اليها، حتى الغروب. فلما سئل في ذلك، قال (لا نرد على الله شيئا مما رزقنا، ولا ندخر عنه شيئا مما اتانا!)..

وكيف لا يخاف ويحذر، وقد حدثه احمد بن عاصم عن الهوى والعجب يدبان في النفس دبيبا خفيا، حتى اذا صارا الى العمل افسداه، حتى دون ان يدري صاحبه. وقال له (ان افدح المعاصي ضررا ما لا تعلم انه معصية، واضر منه ما ظننت انه طاعة وعبادة.. وكم من مزين بعلمه، ومعجب بعمله، ومزهو بترك التزين والعجب، وتلك اشد الخصال خطرا. ان الله سبحانه لم يرفع المتواضعين بقدر تواضعهم، ولكن رفعهم بكرمه وجوده.. ان العجب يمحق العبادة، وبقوة العزم يقهر الهوى، وباقوى اليقين يضمحل الشك، وباقل الشك يضمحل اليقين..).

○ ○ ○

يساله سائل: كيف اترك ما لا يعنيني؟ فيجيب (بان تطلب ما يعنيك!). يقول سائله: فكيف ادع الغيبة؟ فيقول (انما تجيء الغيبة من تزكية النفس، فلو علم المرء ان عيوبه اكثر من عيوب من يغتابه لامسك عن الغيبة).

اجل، ان من اوتي علما وحكمة لا تختلط عليه الامور، ولهذا يقول ابن عاصم (المحروم من حرم السؤال.) فاذا رزق المرء مع العلم، يقينا، خاف فتجنب المهالك، وعند ذلك يغدو عمله كله طاعة وعبادة لله عز وجل. ومما اوصى به (استكثر من الله قليل الرزق كي تخلص الى شكره، واستقلل من نفسك كثير العبادة كي تتعرض لعفوه تعالى، واطرد الغفلة من نفسك بشدة الخوف، واعلم انك لا تنال راحة القلب الا بصحة التفويض، ولن تغلق سبيل العجب الا بمعرفة نفسك، واستعن على بعد الهمة بقصر الامل، واصلح فيما بقي من عمرك يغفر لك ما مضى).

(ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفورا).

جلالة القائد الاعلى خلال مراسم تقليد عدد من الضباط اوسمة رفيعة.. وزيارته الى صرح الشهيد

الهراوي: مالم نعطه بالمفاوضات لن تأخذه اسرائيل بالاعتداءات

بيروت - رويتر - قال الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس ان اسرائيل لا تريد السلام وان هجماتها لن تستطيع ارغام لبنان على تقديم تنازلات في محادثات السلام في الشرق الاوسط.

وقال الهراوي خلال احتفال بذكرى انشاء قوى الامن الداخلي اللبنانية ما لم نعطه بالمفاوضات لن يأخذوه بالاعتداءات. ان الذي يريد السلام لا يخرق السيادة ولا يقصف ولا يحرق ولا يتجاوز الاعراف والقوانين. اي سلام ذاك الذي لا يتحقق الا على جثثنا وتدمير قرانا.

وكان الهراوي يعلق على غارات اسرائيلية وقعت اخيرا على اهداف لرجال المقاومة.

وكان رجال كوماندوس انقلتهم طائرتا هليكوبتر حربيتان اسرائيليتان قد خطفوا مصطفى الديراني قائد المقاومة المؤمنة، من منزله في سهل البقاع الشرقي في الشهر الماضي ونقلوه الى اسرائيل.

كما اغارت طائرات اسرائيلية على مخيم تدريب لحزب الله مما ادى الى مقتل ٢٦ مقاتلا من اعضاء الحزب.

وقصف الطيران الحربي الاسرائيلي اول امس قواعد لحزب الله في جنوب لبنان.

وفي اعراب عن التضامن مع رجال المقاومة قال الرئيس اللبناني ان الاعتداء على كل لبناني هو اعتداء على كل لبنان واعتداء على الدولة بالذات.

ويقول لبنان ان حق المقاومة حق شرعي ويريد انسحابا اسرائيليا كاملا دون شروط من الجنوب قبل عقد اي اتفاق سلام مع الدولة العبرية.

وكررت اسرائيل القول ان على لبنان ان يكبح المقاومة قبل ان يصبح الانسحاب واردا.

الاميرة ثروت ترعى حفل تخريج الفوج العاشر من طلبة مدرسة البكالوريا



عمان - بترا - رعت سمو الاميرة ثروت الحسن مساء امس حفل تخريج الفوج العاشر من طلبة مدرسة البكالوريا الدولية.

وتحدث في الحفل السيد جيريمي فانكو المدير العام لكليات العالم المتحدة حول عالمية الثقافة والتعليم فاشار الى اهمية برنامج البكالوريا الدولية الذي يشتمل على عناصر عالمية في مناهجه وخاصة في مجال الخدمات ونظرية المعرفة.

والقى السيد عصام بدير كلمة نيابة عن اولياء امور الطلبة اعرب فيها عن شكره لجلالة الملك الحسين وسمو الامير الحسن ولي العهد لدعمهم الموصول وحرصهم على هذا الصرح العلمي المتميز.

واستعرضت السيدة سامية الفرا مديرة المدرسة دور المدرسة في اعداد الطلبة ونشاطاتها التعليمية والثقافية والاجتماعية، واعربت عن تمنياتها للخريجين بمزيد من التقدم والنجاح في حياتهم المستقبلية.

البقية ص٢٠

سوريا وروسيا توقعان «١٢» وثيقة للتعاون التقني في المجال العسكري

دمشق - رويتر. قال مسؤول روسي امس ان سوريا وروسيا وقعتا على مجموعة من اتفاقات التعاون العسكري في ختام مباحثات ثنائية جرت في العاصمة السورية خلال الايام الاربعة الماضية.

وقال ان الجنرال ميخائيل كوليسنيكوف رئيس هيئة اركان الجيش الروسي وقع مع نظيره السوري العماد حكمت الشهابي رئيس هيئة اركان الجيش والقوات المسلحة على اثنتي عشرة وثيقة للتعاون التقني في المجال العسكري.

ولم يدل المسؤول بتفصيلات عن محتوى الاتفاقات الا انه قال «انها تناولت مجالات محددة للتعاون العسكري بين البلدين وجاءت تطبيقا للاتفاق العسكري الشامل الذي تم توقيعه بين البلدين في دمشق في شهر نيسان».

وكانت مصادر رسمية روسية صرحت ان اتفاق نيسان وهو الاول من نوعه بين الدولتين سيمهد الطريق لاستئناف تزويد سوريا بالسلاح الروسي.

وكان الاتحاد السوفياتي السابق المورد الاساسي لسوريا بالسلاح قبل انهياره عام ١٩٩١.

وقال المسؤولون ان الجنرال كوليسنيكوف الذي عقد اجتماعات منفصلة مع الرئيس حافظ الاسد ووزير الدفاع العماد مصطفى طلاس غادر دمشق عائدا الى بلاده اول امس.

الشرطة فرقت التظاهرة بالقوة
تجار روض الفرج في القاهرة يحتجون على قرار نقل محلاتهم

القاهرة - رويتر: قالت مصادر امنية ان الشرطة المصرية استخدمت الغاز المسيل للدموع امس لتفريق مظاهرة قام بها تجار غاضبون من قرار الحكومة نقل سوق روض الفرج لتجارة الجملة للخضروات والفاكهة الواقع في وسط القاهرة الى سوق اخرى في منطقة خارج المدينة.

واضافت المصادر قولها ان بعض التجار الذين تجمعوا في سوق روض الفرج المكشوف في حي شبرا قاموا برشق قوات الامن بالطوب والزجاجات فجرحوا ستة من افراد الشرطة.

وقالت المصادر ان عشرة من المتظاهرين اصيبوا بجروح بعد ان اطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق التجار.

وقالت المصادر ان الشرطة احتجزت نحو ٢٠٠ من التجار لاستجوابهم وانها ستقرر بعد ذلك هل ستوجه تهما الى اي منهم.

وكانت الحكومة قد امرت بنقل سوق روض الفرج الى مدينة العبور وهي احد التجمعات العمرانية الجديدة التي يجري انشاؤها خارج القاهرة. ومن المقرر ان تغلق السوق رسميا فجر اليوم.

[illegible] في القدس [illegible] عناصر حماس في الخليل

القدس المحتلة - وكالات الانباء - ذكر مصدر في الشرطة ان فلسطينيا طعن شابا اسرائيليا بسكين داخل جامعة غيفات رام الاسرائيلية قرب الكنيست في القدس الغربية.

وقد اصيب الشاب الاسرائيلي (حوالي ١٨ عاما) في ظهره.

وكانت الشرطة اشارت في وقت سابق الى اصابة جندي اسرائيلي.

وهرعت وحدات من الشرطة الاسرائيلية الى مكان الحادث وبدات عملية مطاردة للعثور على منفذ العملية واقيمت حواجز حول الجامعة وقرب البرلمان الاسرائيلي مما تسبب في ازدحام السير.

وفي ٢١ نيسان الماضي عثر على جثة جندي اسرائيلي في شارع بيت حنينا في القدس الشرقية.

وفي ٢٣ ايار قتل حارس اسرائيلي في القدس الشرقية. واعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة (بزعامة احمد جبريل) مسؤوليتها عن العملية.

من ناحية اخرى اعلنت مصادر فلسطينية ان وحدة خاصة تابعة للجيش الاسرائيلي اصابت امس بالرصاص احد عناصر حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بمدينة الخليل المحتلة.

وافاد شهود عيان ان مالك ناصر الدين (٣٠ عاما) الذي كان من ضمن المبعدين الفلسطينيين الى جنوب لبنان حيث امضى اكثر من عام اصيب في ساقه ونقل الى المستشفى.

واضافت المصادر ان ناصر الدين لم يكن على لائحة الاشخاص الذين يلاحقهم الجيش الاسرائيلي. وكان افراد وحدة عسكرية خاصة اغتالوا اثنين من عناصر «حماس» الملاحقين في القدس في ٣١ ايار الماضي.

الحسن يعزي آل زريقات

عمان - بترا - انتدب سمو الامير الحسن ولي العهد السيد محمد السقاف مستشار سموه الخاص لتقديم تعازي ومواساة سموه الى آل زريقات بوفاة فقيدهم الشيخ غانم زريقات.

السفير البريطاني يشيد بعلاقات بلاده مع الاردن

عمان - بترا - اشاد السفير البريطاني في عمان بعلاقات الصداقة المتينة القائمة بين الاردن وبريطانيا والتي شملت جميع المجالات.

جاء ذلك في كلمة القاها خلال حفل استقبال اقامه والسيدة عقيلته في منزلهما بعمان بمناسبة عيد ميلاد الملكة اليزابيث الثانية.

واكد السيد السفير حرص بلاده على تمتين علاقات التعاون القائمة بين الاردن وبريطانيا.

وحضر حفل الاستقبال عدد من كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين ورؤساء البعثات الدبلوماسية في عمان والجالية البريطانية في الاردن.

جبهة الانقاذ: الجزائر تتجاهل دعوة كلينتون الى الحوار

باريس - رويتر: اتهمت الجبهة الاسلامية للانقاذ حكومة الجزائر التي يدعمها الجيش امس بتجاهل دعوة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى الحوار السياسي بوضعها اثنين من الزعماء الاسلاميين الذين تم الافراج عنهم في الآونة الاخيرة قيد الاقامة الجبرية.

وقالت قيادة الجبهة في المنفى في بيان بعثت به الى رويتر ان السلطات الجزائرية فرضت القيود الجديدة على الزعيمين علي جدي وعبدالقادر بوخمخم اول امس بعد يوم من نداء كلينتون الذي جاء في تصريح للتلفزيون الفرنسي.

وقال البيان «من الواضح تماما ان النظام الجزائري ليست لديه رغبة في اجراء حوار جاد مع الجبهة الاسلامية للانقاذ وهو الحوار الذي اكد السيد كلينتون على الحاجة اليه».

وكان كلينتون قال في مؤتمر

البقية ص٢٠

مجلس الامن يقرر ارسال قوة دولية لحماية المدنيين في رواندا

الامم المتحدة - رويتر - بعد مرور شهرين على اندلاع المذابح في رواندا اقر مجلس الامن الدولي بالاجماع ارسال قوة قوامها ٥٥٠٠ جندي الى رواندا لحماية المدنيين ولكن ليس لوقف القتال.

وستتولى القوة خلال فترة انتدابها وهي ستة اشهر حماية المدنيين في «مناطق انسانية» خاصة والمساعدة في تامين قوافل الاغاثة.

ولكن بناء على اصرار الولايات المتحدة لم يسمح المجلس للقوات باستخدام القوة لوقف القتال الدائر اساسا بين الحكومة المؤقتة التي يسيطر عليها الهوتو واقلية التوتسي.

وكان الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي يريد اصلا السماح للجنود باستخدام القوة اذا تطلب الامر لوقف القتال.

ويقول موظفو الاغاثة ان حوالي نصف مليون مدني كثير منهم من التوتسي لقوا حتفهم في الحرب الاهلية التي اشتعلت في السادس من نيسان عندما اسقط مسلحون مجهولون طائرة تقل رئيس رواندا الذي ينتمي للهوتو.

ورغم صدور القرار فان عملية رواندا لا تزال تنقصها المعدات وقوات الدعم، وربما لا يبدأ نشر القوة قبل ثلاثة اسابيع.

من ناحية اخرى قالت بعثة الامم المتحدة في رواندا امس ان لديها تقارير موثوقا بها عن وقوع مذبحة قتل فيها تسعة قساوسة و٦٣ مدنيا في جزء تسيطر عليه الحكومة من العاصمة كيغالي.

تسرب مياه مشعة من مفاعل تشيرنوبيل

كييف - رويتر: قال مسؤولون امس ان مياها مشعة تسربت من احد احواض الوقود النووي المستهلك في مفاعل تشيرنوبيل النووي باوكرانيا.

وقال بوريس يوخيميتكو المسؤول في لجنة الامان النووي الحكومية ان الحادث الذي وقع يوم الثلاثاء تتراوح درجته بين صفر وواحد على مقياس الحوادث النووية الدولي المؤلف من سبع نقاط.

وقال يوخيميتكو لا يزال التحقيق جاريا عن المكان الدقيق لحدوث التسرب والسبب الذي ادى الى حدوثه. لا زلنا ننتظر تقريرا بهذا الشأن من مسؤولي المحطة.

المحطة الأخيرة
خطوة في اللحظة المناسبة

● صالح القلاب

ما من شك، في ان الخطوة الاخيرة، في اطار عملية السلام في الشرق الاوسط اخرجتنا من حالة التردد السابقة، وهي خطوة كان يجب ان تتم منذ فترة مبكرة سابقة، ما دام ان هذا البلد كان المبادر الى الاعتراف بقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨، يوم كان الاعتراف بهما يشكل مغامرة كبرى ويكلف الشيء الكثير لم نتردد في الذهاب الى مدريد. وقبل ذلك كان الاردن اول دول المنطقة التي ابدت رغبة لا حدود لها في انهاء صراع الشرق الاوسط بالوسائل السياسية والسلمية، ولقد كانت سنوات السبعينات والثمانينات حافلة بالحروب الباردة وغير الباردة ضد الاردن لمواقفه الدافعة في اتجاه الحلول السلمية والاستعداد لتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢...

لكن وما ان بدات عملية «السلام» بالتحرك الى الامام حتى اصبح التردد هو الطابع العام لسياستنا في هذا المجال. وذلك الى الحد الذي كدنا نصبح فيه رقما ثانويا في معادلة المنطقة، بعد ان كنا والى عدة شهور بعد مؤتمر مدريد الرقم الاساسي في هذه المعادلة.

ولعل ما يجب التوقف عنده بمسؤولية وشجاعة، ان البعض في واقع التردد والمراوحة في ذات المكان، لقد يدفعنا في اتجاه معادلة شديدة الخطورة، ويقينا ان هؤلاء لو نجحوا في محاولاتهم التي بذلوها، لوجدنا انفسنا بين عشية وضحاها خارج دائرة الفعل تماما ولاصبحنا مجرد ورقة ضاغطة على مائدة المفاوضات ولفقدنا وزننا في مرحلة شديدة الحساسية والدقة.

ليس الوقت وقت تلاوم، كما وانه ليس وقت جدل واخذ ورد، والمهم اننا تداركنا الوضع في اللحظة المناسبة، وقد اثبت الاردن بخطوته العريضة التي خطاها قبل ايام على طريق عملية السلام، انه يرفض ان يكون «فرق عملة» او ورقة للضغط والمساومة في جيب اي كان، كما اثبت انه كما كان دائما ومنذ البداية رقم اساسي من ارقام معادلة المنطقة.

لا يوجد ما نخجل منه او نخفيه عن البعيد والقريب، فالمنطقة بدءا بمؤتمر مدريد دخلت عهدا جديدا، ومؤتمر مدريد لم يكن مسرحية هزلية للتسلية، وهناك لقاءات ومفاوضات سرية على كافة المسارات بدون استثناء، وما قمنا به، بعد طول تردد، وبينما قطعت اشواط طويلة على المسارات الاخرى، يحتمه الواجب الوطني والقومي، وتفرضه مصالح بلدنا ما دام ان العصر الذي نعيشه هو عصر الدولة القطرية.

اننا لا نكرر المثل الشعبي المعروف القائل .. اذا هب هواك ذري على دقن

البقية ص٢٠

فيما تستعد لتجربة صاروخ طويل المدى
[illegible] بالدمار اذا وقعت الحرب

كييف - وكالات الانباء - هدد وزير خارجية كوريا الشمالية كيم يونغ نام امس كوريا الجنوبية بتدميرها اذا اندلعت الحرب بين البلدين.

وصرح كيم لرويتر في مطار كييف في نهاية زيارته لاوكرانيا قائلا «ينبغي ان يتذكروا انهم اذا اتبعوا سياسات الولايات المتحدة اتباعا اعمى بالنسبة الى عقوبات واشعلوا حربا في النهاية فان كوريا الجنوبية سيتم تدميرها في النهاية..

وكانت كوريا الشمالية التي تواجه احتمالات التعرض لعقوبات دولية بسبب برنامجها النووي قد حذرت الولايات المتحدة امس من اساءة حساب المخاطر الحقيقية للحرب.

وقالت صحيفة رودونج سينمون الرسمية ان تنامي حجم القوات الامريكية سيجر الموقف في شبه الجزيرة الكورية الى الحرب.

وقالت حكومة كوريا الجنوبية ان قوات كوريا الشمالية قد وضعت في اقصى حالة تاهب للقتال منذ عام ١٩٩٠ عندما بدات الكوريتان حوارا لتخفيف التوتر بينهما.

واكد قادة بيونغيانغ الشيوعيون مرارا ان فرض العقوبات من جانب مجلس الامن او من جانب الولايات المتحدة والدول المتحالفة معها سيعد عملا من اعمال الحرب.

على الصعيد ذاته علم من مصادر كورية جنوبية ان الصين رفضت امس اقتراحا كوريا جنوبيا يدعو الى فرض عقوبات اقتصادية على كوريا الشمالية ووعدت ببذل كل ما في وسعها من اجل تسوية الازمة.

واوضحت المصادر ان وزير الخارجية الصيني كيان كيشان ابلغ نظيره الكوري الجنوبي هان سونغ جو صباح امس في بكين ان الصين «تشاطر كوريا الجنوبية الراي بشأن خطورة الوضع في شبه القارة ولكنها ترى ان هناك حتى الآن مجالا لتسوية المشكلة بالحوار بين الاطراف الاربعة المعنية الكوريتين والولايات المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية».

من جهة اخرى قال وزير دفاع كوريا الجنوبية ري بيونغ تاي امس ان كوريا الشمالية تستعد لاختبار صاروخ مطور يصل مداه الى اكثر من ١٠٠٠ كيلومتر.

وابلغ ري برلمان سيئول في تقرير ان بيونغيانغ طورت صاروخ دايبودونغ وهو نسخة مطورة من صاروخ سكود الروسي وانها تستعد منذ مطلع ايار لاختباره.

وذكرت كوريا الجنوبية العام الماضي ان الشمال اختبر اطلاق صاروخ رودونج الذي يصل مداه الى ١٠٠٠ كيلومتر وهو ايضا نسخة مطورة من سكود في ايار ١٩٩٣

الدستور تصدر عن الشركة الأردنية للصحافة والنشر
المدير العام سيف الشريف
رئيس التحرير المسؤول د. موسى زيد الكيلاني
ADDRESS UNIVERSITY ST P.O.Box: 11118 - 591 Amman - Jordan
TEL: 664153 TEL: 686121 TLX: 21392 MEDIA JO Fax: (EDIT.) 667170 Fax: (ADV.) 685810
الاشتراكات — الاعلانات